

505



لا يظن

بازرسی شد

۳۶ - ۲۷

۱۱۸۲

بازدید شد

۱۳۸۲

۱۲۶

۱۳۸۲

مجلس التحقیق

مجلس التحقیق



۲۸۸۶

۵۵۹۱

شماره ثبت کتاب	۷۷۷۷
کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	زبدۃ التحقیق فی الفضا و قدر
مؤلف	محمد باقر بن الحسن الحسینی اللیلانی
بازدید شد	۱۳۸۲
شماره قفسه	

لازم
م

بازرسی شد
۳۶ - ۲۷

۱۳۸۲

بازدید شد
۱۳۸۲

۱۳۸۲

۱۳۸۲

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

کتابخانه تحقیقاتی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

کتابخانه تحقیقاتی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

۵۷۷۶

۵۷۷۶

کتابخانه مجلس شورای ملی	کتابخانه تحقیقاتی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
کتاب: زبده التحقيق في العصف و قدرة مؤلف: محمد باقر بن الحسن الحسيني اللباني	کتابخانه تحقیقاتی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
بازدید شد	بازدید شد

کتابخانه تحقیقاتی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
۴۵۲۹

كتاب
زبدة الخفي في الفضايل
تأليف

السيد الفاضل محمد باقر هاشم
الحسيني الجليلي

من امانة افاض المأخرين قدوة
المحققين في الحكماء والتكلميين
المؤرخين من محمد الحسين
الشرايخي
اعني الله

هذا هو الموضع الذي فيه
 القضاة والقضاة والخبر
 والتفويض والطبقة والعدل
 والصلابة وواقعة الحسين
 وغير تلك المداوات من المسائل
 المعضلة وهذه الرأى من علم
 الكلام ابن موضع مسائل



فصل الحرام والار وجبريل اي عبدالله فيه لغات
كجبرئيل وخرقل جبرئيل وشمول و
حبراعل وجبرائيل وجبرئيل وخرقل
وطوبال ويسكون اباء بلهز جبرئيل
ويقح اباء جبرئيل وبيايين جبرئيل
وجبرئيل بالنون ويكسر

سائر الملل والأديان **زبد البش** صاحب
 التاج والمبشر فارس البراق عارج المعراج **نبينا**
 ونبى الثقلين **نبى الله المحببى** ورسوله **المطهر**
 المبعوث بالهدى **المكافى** الولى الهاشمى **القرنى**
 الملكى **المدنى** محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب **الذرى** الذى له هبة عنهم **الرحمن** طهرهم
 بطنه **الزكى** وعلى اصحابه الذين لم يخالفوه **قوا**
 وفعلوا **في حيوته** ولا تعد وفاته **انقلاب**
يقول **العبد** المفقير الى الله العلى **ابن سيد**
هاشم محمد بن **ابى الحسين** الكلى **عقل الله**
ولو الدنيا واحسن اليها **والله** **وجعل**
اخر **الخير** من دنياها **وحشر** **قوا**
 مع **محمد** **والله** **العصوين** **اعلم** **ان**
 ما **يرتكبه** **الانسان** **قضا** **حوائج** **الاحياء**
 ...
 ...
 ...

ومكافات الاكرام بالاحكام **فلما** **القص**
 متى **بعض** **الاحوان** **ان** **الكتب** **رسالة** **تحقيق**
مباحث **نفيسة** **ولطائف** **دقيقة** **ومحشاة**
القضا **والقدرة** **والخير** **والشر** **والنقص** **والكم**
والطينة **والبداء** **وغير ذلك** **مناو** **في** **الاستد**
الشريفة **والاخبار** **الصحيحة** **عن** **النبى** **وال**
الطاهر **صلوات** **الله** **عليهم** **التي** **تحت** **بها** **انكار**
العلماء **وتحت** **ها** **السنة** **العقلاء** **ولا زال**
العلماء **يتحشرون** **عنها** **ويستدلون** **بها** **عن** **يد**
بيد **ويستعملونها** **فيستنبطونها** **فيبدلون**
محدثي **فيهم** **ويسعون** **في حلها** **ويضرون**
عنان **عنايتهم** **وتسهيئها** **وتحليل** **شبهاتها**
وتبين **معضلاتها** **ولقد** **كتبوا** **في** **تحقيق**
المباحث **للكون** **كتب** **عديدة** **ومصنفا**
 ...
 ...
 ...

جلية واعترفوا بحججهم عن تحقيق ذلك المثل
 كما هو حقه وقالوا عذر ذلك عند الله وعين
 الراغبين في العلم **فإنك** قد كنت أخرج هذا
 الخط صغاه وأطوى دون مرابه كشفاً واستق
 ذلك ولا أقدر عليه وأنا خروياً بعد يوم
 وقتاً بعد وقت زعماً مني بأن هذا العلم
 العظيم والخط العظيم صعب متعبد لا يسهل
 فحي ولا يصل إليه رأيي ولا يغني فكري **وعلماء**
 مني بأن الجمع والتأليف مسائل غصها بحث
 يكون مستحسن الطباع بأسرها ومقبول الأسماع
 عن آخرها ولا يصدر عن البشر إلا بتوفيق
 جاعل القضاة والقدر ويتأيد خالق
 القوى للبشر فكما أنزعت استكشافاً أنزاعاً
 استكشافاً وصحفاً أنزعت تسويلاً أنزاعاً شغافاً

هذا العلم العظيم والخط العظيم صعب متعبد لا يسهل
 فحي ولا يصل إليه رأيي ولا يغني فكري
 مني بأن الجمع والتأليف مسائل غصها بحث
 يكون مستحسن الطباع بأسرها ومقبول الأسماع
 عن آخرها ولا يصدر عن البشر إلا بتوفيق
 جاعل القضاة والقدر ويتأيد خالق
 القوى للبشر فكما أنزعت استكشافاً أنزاعاً
 استكشافاً وصحفاً أنزعت تسويلاً أنزاعاً شغافاً

فإنك رأيت ذلك منه فأنصبت لأفراح
 المسائل المذكورة وأظهرها العقائد المحقة
 وإبانة المصوبة عن الباطلة على الحق
 الذي كنت سمعتها حين المذاكر
 لهذه المسائل واستمعتها حين الخط
 محققة عن بعض العلماء الفحول الذين
 كان محققاً لجميع العلوم المدونة ومبرقاً
 لمسائل المعضلة المتداولة وقد كان في
 في عصره وحيداً في فهمه وفي الفهم والذكا
 ومسلماً لجميع العلماء الأذكياء المشهورين
 الفقيه العالم والمتدين الصالح
 المتورع العامل الفاضل المشهور بمكانه
 مبرزاً محمداً الشيرازي طالباً لله شراً له
 جعل الجنة مثواه وقد كان لي روفاً

هذا العلم العظيم والخط العظيم صعب متعبد لا يسهل
 فحي ولا يصل إليه رأيي ولا يغني فكري
 مني بأن الجمع والتأليف مسائل غصها بحث
 يكون مستحسن الطباع بأسرها ومقبول الأسماع
 عن آخرها ولا يصدر عن البشر إلا بتوفيق
 جاعل القضاة والقدر ويتأيد خالق
 القوى للبشر فكما أنزعت استكشافاً أنزاعاً
 استكشافاً وصحفاً أنزعت تسويلاً أنزاعاً شغافاً

هذا العلم العظيم والخط العظيم صعب متعبد لا يسهل
 فحي ولا يصل إليه رأيي ولا يغني فكري
 مني بأن الجمع والتأليف مسائل غصها بحث
 يكون مستحسن الطباع بأسرها ومقبول الأسماع
 عن آخرها ولا يصدر عن البشر إلا بتوفيق
 جاعل القضاة والقدر ويتأيد خالق
 القوى للبشر فكما أنزعت استكشافاً أنزاعاً
 استكشافاً وصحفاً أنزعت تسويلاً أنزاعاً شغافاً

وَعَلَى سَفِينَا. وَالْحَقُّ أَنَّ مَا أَهْلُ نَحْيٍ
وَقَلِيمَ مَعَالِمِ دِينِي. وَتَقْصِيرِ الْمَقَامَاتِ
الْيَقِينِيَّةِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرُضَى عَنْهُ.
وَحَشَرٌ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمَوْصُومِينَ
عَنْ سَاقِ الْحَيْدِ وَصُرْفَتِ عِمَّانِ الْعَيْنِ
خَوَاسِفِ مَقَاتِلِهِ وَانْجَاحِ مَظْلِهِ
وَإِجَابَةِ سُؤْلِهِ وَرِعَايَةِ مَأْمُولِهِ مَعَ
جَمُودِ الْقَرِيحَةِ بِصَرِّ اللَّيَالِي وَخُمُودِ
الْفَيْطَنِ بِضَرِّ النَّكْبَاتِ وَبَنُو الْوُطَنِ
عَنِ الْأَوْطَارِ وَتَشْتِتِ الْحَالِ وَنَوَاجِزِ الْبَالِ
وَقِلَّةِ الْبَضَاعَةِ وَفِرَاقِ الْأَحْوَالِ
اللَّهُ تَعَالَى يُعَيْقِفُ عَلَيَّ ذِكْرَكَ وَيُعْصِمُ
عَائِصِي الدِّينِ وَيَحْفَظُنِي مَا يَرِيحُنِي
وَيُبْعِدُنِي مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَالِ

وَأَسْتَمَدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ أَنْ يُؤَقِّفَ أَنْ الشَّفْ
عَنْ وَجْهِ خَرَايِدِهَا الْفَنَامُ وَلَوْضَعُ
تَنْوِزُ فَوَائِدِهَا عَلَى طَرَفِ الْفَنَامِ حَيْثُ
تَرْوِقُ الْبَوَاطِرُ وَتَجْلُو أَصْدَاءُ الْأَذْهَانِ
وَتُرْفُ الْبَصَائِرُ وَتُضِي الْعُقُولُ **فَصَفَحَ**
كُتُبَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ وَالْحِكْمَةِ وَالْكَلَامِ
عَلَى حَسَبِ مَقْدَرَةٍ وَوَسَّعَ بِالنَّظَرِ
الْقَاصِرَ وَبَصَرِ الْفَاتِرِ فَقَلَّتْ مِنْهَا زِينَةُ
مَازَكُرَ وَأَيْفَهَا وَخَصَّتْ خِلَاصَتَهُ
مَانَقَلُوا عَنْهَا وَلَمْ يَدْرُ أَنْ أَذْكَرَ الْأَحَادِيثِ
الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ وَأَيُّنَ مَا كَلَّمَ الْأَكْمَاءَ
فِيهَا وَأَوْفَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا مِمَّا امْكُنَ
لِي وَسَمِعْتُمَا بِرُبْدَةِ **التَّحْقِيقِ** فِي الْقَضَا
وَالْقَدَرِ وَالنَّاسِ مِنْ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ

دهر و هو التوفيق
 بين ما بين المس
 والارض في تلك
 المساحة التي
 اعز الله الخلق
 فيها من
 ما لا يحصى

الإعتقادات الدينية ومسائل الأحوال

سمي هذا العلم الكلام اما لانه مازال المنطق

سموها بالمنطق ولنا عني المتكلمين المبلين

بالكلام الا ان نفع المنطق في علومهم بطريق

العلوم واليَا وَرُغْبَائِيَّتِي رُغْبَائِيَّتِي نَظَرًا إِلَى

الإحسان والمرحمة فلذا يسمى نبينا أولاد

في كذا بعد تغيير العنوان بقى خلاك بحاله

وحدوتہ سیمیه باسم اشهر جزائره وايضاً سیمیه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

لأنه قد ثبت على أحد أصل من أصول ما قدمنا
رجع إلى المطولات كتب الكونية ليضع
اشتباهه ويظهر له سر ما ذكرنا ولما
ان هذه الكلمات خارجة من واد لم تذكر
الآن قليل من كتب الكونية ويتبع بها
من استبصر في الكلام والله الموفق الرشيد
والصواب ومنه المبدأ والي سائر هذا
الله كما وأياكم طريقه القويم وصراطه
الستقيم وحفظنا من الوقوع في ضلاله
الشبهات بمجدها لله المعصومين هذا
الفصل الأول فيما ذكر في الكتب الكونية
في تحقيق القضاء والقدر **قال الشيخ**
الفصل الثاني انه تعالى مرشد الكائنا
وغيره بل كما يكون فكل كان مرادة واليس
لأنه قد ثبت على أحد أصل من أصول ما قدمنا
رجع إلى المطولات كتب الكونية ليضع
اشتباهه ويظهر له سر ما ذكرنا ولما
ان هذه الكلمات خارجة من واد لم تذكر
الآن قليل من كتب الكونية ويتبع بها
من استبصر في الكلام والله الموفق الرشيد
والصواب ومنه المبدأ والي سائر هذا
الله كما وأياكم طريقه القويم وصراطه
الستقيم وحفظنا من الوقوع في ضلاله
الشبهات بمجدها لله المعصومين هذا
الفصل الأول فيما ذكر في الكتب الكونية
في تحقيق القضاء والقدر **قال الشيخ**
الفصل الثاني انه تعالى مرشد الكائنا
وغيره بل كما يكون فكل كان مرادة واليس

لأنه قد ثبت على أحد أصل من أصول ما قدمنا
رجع إلى المطولات كتب الكونية ليضع
اشتباهه ويظهر له سر ما ذكرنا ولما
ان هذه الكلمات خارجة من واد لم تذكر
الآن قليل من كتب الكونية ويتبع بها
من استبصر في الكلام والله الموفق الرشيد
والصواب ومنه المبدأ والي سائر هذا
الله كما وأياكم طريقه القويم وصراطه
الستقيم وحفظنا من الوقوع في ضلاله
الشبهات بمجدها لله المعصومين هذا
الفصل الأول فيما ذكر في الكتب الكونية
في تحقيق القضاء والقدر **قال الشيخ**
الفصل الثاني انه تعالى مرشد الكائنا
وغيره بل كما يكون فكل كان مرادة واليس
لأنه قد ثبت على أحد أصل من أصول ما قدمنا
رجع إلى المطولات كتب الكونية ليضع
اشتباهه ويظهر له سر ما ذكرنا ولما
ان هذه الكلمات خارجة من واد لم تذكر
الآن قليل من كتب الكونية ويتبع بها
من استبصر في الكلام والله الموفق الرشيد
والصواب ومنه المبدأ والي سائر هذا
الله كما وأياكم طريقه القويم وصراطه
الستقيم وحفظنا من الوقوع في ضلاله
الشبهات بمجدها لله المعصومين هذا
الفصل الأول فيما ذكر في الكتب الكونية
في تحقيق القضاء والقدر **قال الشيخ**
الفصل الثاني انه تعالى مرشد الكائنا
وغيره بل كما يكون فكل كان مرادة واليس

بكين ليس هو هذا مذهب أهل الحق **والتفريق**
 على جواز اسناد الكل اليه كما جملة فيقال جمع
 الكتاب مراد لا كما ولكن اختلفوا في التفصيل
 منهم من لا يجوز اسناد الكتابات اليه فضلا
 فلو في الكفر والفسق مراد الله تعالى وعند الانبياء
 بحسب التوقف عن الاطلاق الى التوقيف **والمراد**
 من الشارع اي في الاسناد تفصيلا فليق الله
 خالق القادر وراى في غير ذلك من القبايح
 المستأجبة ولا فاعلة انشاء واجداد **الظاهر**
 ان عدم جواز اسناد ذلك الامور القبيحة
 مفصلة الى الله تعالى جمع عليه لكن يجوز ان
 يطلق عليه انه خالق ما في السموات والارض
 لانه خالق لجميع ما فيها وبعض ما ذكرنا
 اجماع السلف واتفاق الخلف في جمع الاعضا

على اطلاق القول بما شاء الله كان وما يشاء
 لو كان فان هذا مراد عن النبي وقد بلغه الا
 بالقبول ويصح ان يكون مؤيدا بل ربما يحتاج به
 استقلاله ايضا وطولوا الكلام في ذلك بما لا يحتاج
 فالتفريق لا يسهل الجبال بل كلنا بما يحتاج
 المقام في البياض المراد **بعد هذا ما قلناه**
المقصود من المذكور انفاق العقل في الله
الافلاسفة في تحقيق ما حاشا القضاء والقدر
وقالوا الموجود اما خير من غير لا شرفه اصلا
 كالعقول والافلاك واما الخير غايبا في
 هذا العالم الواقع تحت كثرة القمر فان المص
 ولان كان كثير افا الصحة الكرمية وكذلك الم
 كثير ولذا كثرة الكرمية والموجود عند محض
 هذين القسمين واما ما يكون شرا محضا او كان

ما لا ينفك عن الحق
 ما لا ينفك عن الحق

کرمشور

[illegible]

على ما عليه الانزال وقدره ايجادها اياها على
قدر مخصوص وتقدر معين في ذواتها واما
عند الفلاسفة والقضاة عيانة عن
علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجه حتى يكون على
احسن النظام واكمل الانظام وهو المستحسن

[illegible]

فصل العبد عن الله تعالى
من ذنوبه وقوله تعالى
لا تعلمون الله حقاً
حتى تعلموا ما تقولون
فلا تعلمون الله حقاً
حتى تعلموا ما تقولون

عندكم بالعبادة التي هي مبدأ الفيض الموجود
 من حيث جعلها على أحسن الوجوه وأكملها
 عان عن خروجها إلى الوجوه الغيبية
 باستنباطها على الوجه الذي يقدره القضاء
 والقدرة ينكرانها أي القضاء والقدرة
 والأفعال الاختيارية الصادرة عن العباد
 ويثبتون على هذه الأفعال ولا يثبتون
 وجوبها إلى ذلك العلم بل الاختيار العبادي
 والفرق من ذكر أقوال الفرق من كتاب
 المواقف أو لا هذه الرسالة ليعين على فهم ما
 سنذكره عن قريب من مباحث القضاء
 والقدرة ويثبتون صعوبة المسائل لأنها من
 مشكلات العلوم ولا يبلغ إليها إلا من
 له ذكاء غير صوب ودراسة غير مخلوطة

وأما
 في بيان ما لا يقدره القضاء والقدرة
 من جهة العلم بل الاختيار العبادي
 وهو ما لا يقدره العلم بل الاختيار العبادي

وأخذ الفطاة بهن والحق أن فقه هذه المسائل
 على ما هو عليها يحتاج إلى تتبع أثر العالم المعقولة
 والأصول والقرآن بعد ما من الاستفاضة
 العالم الجامع للعلوم المدققة وكان راسخا في ذلك
 لأنه من لم يكن موصوفاً بتلك الصفات
 يخط ويخط هذا وهذا وذلك من حيث
 لا يشعر أو من حيث يشعر ولكن لم يبال ما يقول
 والتحقيق أن السؤال في المسائل الجبرية والخير والشر
 يشترط أن لا يجوز السؤال عنه من قبل علم الاستدلال وهو
 المنع عنه فمن حل هذه المسائل قبل أن يخوض
 في العلوم قد تورط في مهالك الشبهات الشبهات
 بل كاد أن يكون كفرًا محضًا كقديم العالم وأنكار
 حشر الأجساد وأنكار المعراج المحض للنبي وقرآنك من الأمور التي عدوها
 من ضروريات دين بنيان فيصيروا ضالاً مضللاً

فيهلكون فلا بد لمن يريد التعلم لكتب الفلاسفة
 ان يحصل طرقا عظيمة من العلوم الدينية
 ليكونوا بصيرة الدين حتى لم يقعوا في المهالك
 مثل قدماء الفلاسفة الذين لا يوصفون في الدين
 فلا جد لك قدر فوافر فاصحله مثل الاشاعرة
 والصوفية والمعتزلة والدهرية وغير المذكورين
 لانهم ما اخذوا دينهم من صاحب الدين
 والشرعية فالاصح باحوال الطلبة الذين
 يدينون دين الحق ان لا يتعلموا كتب
 الفلاسفة لمقاصد كثيرة لا تدفع لها
 وان ارادوا تحصيلها بناء على شهرتها اليوم
 بين المحصلين فليقتصدوا بذلك نقصهم
 والزائم على نحو قانون آداب البحث
 فلا يتعلموا الا من فهمنا الامامية الميراث

ويحكى
 اولاً
 بل وانما تفكروا
 فكما كان موافقاً للعلم
 علموا عليها وفضوا
 ما لم يرق وقد علموا
 العقل لا يكون مستقلاً
 في الامور الاخرية بل هو
 محير بالخبر والشر والنفع
 لكن بانضمام السمعية

بالدين والصلاح فانهم من الجاهلون طريقه
 النبي وآله المعصومين الذين هم اسخروا في
 العلم ومن تبعهم وهم الشيعة الاثناعشرية هم
 يتأخرون في الدين حتى انهم لا يجدون الدين
 والتدريس لكتب الضلالة ويفسرونها بكتب الفلاسفة
 والحق معهم خصوصاً من لم يكن متديناً في الفقه
 والاحاديث فانه ربما نزل اقدم عقولهم فتولوا
 في مهالك الشبهة اعملوا اني انصت من فضي
 الدين اني قد بدت مع عدم اعتقادك بالحق
 من تضع اوقافه في قراءة الكتب الحكيمية مع اني
 قد كنت قبل الشروع في الحكمة قرأت كتب
 الفقه وكتب الاحاديث الا قليلاً منها الا
 قرأته بعدها ولكن كان ديني محمداً كما انما
 مستحكما مثل جبل الاحد بل ارجح واحكمها

في الدين والصلاح
 في الدين والصلاح
 في الدين والصلاح

لانه قد كنت قد عرفت معاليه ديني
 من الذين يؤمنون به في جميع احكام الله
 خصوصا من حين اخذت وتعلمت
 اعني سنة عشر ومائة
 الى الآن فراغ من التحصيل من الفاضل
 العاملين الكاملين المتدينين الصالحين
 المتأخرين من الامثال والاقارب وعصرها
 المحققين المدققين الراغبين في العلم
 والعمل المسلمين الخاص والعام المشهورين
 في الافاق وكما نأجب الواقع كذلك
 المذعنين لكل من له علم وعقل وفقه
 ودين وصلاح وفضيلة المرحوم المغفور
 المبرور الواصل برحمة ربه الغفور المولانا
 ميرزا محمد البشير واطمأن بالله تعالى وجعل الجنة

والاخر والعاله الفاضل الجامع لشرائط الفتوى
 الصالح المتورع مولانا محمد باقر الملقب
 بالمجلى امام الله تعالى واذا داته وفقه
 لمضايه وحفظه من شرور الاعادي و
 الحساد بحمد والاله الطاهرين ايها الاخ
 اني قد ريت هذه الكلمات في هذا المقام
 اني من الذين قد ريت راسخا واثمنا كل
 الامعار الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
 وآله فخرج الى ما كنت ابصره بانه بعون الله
 الفصل الثاني في بيان مقاصد
 القضاء والقدر وتحقيق مبرمها
 وما يتفرع عنهما اعنيكم اسعدكم الله
 تعا وايانا في الدارين ان للقضاء معان
 الاول الحكم فيقال قضى فلان على شيء

بيان مقاصد
 القضاء والقدر

اي حكمه عليه ومنه قوله تعالى وقضى
 ربك الالفب دوا الالفب وقضى
 بمعنى الفراغ عن العمل وتمام ما كان قد
 عليه وقد يكون بمعنى اداء ما عليه من الدين
 كما يقال قضى فلان دينه وقد يكون
 بمعنى الانتهاء اي تسليم الامر الى احد كما يقال
 وقضينا اليه ذلك الامر اي اتفقنا به وسلطنا
 اليه وابلغناه وقد يكون بمعنى الضع
 والادعاء كما يقال قضاء الله اي ضعفه
 وانزعاه وقد يكون للضع والتقدير يقال
 قضاء اي ضعفه وقد يكون منه القضاء
 المشهور وايضا يقال اداء فعل الذي فات
 عن شخص ثانياً ويقال اسعاف الحاجة
 القضاء هذا اذا التخص مطلب شخص
 قضاء ليعمل بعد
 قضاء كما اذا فات من قضاء
 قضاء ليعمل بعد
 قضاء كما اذا فات من قضاء

ايجاد الشيء على سبيل الاجمال والقدر تفضيل
 ذلك الاجمال كما هو في الحكماء
 معان الاول التخييد يعني اذا جردت
 حد يقال قدرا اي عينه وحدته الشايقلا
 لتفضيل الاشياء متميزة كل واحد عن الآخر
 اما اذا انا واما حصة واما في كلهما وهذا
 اعني غير كل واحد عن الآخر قد يكون بين
 الموجودات الواقعة كما صورنا قبل هذا وقد
 يكون بين العبارات والالفاظ لكن المراد
 هو الاول بمعنى ان التقدير هو كون الموجود
 في الخارج متميزا وموجودا او مستحضاً
 فالقضاء هو الوجود العقلي والقدر هو الوجود
 الخارج فذا ملخص ما ذكر في هذه المقامات
 من الاجمال والتفضيل كما سبق فصل عن
 النسخ

اي حكمه عليه ومنه قوله تعالى وقضى
 ربك الالفب دوا الالفب وقضى
 بمعنى الفراغ عن العمل وتمام ما كان قد
 عليه وقد يكون بمعنى اداء ما عليه من الدين
 كما يقال قضى فلان دينه وقد يكون
 بمعنى الانتهاء اي تسليم الامر الى احد كما يقال
 وقضينا اليه ذلك الامر اي اتفقنا به وسلطنا
 اليه وابلغناه وقد يكون بمعنى الضع
 والادعاء كما يقال قضاء الله اي ضعفه
 وانزعاه وقد يكون للضع والتقدير يقال
 قضاء اي ضعفه وقد يكون منه القضاء
 المشهور وايضا يقال اداء فعل الذي فات
 عن شخص ثانياً ويقال اسعاف الحاجة
 القضاء هذا اذا التخص مطلب شخص
 قضاء ليعمل بعد
 قضاء كما اذا فات من قضاء
 قضاء ليعمل بعد
 قضاء كما اذا فات من قضاء

وَأَنَّ مِنْ شَيْءٍ الْأَعْدَاءُ خَيْرٌ لَّأَنَّهُ وَمَا
 نَزَلَ إِلَهُ الْأَقْدَرِ مَعْلُومٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 أَمْرًا لِلَّهِ لَعَلَّهَا بِالْخِزْيَانِ الْقَضَاءُ بَعْدَ
 أَنَّهُ فِي عِلْمِهِ لَمَّا كَانَ فِي الْأَذَلِّ أَنَّهُ يَجِدُ
 الْعَالَمَ فِي أَيْزَالٍ فَيَكْفِيهِ كَوْنٌ وَجُودُهُ وَفِي
 الْعَالَمِ هَذَا الْخَوْفُ مَعْلُومٌ لِمَا كَانَ فَيُحْمَلُ
 الْعَالَمُ الْمَكُونَةُ الْمَحْرُومَةُ عَنْهُ فَلَوْ يَعْلَمُ
 الْأَهْوَى لَمَّا كَانَ قَدْ هَذَا مِنْ أَتَى
 الْمَقَابِلِ وَأَخْفَى السَّرَائِرِ حَتَّى أَنَّهُ خَفَى
 عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَضَلُّوا عَنْ غَيْرِهِمْ
 لِفَضْلِ مَا بَيْنَهُ عَلَيْهِمْ عَلَى الْأَذْكَاءِ
 فَخَصَّ الْأَمْوَالَ الظَّاهِرَةَ مِنْ أَيْدِي الْعَامَّةِ مِنَ
 الشَّيْءِ وَلَا يَدْرِي أَوَّلًا أَنْ يَدْرِي حَالًا
 أَهْلُ الْمَعْقُولِ فِي الْوُجُودِ وَالْأَعْدَاءِ وَمِنْ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا يَشَاءُ

وَمَا تَعَرَّفُوا السَّائِلَ
 الْمَكُونُ جَمْعٌ مِنَ الْعَالَمِ
 يَقْدَرُ وَهُمْ وَهُمْ
 فَلَوْ يَدْرِي

فِي الْمَقَابِلِ وَالْأَعْدَاءِ
 وَالْأَهْوَى لَمَّا كَانَ

وَالْكَافِرُ

وَالْمَادَّةُ وَالْجَوْهَرُ وَالْعَرَضُ وَالْعَقْلُ وَالنَّفْسُ وَالْعَقْلُ
 وَالْعَالَمُ وَغَيْرُ ذَلِكَ تَمَاجِيحُ إِلَيْهِ فَهَذَا الْمَطْلَبُ
 لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْوَانِ مَا اسْتَتَبَعُوا كَتَبَ الْحِكْمَةَ
 فَمَا أَطْلَعُوا عَلَى أَصْطِلَاحَاتِهِمْ وَقَدْ قُلْنَا أَنَّ نَحْنُ
 هَذَا مَوْقُوفٌ عَلَى مَعْرِفَةِ أَصْطِلَاحَاتِهِمْ وَلَا يُمْسِكُ
 مَا يَرُدُّ مِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى نَصْرِهَا
 وَتَحْدِيدِهَا وَتَبْيِيحِهَا لِيُصْحَحَ حَقُّ الْوُضُوحِ وَاللَّهُ
 يَحْدُو مَنْ يَشَاءُ بِقَبْلِهَا **فَيَسْأَلُ الْمَادَّةُ كَيْفَ تَعْلَمُ**
لَمَّا أَعْلَمَ أَنَّ أَمْرًا بِأَنَّ أَدْرَكَ فِي
هَذَا الْمَقَامِ مَا أَصْطَلَحُوا عَلَيْهِ الْحُكَمَاءُ مِنْ
أَسَائِرِ مَا ذَكَرُوا مِنَ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالْهَيُولَى
وَالصُّوَرِ وَالْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَجَدَ أَنَّهَا
عَلَى وَقْفٍ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا فِي رِسَالَتِهِ
الْمَوْسُومَةِ بِرِسَالَةِ الْخُدُودِ لَا شَيْءَ حَتَّى يَظْهَرَ

الْمَسَائِلُ الشَّهْرَةُ الْكَلِمَةُ
 فِي الْمَقَامِ الْمَعْلُومِ
 وَالْقَدَرُ وَالْأَحْوَى
 وَمَا تَعَرَّفُوا السَّائِلَ
 الْمَكُونُ جَمْعٌ مِنَ الْعَالَمِ

لا يحق حقايق الأشياء المذكورة لتفديده على
 المطلوب فنقول **أولاً** نحن بالاشياء
 على ما قاله الحكماء **الحقيقة** هو القول القال
 على محبة الشيء على محال وجوده الذاتي وهو
 ما يحصل من جنبه القريب وفصله القريب
والاسم التام قول مؤلف من جنس قريب
 للشيء وأعراضه الذاتية الدائمة وقيل الرسم
 مطلقاً هو قول يعرف الشيء تعريفاً غير ذاتي
والثاني لا أحد له ولا سعة له لا لا يحصل
 له ولا فصل له ولا تركيبة ولا أعراض بالحقيقة
 ولكن له قول يشرح السعة وهو أن الموجود
 الواجب الوجود الذي لا يمكن أن يكون وجوده
 من غير أنه لا يكون وجود ما سواه إلا ظرفاً
 عن وجوده فهذا شرح اسمه ويتبع هذا الشرح أنه

الموجود

أنه الموجود الذي لا يتكرر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا
 بأجزاء الحد ولا بأجزاء القوام ولا بأجزاء الإضافة
 ولا بتغير لاه الذات ولا لواقع الذات غير مضمناً
 ولا لواقع مضاف **والثاني** اسم مشترك لعدة
 معانٍ فيقال عقل الصحة الفطرة الأولى
 الناس فيكون حدة أنه قوة بها يوجد التميز
 بين الأمور الفصحى والحسنات ويقال عقل
 لما يكتبه الإنسان بالخارج من الأحكام
 الكلية فكون حدة أنه معانٍ محتملة في الذهن
 يكون مقدمات تستنبطها للصلح والأعراض
 ويقال عقل بمعنى آخر وحده أنه هيئة مجموعته
 لذلك في حركاته وسكناته وكلامه وأخباره
 فمنه المعاني الثلاثة هي التي يطلق عليها اليوم
 اسم العقل وأما الذي يدل عليه اسم العقل عند

لغة

الحكمة في غاية معاني **أول العقل** الذي ذكره الحكماء كتاب البرهان و الفرق بينه وبين العلم فقال **أما معناه** هذا العقل هو التصو والتصديق الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما يحصل بالكتاب **ومنه** العقل المذكور في كتاب النفس فمن ذلك العقل النطري والعقل العملي فالعقل النطري قوة للنفس تتعقل مميزات الأشياء الكلية من جهة ما هي كلية والعقل العملي قوة للنفس مبدأ التحريك للقوة الشوقية إلى ما يختارها من الجزئيات من أجل غاية مطلوبة أو معلومة ثم ينشأ من قوى كثير من العقل النطري وعقل فمن ذلك العقل البتوي وهي قوة للنفس مستعدة لقبول هيئات مجردة عن المواد ومن ذلك العقل

المملكة وهو استكمال هذه القوة حتى يصير قوة من الفعل لخصو الذي سماه في كتاب البرهان عقلا ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال النفس صورة ما أو صور معقولة حتى يتبينها عقلا وأحضرها بالفعل ومن ذلك العقل المستفاد وهي مهنة مجردة عن المادة مرشدة في النفس على سبيل الحصول من خارج ومن ذلك العقل الذي يقول له العقول الفعالة وهي كل مهنة مجردة عن المادة أصلها تجد العقل الفعال أناس من جهة ما هو عقل الله جوهري ذاتية محيية مجردة ذاتها لا يتغير غيرها عن المادة وعن عادات المادة هي مهنة كل وجود وإنما من جهة ما هو عقل فعال فانه جوهري بالصفة المذكورة من شأنه يخرج العقل

بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى يصير قوة من الفعل لخصو الذي سماه في كتاب البرهان عقلا ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال النفس صورة ما أو صور معقولة حتى يتبينها عقلا وأحضرها بالفعل ومن ذلك العقل المستفاد وهي مهنة مجردة عن المادة مرشدة في النفس على سبيل الحصول من خارج ومن ذلك العقل الذي يقول له العقول الفعالة وهي كل مهنة مجردة عن المادة أصلها تجد العقل الفعال أناس من جهة ما هو عقل الله جوهري ذاتية محيية مجردة ذاتها لا يتغير غيرها عن المادة وعن عادات المادة هي مهنة كل وجود وإنما من جهة ما هو عقل فعال فانه جوهري بالصفة المذكورة من شأنه يخرج العقل

بالملكة

من القوة الى الفعل باشرافه على هذا ما اشرت
من تحيد العقل واما حرك النفس
النفس اسم مشترك يقع على معنى مشترك فيه
الانسان والحيوان والنبات وعلى معنى آخر
يشترك فيه الانسان والملائكة السماوية تحت النفس
بالمعنى الاول انه كمال اول الجسم طبعي الذي
بالقوة وحس النفس بالمعنى الاخر انه جوهر
غير جسيم هو كمال الجسم محرك له بالارادة والاختيار
عن مبدأ نظري اي عقلي بالفعل او بالقوة فالذي
بالفعل هو فصل النفس الانيقا والذي بالقوة
هو فصلها خاصة للنفس الملكية وفق العقل
الكلي وعقل الكل والنفس الكلية ونفس الكل
فالعقل الكلية هو المعنى المقبول على كثير من المتكلمين
بالعدد من العقول التي لا يشخص الناس ولا يوجد

بمعنى العقل الكلية

في القوام بل في التصور واما عقل الكل فيقال للمعنيين
لان الكل يقال للمعنيين احدهما جملة العالم والشيء
الآخر لا أقصى الذي يقال بجمعه جزم الكل وحركته
حركة الكل لان حركة الكل تحت حركة فعقل الكل
اما الكل فيه باعتبار المعنى الاول فشرح اسمه انه جملة
الذات الخارجة عن المادة ومقتضى جميع الجهات التي
لا تتحرك لا بالذات ولا بالعرض ولا يتحرك الا بالشيء
والآخر رتبة هذه الجملة هو العقل الفعال الخبير
لنفس الانسانية من القوة الى الفعل وهذه الجملة
هو مبادي لكل بعد البدأ الاول والحد الاول هو مبدء
الكل واما الكل فيه باعتبار المعنى الثاني فهو العقل
الذي هو جوهر يخرج عن المادة من كل الجهات
وهو المحرك حركة الكل على سبيل التشويق لنفسه وهو
اول وجود مستفاد من الوجود واما النفس الكلية

في معنى هذا العقل الكلية

ان النفس الكلية
اول ما يتصور
وهو كمال الجسم
طبعي الذي
بالقوة وحس
النفس بالمعنى
الاخر انه جوهر
غير جسيم هو
كمال الجسم
محرك له بالارادة
والاختيار عن
مبدأ نظري اي
عقلي بالفعل
او بالقوة فالذي
بالفعل هو فصل
النفس الانيقا
والذي بالقوة
هو فصلها خاصة
لنفس الملكية
وفق العقل الكلي
وعقل الكل
والنفس الكلية
ونفس الكل
فالعقل الكلية
هو المعنى
المقبول على
كثير من
المتكلمين
بالعدد من
العقول التي
لا يشخص
الناس ولا
يوجد

عليه منظر الفجر

وأما النوع **المتشرك** يقال له معان على
 النوع وعلى كل مزية لشيء كان وعلى الكمال
 الذي يمكن به النوع استكمال المعاني على الحقيقة
 التي تقوم للحل الذي لها وعلى الحقيقة التي تقوم للنوع
 أما النوع **المتشرك** في جوهر وجوده بالكل
 أما يحصل لقوله الصورة الجسمية ولقوله فيه
 قابلة للصورة الجسمية وليس له في ذاته صورة تخصه
 إلا معنى القوة ويقال هيكل الكل شيء من شأنه
 أن يقبل كماله وهو كل شيء من شأنه
 أن يكون له كماله وأما وقد كان له وقد يقال النوع
 لكل محل متقوم بذاته ومتقوم بالمحل فيه كما
 يقال هيكل المحل الغير المتقوم بذاته بل بما يحمله
 ويقال موضوع لكل معنى يحكم فيه بالسلب والجماع
 وقد يقال اسماء أم قال الهيكل وقال

عرف المبدأ

الاول يقال على النوع ان يقال
على النوع انه صواب لان النوع
فصل الهيئة الى الوجود في النوع
في شئ من نوعه
كما في النوع
لا يحسن سكونا
باعتبار النوع
والنوع هو النوع
معنى
عنه

تحریر الموصوف

عرف المبدأ

مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره
 وتزوده عليه بغير مثل الخ والدم لصورته
الطبع مبدأ اول بالذات حركة ماهوية
 بالذات وسكونه بالذات وبالجملة لكل تغير
 وثبات ذاتي وقديلا تها في سارية الاجسام
 هي مبدأ كذا وكذا **الطبع** كل هيئة يستعمل
 مما نوع من الانواع كانت فعلية وانفعالية
 وكانها اعتر من الطبيعة وقد يكون الشيء عين
 الطبيعة وليس بالطبع مثل الاصبع الزايد ونسبه
 ان يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية
 ليست بالطبع بحسب الطبيعة الكلية
 اسم مشترك يقال جوهر لذات كل شيء كان كالا
 او كالباض فيقال جوهر لكل موجود في اشياء
 والوجود الذات اخرى يقارنها يكون الفعل

وهذا

هذا هو الجوهر
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير

وهذا معنى قولهم الجوهر قائم بذاته ويقال جوهر
 لما كان بهذه الصفة وكان من شأنه ان يقبل
 الاضداد تعاقبا عليه ويقال جوهر كل ذات وجوده
 ليس في محل ويقال جوهر كل ذات ليس في موضع عليه
 اصطلاح الفلاسفة القدماء منذ عهد ارسطاطلس
العالم هو مجموع الاجسام الطبيعية كلها يقال
 عالم لكل جملة موجودات متجانسة كقولهم عالم
 الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل ويقال
 العالم ما يعلم به الشيء اي اسم شيء يعلم بسببه الاشياء
 من اي شيء كان سواء مجردا او ماديا او غير ذلك
 فما يعلم من العالم هذا المعنى الاخير انه ظرف
 للشيء اعني ظرف الوجود وقد قسموا ظرف الوجود
 على ثلثة اقسام احدها نفس الامر وثانيها الوجودان
 وثالثها الخارج فبعض هذه الظروف يحل ظرف

هذا هو الجوهر
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير

نوعا العالم الخ

نوعا العالم الخ

هذا هو الجوهر
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير

هذا هو الجوهر
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير

هذا هو الجوهر
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير
 الجوهر هو الذي لا يتغير

اعني م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

20

الذبيح اسم مشتق من ذبح ومن احدها تأنيص

الشيء عن الشيء أو بواسطة شيء والمفهوم الثاني أن

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

وله في ذاته ان لا يكون موجودا بل اخترع من الجود

من كتم العدم او اوجده بلا مثال ولا شبهة

۱۰۰

موجوداً

المزني في الفقه

في هذه الموجودات عقلية لانها وجدت في العقل
 مفرقة عن الموار الخارجية العينية هذه الموجودات
 موجودة هنا على سبيل الظل والمثال والعلو سبيل
 المثال الدفونية كما سبيل تفصيله عن قرب
 هذه هي المجرىات للعرضة عن المادة ولوانها
 وادارجع ولا حظ الى الحسنيات بعد الموجود
 في العالم هو العالم المحسوس وهذه الموجودات
 موجودة اجبية فظهر حال العالمين بفسية
 فاذا تأملت المقدمات المذكورة بتمامها
 ونزك كرها فاعلم ان الوجود في العالم
 العقل للاشياء محتمل لا تمايز بينهما
 تميز عوارض خارجية لانها ما صار
 موجودة في الاشياء فلهذا ما بينا لك في
 شبه بعالم الارواح واطهر منه واشبهه

في
 في

بعالم المثال تأمل في انك تجد غير المحسوسات
 من العقول الملائكة انك تجد قد انشأت
 الواجب وان تجد تفهم ما تلونا انك فان
 الامر كذلك فاذا انشأت ارادة الله تعالى باليجاد
 في العالم التكويني فوجد هاتمتان مفصلة
 كل واحد منها عن الآخر تميزا تاما في الوجود
 العيني فلهذا معنى الاحمال والتفصيل كما سنبين
 حقيقة الحال اشرح مما ذكرنا قبل هذا فاذا
 فهمت ما بينا لك من باب مقدمة العلم
 تفهم ما سنورد لك من تحقيق الحق
 على فهم معنى الاحاثيث الشريفة التي غفر
 اعلم ان مراد الحكماء بالوجود
 في مادة الشئ الذي يكون ويوجد بانضمام
 الصورتين اعني الجسمية والنوعية اليها وهو قول

فتختبر نفسك في فهم
 الاشياء فلتنظر

في الاشياء

في

في

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

والقيد والتعديل
والقيد والتعديل
والقيد والتعديل

تأليفه وجوده في العقل في
نفسه آناً وارج
اليها منه

تضم إليها فتجده الخارج والألا تتحققها حتى تكون موجودات عينية
كونها موجودة في الخارج فإذا انضم تلك الأمور
الخارجية صارت موجودة في العالم الكلي
هذه الموجودات في القدر والتقدير وبعبارة

ما وجد في القضاء
فما شيان متازان في
الواقع أحدهما قبل الآخر
فالقضاء مقدم باعتبار
اجماله وكذا نظرنا في
العقلية فجلالة القدر
بعد ما عتبار كونه
ظرفا لا مجردا من الحاجة
مفصلة فاعتبر من
نفسه ما أخذ من مقام
غير ما ذكرنا فان كنت
تجد فتصوّر كما صوّنا
٣

هو تفصيل ما مضى في القضاء فبين كما ذكرنا ان
القضاء والقدر هذا ما لخصنا من كلامه اكابر
الحكام واساطين القدماء فلا يحظر بنا الابد
ان فيما ذكرنا غير مكرر بل فائدة بل فيه فوائد
جدة لا يفهمها الا المدققين من المحصلين
الذين حصلوا حظا عظيما من المسائل
الحكيمة على قانون الحكماء ومع هذا قد تروا
كتاب الشفاء والاشارات فانه من امر
يتبعها الميفهم ذلك المرام حق الفهم لانه
قد بنيت هذا المطلب على ما قال فيهما فليهذا
ذكرت عبارة في هذا المقام كما سيجاء
بجانبها ولما من كان فيهما عارفا بأساليب
عبارة الحكماء فندبر واستعمل سعيه فربما ذهبت
فيهم ما سهلنا وكررنا ان لم يكن عاريا مستغنى
من

من اقوال الحكماء في سائر الكتب الحكيمه ومسائلها
فرحم الله من الضعف من نفسه فنظرنا ما فصلنا
وحققنا وبذل جهدك ووجه في تشييل المطالب
المستطوره في هذه الرسالة فيما قبل وفيما بعد
اعنى ما سبق وما سيبا بمزيد مقدّمات
تخفيف على كثير من المحققين لكن قد استقرت
الكتب المعقولة مدة بعد مدة وفي اناء الليل
وأطراف النهار حتى أفتنر الله تعالى تلك المقامات
وأظهر والسبب في تحصيل ذلك العلم بان أكثر
هذه المسائل مثل الخير والشر والحدارة والفساد
فيما يذكر بعد اصالة او بالتحقق بل في الباطل
مشكل بحيث قد يبلغ السؤال مرة بعد اخرى
وكثرة بعد كثر الى الحد لا يجوز السؤال بعد
لا يبلغ الى ما لا يسئل كما ياتي عن طريق ان شاء الله

وبذلنا جهدنا وسعيينا

وغير ذلك من المسائل
المشكلة المشهورة التي
٣

من

وايضاً العلة في تطويلنا المقدمة المطورة
مما مضى وما يات ان المحصلين المدققين
الذين اخبروا في سلك احبنا صاروا اعلم
في تحصيل الكمالات النفاضة صاروا اذ قد
وتحقيق قد بدأنا مجدداً في تحقيق المباحث
المسطورة ولم يتركوا بالادمال والساحة
بل فحسوا في التحقيق فحدوث حدوثهم
وسلكت في ففاهة حجة ذات جود في تحقيق
المرام على قوانين اهل العلم والذكاء واما
الظاهرة من المحصلين الذين يكتبون
بفهم ظاهر ما مستطاع من الكلام لم يبالوا
في تحقيق الحق على نحو التدقيق فلاحظهم
في ذلك كما يقع في التطويل بل يبالغون
في المداول في يطعنون القليل والقال وهذا

حق النقص

والفضل الكمال

انما النقص فاما
ان الله لم يتركوا
في تحصيل الكمالات
لهم في تدقيق الزمور
المحصلين من العلم
بل يبالغون في تطويل الكلام
مكة

ق

قسم من ثم الشيء قليل المونة وربما كان شخص
لا يبلغ ذهنه معنى الدققة فلا يعرض عليه تلك
المسائل فانه يغفل عن ذلك فلا يعير له ذلك
فان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن عباده
وهو ذو فضل عظيم وبكل شيء عليم فاذكر ان من
باب المقدمة اولا واخرا وما حيا ومستقبلا
لفهم المطلوب على طريق الصواب من كلام العصور
الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من
خلفه ويأتي بعينه هذا بقليل فاحفظ
هذا التحقيق فانه تحقيق بالحيانة والخط
فاقول قد مهدنا مقدمة لا يخفى كل من
منها بل بها عن فائدة جديدة مستقلة وانما
على سبيل افادتها للمطلوب في بقية من القول
لا بد ذكر على المنوال المذكور ليعلم المطر فائدة في نص

هذا لا ينبغي ان يقال ان
الشيء لا يكون في ذاته

جديدة ليتضح المطلوب
من تسمية المذكرة فنقول على ما قلنا
الحكمة ان الوجود قسما اما جوهريا وهو اذا وجد
في الاشياء لا يكون في موضوع حتى يتقو به لان الجوهري
هو القائم بذاته يعني قوامه لا يحتاج الى محل في
كان كونه في الخارج موقوفا عليه واما عرض وهو
التي هي بمعنى ان العرض يحتاج في وجوده في الخارج
الى موضوع يتقو به فوجوده الخارج كونه في
الموضوع والجوهر اما مجرد او مادي في ذاته
ما لا يكون مركبا من الجوهر والصورة والمادي
مقابل الحكمة ذكر في شرح الاسم قبل هذا فلما
يسمى الجواهر المجردة جواهر عقلية كما حققنا
تصويرا مرارا فيقولون في طريق ايجاد المفاعل
اياتها انها توجد مرة واحدة من غير تكرير
بمعنى ان وجودها عند الفاعل يوجد ما مجردة عن

جديدة ليتضح المطلوب
من تسمية المذكرة
الحكمة ان الوجود قسما
في الاشياء لا يكون
هو القائم بذاته
كان كونه في الخارج
التي هي بمعنى ان العرض
الى الموضوع يتقو به
الموضوع والجوهر
ما لا يكون مركبا
مقابل الحكمة ذكر
يسمى الجواهر المجردة
تصويرا مرارا فيقولون
اياتها انها توجد مرة
بمعنى ان وجودها عند

الذات

ذواتها

الذات فتكون موقوفا للفاعل مع قطع النظر عن العوارض الخارجية والذات
خارج ذواتها في وجوده في القضا من غير النظر التي لم يأت بعد
الى التلخيص والتعريف ان الجوهري يحتاج الى مادة ومدة
والذات لا يكون مجردا كما علمت ولان فاعلاها اجاعها
واحد من جميع الحيات والمجرد ايضا واحد فيحتاج الى
في ايجادها الى توسط امر فلان يقولون ان الجوهري
موجود بوجود واحد مجرد في المادة لا يوجد
المجرد بمعنى واحد لان هذا العالم كاصونا للمادة
غيره هو العالم العقل فلا يدخل العقل في الجوهري
فيه لكن للعقل ان يلاحظه تارة في
الاجمال وتارة بنحو التفصيل في هذا الوجود
تسمية واحدة باسم واحد ويقولون انه في الجوهري
العقل موجود بوجود واحد عقلي مع وجود العوارض
الجوهري فلا يكون وجودها الا مرة واحدة في ذاتها

شبه ان يكون هذا الكلام
في وجود العقل الاول فيكون
لان الجوهري في ذاته لا يكون
في جميع الجهات فلا بد ان
يكون شفوفا في العقل الصافي
عنه الا الواجب في وجوده الصافي
ان صفة الواجب وان كانت
واظنا في نفس الرب في وجوده
كلها متناهية في المقام في ذاته
لهم المرام على ما ذكره

مسألة
في ذاتها في ذاته

لا نأمن ان الجهر يخرج من العوارض بل
 المحتاج اليها جواهر غير مجردة فظهر ان وجود الجواهر
 المجردة في مرتبة واحدة بل عرض تعدد تلك فيقال
 انها موجودة في القضاء واما ما كان حالاً
 في الجسم مثل الجسد والجسمانيا فوجودها تحصل
 مرتين مرة في العقل ومرة في الخارج اعني مرة
 في القضاء ومرة في القدر لان الليات لا يمكن
 ان توجد مع العوارض الجسم في العالم العقل
 لان وجودها في العقل ظلية طاف المرات
 فان صور العقولات تنتشر على العقول
 خالية عن العوارض الخارجية لا على حصول
 الشيء العيني في الذهن والخارج بل حصوله فيه
 عقلي يدركها العقل ولا على نحو مثل الذوات
 فانه في الحقيقة قال عبيد بن كايده وما يقول

هذه المقالة العقلانية
 فتمت ما ذكره في هذا

في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام
 في هذا المقام

ولو على نحو حلول الامر في الاجسام العينية
 بل على نحو اخر عقلي فاذا لوحظ الوجود العقلي
 ملاحظة يدق النظر فيكون ان كيفية وجود
 وحصولها في العالم العقلي كيف يكون واما
 المادية وجوهرات اخرى تحقق في العالم التقدير
 والتكوين اعني الاعيان والشهود فاذا حصلت
 في الاعيان اكتسفت بعوارض خارجية فوجدت
 محفوفة بتلك العوارض الخارجية فصار وجودها
 ليكون الوجود الثاني تفصيل وتقسيم للوجود
 الاول لكن اذا جردت عن نظر عقلي عن تلك
 العوارض العينية يفهم انها هي الموجودات
 الاولى التي كانت في الازل الازل معرفة عن
 هذه اللوازم الخارجية فحصل تفصيل ما في القضاء
 فانه من المقالات المذكورة من ان هذه

لا موز
 في هذا المقام

الامور على النحو المذكور لا يخفى من حقيقة فتح
 يفهم ان الفاعل الواحد هو صورها في العالم
 العقل بصور عقليته في الازل الان لا فاذا
 تعلقت المشية في الازل بالاجادها فانها
 كل صورة الى هيواها المختصة بها انصارت
 موجودا خارجة فيبين ان القضاء بوجود
 الموجود في العالم العقل محالة معراة عن العوارض
 على نحو عقلي يدركه العقل والتقدير بوجود
 الموجود في العالم التكويني والشيء هو العيني مفصلة
 فظهر من هذا ان
 ان علمه تعالى محيط بجميع الاشياء اذ لا واهل
 احاطة تامة كاملة بحيث لا يعجز
 عن علمه تعالى انتقال خبره في السماء والارض
 وما فوقها وما تحته وما بينهما فهو على كل شيء

من صورها في العالم
 العقل بصور عقليته في الازل الان لا فاذا

يلحق بغيرها في العالم
 ان لا يراه عند النظر
 وحده البصر

خط

محيط وهو العزيز الحكيم سبحانه من تنزهت
 ذاته عن وصية النقص والمحفل فهو على كل شيء
 وهو عليه ملك الصدور تحين القلوب
 ويعلم خائفة الامين ما خفي اليه عنده
 من الشئ في رابعة النهار حتى انه تعالى يعلم قرك
 النمل الصغير في الليلة الظلماء بل اثر حركة النمل
 في الصفحة الملساء على ما كان عليه الخارج
 بلا تغيير وبدليل علمه تعالى لان علمه منزه عن قبول
 التغيير لان علمه من ذاته بمطل قول من قال يا
 تعالى لا يعلم الجزئي جزئيا لان علمه بقص الله
 تعالى عن النواقص ان الله تعالى اكمل من
 جميع الوجوه فعلمه تعالى محيط بجميع المعلومات
 جزئيا من جملة المعلومات فلو لم يعلم الجزئ
 جزئيا لزم الجهل من العالم الذي يكون علمه محيطا بجميع المعلومات

وهو عليه ملك الصدور تحين القلوب

وذاته المقدسة ثابتة
 فله بغير علمه اكمال تفرق
 المعلومات كلها جزئيا

جميع المعلومات

والقول بهذا سقته وحمل فاذ كان يقوله احد
 خصوصاً الحكماء الذين يدعون العلم بحقيقة
 الاشياء كما هي فعله الله تعالى محيط بجميع الاشياء
 كلها وجزئتها ولا يلزم من كون الجزئيات صغيرة
 التغير في علمه الواجب لان العلم بنسبة بين العلم
 والمعلوم فاذا اذالت النسبة لا يلزم تغير العلم بحقيقة
 ولان علم الله تعالى عين ذاته وذاته المقدسة
 منزهة عن حدوث الزوال والتغير لان
 ثابت الذات وهو لا يتغير ولا يلزم الخلف وقد
 ظهر مما قد سلف منا ان علمه تعالى بوجه الاشياء
 قبل وجودها وبعد وجودها على السواء وايضا
 هو علم العلل الفاعلية لاشياء وعلة الفاعلية
 بحال يعلم مفعوله بجميع اجزائه وجزئياتها ولا
 لما يحسن فعله كما هو مقتضى هذا نقض وهو منزه

فان قيل قد يقال ان العلم بالاشياء لا يكون بغير العلم بالذات
 والذات لا يلزم التغير لذاته
 فعمله بغيره لا يتغير
 ولقد وجدوا على السواء
 بل لا احد ولا غير

عن شواهد النقض فيجوز ان يعلم جميع الاشياء جزئية
 جزئية على نحو الجزئية والقول بان الله تعالى يعلم الجزئيات
 يستلزم الكفر لان نسبة الجزئيات الى بعضها وجه
 كان كسر فاذا كان كذلك فعلمه محيط بجميع ما
 يصدر عن اجزاء تامته ان لا يبدأ فيكون
 بجميع الجزئيات جزئية ولا يلزم الجزئيات بان يعلم الممكن
 شيئا ولا يعلم الله تعالى هذا عجز من القادر للطلق
 والله تعالى منزه عن الجزئية تعالى واحدا للوجود
 وهو الذي يكون وجوده من ذاته عجزا
 لا يحتاج الى امر غير الذات لا يمكن ان يكون هناك
 شيان وجود وذات علمه بل الذات والوجود
 كلهما شيء واحد ولا يجوز ان يكون فيه تعدد
 وتلك لان التعدد والتكثير يستلزم الافتقار
 والافتقار الى الممكن والله تعالى واجب الوجود

فان قيل قد يقال ان العلم بالاشياء لا يكون بغير العلم بالذات
 والذات لا يلزم التغير لذاته
 فعمله بغيره لا يتغير
 ولقد وجدوا على السواء
 بل لا احد ولا غير

وهو متفق من جميع الجهات لان الفناء ذاتي
 كما يكون الاحتياج ذاتي للممكن واللا يلزم له المحيطة
 الوجوبية الى الامكانية وهو محال فلا يجوز ان يكون
 وجود الواجب غير ذاته فهذه الذات والوجود واحد
 ويشتمل على ما اعني من الكلام الشيخ في النقط
 التاسع من الاشياء النقط اعني النقط المحرر
 اذ قال هنا في محله الغايه ويجب ان
 الساري في عالم الكل شيء لان كل شيء لازم له
 او غير وسط يتأخر اليه وهو بعينه قدر
 الذي هو تفصيل قضاء الاول تأدياً واجبا
 اذ كان ما يجب ان يكون موجودا كما علمت
 في موضوع هذا ملخص كلامه وقال الشيخ الطوسي
 في شرحه هذه العبارة بقوله اقول هذا تأكيد
 لاحاطة علمه تعالى بالكل وبعده قالوا قول

في قوله تعالى
 ما كان
 من
 شيء
 من
 شيء
 من
 شيء

مخفف

و

في تقديره لما كان جميع صور الموجود الكلي
 التي لانهاية لها احاطة من حيث هي معقولة
 في العالم العقلي بابداع الواجب الاول ايها واما
 احاطة بتعلقها بالمادة في الماديات على سبيل المثال
 متممها اذ هي غير متناهية لقبول صور من معاضد
 عن تلك الكثرة لانها صور متباينة فلا يليق اجتماعها
 في العالم العقلي وكان الوجود الذي مقتضيا لتكميل الماديات
 بابداع تلك الصور الى الفعل وقد لا يظن حكمته زمانا
 يخرج فيه تلك الامور من القوة الى الفعل واحدا بعد
 واحد فتصير الصور في جميع تلك الاوقات موجودة في مواضعها
 وتصير المادة كاملة وهذا هو المقدر اعني وجود
 الموجود في الخارج بحسب الاستعدادات المختلفة
 وهو تفصيل ما كان مجتمعا في الازل **فقطير ما قلنا**
انما من ان الجواهر العقلية موجودة في الفضاء والقدر

في قوله تعالى
 ما كان
 من
 شيء
 من
 شيء
 من
 شيء

اجود
 في قوله تعالى
 ما كان
 من
 شيء
 من
 شيء
 من
 شيء

الآزال وجودا عليا مرة واحدة اذ لا وجود لها الا في الازل لكن العقل لا
 يمكنه ان يتصور متعديا فيكون وجودها في اجزاء وتفصيلها في غير مرة فظهر
 انهم متكثرون بحيث لا يمكن كيف هو ان
 انهم كون الجواهر الغير المجردة والاعراض الجزئية موجودة
 في مرتبة في وما كانت
 فيهما مرتبتين مرتبة في الازل مجتمعة باعتبار وجودها
 الظلية الغير الاصلية ومرتبة في الازل مفصلة باعتبار
 وجوداتها الخارجية الاصلية كما تكون في الواقع لذلك
واعلم ان النسخ من ايراد كلام الشيخ وسائر الحكماء
في هذه الرسالة تسهيل لخصير ما ذكر في المحل
 الآتية عن قرب لان ان لم يتصور القضاء والقدر ولم
 يبين كيفية وقوع الحوادث في العالم فربما يشبه
 الامر على بعض ان القضاء اى شئ هو وكذلك القدر ما كان
 في كلام الحكماء اشتباها ايضا لكن بما صورنا وحققنا
 بيزيل الشبهة من اى وجه كان واعلم ان لانفك
 ان كلامهم جعل بل احتجنا في هذا المقام اما قال الحكماء

ما يتصور
 انهم موجودون
 غير انضمام ما له
 موجود في الخارج
 بل من ادب من جمع
 ذلك
 من النسخ اذ لم يكن

في ذلك البحث اجل قصير الامور المذكورة والآتية على
 رواية المحصلين المحققين **فبيان وتتميم**
 واعلم ان لا اقول مجرد على النحو الذي قالت الحكماء به
 ويشبوهن له صفات مشبهة عندهم ويقولون العقول
 والنفوس المجردة كما صورنا كلامهم ومدبرهم ولا اعقد
 لواحد من اقوالهم السقيمة الباطلة بل ان اقول
 بان مجرد الواقع لا يكون الا الله جل شأنه وعظم
 كبريائه وسطع برهانه لان ما يظن بها قالوا في
 صفات المجردة انه قد تم واذوا له قط وهذا من
 صفات الواجب الوجود وما سوى الله تعالى اعني العالم
 وما فيه ممكن محتاج بافواع الاحتياج وما اننا
 قائل به هو ان العقل هو فوق النفس التي اعطاه
 الله تعالى لعباده ليكون مناط التكليف كيف فهم باوامره
 وفواهيده والعقول العشرة التي يشبوهن الحكماء من

ان النسخ من ايراد كلام الشيخ وسائر الحكماء في هذه الرسالة تسهيل لخصير ما ذكر في المحل الآتية عن قرب لان ان لم يتصور القضاء والقدر ولم يبين كيفية وقوع الحوادث في العالم فربما يشبه الامر على بعض ان القضاء اى شئ هو وكذلك القدر ما كان في كلام الحكماء اشتباها ايضا لكن بما صورنا وحققنا بيزيل الشبهة من اى وجه كان واعلم ان لانفك ان كلامهم جعل بل احتجنا في هذا المقام اما قال الحكماء

بان ان الماراد العقل او قوة النفس لا طقة

قبل الرؤيا وكله لا اصل له اصل ولا مضاد
 له مطلقا وما قال بعض الاكابر من علمائنا
 الفقهاء من ان ازالة وجود العقل من حوله
 ولا دليل على عدمها مسامحة بل لا بد ان يدل
 على عدمها ولكن يعون الله ما دللنا عليها
 في ما احتجنا في الكتب الحكيمية بل لا يدل عقلية مستحكمة
 لا تسفرها هذه الرسالة لكن قد ذكرنا تبسدا
 منها في رسالتنا الموسومة بمصباح النجاة في اثبات
 الواجب البقوي والامانة والمعجزة الجسدية ان اردت
 تحقيق ذلك فاطلب منها فانها تنفعك في كثير
 من المواد التي هي من اقدم العقول ومطاح
 انظار الفحول **تبيينه** واعلم انه لا بد
 لكل من له دين وایمان بالله وبالرسول بالآلة
 والحشر والنشر وغير ذلك مما جاء به النبي صلى الله عليه

عن من آمن

ان

ان يقر من ان يعتقد المسائل الحكيمية التي اعتقد
 الفلاسفة ودونوها وكتبوها لكتابا عديدة
 بل غير متناهية واضر واعلم الاعتقاد عليها وان
 الشاة عن الذب فانها تاكل الايمان كما اكل
 الذئب الشاة لكن لما كان المتعصبين الجاهلين
 من المتصلين في زماننا هذا يتوغلون في قرائنها
 ونسخها وتحصيلها وحفظها بل وقاتلهم
 مصروفه على ذلك بحث قد سمع ان بعضهم لا
 ياكلون الا قليلا من الزاد ليفهموا ذلك العلم
 فلذا يميلون الى قرائنها فان اراد احد من المتصلين
 ان يحصلوا ذلك العلم فلم يحصل الا **كتب الفقه**
 واصول الفقه وكتب الاحاديث وسائر ما يحتاج
 من العلوم في معرفة الدين عند من وثق بايمانه
 وعلمه وفقهه وتدينه وصلحه فاستحكم وانقن

ان يقر من ان يعتقد المسائل الحكيمية التي اعتقد
 الفلاسفة ودونوها وكتبوها لكتابا عديدة
 بل غير متناهية واضر واعلم الاعتقاد عليها وان
 الشاة عن الذب فانها تاكل الايمان كما اكل
 الذئب الشاة لكن لما كان المتعصبين الجاهلين
 من المتصلين في زماننا هذا يتوغلون في قرائنها
 ونسخها وتحصيلها وحفظها بل وقاتلهم
 مصروفه على ذلك بحث قد سمع ان بعضهم لا
 ياكلون الا قليلا من الزاد ليفهموا ذلك العلم
 فلذا يميلون الى قرائنها فان اراد احد من المتصلين
 ان يحصلوا ذلك العلم فلم يحصل الا **كتب الفقه**
 واصول الفقه وكتب الاحاديث وسائر ما يحتاج
 من العلوم في معرفة الدين عند من وثق بايمانه
 وعلمه وفقهه وتدينه وصلحه فاستحكم وانقن

دينه واما ند عند ذلك الشخص فليقر الحكمة التي
عند من له دين وايمان وقد بنى وصالح ولا
يقراها عند الصوفية الشوقية فانهم من الضالين
المضلين الذين هلكوا واهلكوا جميعا كبراء حرقوا
الكلمة عن مواضعها ومنعوا الطلبة عن طريقه
التي هي الله لانه اذا فحصت قواطن امورهم
وجبتهم على ذلك الموال وتعلم انهم اختاروا
مذهبها بخيافا باطلا لا يعبا به ولكنهم يستتر
من الاذكياء المتدينين خوفا لا فضا حهم
على رؤس الاشهاد ايها الاخوان في الدين الذين هم
من المحصلين المتدينين اي انصح لكم في الله
بني وبني الله والله يعلم سري وعلا نيتي في
اريد ان لا يضل احد من شيعتنا لانه اني
لا يضل احدا وحتى لا يتورط في مهلكات الجحيم فتحفظوا

واجتروا

واجتنبوا منهم لعلمكم تفكروا وصرتهم من الذين
لا خوف عليهم ولا يحزنون كما اخبر به العليم
الخبر وقد انقضا هذه الرسالة بقليل من احوالهم
ولكنني اشبعنا الكلام في ذكر احوالهم في رسالتهم المذكورة
والله تعالى يعصني واخوان من شروهم وقد قرنا هذه
الكلمات في هذا المقام ليجريهم من ذلك ليعقوبوا
صراط مستقيم رب انصرنا على القوم الظالمين
ولا تجعلنا مع الكافرين الضالين بل اجعلنا
مع محمد وآله الطاهرين اللهم اغفر لمن تبعهم واهلك
اعدائهم يا ارحم الراحمين هذا هذا هذا
فرجنا الى ما كنا في صدق بياننا فاقول وقد علم
من القواعد المذكورة ان يذكر العناية الالهية
في تلويها قد سلف عنا عن القضاء والقدر
ليفرق بين القضاء والعناية الالهية كما ذكرنا

تحقيق معانيه

في الكتب الكونية والحكمة لان الكلام قد انجز اليها
 حيث قلنا بالاجمال والتفصيل في ايجاد الموجودات
 من القبليين وقلنا ان القضاء هو الاجاز في الاز
 جملة فتعلقت العناية الالهية بايجادها في الاز
 فتكون العناية غير القضاء فلا بد ان بين ما به
 الافتراق بينهما ليظهر حقيقة العناية اي شيء
 كما بينا ان حقيقة القضاء ما هي والله المستعان
 على ما اريد وما اردت بذلك الاعناء
 الكاملة ليهديني ويعينني على ذلك المراد هذا
 حقيقة **وتحقيق** فاقول اعلم انه ما يفهم سابق
 الكلام السابق انما ان يكون المراد من العناية
 الالهية جل جلاله وعظم برهانه في احاطة
 عليه الاول الواجب وجوده المقدس ذاته
 بالكل اي بنظام الكل على احسن النظام واكمل
 في الفرق بين معنى
 العناية والقضاء
 ان الله تعالى
 من آتينا وطرفه
 انما هو حقيقة

بحيث ان علمه الكل بنظام جميع الموجودات واجاز
 ايها على ما ينبغي كون الموجود على وفي المعلوم
 على احسن واتم ما يمكن ان يكون الموجود عليه
 يعني يعطى كل شيء خلقه بقدرته الكاملة واخيرا
 التمام وعلمه التام فحصل من هذا انه يعلم جميع جزئيات
 مخلوقاته فيوجد ما مع جميع جزئياته الله تعالى عالها
 في الوقت المخصص بها فيرجع ذلك الى العلم بالاضطرار
 هذا فليس يكون علمه تعالى بالاشياء باحسن النظام
 وهو الذي يسميه اهل المعقول بالعناية الالهية
 والتوجه الانليتي كما اشار اليه بقوله تبارك وتعالى
 تبارك الله احسن الخالقين كما يقولون اصحابنا
 الفقهاء في اكثر المواضع المشبهة فيمكن بالعلم
 بالاضطرار ويحتمل ان يكون المراد بالعناية المشبهة
 ويقال انه تعالى اراد ايجاد العالم على النحو الذي

بيان ان العلم بالكل
 لا يقتضي العلم بالجزئيات

فاقصد على المسوال الذي كان عليه بمشيئته وعنايته
 فظهر ان العناية هي المتينة بعينها مجمع ذلك يقع بعلمه
 بالاصح فالعلم بالاصح هو العناية التي يعبر عن
 ما علم باحسن النظام فلو انه احسن الخلقين يشعر
 بذلك اعني كون العناية العلم بالاصح فانك اذا
 تأملت في خلق السموات والارض واخذت الدليل والتمس
 وسائر الآيات الواضحة الدلالة ايقنت ان خلق
 هذه الاشياء على النظام المشاهد علمت ان هذه
 هي العناية الالهية الشاملة لكل لا تدرك خلق
 العالم وما فيه بهذا النظام ولا يكون هذا الا بعلم
 محيط على جميع جزئيات العالم بتمامها وكما لها
 والسبب التفاوت في الاجساد بالضعف والقوة
 والشرف والرفعة والسعة وسائر ما يتفاوت
 ويتميز ويتغير بعضها من بعض هو العلم بالاصح

من العلم بالاصح

نظام العقل

والضيق

خال

بحال كل شيء فلذا وجد كل شيء وقته هكذا
 الى ما شاء الله تعالى فظهر ما ذكرنا الفرق بين القضا
 والعناية الالهية بان القضا هو علم البارئ تعالى
 بجميع الاشياء جملة واحدة والعناية هي العلم بجميع
 الاشياء على احسن النظام واحسن التمام فالقضا
 مطلق والعناية مقيدة فيكون القضا عامنا
 والعناية خاص ففقد علمت ان هذا التغير بحسب
 الاعتبار العقل لا بحسب الخارج حتى يلزم التعدد
 والتكثر بسبب الاجمال والتفصيل في علمه وذاته
 بل الاجمال والتفصيل بالنظر الى العلول لا بالنظر
 الى العلل لان علمه تعالى عين ذاته وهي واحدة
 وحقه شخصية بل هو واحد احد خالق الذات
 بالوحدة الحقيقية بحيث لا تعد في الوجود ولا
 ولا يوجب من الوجوه ولا شيء في الواقع يكون وحدا

من الفرق بين
 القضا والعناية

من كون الوجوب
 واحدا آخر
 الذات
 واحدا من جميع
 الوجودات الحقيقية

وأما بالنظر إلى الواجب لا مجال لا تفصيل بل هو واحد
 لأنه يفهم من ظاهر ذلك أن علمه قد يتغير بالاجمال
 والتفصيل وهذا نقص وهو يرى منه من جميع
 الوجهة فله معنى لتقييم علمه بالاجمال والتفصيل
 واعلم ان ما قالت الحكماء في علم الوجوب
 ليس هو ولا يقيني من ان بعضهم يقول انه
 حصو ويعلم يقول انه حضوري وبعضهم
 يقول لا لاكتشافه وغير ذلك مما نسبوا علمه
 اليه لأن علمه تعالى عين ذاته وذاته المقدسة
 غير معلومة للممكن لأن الممكن لا يتمكن الانعقل
 الممكن وذاته المقدسة واجبة الوجود فلا
 يمكن للممكن تعقل علمه تعالى كما وقع في اخبار
 الصادقين انه كلما يتعقل الممكن فهو ممكن
 مرده ودعليه فلذا قالوا ان العلم مكلفون

فان العلم لا يتغير بالاجمال
 ولا يتغير بالتفصيل

بقرينة

بمعرفة الله تعالى ومعرفة الذات غير ممكنة فلهذا ان
 يحصلوا معرفة الله تعالى بصفات الشئونة والنية
 بان يعرفوا بانه قادر على محاربه من له حق مراد
 وغير ذلك وينزهه بانه ليس بحجم ولا شئ
 ولا مركب ولا جوهر ولا عرض وغير ذلك مما لا يحول
 نسبته اليه تعالى قالوا صلح في الدين ان يتعرفوا
 بالعجز عن معرفة كيفية علمه تعالى بالمعقولات بل لابد
 ان يعتقد ان الله تعالى شئ واحد لا كاشيا وهو
 موجود ويعلم الاشياء باكمل الوجود من غير حاجة
 ووعاء للعلم كما للممكن لكن كيفية علمه غير معلومة
 لنا بالكلية بل الواضحة المذكورة فيمكن ان يتخلص
 من الشبهات الواردة في ذلك كما اوردوها
 في العلم الاطبي والحمد لله أولا وآخر هذا ما تمسك
 في حل هذا الاشكال وتحرير المقام وتقديره

لا

وما حقه في حكاية ما في هذا العلم والحق
 الصوت والكلية

والفرق بينهما كلام الشيخ في الفصل الاخير
 من المقالة التاسعة من الهيات الشفاء
 في تحقيق معنى العناية حيث قال هناك بحسن
 العبارة يجب ان يعلم ان العناية هي كون
 الاول تعالى عالماً بذاته بما عليه الوجود ونظراً
 الخبير وعلة لذاته للخير والكمال
 الامكان وراضياً به على النحو المذكور
 الوجود في عقل نظام على الوجه الاحتمال الابلق
 الذي يعقله فيفيض فيضاً على ان
 تأدية الى النظام بحال الممكن فهذا
 هو معنى العناية انتهى كلامه **قوله الشيخ**
كلام الشيخ انه تعالى يعلم الاشياء كما هي عليه
 فيوجد لها على حسب استعداداتهم وقابلياتهم
 نظر

فان الفرق بين العناية والاشياء
 هو ان العناية هي عين الله تعالى

ان الله تعالى يعلم الاشياء كما هي عليه
 فيوجد لها على حسب استعداداتهم وقابلياتهم

نظر الى الصلح بحال كل شيء في وقته المختصة به
 فيدل قوله فيفيض فيضاً الى اخرى ما قال ان العناية
 هو الذي ذكره لان الله تعالى عايد والعايد لا يفرط
 في شيء من مخلوقه فيعطى كل شيء ما يليق بحاله
 فهذا هو العناية الالهية **ويحتمل كلام الشيخ**
في آخر وهو انه يريد ان ينفي الغرض من فعله
 تعالى يعني اراد ان يقول ان افعال الله تعالى لا تكون
 معللة بالاعراض اي وجهه كان كما صرح به
 في مواضع من الشفاء والاشعارات تصحاً
 مكرراً وبرهن في الكتابين على ذلك بانه
 يستلزم ان يكون مستكمل بفعله والله تعالى
 كامل من جميع الجهات والله نقص وهو منزّه
 عن النواقص وذكر غير ذلك المذكور كمال
 كثرة على نفي الغرض عن فعله لان في هذه الرسالة لذكرها

فان الفرق بين العناية والاشياء
 هو ان العناية هي عين الله تعالى

هذا خلاصة ظاهر مذهب المتكلمين وهم الامامية
بل علمنا اننا اثبتوا الغرض في فعله تعالى واستدلنا
عليه باننا يجب ان يكون فعله معقلا بالغرض
فانه لو لم يكن معقلا بالغرض لاستلزم العيب
والعيب لا يصدق على العاقل فضلا عن
العاقل الحكيم القادر الخالق العالم بحقائق
الاشياء كما هي فلا بد ان يكون في افعاله تعا
غرض حتى لا يكون عابثا بفعله والا يكون
فعله من قبيل الجحافل فقول الحكماء في
ذلك اعني في الغرض غير مسموع وغير مقبول
عند الملادين على قاعد المتكلمين واعلم
انه لا بد لفهمكم كاد الشخ اعني قوله
يجب ان يعلم ان الغاية الى اخر كلامه هناك
من تحييد امور وضوابط التي ذكرت في

تحقيق
هذا خلاصة ظاهر مذهب المتكلمين وهم الامامية
بل علمنا اننا اثبتوا الغرض في فعله تعالى واستدلنا
عليه باننا يجب ان يكون فعله معقلا بالغرض
فانه لو لم يكن معقلا بالغرض لاستلزم العيب
والعيب لا يصدق على العاقل فضلا عن
العاقل الحكيم القادر الخالق العالم بحقائق
الاشياء كما هي فلا بد ان يكون في افعاله تعا
غرض حتى لا يكون عابثا بفعله والا يكون
فعله من قبيل الجحافل فقول الحكماء في
ذلك اعني في الغرض غير مسموع وغير مقبول
عند الملادين على قاعد المتكلمين واعلم
انه لا بد لفهمكم كاد الشخ اعني قوله
يجب ان يعلم ان الغاية الى اخر كلامه هناك
من تحييد امور وضوابط التي ذكرت في

الكتب

الكتب الكلامية من اقوال الحكماء والمتكلمين
في ذلك اعني علم الواجب جوده لان هذا
صعب فيحتاج الى زيادة تأمل ومزيد فكر
فصل في تبيين اعلم ان المجمل من اقوال الحكماء
كما ذكرت في شرح المواقف هذا الذي يذكرون
في شرح المواقف في بحث اتياء علم
الواجب من العباد **المفصل الثالث**
في علمه تعالى وفيه بحثان **الاول** في اثباته
وهو متفق عليه بيننا وبين الحكماء **واعلم**
نفاذ شريعة من قديما الفلاسفة لا سيما
ولكن المشكك في اثبات كونه تعالى عالما مختلف
فيه **اما المتكلمون** فلم يمتنعوا من **الاول**
ان فعله تعالى متفق اي محكم خال من وجوه
الحلل وشتم على حكمه ومضاج ما لا يتناهى

هذا خلاصة ظاهر مذهب المتكلمين وهم الامامية
بل علمنا اننا اثبتوا الغرض في فعله تعالى واستدلنا
عليه باننا يجب ان يكون فعله معقلا بالغرض
فانه لو لم يكن معقلا بالغرض لاستلزم العيب
والعيب لا يصدق على العاقل فضلا عن
العاقل الحكيم القادر الخالق العالم بحقائق
الاشياء كما هي فلا بد ان يكون في افعاله تعا
غرض حتى لا يكون عابثا بفعله والا يكون
فعله من قبيل الجحافل فقول الحكماء في
ذلك اعني في الغرض غير مسموع وغير مقبول
عند الملادين على قاعد المتكلمين واعلم
انه لا بد لفهمكم كاد الشخ اعني قوله
يجب ان يعلم ان الغاية الى اخر كلامه هناك
من تحييد امور وضوابط التي ذكرت في

شكنا
ورم
سأ

وكل من كان فعله متقن فهو عالم اما الاول
اعني بقان افعاله فظاهر لمن نظر في الافاق
والانفس وتامل ارتباط العلويات بالسفليات
سيما اذا تامل في الحيوان وما فيها من مصالح
وحكمة والآلات المناسبة لها ويعين على
ذلك علم التشریح ومنافع خلقه الانس
لا يقد ولا يحصى قد كتبت عليها المجلدات
واما الثاني وهوان من كان فعله متقنا
كان عالما فضروري وينبئ عليه ان من
راى خطأ حسنا يتضمن الفاظا عذبة وعذبا
رشيقا تدل على معان دقيقة موافقة علم
البصير ترى ان كاتبه عالم وكذلك من يسمع
خطبا منظما مناسباً للمقام من شخص
يضطرب ويلجأ الى ان ذلك الشخص عالم وقد يفتوا

والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة
والآلات المتشابهة

ان العلم انما هو معرفة
الشيء بغيره
ان العلم انما هو معرفة
الشيء بغيره
ان العلم انما هو معرفة
الشيء بغيره

هذا الدليل بفعل النحل من انه طبيعي
لا علم له على كيفية ذلك للفعل وجوابه ان الآلات
عدم علم النحل والعنكبوت بما يفعلون بل هو
ان يخلق الله تعالى ما هما عليهما بذلك الفعل الذي
يصدر منهما او يلحهما حالا بعد حال ما هو
يصير من ذلك الفعل **مسألة** ان الله تعالى
قادر على كل شيء فاعلم ان القادر هو الذي
يفعل البصير والآلات والاختيار ولا يصور
ذلك الامع العلم لا يتي كون كل قادر علم متوحد اذ
قد يصدر من غير قصد من التانيم والغافل
مع كونها قادرين على المعالجة وكثير من الاشياء
فعل قليل متقن اتفاقا واذا جاز ذلك
جاز صدور الكثرة منه لان حكم الشيء حكم مثله
ولا جبر بالقلة والكثرة لانا نقول انهم الملوثة

ان العلم انما هو معرفة
الشيء بغيره
ان العلم انما هو معرفة
الشيء بغيره
ان العلم انما هو معرفة
الشيء بغيره

عالم
دور

قائمة بالفرق

اذ الصفة فارقة فانها تجوز صدوق قليل من
عن قاصد غير مختار عالم ولا تجوز صدوق كثير
واما من جعل اليوم ضد القدر فالسؤال
عنه **واما الحكماء** فلمهم وثبات علمه تعالى
سلك كان الاول انه مجرد اي ليس جساما واجساما
وكل مجرد فهو قابل لجميع الكليات والجزئيات ايضاً فالله تعالى
عالم بجميع العلوم **واما الثاني** انه تعالى يعلم ذاته
واذا عقل ذاته عقل ما عداه اما الاول فلا بد
التعقل حضور المحية المجردة عن العداق المادية
لشيء المجردا لعاله بذاته وهو حاصل في ذاته لان
ذاته مجردة غير غائبة عن ذاته فيكون عالما
بذاته واما الثاني فلا بد من مبدل لجميع ما سواه اما
بواسطة او بدونها والعلم بالعلة يوجب العلم
بالمعلول فيكون عالما بذاته ويجمع معلولاته وقد

انتهى

ان العلم بالذات
سلك كان في العلم
بالذات

فان العلم بالذات
هو العلم بالذات
فان العلم بالذات
هو العلم بالذات

فقد عرض المتكلمون على ذلك على منوع قليلة
الحد وكثرة القيل والقال لا يظول بذكرها
حتى لا يمتل القاري والسميع وبعد ذلك قالوا
ان متكلمي المتكلمين يفيدان العلم بالجزئيات
كما يفيدان العلم بالكليات وذلك لان الجزئيات كالكليات
صادرة عن نفسا على صفات لا تنفك ومقدرة على كون
عالمها بها **واما سلك الحكماء** فلا يوجب العلم
كليات لان ما علمه بمحيية المجردة كما استفيد من
الاول او علمه بعلمته كما استفيد من الثاني
لعلمه علم كليات فان العلوم محيية كلياتها
وحدها كما في المسلك الاول او مع كونها معللة
بل كما في المسلك الثاني والمحيية كلية وكونها معللة
بكذا كل ايضاً وتقييد القائل بالكل مرات كثيرة
لا يفيد الجزئية فضلا عن تقييده به مرة واحدة

فان العلم بالذات
هو العلم بالذات
فان العلم بالذات
هو العلم بالذات

فان العلم بالذات
هو العلم بالذات
فان العلم بالذات
هو العلم بالذات

فظهر من قول الحكماء ان استغناء العلم الجزئي كناية عما
 قرره وتبين قول المتكلمين انه تعالى يعلم الجزئي جزئياً
 والقول تحقيق المقام في ذلك انه اذا تأملت
 حق التأمل في دليل الحكم يظهر لك ان كلامهم
 انصرف الى بعدد يقيد به العلم الجزئي بجزئية
 كما يعلم الكليات كلية لان كل ما معلول
 ومعلول له كما وهو علة فاعلة لها بوسط الوتر
 وسط كما قرره في المقدمة المذكورة ومن ان
 يجب ان تكون العلة الفاعلة للشيء عالماً
 بجميع جزئيات معلوله ومفعوله والامثلة
 يصدر عنه المفعول على الوجه الاكمل الا ان
 وظنني ان مضائق قولهم والامثلة اخره من
 الجزئيات البدئية لا يحتاج الى الاستكمال
 بل من وجدانيات التي من البدئية الاولى

في الكتب الحكمية

عنه من قوله علم
 الجزئي بجزئياً
 بكونه

وهذا في غاية الظهور عند من له عقل وفطنة
 وللب بل اخذ الاكوار بغيره وناول كتاباً للتعلم
 فقد ظهر مما ذكرنا انه تعالى عالم بجميع جزئيات العالم
 جزئية بجزئية على التفضيل الذي يكون وجوده
 ومذهب الحق الذي قد سهر به اهل السموات
 والارض بالحقيقة كالشمس وسط النهار وهو
 دين بيت محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين
 واخبروا به انتم الطاهرين المعصومين
 ان الله تعالى يجب ان يعلم جميع جزئيات العالم
 وكلها لما كانت في الواقع والخارج فيكون يعلم جميع
 المعلوماً كليها وجزئها صغيرها وكبيرها قوتها
 وضعفها خفيها وجليها ظاهرها وباطنها
 كما هو حقه كما كان ويكون جزئية بجزئية بالكمال
 العقلية المذكورة غير مرة بل مراراً مستعدة للاحتياج

الى استينا فيها لمن له قلب أو ألقى السمع
 وهو شهيد ولعمري ولا خوف الاطمان
 وخشية الامداد لا طلعت الكلام في تحقيق
 هذه المسائل المشهورة المعضلة الى الصائفة
 الفيتية ليعلموا اني بتأييد الله تعالى
 وحسن توفيقه صرقت الغمر اربعين سنة
 لتحقيق جميع العلوم المدونة المتدولة بين
 علمائنا المتقدمين والمتأخرين للتدريس
 والتدريس من الصرف والنحو والمعاني والبيان
 والبدعي والتفسير وعلم القراء والفقه والاحكام
 والاجابة والاصول والفروع والهيئة والاراضي
 والعموم والقواني والنجوم والمنطق والحكمة والهندسة بأسرها
 وما مما قد كنت منتهيا في جميع العلوم المذكورة
 وقد كنت كتبت في اكثر من مائتين رسالة وكتبت اربعين في اكثر
 النسخ واصول الكتب في الحواشي اكثر من مائة حاشي وتعليقات
 في العلوم

في العلوم
 في الحواشي
 في النسخ

العلوم ولئن انقضى الله تعالى ودينه ودفعني
 اراذلي ان اكتب كتبا ورسائل في باقي العلوم
 التي ما كنت كتبت الى الان في هاشية اللهم
 وفقني وايدني لما ارجو وت وطلبت منك حتى محمد
 واهل بيته المعصومين حتى اتيين واوضح
 ما كان مشتبها من المسائل المشككة التي لا يبلغ
 باع كل احد ليكون هذا المعنى قارئ الى دار
 السلام وليفي السعي بين المؤمنين الى آخر الزمان
 بحسن السعي وتحصيل العلوم كما امر الله تعالى
 في جرده واستكمال النفس بقدر الطاقة
 وبذل الجهد وصرفت عمري الشريف في ذلك
 في المداير بحسن مرهاتني وامتكت المشاق
 وتركت الدنيا لاهليها وطلبت الآخرة
 طلبا لم رضا الله تعالى ونحوه في ربه وخالفه

وليدعو الى حوالى الجبر

ليحيلة من السعد، لامن الاشقياء اللهم
 حقق آملي وحصل حاجتي واعطني ما طلبت
 منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين
 فرجنا الى كتابك في صدره بانه اعنى تحقيق حقيقة
 القضاء والقدر على وفق ما قاله العلماء والمفسرون
 فان قولنا قال الحق المدين الاستناد الكامل
 العالم فخير الملة والدين العلوم هو الله
 في التجريد في الفن الذي في تحقيق معنى القضاء
 والقدر وكيفية وقوع الحوادث في العالم
 وما يفهم من معناها بقوله ان امرين
 بهما خلق الفعل لزوم المحال او الالزام
 صحيح في الواجب خاصة او الالزام صحيح مطلقا
 وقيل عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 صلى الله عليه وآله لما سئل عن تعيين هذا

النظر في القدر لا مانع عنه
 وحسنه البصر
 استغنى عنه

وقار

وقال شارح التبريد على التوشيح في شرح هذه البقاع
 قد اشتهر فيها بين اكثر اهل الملل ان الحوادث بقضاء
 الله تعالى وقدره وهذا يتناول افعال العباد فان كان
 المراد بالقضاء والقدر هو الخلق كما قال الله تعالى
 ففوضهم من متبع سموات في يومين اي خلقهم
 وقال الله تعالى وقد فيها اقواتها اي خلقها
 لزوم الحق اي كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وهو
 باطل عند القدرية وان كان المراد بهما الالزام
 والواجب خاصة قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
 الا اياه وقوله نحن قدرنا بينكم الموت فلو
 الواجب بالقضاء والقدر دون التوهم وهذا
 معنى قوله صحيح في الواجب خاصة وان كان المراد بهما
 الاعلام والتبيين كقولنا وقضينا الى بني اسرائيل
 في الكتاب بفسدن في الارض وقوله الا امراته

لا يجوز
 ان يكون
 من غير
 الله تعالى

قد زعموا ان الغائبين ايعلم الله وكتبناه في
 اللوح المحفوظ فعلى هذا جميع الافعال بالقضاء
 والقدر واليه اشار بقوله او الاعلام جميع مطلقا
 انتهى ما قاله الشارح في شرح كلام الطوسي **واقول**
 اعلم ان ما قاله المتكلمون من ان قضى لما قالت
 الحكماء في القضاء والقدر لكن ما قاله الطو
 شبه بالحق وحقيقتهما ما صورناه وحققناه **ما**
 ويمكن ان يكون مراد الطوسي ان بين معنى القضاء
 والقدر حقيقة حقيقة ما على ما هما عليه لكن عارضا
 غير واجبة على ذلك لاجلها وعدم وضوحها وعدم
 صراحتها على ذلك المرام وفيما ذكرته كفاية لذلك
 لا نفيد منها خوف الاطناب ويمكن ان يكون مراد
 ان بين كيفية وقوع الحوادث في العالم بالقضاء
 الله تعالى وقدره امرا وما يترأى من ظاهر كل

الشيخ الطوسي انه اراد

النفذ

انه يعتقد وقوع الحوادث بقضاء الله تعالى
 وهذا يستنبط من قوله او الاعلام صح مطلقا والظاهر
 انه استنبط ذلك من كلام امير المؤمنين عليه السلام
 كما سنذكره بقية هذا **ويحتمل ان يكون مراد**
الشيخ الطوسي ان بين كيفية وجود الاشياء
 الحادثة من المبدأ الاول القديم سواء كان في العالم
 العقل او التكويني من اى وجه يمكن ان يتجلى
 برأيه بالوجود **ان ثبت** وجود كل شيء بعد حدوثه في اللوح المحفوظ
 اوقا في عالمه كان اوقا في العقل او قد يتجلى اليقين من هذا
 اليقين حقيقة الحوادث والاثبات ويظهر ان في قضاء الله
 وقدره قد يكون فيها محو وقد يكون اثبات
 كما يات في حقيقة عن قريب **انما** فكون وقوع
 الحوادث بقضاء الله وقدره ولا يلزم من ذلك جبر
 ولا تفويض كما يظهر من كلام امير المؤمنين كما سنقول

فأما بطلان الجبر لانا بينا ان افعالى العباد
اختيارية وليكون بقضاء الله وقد رزقنا
يصدر شئ من العباد من افعاله يفعلونه
بإرادتهم واختيارهم وقد رزقنا لان الله تعالى
أقدرهم على افعاله وخيرهم ومما اجبر
على شئ من افعاله لان الله كلفهم خيرا والا
لبطل الثواب والعقاب والجنة والنار ويلزم
التكليف بالادباق وهو باطل كما حققه فاضل
الفقه وبشهادة حديث الامة عن سب
وايضر لفرض العدل فانه قد ثبت في علم ان
الواجب له عادل فلو اجبر العباد على فعل وعملهم
على ذلك الفعل فهو خلا في العدالة فيظلم وهو
كفر فاجبر لانه يقول ان فعل العبد فعلا
ففعلا باختياره وارادته فبطل القول بالجبر

هذا من معنى الاشاعرة
والله اعلم بالصواب

كما قاله

كما قالت الاشاعرة فانهم يقولون بان الله تعالى اجبر
على افعاله فاعمالهم يصدر عنهم بغير اختيارهم فان الله
تعالى يوجبهم ليعملوا الارادة واقد يقدرهم على
الاستعانة عنه فعلى قولهم افعالا العباد كلها
من الله تعالى والحق ان مثل هذا القول ساقط عن
درجته لا اعتبار ولا يقول به ممن له ذرعة من
العقل بل من قبل احوال السفهاء والمجانين
والظالمين استباحوا شأمن انهم لا يعلمون
الحسن والقيح عقليين تدبرتهم فظلمهم
معنى قول الشيخ الطوسي من ان القضاء لا يجوز ان يكون
على سبيل الإلزام والآن قول الاشاعرة الجبرية
وتعطل انما قول المعزلة الذين قالوا ان الله
نعم المفوضة لانهم يقولون ان الله تعالى فرضهم
اليهم بحيث لا دخل له في افعاله وشئوهم
ارادوا انهم

بان من معنى الاشاعرة

بان قول المعزلة انهم
الغفريين لله

ارادوا انهم

بيان بطلان التعريف

ويقولون ان العباد مستقرون في جميع حالاتهم واولهم
فعلى مذهبهم يلزم التقطيل وعدم احتياج الممكن
في بقائه الى البقي وهذا باطل لانه قد يقر في
موضع ان الممكن يحتاج في وجوده وحده
الى الواجب فكذلك في بقائه الى الواجب المتيقن كما
سبق به فظهر انه لا نقوض الفهم كما لا يخبر
لما قد سلف لانه نقول كلما بقي ممكن فله سبق
والا لكان معدوما صرفا وقبلا مستورا وهذا
ظاهر لمن تدبر تغيرات احواله وتبدلاتها
وقتا بعد وقت وزمانا بعد زمان والشأن
على ذلك ان العبد اذا كان بشرائط استجابة التماس
فراغها فربما يدعو ويحتاج الى دعاءه في
الغور فقد علم انه ما كان له قدرة على
ذلك وبعد الدعاء حصل له ذلك المدعى من غير

يحتاج

وغير



وغير ذلك من التجارب مثل ان كل انكاشته ان يزور
ببنت الله الحرام والمشهد المشقة لكن لا نقدر له ذلك
الى ان يشاء الله فبعد القدرة على ذلك الفعل يعلم
ان العبد لا يدخل في ذلك وذلك الغير لا يكون غير الله
لان المفروض على قول المفوضة ان العبد مستقيل في
فعله والغير غير معلوم على معقدهم فيظهر بعد هذا
ان ذلك الغير هو الله تعالى وذلك ان كل من قال
بواجب الوجود المختار القادر يعلم ان مبادى
الامور كلها من الخالق المختار من القوى والحوادث
والشاعر والاسباب والالات والمشاعر وغير
ذلك ما يكون في العباد من المبادى فعلى هذا الله تعالى
مدخل في جميع الامور على نحو مبدأ المبادى وكونه
خالفها واقدا رهم فلا حذرة فيه اذا انا املت
ما وجدنا في سبيلنا من بطل قول المفوضة للمفوضة ايضا

عليه

التي يحتاج اليها في جميع احواله

كونه

لا يقدح في ان العبد
الممكن المختار من القوى
والحوادث على ما هو
في سبيلنا من بطل قول
المفوضة للمفوضة ايضا

ان الله

[illegible]

ان الامور المتعلقة ^{بالعبادة} من الحركات والسكون قسما
اختياري وغير اختياري فمبادى امورهم من اسباب
الوصلة الى الافعال لا يكون اختياريه في ضمن الاستعلاء
بل خلافه واما الافعال التي يركبون في اختياره
من الطاعة والتمسك والحرمان والسكون كما صورنا
وحققنا مثلا اذا اراد شخص ان يصل فيصل
بقدرته وارادته وان اراد ان لا يفعل يقدر
على عدم فعلها وكذا المثل اذا اراد احد عبده
يفتخر في فعلها وتركها ولا يكون مجبور اعلها
ولكن في جميع الحالات يحتاج الى واجبا الوجه
في مبادى حركاته من القوى والمشاعر والالات
ولكن الله تعالى لم يرصف العبد ما عطا له
الله تعالى لذلك على ذلك فانه تعالى اعطاه قوة
المنوية ليصرفها فيما حل فاذا صرف في غير حل

من الحركات والسكون فما
 ارى فبادى امور من اسباب
 لا تكون اختيارية في من الله تعالى
 لانها لا تكون في اختيار
 والعلم والسكون كما صورنا
 اراد تخض أن يصل فيصل
 ته وأن اراد أن لا يفعل يفعل
 اراد ان شاء اراد احد مصلته
 تركها ولا يكون مجبوراً عليها
 لا يحتاج الى واجب الوجه
 من القوى والشاعر والادب
 رضى صرف العبد ما عطا
 على ذلك فانه بما عطا
 ما حل فاذا صرف في غير حل

٥١

وَصَلَّى عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
وَصَلَّى عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

پیشانی

[illegible]

65

وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا وَلَمْ يُعْصِ مَقُولًا وَلَمْ
يُطْعِ مَكْرَهًا وَلَمْ يَمْلِكْ مَقْصُودًا وَلَمْ يَجْلُو السَّيِّئَ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِأُطْلَى وَلَمْ يُتَّبِعِ النَّبِيَّ مِنْ
وَمَنْزِلِ بْنِ عَبَّاسٍ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ
أَنْتَ الْإِسْلَامُ الَّذِي نَجَّى بَطَاعَتَهُ يَوْمَ الْخَبَاءِ
مَنْ أَرَادَ غَفْرًا أَنْهُ أَوْجَحَتْ مِنْ أَمْرٍ مَا كَانَ لِقَبْلِ
جَزَائِكَ رَبِّكَ بِالْإِحْسَانِ أَنْتَ كَلِمَةُ
وَأَقُولُ اعْلَمَنَّ عِبَارَاتِ الْحَدِيثِ وَاضْحَةٌ الدَّلَالَةُ
عَلَى الْمُرَادِ ٧ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ وَاضِحٍ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا
الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْتِثْنَاءُ عَلَى أَنَّهُ لِأَجْرِ
وَلَا تَقْرِضُ بِالْحَقِّ الْأَمْرَيْنِ الْأَمْرَيْنِ هَذَا الْحَدِيثُ
مَنْطُوقُهُ يَدْعُو إِلَى جَدِّهِ فَجَاءَ إِلَى تَجَسُّدِهِ وَأَيْلَافِهِ
كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَسَالِيبِ الْكَلَامِ

وَلَكِنْ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنَّ الْمَذْهَبَ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ
مِنْ الْحَسَنِ وَلَكِنَّ الْحَسَنَ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمَذْهَبِ
أَشْكَالٌ عَظِيمٌ لَا يَقْرِئُهَا إِلَّا مَنْ لَهُ تَدَرُّبٌ فِي الْقَوْلِ
حُصُورًا فِي الْأَحَادِيثِ وَالْمَعْنَى وَالْبَيِّنَاتِ وَقَدْ رَأَى كَلِمَةً
فِي سَائِرِ مَا اشْتَهَرَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَذْهَبِ
وَالْعُرْوَةِ وَنَجَّى الْبَلَاغَةَ وَأَمَّا الْحَظْرُ بِمَا فِي حُلِّ
هَذَا الشَّكْلِ أَنْهُ يَجْعَلُ حِكْمَهُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَمْرُ أَنَّهُ
أَنَّ الْمَفْرُوضَ أَنَّ الْحَجَرَ إِنْ كَانَ وَاقِعًا فَقَوْلُهُ أَنَّهُ أَجْبَرُ
الْمَذْهَبَ عَلَى ارْتِكَابِ الْقَبَاحِ وَهُوَ مِنْ حَيْثُ فِي لُزَامَاتِ
حَاضِرَةِ إِحْسَانٍ مِثْلُ أَنْ يُعْطَى شَيْءٌ لِرَبِّهِمْ حَرَامًا لِشَرِّهِمْ
فَهَذَا نَظَرٌ إِلَى اعْتِقَادِ إِحْسَانٍ وَأَجْبَرُ الْحَسَنَ
عَلَى الطَّاعَةِ وَهُوَ مِنْ حَيْثُ فِي مَنَقَةِ سَلِّ أَنْ يَجْبَرَ عَقُوبَةً ٨
عَلَى تَحْقِيقِ أَنْ يَجْعَلَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ مَنَقَةٌ
وَهَذِهِ الصُّورَتَيْنِ وَأَصْحَتَانِ الْأَسْتِثْنَاءُ فِيهِمَا الْإِحْدِ
الْمَفْرُوضَتَيْنِ ٩

الْمَذْهَبُ

مَذْهَبٌ

三

22

باد في تغييره قلنا تركه بعض الأذكياء التوجيه المقدر
 بما لا يشهد ولا يعنى عن جوع وقال الله تعالى فما لا يشهد
مفعولاً بأمره على ما توجهه الجبرية من أن أفعال
العباد لو كانت مستندة إليهم وأراد الله تعالى منهم الطاعة
وتركوا فأتركوا المقدمات لأن يكون الله مفعولاً
بهم غالبون ووقع وأجاب عليه السلام عن هذا بأنه
أبدر ذلك أن أراد منهم الفعل والترك حتمًا وجبرًا
وقد أراد والفقيض ما دعاهم فأما إذا أراد منهم
ذلك على سبيل التخيير لا يقر أن يكونوا عاصين على
وجه الغلبة والله تعالى مستر من أن يريد أمرًا
ولا يقع مراده لأنه ليس شي من مخلوقه أن يدعى
ويريد أمرًا غير ما أراد الله أفيد على السواء في الفعل
وقضاه عن الغلبة لأن الله تعالى وأجاب الوجود
وغيره ممكن الوجود فإنه تعالى عن جميع الوجود غيره

غالبین
۴۴

حالا بنیاد

التي هي في
الكتاب
الذي هو في
الكتاب

وروي ايضا ابو جعفر عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن واثق بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالان الله ان يحب خلقه من ان يحب خلقه على الذي منعه عنهم عليها والله اعز من ان يريد امرأة يكون **واحد الحديث** فخره الاول صريح في ان الاجابة في الخبر الثاني يدل على فهمه على ان لا يقض لان المقوضة قد قالوا ان لا دخل لله تعالى في افعال العباد فعلى هذا اذا اراد الله شيئا فلا يقدر على اجراء ذلك المراد على نحو مراده ومشيئته فيكون الله تعالى معززا من القدرة والاختيار فاجاب عليه السلام عن هذا مرده هذا المذهب السخيف ان الله تعالى اعز واجل من ان يريد شيئا فلا يقع المراد على نحو مشيئته ولما روي فان الله تعالى هو القادر المختار على الاطلاق فلا يقدر

وروي ايضا ابو جعفر عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن واثق بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالان الله ان يحب خلقه من ان يحب خلقه على الذي منعه عنهم عليها والله اعز من ان يريد امرأة يكون واحد الحديث فخره الاول صريح في ان الاجابة في الخبر الثاني يدل على فهمه على ان لا يقض لان المقوضة قد قالوا ان لا دخل لله تعالى في افعال العباد فعلى هذا اذا اراد الله شيئا فلا يقدر على اجراء ذلك المراد على نحو مراده ومشيئته فيكون الله تعالى معززا من القدرة والاختيار فاجاب عليه السلام عن هذا مرده هذا المذهب السخيف ان الله تعالى اعز واجل من ان يريد شيئا فلا يقع المراد على نحو مشيئته ولما روي فان الله تعالى هو القادر المختار على الاطلاق فلا يقدر

فان الله تعالى هو القادر المختار على الاطلاق فلا يقدر
وروي ايضا ابو جعفر عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن واثق بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالان الله ان يحب خلقه من ان يحب خلقه على الذي منعه عنهم عليها والله اعز من ان يريد امرأة يكون واحد الحديث فخره الاول صريح في ان الاجابة في الخبر الثاني يدل على فهمه على ان لا يقض لان المقوضة قد قالوا ان لا دخل لله تعالى في افعال العباد فعلى هذا اذا اراد الله شيئا فلا يقدر على اجراء ذلك المراد على نحو مراده ومشيئته فيكون الله تعالى معززا من القدرة والاختيار فاجاب عليه السلام عن هذا مرده هذا المذهب السخيف ان الله تعالى اعز واجل من ان يريد شيئا فلا يقع المراد على نحو مشيئته ولما روي فان الله تعالى هو القادر المختار على الاطلاق فلا يقدر

انا بعد ان علمنا ان الله تعالى هو القادر المختار على الاطلاق فلا يقدر

أحد من مخلوقاته أن يمانعه دليل التمانع الذي
 في العلم الكليم في إثبات الواجب وذكرناه في رسالتي الموقوفة
 بصاح النجاشي في إثبات الواجب وايضا ولا معارض له
 بل كمال التبرؤ منه من أنه لا ضل له ولا نذر ولا شبهة
 ولا ظن ولا يستغنى عن أحد من مخلوقاته دليل
 وجوب الوجود وغلبة الواجب على الممكن من جميع الوجوه
 وغناه الدائم فلا تفويض فاذا ثبت أن لا جبر
 ولا تفويض بقي الأمر بين الأمرين **المتوسط** فثبت
 المدعى **والمتوسط قال أبو جعفر** في باب الاستطاعة
 أي قدر العبد على فعله وشركه بحد العباد
علي بن إمام عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القمي
 عن علي بن أسباط قال قال أبو الحسن الرضا ع من لا
 فقال يستطيع العبد بعدد ما يصلح أن
 يكون مخلي الشرب صحيح الجسد سليم الجوارح له

هذا
 من قول
 في قول
 هذا
 لا يمتنع
 لست
 من

هذا
 من قول
 في قول
 هذا
 لا يمتنع
 لست
 من

هذا
 من قول
 في قول
 هذا
 لا يمتنع
 لست
 من

هذا
 من قول
 في قول
 هذا
 لا يمتنع
 لست
 من

سبب واراد من الله تعالى قال قلت جعلت فداك
 لهذا المعنى قال ان يكون العبد مخلي الشرب
 صحيح الجسم سليم الجوارح يريد أن يزني فلا يجد امرأة
 شر محبة فاما أن يعصم نفسه فيمنع كما امتنع
 يوسف أو يحل بيته وبين امرأته فيزني
 فيمنع زانيا ولم يطع الله بالزنا ولم يعصه بغيره
فصل الحديث أيضا يدل على المراد لكن الفضيل
 الذي فاداه عليه السلام للسائل لا يخفى فثبت المراد عن
 صعوبة لأنه مثلاً آخر حتى مثله عليه السلام لتفهم
 السائل فيقول ان العبد محض فعله فاذا ارتكب
 فعلة فيفعله بقدرته وإرادته وإن أراد أن
 يترك فيفعل على التوكل فلا يكون مجبوراً فيقول
 من أفعاله فلهذا يكون مستطيعاً فثبت على ذلك
 عن الاختيار بالاستطاعة فهدأ نهاية البلاغة

منه

هذا

هذا
 من قول
 في قول
 هذا
 لا يمتنع
 لست
 من

في الكلام لان لفظة الاستطاعة تبلغ من الاختيار
 كما قرر في موضعه فيقول عليه السلام الاستطاعة
 والاحتيازان هما الحقن بامور ابغى وهي تحلية السرب بان
 يكون له سبل وطريق على ذلك الفعل بحيث لا يكون له مانع
 ويكون صحيح الجسم بحيث لا يحتاج ولا يضطر الى ارتكاب
 ذلك الفعل وان توجد له الامور التي لا يكون
 المعدوم او المتغيرات وكان سليم الجوارح ومأه
 آفة فليذكره احد على ذلك الفعل فاذا ارتكب ذلك
 الفعل بآرادته واختياره فقصي مع انه مختار
 في الترتيب يعني الفعل والترك عند سوانه ان اراد فعله
 قدر عليه وان لم ير له فعله ويقدر عليه فعلى ما
 صورنا لا يكون مجبوراً على الفعل وما فرض اليه
 امر حتى ان ارتكب ذلك الفعل
 لم يكن قادراً عليه وضعه بل يقدر لكن ما كانت عادة الله جارية
 اي على خبره

على
 على
 على

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

على ذلك فيكون العبد مستطيعاً في الفعل والترك
 ثبت من الأحاديث المذكورة انه لا جبر ولا تفويض
 بل المذهب الحق الحقيقي الامر بين الامرين بمعنى ان الله
 لم يكلف العباد على الطاعة جبراً ولم يفوض اليهم
 امورهم بحيث لا يكون له دخل في ذلك بل الحق كما صورنا
 غير مرن فلا يعدها حقاً ولا ملة وان الله بهدوء من يشاء
 الرضا طه المستقيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والاحبار الواردة في ذلك المدة كثيرة من اهل
 بيت النبوة والعصمة والطهارة المحمدية صلوات
 عليه وآله ولكني اكتفيت بهذا القدر لانه يكفي
 في ذلك الامر واعلم اننا قد ذكرنا من معاني القضا
 والقدر وما يتعلق بهما مما امكنني تحريه بينا
 الآن ان نحقق اقسامهما حتى يتبين حقيقة القضا والقدر
 بتامهما وكما لها بقدر المقدور الحمد لله رب العالمين

لكن تتبع كتب الفقه
 وتدرج في علم الفقه

القضا والقدر

ثم نقول القضاء قسم **الاول** القضاء الحكم **الثاني**
 القضاء الموقوف وقد يعبر عنهما بالمحتوم والموقوف
فالقضاء المحكم ان يثبت شيئا في اللوح المحفوظ
 فيسلك القدر لكن كالمحتوم لا يبدل ولا يحرق بل على نحو
 الايقاف على شرائط محتومة واشتاتة فيكون ذلك
 الشيء موقوفا على شرط فان حصل شرط محموم فيمحو الله
 ذلك الامر من اللوح المحفوظ فيسقط عنه ولا يبقى اثره
 وان حصل شرائط ابتداء وشوثة فيه فيثبت الله
 ويحجبه ويحجبه بحيث لا يزول الدائم بشاء الله تعالى
 ويستمر استمرارا لا يتغير وهذا القدر في الامور المضاهة
 الموقته باوقاتها المصبوطة مثل اجل المحتوم مثل
 الاشياء المثبتة ولكن علمه خفي على كثير من الناس
 ولكن بعض الاذكياء قد يظهر عليه نبوت ذلك
 الشيء بغيره فان منظم بقرائن وشرائطه لان ذلك

ثم نقول القضاء قسم
 الاول القضاء الحكم
 الثاني القضاء الموقوف

الا ان يشاء الله

فان

ان ظهر بغير اصابا لبعض القدر من كماله او بالاجزاء
 يعني اجزائه جبريل على ان ثبت في اللوح المحفوظ او
 بالاجزاء لان نفوسهم القدسية قابلة لذلك
 واما القدر الاخر فيقال له الحكم كما بينا فاذا حصل
 شرائط محموم فيمحو الله واذا حصل شرائط ابتداء فيثبت
 الله مثله فنرض ان عمر بن قدامت في اللوح المحفوظ
 عشرين سنة فحدث امر محموم فيحوه قبل ذلك لاجل
 وان حدث امر ابتداء فيثبت على الاجل الموعود
 هذا الذي قسمه بالموقوف وقد يثبت لذلك
 بالصدقة وصلة الرحم فذكر ان زيدا يبتلى ببليّة
 في وقت كذا فصدق في سنة فرقة الله تعالى البليّة عنه
 فزاد عمره لذلك وامثال ذلك كثير لكن اذا توكل
 على ما صورنا ومثلنا نفهم سائر الامثلة مما
 ذكرنا **ويذكر على ذلك البند في حق الله تعالى**

من ذلك
 فينقص عمره

في باب البدء
كيف يتصور البدء
وأي شيء هو

وقد وردت الاخبار والاحاديث عن اهل بيت العصمة
والطهارة المحمدية صلوات الله عليهم اجمعين في الخبرين
على الاعتقاد بالبدء وان من جملة ما جاء به النبي
وان الاعتقاد عليه واجب لان المؤمنين بالله ورسوله
وبأوصيائه المعصومين فمن لم يعتقد بالبدء
فليس يؤمن بالله من الفحص عنه حتى يفهم
انه وبأي وجه كان وكيف يقع البدء وبأي شيء
يعلم وقوع البدء فلذلك الاحاديث التي تذكر
عليه وتشرح معانيه وكيف يقع البدء بعد
ذكر الاحاديث انشاء الله تعالى كما نقل وذكر نبذ
منها ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الاصول
الكافي بقوله **باب البدء وقال**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسحق بن ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما

ما هو

في باب البدء ٣

البناء في فضاء العباد
في سائر كادارة
العلم

من

في باب البدء
كيف يتصور البدء
وأي شيء هو

قال ما عبد الله في مثل المبدأ ان مثل تعب
لان فيه اذ عانا بقدرته على الحوادث وباختياره
وتصرفه في مخلوقاته كشيء ويريد وقال الفصل
الاسم ابادى هذا مرة على اليهود حيث زعموا ان الله
فرغ من العمل لانه عالم بالازل يقتضي الاشياء
فقد مر كل شيء على وفي علمه لم يتغير شيئا بعد ذلك
واول فقال هذا احد الحق لان الله تعالى قد رآه حقيقة
على وفي مصلحة كل شيء في وقته المخصوص به لان هذا
صفة الفعل وقته فعل في وقت دون وقت لانه
موجد ومحدث والعالم وما فيه موجود ومحدث
فكل فعل لا بد من محدث لفضة الامكان
فكله لا يحتاج الممكن في نقائه الى التطبيق كما حققنا
فيما سلف فقا وقد قال **الرفيع الدين الثاني** في شرح
لاصول في شرح قوله ما عبد الله في مثل المبدأ

في شرح هذا المبدأ
الآن وانشاء الله

في شرح هذا المبدأ ٣

۱۲۰

الفائدة

المتقدم
در
بصفته
در

جب

زعموا انه ما فرغ من القول فادفعوا له بعد ذلك وودعوا له
 عالم في الازلة بمقتضيات الصور فقد كل شيء على وجه
 علمه كما ذكر آنفاً في ذيل الحديث السابق **ايضا**
قال ابو جعفر عليه السلام عن ابي عبد الله عن ابن ابي
 عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري
 وغيرهما عن ابي عبد الله قال في هذه الآية **يَخُورُ**
اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ قَالَ فقال وهل يخبر الله
 ما كان ثابتاً وهل ينبت الاموال يكن
 المراد بالثابت كون الشيء مثبتاً في اللوح المحفوظ وقوله
 ما يمكن او ما لا يمكن ثابتاً في اللوح المحفوظ وقد قال
 الفاضل الشارح الصالح في شرحه لهذا الحديث **قل**
 يعني ان المحو يتعلق بالموجود والاثبات يتعلق
 بالمعدوم وهذا لان الحوادث في الموجود والازلة
 والاثبات اثبات شيء لم يكن قبل فيفعل ذلك

جان محمد افغان

لأنه أقربهم من البدل بلزومه الإذعان الحازم
بحقيقة البدل ليحققوا المحو والاثبات وليبلغوا
ذلك إلى فهمه لتكونوا على يقين من ذلك
لأن القول بالبدل من ضروريا الدين فلا يجوز
التحامل به فليتعلوا من صاحب الدين واشتقوا
وبعدهم من أوصيائهم وبعدهم وفقداً منهم أو في
زمان غيبتهم من علماء الدين أعني الفقهاء المشايخ
المواطنين لأطوارهم والتابعين لأوامرهم
ولعمري أن من لم يعتق البدل لم يكن من
جملة المؤمنين الموحدين وقد ثبت أن الأمور
كلها عامها وخاصها ومطلقها ومقيدها
وإناسها ومنسوخها مفردة أتمها ومركباتها
مُثبتة في ألواح المحفوظ وقد يعبر عنه بكتاب
المحو والاثبات فالبدل عبارة عن التغير

لا يكون غل

تعلبه بمصالح عواقب الأمور في نظام الكل والجزمي هذا

عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال لما بعث الله تعالى نبيًا حتى أخذ عليه ثلاث خصال

الأقر له بالعبودية وخلع الأزداد وإن الله تعالى يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء، وهذا النسخ الشرايع والأحكام فإن الله تعالى من لدن آدم إلى محمد خاتم النبيين شرايع وأحكام متعددة غير متناهية

وبدل بعضها من بعض وهذا ظاهر فكل هذا يمكن أن يكون من قبل البداء كما يظهر بعبارة بعد بيان حقيقة البداء ولا يخفى ما في هذا الحديث من المبالغة في إثبات البداء بجعله ثالث الخصال بالالوهية والتوحيد ولعل ذلك لأن أئمة الهدى إلى تكامله سبحانه خصوصاً بالنسبة إلى الأنبياء

22

في هذا الكتاب من اثبات ما لم يكن مثبتا
 ونحو ما اثبت فيه والروايات المتظاهرة كلها
 تنطبق بملاحظة جميع ما قلنا واقر من
 بعد هذا بتفصيل معانيه وتشديد مبانيه
 فنقول بان معاني البدء على وفي ما ذكره اللغوي
 وذكره العلماء في شرح البدء واذكر باقي الاحاد
 الدالة على البدء ليصير معينا على فهم الاحاديث
 الالائية وباقي احكام القضاء واقسامه على ما هو
 بعون الله تعالى وحسن توفيقه فنقول **البدء**
في اللغة الظهور والابانة قال الجوهرى بديل في
 هذا الامر بديا ممدودا أي شأله فيه رأى وقال في
 القاموس بديل الظن ما لم يظهر أولا والإسداء البدء
 كالسلام والكلام ويقال بديا الامر بديا أي ظهر مثل فعد
 فعدوا وبديته أظهرته وبديا له في هذا الامر بديا

أي شأله رأى وفي حصول العلم بالشيء بعد الجهل به يقال
 بالفارسية بديمازي وأعلنا أنه إذا ثبت البدء بال
 الانشا ويقال بديا زينة ذلك الامر فثبت بديانه
 اما جملة بعاقبة ذلك الامر بأنه ظن أولا أن في
 ذلك الامر خيرية فاذا تأمل وأمعن النظر فيه ظهر
 له ان فيه مقدر فينه عليه أما العجز عن ارتقاء
 نفسه أو لاجتياجه الى المعاون ولا وجود أو عا
 عنه عاين أو غير ما فرضنا وعدنا وانفقت أمة
 على امتناع شئته الى جناب القدر الأعلى بذلك المعنى
وفي العرف أي اصطلاح الفقهاء المتشيعين
 له معان يصح إطلاقها عليه تمام من دون
 شائبة خلة في الجواز منها **أحد** أي بقدر
حادوث وتعلق ارادة حادثة بحسب المصالح
 مجملتها ايجاد الحوادث اليومية يعني حدث بقضاء الله

بيان معاني البدء

كما هو منه الحق على ما ذكرنا وسند كما بقي فيه
 من التحقيق الذي يليق بالقيام اعني بيان البداء
 ونسباً ترجع **احد المتقابلين** والحكم بوجوده
 بعد تعلق الارادة بما تعلقاً غير خفي في محال مصلحة
 من شروطه اذ اغلبها الطرف الاخر شرط وجوده
 فمن هذا القبيل اجابة الدعاء للذاتي وتطويل العمر
 بصلوة الرحم والصدقة كما ذكرنا اولاً في الجملة **ومنها**
ثمومها وجوده في وقت انقطع استمراره بعد
 انقضاء ذلك الوقت ومن هذا القبيل الاحياء
 والامامة ونسب الاحكام وانما سمي تلك المتقابلا بالبداء
 لانها مستندة لظهور الحق بالخلق بعد خفائه عليهم
 كما قيل وظهر في خواصه من موسى الكاظم عليه السلام
 لانه ظن انهم يورثون امامته من انه كان اكبر اولاد موسى
 وكان صحيح الجسم وكامل العقل وما كانت به زمانة وعما

فان ما يفسد التي تتحقق
 بالبداء عند

فانه احوال اسهل من تلك

وقد حرت العادة في الامامة ان ولد الاكبر من الامام
 اذا لم يكن ذو عاهة وزمانه ونقص العقل يكون
 اماماً فهذا اتفقت اراء الجمهور على انه امام فلما
 مات قبل ابيه ظهر فيه البداء وامثلة كثير
 فانبات البداء لله تعالى واجب والاعتقاد به لازم
 لان جميع الانبياء كانوا معهودين على الاقرار
 بالبداء كما ذكرته الحديث المذكور آنفاً **وقال انما**
التصديق في تحقيق معاني البداء في شرح هذا المقام
في شرح الاصول الكافية في جبهة العيان البداء في اللغة
 حصول العلم بالشئ بعد الجهل به واتفقت الامة
 على امتناعه على الله تعالى الا التاخر ومن افترى
 ذلك على الامامية فقد افترى كذباً عظيماً في العرف
 له معان كلها يصح عليه تكاثرها احداث شئ بتقدير
 حادث وتعلق ارادة واحد به تجبب المصالح ومن

فان ما يفسد التي تتحقق
 بالبداء عند

هذا القيل اجابة الداعي وتطويل العزمصلة الرحم
ومنها محمولات وجوده في وقت وقطع استمراره
بعد انقضاء ذلك الوقت وانما سمي تلك العوايد
لانها مستدرة لظهور شيء على الخلق بعد الحفاء
وقال المصنف الفاضل رفيع الدين النابلسي في
خرجه للاصول الكافي في شرح البداء اقول
تحقق القول بالبداء ان الامور كلها عامها وحاصها
ومطلقها ومقيدتها وانما سميها ومنسوخها مفرقا
ومركبا منها اخبارها وانما سميها بحجج لا يشك فيها
شيء مثبتة في النسخ المحفوظ والفايض منه على
المدة والنفس العلوية والسفلية فقد يكون
الامر العام او اللطيف او المنسوخ حسب ما تقتضيه
الحكمة البالغة الكاملة من الفيضان في ذلك الوقت
وتأخر الى وقت اخر لتقصيه الحكمة والمصلحة ايضا

من افعال الله تعالى
التي هي
في البداء

هذه

وهذه النفوس العلوية وما يشبهها تعتبرها بالبداء
المحمول الاثبات والبداء عما ان عن الغير في ذلك الكثرة
من اثباتها اليك مثبتا ومحموما ثبت في الروايات
كلما انتظرت عليه وعلى لحظة جميعا يحصل اليه
واما العوايد اثبات البداء مرة على اليهود ومن
تابعهم حيث قالوا ان الله تعالى فرغ من الامر
وما قالوا وما في التنزيل محمول الله ما يشاء وثبت
وهل محمول الاما كان مثبتا وهل ثبت الاما لم يكن
فما ما حققه هذا الفاضل فلنذكر نعمة الا
الاحاديث في بيان البداء **ابن القيم** الكافي في
قال ابو جعفر فيه **الحمل بن يحيى** عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن
ابي جعفر قال سالت عن قول الله عز وجل **فصم**
اجل واجل منه عند قال هما اجلان اجل

فيصير مبرها والآفة والفسد الآخر هو المبرأ المحموم
 الذي لا راد له وإنما سببه وكيفيته لا يعلمها إلا الله
 وهو من العلوم المكنونة الخفية عنه فلا يعلم في
 معرفته حقيقة حاله وأما في وقوعه وتحققه أي
 كون بعض الأشياء وقوعه وإيجاده ووجوده نقضا
 المحموم وروايات كثيرة دالة من أصحاب العصة
 وأهل بيت النبوة فلا شك فيه كما دل عليه الروايات
 السابقة وتدل عليها أيضا الروايات الآتية كما سيأتي
الوجه في الأصول الثلاثة أي قال فيه محمد بن اسمعيل
 عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربي
 بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر
 يقول العيلة علمان فعيلة عن الله مخزون
 لم يعلم عليه أحد من خلقه وعيلة علمه
 ملائكة ورسله فما علمه ملائكة ورسله فما
 علمه

والعصة هي الله
 عليهم السلام

في الأصول الثلاثة
 قوله العيلة علمان
 فعيلة عن الله مخزون
 لم يعلم عليه أحد من خلقه
 وعيلة علمه ملائكة ورسله
 فما علمه ملائكة ورسله
 فما علمه

فما علمه ملائكة ورسله فإنه سيكون لا يملك نفسه
 فلا ملائكة ولا رسله وعيلة عنه مخزون ليقدر
 منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء
أول قول قال الأئمة أي المراد به تقديم العلم
 إلى علمه الملائكة والرسل للتبليغ فإفاده من
 الأخبار سيكون وعلة لم يأمر بتبليغه كالعلوم
 من الغيب وهذا علم مخزون لم يترك له على
 أحد للتبليغ وما دخل على النفوس المعلومة وما
 يتلوها مجرى فيه التقديم والتأخر والمراد بالتقديم
 تقديمه شيئا في اللوح المحفوظ أو لا على وجه
 ثم يغير ذلك على وجه آخر لمصلحة حادثته وهذا هو
 معنى البداء الذي تقدم وتأخر وقوله فما علمه
 أي قوله سيكون المراد منه أنه أعلم هذا العلم
 على أنه سيكون ولا يملك نفسه لأنه فلا يملك نفسه

كالمعلوم
 كالعلم

في الأصول الثلاثة
 قوله العيلة علمان
 فعيلة عن الله مخزون
 لم يعلم عليه أحد من خلقه
 وعيلة علمه ملائكة ورسله
 فما علمه ملائكة ورسله
 فما علمه

الله تعالى بوقوع ما تضمن به علمه
الذي أخبر به الأنبياء والمرسلين

على أن العلم الكلاسيكي
تعالى حكيم في أوامر
من الأدب التي تدبرها
الأنبياء به فكل عصر
في هذا العلم لا بد أن
فراصلها فانه صار حيا وبقيا
فلذا لا يجوز للمدعي أن يفتقد
معلوماته في الحق المحقق
وأنه قد ورد أن الله
يستمع ما يلهي الناس الله
فيكونون غير قادرين على
من الوجوه فهو العبد
الأول من الصالحين الذين
وكانوا الإمام في الدنيا

لأن ما أخبر به أنه يكون سكون البتة وأما
القسم الآخر من العلم اعني محزون فكله عظم الله
الاطلاع للغير لأنه لعدم المصلحة في اطلاع أحد
عليه وأما لعدم قابلية تحمله لأحد من مخلوقه
لأن غير الله ممكن لا يقدر على الاطلاع بعلوم مخفية
لعظم شأنه وارتفاع مكانه فلذا لم يطلع أحد
على ذلك العلم **وأيضا محمد بن يحيى** عن أحمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال لما
بدل الله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدله
وعنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن
داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجعفي عن أبي عبد الله
قال إن الله لم يبدل له من قبل **علي بن إبراهيم**
عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم

قال

قالها لا بأمر الله هل يكون اليوم شيء لم يكن
في علم الله بالأمس قال لا ممن قال هذا فإخراة
الله قلت إمرأت ما كان وما هو كان اليوم القيمة
التي علم الله قال لا قبل أن يخلق الخلق أي
كل في وقته المختص به فلهذا عقيدة جميع أهل
الاسلام الأمن لا يعتد به من أهل البدع
وفيه كماله في حجة نبوت البديع الله تعالى أمر
وأيضا عن أبي عبد الله يقول ما تنبأني قط
حتى يقر الله بحسن البديع والمشيئة والسيح والعبودية
ولطاعة **وأيضا عن أبي عبد الله** أن الله جل وعز
أخبر محمد أم بما كان من كانت الدنيا وما يكون
إلى انقضاء الدنيا وأخبره بالمحموم من ذلك
واستشأ عليه فيما سواه أي سوى المحموم وممن الاستشأ
أن الله وهو سبحانه أن لا يحسم بل أن يبدل خلقه وأن لم
استأمر لخلق

يقول الله تعالى

قبل كونه والشئ قبل نشأه قبل عينيه ولا
والا لكان في المزل قبل قيامه والتقدير لحد
المعلوم قبل تفصيلها وتوصلها عيانا
ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرور من
المفعول لا ذوات الاجزاء المدركة بالحواس
من ذي لون وريح وزين وكحل وما
دب ودبح من ابيض وجين وطير
ومساج وغير ذلك مما تدرك بالحواس
فله تبارك وتعالى فيه البدل مما لا عين له
فاذا وقع العين المفهوم لم يكن له فله
والله يفعل ما يشاء في العلم علم الاشياء
قبل كونها وبالمشيئة عرف صفاتها وحلها
وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز
انفسها في الوانها وصفاتها بالتقدير قد
 فاذ وقع الارضاء فلا بد من عدم المكان وقوع البداء بعد انشاء الظاهر
 لان هذه المرتبة مرتبة الوجود الخارج عن بعد وجود الاشياء
 في الخارج فلا معنى لوقوع البداء فان الغد من شئ بعد وجود

المبرور بها لا عين الا ما هو التي
 شئ بعد من الخارج كقوله
 بعد انشاءه اذ اراد الله تعالى ان يخلق
 شئ فيسمى سائر الاشياء
 المذكورة في هذه الاشارة
 وسائر الاشياء التي
 ينشأ الا الى الارضاء فله
 فله تبارك وتعالى في انشاء
 شئ في المراتب التي هي

اقواتها وعرف اولها واخرها والافضاء
 ابان للتأمر اما كونها ودكت عليها بالامضاء
 شرح عليها وابان آخرها وذلك تقدير
 العزيز العليم واعلم ان هذا الحديث
القديم قد جمع فيه جميع العوائد وهو الوجه
وقوله ان نام القائل في ذلك الامر على انما
فاول اولا انه عليه السلام ذكر جوابا لثلاثة
امور لا بد منها في كل شخص ومن تلك الامور ان يتبين لها
العقل معنى انه لا بد للعقل ان يتبين في خلق الاشياء
كيف يكون وجوده من المبدأ الفياض فله تبارك وتعالى
حتى يظهر ان فعله تعالى لا يكون على ذلك المنوال فاذا اراد
احد من المخلوقين العاقلين احداث فعل فله
ان يتصور ذلك الشئ ولا وان يتعلق مشيئة وميله اليه
ثانيا وان يتأكد العزم بالشئ وان يفقد طولوه وعرضه
 فله تبارك وتعالى في انشاء
 شئ في المراتب التي هي

المبرور بها لا عين الا ما هو التي
 شئ بعد من الخارج كقوله
 بعد انشاءه اذ اراد الله تعالى ان يخلق
 شئ فيسمى سائر الاشياء
 المذكورة في هذه الاشارة
 وسائر الاشياء التي
 ينشأ الا الى الارضاء فله
 فله تبارك وتعالى في انشاء
 شئ في المراتب التي هي

من اسرار القديس قسطنطين
 وروح القدس صلواته

فعله لأن عليه عين ذاته
وذا أنه ذاته لا تتغير
فعله لا يتغير بتغير المحل
لما حققنا فيما سبق

المطلب من ٢

يا واثق الشئ الذي جبه
في امره بوجه العين
التي في وجهه

المكتبة العامة
التي تأسست في سنة 1917
في مدينة القاهرة

ما بال قوة الذنوب على المؤمن
أما من ذنوبه الخفية فمستور
فلا ينفع له في الصلاة

فالنسبة بين التقدير والقضاء كالنسبة بين العلم
والمعلوم في التقدم والتأخر فكأن العلم واقع على
المعلوم منطبق عليه إذا وجد المعلوم فكذلك
التقدير واقع على القضاء منطبق عليه إذا وجد
القضاء بالامضاء فإذا وقع الامضاء على القضاء
يصير مبرما في لا محرو فيه البداء فذلك لا يخلو
الشيء واقع عليه بالامضاء وصار مبرما فلا يختلف ولا يبدل
وكان أمضاة محرو على وقوعه تعا والمبرم بضم الميم
وسكون الباء الموحدة وفتح الراء المهملة على صيغة اسم
المفعول حكم أو خبر أو علة وأي شيء محرو في القضاء
البداء وقوله قبل تفصيلها وبوصايا عبا ووقفا
فكل طرف لكل من الأولين فالتعني أي التفصيل العبادي في
بعض الأجسام في المشرق وبعضها في المغرب ومعنى مات
الفقرة الثانية يكون هكذا اعني اتوصل الخارج كما ساء

جاء بغير آخر والتفصيل الوقتي كوجود شيء في
زمانين والتوصل الوقتي كوجودها في وقت واحد
فما لا يتصل بالوقت في الوجود والقضاء
بالامضاء هو المبرم من المفعول لأدوات الأجسام
الذاتية كات بالحواس من ذي لوتن وبرنج ووزن
وكتيل ومادب ودربج من انيس وجين
وطير وسباع وغير ذلك مما يترك بالحواس
ما اتصل بالذات كيفية وجود الأشياء في أي ظرف
كان من الواقع في نفس الامر أو العين الخارجة وبعبارة
أخرى في أي عالم كان سواء كان عالما عقليا كما للوجود
في وجوداتها أو حسييا كما للمحسوسات المادية فتذكر
ما سلف من أن تحقيق ذلك فارجع إليه فإنه ينفك
نفعا عظيما في فهم هذا الحديث الشريف فصل الذي
فيه عليه السلام جواب الكلد وتوطين الأمور

قوله في الوجود
الوقت في الوجود

وسر الله الحكمة حقيقة الحال على هذا السؤال الذي
 ذكره عليه السلام في طريق السلوك في إيجاد تعال
 الأشياء لا تتكشف إلا لمن تتبع أساليب الآثار
 التي وردت من صاحب الشرع في الموارد والمصادر
 بل في جميع الأمور من الظواهر والبواطن والصفير والكبير
 والسرار وجميع ما يحتاج إليه الكائنات للفساد
 وجميع ما كان في السموات والأرضين على ما كان عليه
 في الواقع ولا يتغير من الحالة إلا لمن تحصل
 طرقاً عظيماً من العلوم المشهورة المستدولة
 بين العلماء الملبين وأما قوله والقضاء بالإله
 هو اللبرم أعني إحصاء الأشياء بهذه الحثية
 وخرجت من الخفاء إلى الظهور وبلغت إلى كمالها
 الممكن لها فيصير في دائرة الوجود وكلت ما يحتاج إليه
 في كونها موجودة مع حصول الشرائط المشروطة

قبل هذا فيصير في لحاظ العقل التسليم مبني
 يعني لا يجري فيه البداء بوجه من الوجوه
 فوجبه أنه لم يصاد ذلك الشيء فيه ما حفي من ذلك
 على الخلق الممكن غير أن البداء فيه لا يمكن
 لأنه صاعداً على ما يمكن في لا تفير فيه فظهر مما ذكرنا
 أن القضاء قسمان محكم يجوز فيه التبديل والتقديم
 والتأخير ويجري فيه البداء من تغير من حال
 الرجال ومن وقت إلى وقت ومن زمان إلى زمان
 وهكذا إلى ما شاء الله تعالى الموجود لا يكون على
 وفي العلوم بحيث لا يتبدل بل فيه الله تعالى بداء
 كيف شاء، وحيث شاء، فيصير على نصير ما
 بأوضاع متعددة على وفق مصالح العالم الكلية
 والنظام المحرري على نحو يريد ويشاء، فهذا القسم
 يصح أن يخبر الله تعالى إلى الأسباب والمركبات والمركبات

فيه كما يشعر عليه كلامه فاذا وقع العين المفهوم المسمى
 فليبدأ والله يفعل ما يشاء فظاهر هذا القول يقتل
 ان يكون تأكيد الثبوت للبدء له كما فهمنا ويحتمل ان يكون
 بياناً لعدم ثبوت البدء في ما لا بد من المحولات
 الخارجية والمعلوم الغيبية لان البدء هو ان يفعل
 ما يشاء وهو لا يمكن تحققه في شيء بعد ما فعله نفسه
 يمكن ان يقدر منه وهذا ايضا ببدء ولكن الله هو
 البدء في ايجاد الموجود وفيه تأمل لان القدرة في
 كل شيء ثابتة له تعالى فهذا ايضا في عدم جريان البدء
 فيه لا يخرج عن شيء صحيح للمعنى لقوله عليه السلام والله
 يفعل ما يشاء ان يقال المراد بهذا القول اثبات القدرة
 لله تعالى يعني يقدر على كل شيء في ايقاع البدء سواء كان هذا
 او ذاك فالقدرة ثابتة له في كل حال لكن العادة تجري
 بجريان البدء في هذا وعدم جريانه في ذاك فاستقام

قوله الله يفعل ما يشاء

المراد

ويمكن

يعلم ان الله تعالى
 على جميع احوال
 طرفة معقولة
 بعينه هو القادر
 على

العلم

الكلام بآثارها فتمت ارب الكلام على النحو المعلوم
 من انهم بدل في ترتيب وجود الخلق بالعلم بالنية
 وهكذا ففرغ ذلك ترتيبها ونصدا الامور المذكورة
 بقوله فبما علم علم الاشياء قبل ان يخلقها
 عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل ان يخلقها
 وبالايراد ميز النفس في الوانها وصفاتها وبما
 التقدير قدر اقواتها وعرفها لها واخرها لها بقضا
 اياها للناس امرها ما كانتها ودل علىها وبالامضاء
 عليها وابان امرها في ذلك تقدير العزيز العليم جل
 وعلمه وتقدس فصور عليه السلام جميع مراتب
 الاجساد في طريق سلوك الوجود وعلم عباد الله
 ما لم يكونوا اعمالهم بذلك وكل هذا يرجع الى ان
 الله تعالى قادر مختار قد يكون في علمه ببدء اوله
 مشيئة وارادة وسائر ذلك لكن لا مثل الحكماء ذلك

٧٢

الكلام بآثارها فتمت ارب الكلام على النحو المعلوم
 من انهم بدل في ترتيب وجود الخلق بالعلم بالنية
 وهكذا ففرغ ذلك ترتيبها ونصدا الامور المذكورة
 بقوله فبما علم علم الاشياء قبل ان يخلقها
 عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل ان يخلقها
 وبالايراد ميز النفس في الوانها وصفاتها وبما
 التقدير قدر اقواتها وعرفها لها واخرها لها بقضا
 اياها للناس امرها ما كانتها ودل علىها وبالامضاء
 عليها وابان امرها في ذلك تقدير العزيز العليم جل
 وعلمه وتقدس فصور عليه السلام جميع مراتب
 الاجساد في طريق سلوك الوجود وعلم عباد الله
 ما لم يكونوا اعمالهم بذلك وكل هذا يرجع الى ان
 الله تعالى قادر مختار قد يكون في علمه ببدء اوله
 مشيئة وارادة وسائر ذلك لكن لا مثل الحكماء ذلك

لأنه لا يمكن محتاج في وجوده وجمع أحواله إلى غير مجزأ
 فأنه **قاله** الله تعالى لأنه واجب الوجود وغنى ذاته وصفاته
قوله لما صورنا وبنينا سائر هذه الاحاديث الواردة
 في القضاء والقدر وكيفية دخول الاشياء في حيز الرحمن
 وسبب وقوعها في ذلك على طبق الاحاديث **قوله**
تمثل لذلك المرام في افعال العباد وكيفية ارادتهم
 وصدور الفعل منهم حتى يظهر ما قلنا في ارادة الله تعالى
 والبدن في حقه وسائر ما ذكرنا على احسن الظهور
 بحيث لا يبقى شبهة على شيء مما ذكرنا
 فيما سلف في تحقيق معاني ارادة الله تعالى
فصل في انفعال ان الاله اذا اراد فعلة
 كالبناء مثله **قوله** الله تعالى يصورنا ولا يبدئنا على
 اوجال وبحكم باننا لمصلحة احدثه وتصوير هذه مرتبة وهي
 اول المراتب ويناسبها العلم في كونه اول مرتبة في ايجاد الوجود

قوله الله تعالى يصورنا ولا يبدئنا على اوجال وبحكم باننا لمصلحة احدثه وتصوير هذه مرتبة وهي اول المراتب ويناسبها العلم في كونه اول مرتبة في ايجاد الوجود

شديد كما باعتبار غايته ومنافع وجوده بالحق
 ان ذلك البناء ينبغي ان يكون حافظا من الحيز والبر
 وقيامه من الآفات سالما هو ومن العيوب
 والتغير لا يشك في ان العباد وجميع متناسل الاجزاء
 حسن المنظر القواميات الميزة ذلك وهذا ايضا
 مرتبة اخرى وهي ثانيا المراتب ويناسبها المشيئة في فعله
 فانها تتعلق بالشيء باعتبار الميل والشوة الى ذلك
 يكون باعتبار مدة حظه الغايه والفوائد المترتبة
 على وجوده ثم يتوقف ان البناء الذي ترتب عليه
 تلك المنافع ينبغي ان يكون على هذا الوجه من
 المقادير والقياسات والاضاع والنب ليعمل حرا
 الى بعض ما يكون في اساسه وجدرانه وسقوفه وسائر
 ومراقبه ومدخله وهذا ايضا مرتبة اخرى وهي ثالثة
 المراتب ويناسبها الارادة في فعله لانهما يتعلق بالشيء

قوله الله تعالى يصورنا ولا يبدئنا على اوجال وبحكم باننا لمصلحة احدثه وتصوير هذه مرتبة وهي اول المراتب ويناسبها العلم في كونه اول مرتبة في ايجاد الوجود

قوله الله تعالى يصورنا ولا يبدئنا على اوجال وبحكم باننا لمصلحة احدثه وتصوير هذه مرتبة وهي اول المراتب ويناسبها العلم في كونه اول مرتبة في ايجاد الوجود

قوله الله تعالى يصورنا ولا يبدئنا على اوجال وبحكم باننا لمصلحة احدثه وتصوير هذه مرتبة وهي اول المراتب ويناسبها العلم في كونه اول مرتبة في ايجاد الوجود

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 في كل زمان ومكان
 ولا يتغير بغيره

باعتبار الله المحض ثم ينظر الى احوال البناء العارضة له
 باعتبار نسبتها الى المصير النهائي عند وصوله الى ارضه
 فاما في الارض والامكنة وسائر الاجسام الموجودة ومن
 ذلك مراتب القضاة الموجهات الخارجية العينية
 ومنها ان وجوده ومقدار ذلك لا يتغير من مادة يبقى
 مدة كثرية او قليلة وفي ذلك مرتبة نسبت الى وجوده
 اخرى من الخلق والمنازل والوقائع كالبناء والاعمار
 والاراج والاحداث والاحوال على الفصول وغيرها في البناء
 مثل ذلك مرتبة الاوقات وما يصدر عنها لا غنى
 يتخلل عنه ومرتبة الاوقات من الافات هذه ايضا
 مرتبة اخرى هي الية المراتب والاسباب المتكدر
 ثم يحصل العزم الموكد الشورى الاجماع على الاجادى
 مرتبة خامسة ويناسبها القضاء ثم يحرك القوة الحركية
 العضوية بشيخ العضل وهي سادسة ويمكن ان تكون

وقد اقر القدر للبعد

حتى انه يتصور ان هذا
 من ايقاعات الابدان
 فيلحق بها انما في
 يبقى بعد ما فعله
 ومضاهيه

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 في كل زمان ومكان
 ولا يتغير بغيره

المراتب هذه

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 في كل زمان ومكان
 ولا يتغير بغيره

هذه المرتبة والاضا طهور البناء مشاوق الاعمال الخارجية
 ويحتمل ان يكون العلم بالمرتبة ملاحظة العقل على سبيل
 الاجمال والمثلية ملاحظة تميزاته وفصوله الذاتية
 وحواصه العرضية والارادة الى ان الجزئي المنبثق عن الرأى
 وهذه المراتب حاصلة في نفسنا متميزة بعضها عن بعض
 والله سبحانه وتعالى من عن حدوث الحوادث
 في ذاتها تقام مقدس عن عرض التغير له فالعلم صان عن
 احاطة ذاته تعالى بكيفية حقيقة الفعل والمشيئة على تعاقبا
 تميز وجوده او علمه بتميزاته وعوارضه والارادة معرفة
 تعاقب خصوصياتها وكما وكيفية التقدير على ان نسبتها ووضعا
 الى الموجودات واوقانها واوقانها وما يقتضيه من قسط الوجود
 الذاتي والكل على استحقاقه واستعداداته والقضاء الجهاد
 استبا الفعل وتوجيهها الى السبب والامضاء حصول ذلك
 وظهره العيني فيمكن ان تكون هذه الصفات من صفات

على ان المراتب احداث الشورى
 الخارج فاما اذا خرج من
 الشورى فيصير وجوده خارجا
 الاول من مراتب معرفة
 لايجاد الشيء وهي ١

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 في كل زمان ومكان
 ولا يتغير بغيره

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 في كل زمان ومكان
 ولا يتغير بغيره

افعالها مخلوقة لها مقدر في مخلوقاته في الحق
 والعلم والكتاب والامر وعبرها وهي الجوهر القدسي
 النفسانية الروحانية وتوكله عليها الله
القضاء والقدر يعني التقدير واقع على النفس
 بالامضاء او على الحكم بالامضاء باعتبار نسبتها ومقادير
 وحسبها وقضاه عن سائر الموجودات ووصفها فانها
 خلق كل شيء بقدره فلا تبارك وتعالى البديع في اعلم متي
 وفيما اراد تقدير الاشياء يعني الله تبارك وتعالى بدار تقدير
 في الازمان حادثة نظرا الى اسباب الظاهر والفاعل والفتا
 لا يتصلح خفي على الدار في البشرية بسوق اسباب
 مسبوقه عن العقول الانسانية متي شاء الله تعالى ذلك
 في كل اداة تقدير الاشياء وعرايات في بعض ما
 ونظام الكل ومصلحة الوجود التام النوعي المقصود لاحياء البعض
 وافناء البعض وما يقضيه استحقاق كل شيء في سطر الوجود وحسب
 النظام الكلي

النفس فان الوجود وما شاعه مفسط على الموجودات
 الكاسية الفاسدة او في المواد فضل استحقاق الصور
 وعلمه وفا الكل اجتماع تقبل هذه الصور التي هي منة
 في حق البشر في الكتابهم لاستحقاق الثواب وفي مخصص
 تخلص النفس عن البدن بوصول السعادة وحصولها
 الا في قولها تعا محيط بظواهر كل شيء وبواطنه ومقادير
 ومصالحه يعقل كل على حسب الاصح ومن العلال
 الفاعلية للاشياء ماهو ظاهر على العقول ومنها ما
 هو خفي وقد يغلب الاسباب الخفية على الظاهر حيث
 لا يظفر له في البشر لعدم احاطتها بالاسباب الخفية وعدم
 معرفتها بالغاي المستورة ونسبة الوجودات بعضها
 لبعض وما لها من سهام الوجود فيتحقق البديع
 لتقدير الله تعالى شأنه فاذا وقع القضاء بالامضاء اي
 تحقق المقضي بالامضاء او جرى الحكم الحق بالامضاء او
 فيقول لا شيء في اللفظ

النظام الكلي

النفس

في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

العدل التامة الى العلول فليبدأ اذ لا ساق للبداء بعد
 الظهور اليه **والشيء والمنشا قبل عينيه**
 اي قبل عينه وتحققه العين وتمثله العشا وقراء المودة
 في المراتب قايمة وتحصل قوامه الوجوه والتقديرات العلوية
 قبل فصلها وتقطع بعضها عن بعض وتوصلها الى بعضها
 اي اتصال بعضها الى البعض في الزمان او التحد والقضاء اي القضاء
 بالامضاء هو المبرم اي الحكم الواقع بالواقع وامانع كل حال
 من العقول لا يكون اولها ومادته في رجب اي شئ عن
 وجه الارض ويمكن ان يكون المراد من الاول الاحياء ومن
 الشئ الامانة وقوله وبالشئ عرفت صفاتها ووجودها
 اي غايات ووجودها وانشاءها اي نواتها وكما هي في شئها
 كمال غاياتها وقوله وبالقضاء اي ان الناس امكانها ودهم
 عليها ادخلوا اوجبه الاسباب واسبقها اليها وقوله وبالشئ
 شرح عليها ما جازي الجمع الى الوجود واستكمال العلة التامة
 ما يحتاج اليه العاقل في كل ما كان والمفسر فظهر ان الله تعالى اول
 الوضوء اليه باعلاهم بالاسباب فكذلك شرح هذا

التواضع منها العلول لا هذا ما يتبرر في الصاح
 هذا المقام على ما رأينا من كلام العلماء ومعنا من
 اقراء تحول العلماء والله الموفق للسداد والرشاد والهدى
 وما كان البداء من مميزات القضاء والقدر فلهذا
 بسطنا الكلام في ذلك **في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**
الاحاديث واقوال العلماء وما حطرت بالالف
 ان كل واقع بقضاء الله وقدره ومشيئته وامراده
 فلا يلزم الجبر ولا التخليص ولا مفسدة اخرى كما
 وقع في الاحاديث المذكورة فكما اخبر به الصادق
 حق وصدق لا خلاف ولا اختلاف فيه وان اختلف
 بعض الالفاظ لكن يؤيد كل الرئي واحد **في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**
الاولى فلا بد ان تحقق بحيثها وتحققها من
انها اي قوتها وكيف يكون في الخلق وملا الاله
الله ومشيئته انها قد عرفت في الله وحاشا

بالقريب

فان قيل اما بان حقيقة الارادة ان الانسان اذا اراد شيئا يمكن الوصول اليه باذنه كما في امان يتجمله انه منفعتا ومضرة فان اذنه منه المنفعة فيميل اليه وهذا ينبعث من الشوق النفسانية فيجذب به ويحصله ككونه ملذنا وموافقا لطبيعته فهذا الميل هو الارادة وان اذنه اذ ذلك الشيء مضرا فيجذب عنه فلهذا هو الغضب لانه موجب للنفرة منه وقد يكون شئ واحد ملذنا بالنظر الى جهة وغير ملذنا بحسب جهة اخرى او بحسب عضو من اعضاء الجسم لان الحواس كثيرة ومتفاوتة بالظاهر والباطن وعلى تقدير ذلك صوارف او دواعي فان كانت فيه الدواعي كما مانع في توجيه النفس اليه بالطلب اليه اما بحركة اليه او بجلبه اليه فسميها الارادة وان كانت فيه صوارف فتجذب النفس عنه وتفر عنه وسميها الكراهة فقد حقق ان الارادة تنبعث من الحركات النفسانية ما عني الشوق

من صفات الارادة

الشوق

الارادة

الغضب

حركات

والميل النفساني فاذا كان الامر كذلك فقول ان الارادة من الله تعالى لا يجوز ان يكون كذلك ان الله تعالى واحد احد في الذات والصفة فلا يكون مركبا من القوة والوجود حتى يحدث فيه شؤ او ميل او غير ذلك فالارادة واحدة هو علمه بالاصلح وقد اختلف فيها انما من الصفات الذاتية او من الصفات الفعلية وقال بعض العلماء انما من صفات الذات كعلمه والقدر فان كانت كذلك فتكون عين الذات واذا كانت كذلك فلو تهيأ كالمعرفة للعقل انما من صفات الفعل بعبارة انما اذا اراد الله ايجاد شئ يهيئ استيائه وما يحتاج اليه في وجوده الخارجي فاذا اوجده فيصير حروجا فيكون هذا الشئ والفعل مراد له تعالى فقال ان الله تعالى اراد وشاء واوجده ذلك الشئ بالارادة مما يحدث شوقا لله تعالى لان حروف شئ قد يستلزم مفسدا غير متناهية الاول

بان ارادة الله تعالى

من صفات الارادة

من صفات الالف

انه يلزم ان يكون الله تعالى محالاً للحوادث فلهذا باطل محال
بالنصح والسمعة والادليل العقلية والتأثير يلزم
التركيب من الذات وغيرها في الارادة وفي النظر باطل
بالاجماع لاستلزامه الاحتياج وهو من صفات الممكن
والا لانه قلب المحيية الوجودية الى الامكانية وهو ان محال
فالارادة في الله تعالى نسبة التي هي الفعل والمفعول
تحدث مقدارنا لاجتماع المفعول في المفعول لا تحدث في
في الذات الكاملة المقدسة لانها منزوعة من جميع
النواقص **وقد مر في الارادة بتقريرها** قيل الارادة اعتقاد
النفع او ظنه وقيل ليست الارادة هذا بل هو ميل يشع
ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة نفع مع اعتقاد
الضر او ظنه ويستدلون على ذلك بقولهم فانا نجد
من انفسنا بعد اعتقاد ان الفعل الفدائي في جلب
نفع او دفع ضرر ميلاً اليه مترتباً على ذلك الاعتقاد

ما ان مؤلفاً في التفسير
الارادة بها

وهو الذي نجد مغايراً للعلم بالنفع او دفع الضرر ضرورة
لا شبهة فيها **وقال الاربعة عند الاشاعرة** فصفة
مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والميل الذي
يقولونه لـ صاحب المواقف بعد نقل هذا القول
بقوله فحين لا نذكر في الشاهد لكن ذلك الميل ليس
ارادة فان الارادة بالاتفاق صفة مخصصة لاحد
طرفي المقدور بالوقوع وقد سبق في المقصد الثالث
ان الصفة المخصصة المتكونة غير الميل وليست ايضاً
مسرورة بالميل ولا باعتقاد النفع ثم حصول الميل
في الشاهد لا يوجب حصوله في الغائب وليس يوجب
القياس لبين الفارق بينهما فلا يصح تفسير مطلق
الارادة بالميل **وقال الحق المكي في التبريد**
وتخصيص بعض الممكنات بالاجتهاد في وقت يدل
على رايه وليست رايه على الداعي والآلة القسائل

ان افادته في قوله

او تعدد القدماء **في العلم التوحيدي وشرح الالهيات**
يقول ان تخصيص بعض الممكنات بالوقوع دون البعض
وبعض الاوقات دون البعض مع استواء نسبة الذات
الى الكل لا بد ان يكون بصفة شأنا التخصيص لانتفاع
التخصيص بالتخصيص وانتفاع احتياج الواجب بطلانه
الامر منفصل وتلك الصفة هي المسماة بالارادة قد ذهب
الاشاعرة الى انها مغايرة للعلم والقدرة وسائر الصفات
وذهب المصنفون الى انها جملة من رؤساء المقولات كالم
الحسين والنظام والحفاظ والعدل والبر والفاصل
البلخي ومحج الخوارزمي الى انها في العلم بالنفع وبشيء الاله
واستدل المصنف على ان الارادة ليست امرا اخر
سوى الداعي بان هذا لو كان امرا اخر سوى الداعي
لزم التثنية او تعدد القدماء فان هذا الامر ان كان
قدما لم تعدد القدماء وان كان حادنا احتاج

مختصر

العلم التوحيدي وشرح الالهيات

العلم التوحيدي وشرح الالهيات

بمختصر وجوبه بوقت دون وقت آخر والامر التسلسل
وقد قيل في تحقيق هذا المقام اعلم ان الداعي هو مختص
الممكنات بالوقوع دون البعض وفي بعض الاوقات دون
بعض هو الصفة التي شأنها الترجيح والتخصيص على الارادة
عند بعض غيرنا لم يبدل المعلول عند الاشاعرة لجواز ترجيح
الفاعل المختار احد للتساويين من غير تحقيق ترجيحنا
في ذات المقام عندهم انما المح عند الاله هو الترجيح بلاء
منج اي بلاء ذات يتصرف بالترجح وعند المقام هو العلم
بالنفع كما ذكرنا وقيل ان الداعي ذات وقت وقوع
الممكن فيه وقيل هو امتناع تحقيق الحادث للموت
في غير ذلك الوقت **وقال الشيخ الاشاعرة في جواب**
اتوال المتكلمين في ذات الارادة المتعددة المحاللة
يقول هذا ولا يجوز ان يسبق ارادة متعددة الاله وان
يسبق جرافا ولك لا يجوز ان تسبق طبيعة او غيره ذلك

العلم التوحيدي وشرح الالهيات

العلم التوحيدي وشرح الالهيات

العلم التوحيدي وشرح الالهيات

الاعمال في هذا الباب

بأن يتجدد حاله كيف يشاء إرادة حاله يتجدد وحال
 ما يتجدد حاله ما يتجدد له التجدد فيجدد وإذا لم يكن
 تجدد كانت حاله ما يتجدد له شيء حال واحد مستمر
 على شيء واحد مستمر جعلت التجدد لا يزال شأنا كسب
 من الفعل وقتا ما تيسر أو وقت معين أو غير ذلك
 مما عدا أو كشيء كان يكون له أو كان قدر اللزوم
 أو غير ذلك كان فرال **قوله المخلوق الطوبى في وجهه**
أقوله كان الفاعل المخار عن المتكلمين هو الذي يتشأن
 مقدورهاته بالقياس إليه من حيث هو قادر احتاجوا
 إلى إثبات شيء بسببه يخصص الطرف الذي يختاره
 فاشتبهوا الإرادة بتعلق بذلك الطرف وهي تتجدد عند
 بعض المعزلة وقدمية عند الاشاعة وغير ذلك على
 علمه عند الله فاشاء الشيء إلى ابطال الإرادة المتجددة أولا
 بأنها لا بد وأن تتبع أمر متجدد انقضت إثباتا أحدا

قوله المخلوق الطوبى في وجهه
 الفاعل المخار عن المتكلمين هو الذي يتشأن
 مقدورهاته بالقياس إليه من حيث هو قادر احتاجوا
 إلى إثبات شيء بسببه يخصص الطرف الذي يختاره
 فاشتبهوا الإرادة بتعلق بذلك الطرف وهي تتجدد عند
 بعض المعزلة وقدمية عند الاشاعة وغير ذلك على
 علمه عند الله فاشاء الشيء إلى ابطال الإرادة المتجددة أولا
 بأنها لا بد وأن تتبع أمر متجدد انقضت إثباتا أحدا

قوله المخلوق الطوبى في وجهه
 الفاعل المخار عن المتكلمين هو الذي يتشأن
 مقدورهاته بالقياس إليه من حيث هو قادر احتاجوا
 إلى إثبات شيء بسببه يخصص الطرف الذي يختاره
 فاشتبهوا الإرادة بتعلق بذلك الطرف وهي تتجدد عند
 بعض المعزلة وقدمية عند الاشاعة وغير ذلك على
 علمه عند الله فاشاء الشيء إلى ابطال الإرادة المتجددة أولا
 بأنها لا بد وأن تتبع أمر متجدد انقضت إثباتا أحدا

المعبر

المقدورات كسوق أو ميل ما إليه وهو الداعي والآلة
 تتعلق بها تلك المقدورة دون ما عدل به جزافا وانفكا
 عنه كما لا يتفق والتجرا في لفظة معرفة معناه لاخذ
 بكثرة من غير تقدير وقد يطلق بحسب الاصطلاح على
 فعل يكون منبذ شوقا تحييا من غير أن يقتضيه
 فكر كالأضواء وطبيعة كالنفس أو من أجل الحركة
 المرضي أو عاده كالعقب بالحمة مثلا فهو باعتبار
 من الفاعل كما أن العيب يكون باعتبار من
 الغاية والشيء أطلقه هنا على الفعل الذي تتعلق
 الإرادة به للشعورية فقط من استحقاق أو إحصاء
 متفران للشيء جعل الحكم أعده ما فيه التنوع للظواهر
 فقال كذلك لا يجوز أن تسع طبعها وغير ذلك بل يتجدد
 حاله لا يجوز أن يحدث شيء من شرائط الفاعلية التي
 يتعلق بها الفعل على الإطلاق سواء كانت ملحوظة أو لا

الفاعل

او قسر من غير تجدد وانما قيل في الكتاب بان حال الشيء المتجدد
 انما يكون بحال الفعل المتجدد الذي على مناهة وما يحتاج
 الفعل الى ذلك الشيء في تجدد فعله فكذا لا يحتاج ذلك الشيء
 الى تجدد امر اخر فيستلزم اما دفعة وهو باطل واما
 شيئا قبله فيكون وهو القول بالحوادث لا الى الاول ثم اشار
 الى ابطال القول بالارادة القديمة بان الارادة غير ثابتة
 على العلم **فان** لم يكن تجدد كانت حاله المتجدد
 له شيء حاله واحد مستمر على وجه واحد وذلك يقتضي
 اما لا صدور الفعل عن الفاعل اصلا واما صدوره
 في جميع الاوقات **واقول** قد ثبتت المحال على الفلاسفة
 الذين قالوا ان ارادة الله كما صدق ائمة كالعلم بالعين
 العلم وما قالوا ان كانت الارادة حادثة لم يتم تجدد المحال
 في المريد الذي هو لا اجل وجود فهو باطل لان الواجب الوجود
 واحد احدى الذات مستمر الوجود لا يقبل تجدد حال

ان الطير في الارض قد اكل
 كونه اكله قد عرفت
 فيكون من ذلك ان الطير قد اكل
 الارادة مستلزمة لغيره
 ارادة في العلمين ان
 احدهما مستلزم للآخر
 الارادة مستلزمة لغيره
 ان ارادة مستلزمة لغيره
 مستلزمة لغيره
 مستلزمة لغيره

الله تعالى
 ار

لان من صفات الممكن وهو واجب الوجود فلا يجوز فيه
 تجدد حاله واميل فيه ولا شوق فيه فكل مستلزم للتركيب
 وهو مستلزم عن التكرار والتعدد فمنه انحصار الداعي على
 الامور الممكنة بل الذات المستمرة تكون مصدرا للغير
 بدون حدوث شيء فيه لان ذاته تعالى كذلك وهذا باطلا
 القول بان الواحد لا يصد عنه الا الواحد وذكرنا في
 في رسالتنا الموسومة بمصباح النجاة في اثبات ثبوت الارادة الواجب
 صدق فعل حادث كما وقع في الاحاديث وذكرنا الاحاد
 الواردة في ان الارادة حادثة البعض محمد بن يعقوب
 الكليني في الاصول الكافي **وقرر له بابا وقال باب**
الارادة وانما من صفات القول وقال
فما بين بين العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
 عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد
 عن عامر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت

البيان

وحي اي من غير عار
 صفة اخرى

باب في بيان ان الارادة مستلزمة لغيره
 مستلزمة لغيره
 مستلزمة لغيره

لم يزل الله مريدا قال ان المراد لا يكون الا المراد
معه لم يزل عالما قاهرا متملا اراد **عن ابن عباس**
عن محمد بن اسعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن
صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن
بكر بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ومثيثة هما مختلفان او متفقان فقال العلم
ليس هو المشيئة الا ترى انك تقول سافعل كذا
ان شاء الله تعالى ولا تقول سافعل كذا ان علم الله
فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا
شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق
المشيئة **عن** ادرهيم عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام
الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة
من الخلق الصبر وما يبدوا هو بعد ذلك من الفعل

سألته ان الله تعالى اراد
الشيء فانه لا يشاء

عليه

سألت عن قوله تعالى
وما يشاء الله

واما

واما من الله تعالى ارادته احداثه لا غير ذلك
لان الله تعالى لا يبرئ ولا يضر ولا يفتك وهذه الصفات
منفية عنه وهو صفات الخلق فإرادة الله الفعل لا غير
وهذا الذي يقولون ان يكون بلا لفظ ولا نظير بل
ولا هيئة ولا فتك ولا كيف ذلك كما انه لا كيف له
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عروبة
اذينة عن ابي عبد الله قال خلق الله المشيئة بغيرها
فخلق الانبياء بالمشيئة بحيث ان يكون المراد
الله المشيئة بغيرها جعل المشيئة بغير البسيط وجعل
سائر الاشياء بغير المركب كأنه كلما جعل جعل المركب
لانها ان ينتمى الى البسيط ويحتمل ان يكون المراد المشيئة
العبد او المراد الاحداث والتأثير كما استشهد من
احاديث هذا المجلد وحلقه جعل بسيط وقوله
ثم خلق الاشياء بالمشيئة المراد بالمشيئة هنا قبل السبب

انها
القول الثاني
المراد بالمشيئة

فإن الله تعالى
خلق الاشياء بالمشيئة

الخلق

البسيط

والمراد

بغيرها

فإن الله تعالى

خلق الاشياء

بغيرها

فإن الله تعالى

خلق الاشياء

بغيرها

فإن الله تعالى

خلق الاشياء

بغيرها

فإن الله تعالى

خلق الاشياء

بغيرها

فإن الله تعالى

خلق الاشياء

بغيرها

فإن الله تعالى

خلق الاشياء

بغيرها

قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عرو
 عن هشام بن الحكم في حديث الزيد بن ابي اسحاق
 ابا عبد الله فكان من سؤالي ان قال له فله
 رضا ويخط فقال ابو عبد الله نعم ولكن ليس
 ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان
 الرضا حال تدخل عليه فينقله من حال الى حال
 لان المخلوق اجوف فممتلئ مركب للشيء
 فيه من دخل وخالفنا لا تدخل للشيء فيه
 لانه واحد واخرى الذات واحده المفعلة
 وقضاؤه ثوابه وسخطه عقابه عن غير شيء
 تداخله في جميعه ويبقى من حال الى حال
 لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين
 المحتاجين **وقد** من اصحابنا عن احمد
 محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير

اعلم ان هذا القول
 من

عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال الشبهة **محمدة**
 انما الحديث صحيح وان الادلة واحدة هذه الصفة
 واشباهها مثل الرأفة والخالق والرحيم
 وغير ذلك مما تدل على فعل من الافعال اقام من احداث
 الامور فمن صفات الفعل فانضافت لغيرها
 بعد حدوث الفعل ولا يستعمل بذلك لان ذاته
 المقدسة كاملة من جميع الوجوه فانضافت لغيرها
 بها لا يكون له حال حتى يستعمل بها كما طعن بعض
 الفلاسفة فلهذا المرقع الصفة الفعل
 وخوفا للنقص والاستكمال ولزوم التركيب وقد
 علمت مما قررنا ولخصنا لا يستلزم كون صفة **الله**
 من صفات الفعل شيئا من المفاسد المذكورة
 فقولهم ذلك نوع محض لا يرى عقله فكن
 صائبا فظهر ان الله تعالى صفة فعل وصفة **آ**

وأما صفه الفعل فقد ذكرناها كليةً وسكناً
 زيادةً تميز بينهما من كلهم النسخ الجعفر سندكم
 وأما صفات الذات فكما ذكرها الجعفر في
 الأصول الكلية وبوتها باباً وأما الصفات
 صفات الذات ونقل فيها الأحاديث الواردة
 في ذلك فقال علي بن أبي حمزة عن محمد بن خالد الطيالسي
 عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي نصر
 قال سمعت أبا عبد الله يقول لم ير الله ولم
 يشأ والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته
 ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدر ذاته
 ولا مقدور فلما أحدثت الأشياء فكان المعلوم
 وقع صفة إلى المعلوم والسمع على المسموع والبصر
 على المبصر والقدر على المقدور قلت
 فلم ير الله كما سجد كما قال الله تعالى

في صفات الذات
 كما في الأصول الكلية

عن ذلك لأن الحركة صفة محدثة بالفعل
 قال قلت فلم ير الله سبحانه قال فقال إن الكلمة
 صف محدثة ليست بأولية كان الله عز وجل
 لا متكلم قال السيد الفاضل الحق الموفق
 علياً قرأنا ما في شرحه في أصول الكافي
 في إخراج هذا الحديث قوله والعلم
 ذاته ولا معلوم لا يخفى هذه الأحاديث
 الشريفة ينطبق بصرح الحكمة الحقة وهوان
 مرفوعة الأحدية عز وجل نفس العلم بذاته
 وبكل شيء قبل وجود الأشياء وعدم وجودها على
 سبيل واحد وليس المحكوم عليه بالعدم قبل
 حدوث الأشياء في ذهن الآذونات للمعلوما
 الفهم دون علم العلم الحق لها بنفس ذاته
 الحق التي هي الصور العلمية الحقيقية لجميع الأشياء

في صفات الذات
 كما في الأصول الكلية

فمما به انكشاف كل شيء انه الانكشاف وافضله واشبهه
 واشبهه ثم عند حدوثها انما يصح الحكم بالانكشاف
 في الوجود من بعد الدخول فيه على نفس ذوات
 المعلومات غير ان يزاد بذلك ظهورها وانكشافها
 على العلم الحق بوجه من الوجوه اصلا وكذلك سبل
 القول في المقدرة الحقة بالقياس الى جميع المقدورات
 والسمع الحق بالنسبة الى جميع البصائر فنفسه لها
 ان لا يبدأ على شيء بكل معلوم وقد تحققت بالفعل
 على كل مقدور وسمع حق بالفعل على كل مسموع وبصر
 حق بالفعل على كل مبصر ولا يخالف ذلك بتحقوقه
 المعلومات والمقدورات والمسموعات والبصائر بل الله تعالى
 احدها واحدا في الذات والمفعول وسمي الذات لا يتغير
 ولا يتبدل لا يزاد ولا ينقص ولا يزيل ولا يمتد
 ولا تغير حاله بوجه من الوجوه فثانته مستقر

بلا يتبدل

بلا يتبدل قبل وجود الاشياء وبعد وجود الاشياء
 سواء فكونه عالما وقادرا وغير ذلك من الصفات
 الذاتية قبل الاشياء وبعد وجودها لا يتفاوت نظرا
 الى ذاته فكل ذلك اتصافه بصفاته الفعلية مثل الزاوية
 والمخالفة والمركبة وغير ذلك من الصفات
 الفعلية لا يتغير حاله وثانته بعد وجود المخلوق
 والمزاد والمزوق وغيرهما فظهر مما ذكرنا وفهنا
 ان صفاته تقاسم صفات الذات وصفات
 الفعل ولا مفارقة ذلك فما قالت الفلاسفة
 في معرض السقوط والحق ما نقلنا من العلماء الكبار
 الائمة الطاهرين وذرائع خاتم النبيين والهم
 واعلم الادميين وخلفاء رب العالمين
 والهداية المهديين في الارضين ومحاطب السموات
 الوحي والتنزيل اولئك هم المؤمنون الموقنون حقا

واعلم ان الشيء باحضر الكلي لا يمتنع
فلا يكون له لا يمتنع لا يمتنع لا يمتنع
 الذات لا يمتنع لا يمتنع لا يمتنع لا يمتنع
 للقول لا يمتنع لا يمتنع لا يمتنع لا يمتنع
 اعني ضدين او نقيضين او متضادين او غير ذلك
 وصفت الله تعالى بهما وان كانا في وقتين
 فهذا تمهيد لإخراج بعض صفات الذات عن
 صفات الفعل وتبين عنها وكانا جميعا في
 فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك ثبتت
 في الوجود ما تريد وما لا تريد وما ترضاه وما
 لا ترضاه وما تسخطه وما يحب وما يبغض فلكا
 الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدر كان
 ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب
 من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة

لا
 قاله بطلان في ذلك
 والذات هي صفات
 والذات هي صفات
 والذات هي صفات

الا ترى ان لا يجوز في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر
 عليه وكذلك صفات ذاته لا يجوز له ان لا يعلم نفسه
 وعجزه وعزته وذلك لا يجوز ان يقال يحب من اطاعه وبغض
 من عصاه ويؤاخذ من اطاعه ويغادي من عصاه
 وانه يرضاه ويخطه ويقال له السماء التي هي ارضه عين
 ولا تسخط على وتولي ولا تقاد به وايضا لا يجوز
 ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر
 ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا
 حكما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكما ويقدر
 ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر
 ان يكون عفورا ولا يقدر ان لا يكون عفورا
 ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما
 وحكما وما الكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات
 الذات والارادة من صفات الفعل لانه لا يجوز

والذات هي صفات
 والذات هي صفات
 والذات هي صفات

والذات هي صفات
 والذات هي صفات
 والذات هي صفات

تعلق القدرة بالعلم وغيره من الصفات الذاتية بخلاف
 صفات الفعل فانها تصير متعلقة للقدرة مثال ان
 يقدر ان يترك وان يغفر وان يرجم وهكذا والآخرى
 انه تعالى لا يراد هذا ولم ير هذا وصفات الله
 تنفي عنه بكل صفة منها ضد ما يقال نحو وعاله
 وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك جليل عدل كريم
 فالعلم ضد الجهل والقدرة ضد العجز والحقيقة
 ضدها الباطل والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها
 الخطا وضد الخيلة العجلة والمجدد ضد العدل الجور
 والظلم فظهر من الضابطة المذكورة الفرق بين
 الصفات الذاتية والفعلية فثبتنا الاستدلال في واحد
 من العقلاء فثبت ان الارادة وسائر صفات الفعل
 حادثة ولا تحدث في مطلقا فسقطت احوال القدرة
 الدين قالوا بالارادة القدسية باسرها وتماها

باب في صفات القدرة
 والعقل

فاستق

خطوات القدرة

فاستقروا ولا تتبع المضلين الضالين الذين
 اتخذوا اربابا من دون الله اولئك هم
 الخاسرون المبتعدون من رحمة الله اللهم احبنا
 الى ما نرضاه منا محمد وآله المعصومين وذكر باننا
 في المسئلة والآية ونقول في هذا حديث آخر
 في ذلك الملام وقال **باب في صفات القدرة والآية**
 علي بن محمد عن عبد الله عن احمر بن ابي عبد الله عن ابيه
 عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال
 سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول لا يكون شيء
 الا ما شاء الله واكراد وقدر وقضا قلت ما معنى شاء
 قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء
 من حوله وعرضه قلت ما معنى قضا قال اذا قضى قضاءه
 فذلك الذي لا مرد له **علي بن ابراهيم** عن محمد بن عيسى
 عن يوسف بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بصير قال

قلت لأبي عبد الله شاء وأراد وقد وقضى قال نعم
 قلت وأحب قال لا قلت وكيف شاء وأراد وقد وقضى
 ولم يجز له كذا خرج الكنا عن أبي عبد الله
 أبيه عن علي بن محمد عن واصل بن سليمان عن عبد الله
 بن سنان عن أبي عبد الله أنه سمعته يقول لم الله
 ولم يشأ وشاء ولم يأمر وأمر بل ليس أن يسجد
 لأدم وشاء أن لا يسجد ولو شاء لم يسجد وفي آدم
 عن أكل الشجرة وشاء أن يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل
 وأما معنى قوله في الحديث الأول لا يكون في الآما
 شاء الله بحسب الظاهر على أن المعنى يقع بمشيئته
 ثم وأرادته وهذا لا يستقيم على المذهب الحسن
 السائل عن معنى المشيئة حتى يظهر له وجه الاستقامة
 فأجاب عليه السلام بأن المشيئة ابتداء الفعل وأوله ولعل
 المراد بابتداء الفعل أن مشيئته ثم أول من الأفعال كل

أقول

عندها يتوقف عليها ويصدر عنها كما يدل عليها من
 عن أبي عبد الله قال خلق الله المشيئة بنفسها تخلق
 الأشياء بالمشيئة يعني خلق أفعالها وصدور أفعالها
 بتوسط مشيئته كمن صدورها منهم قطعا اختيارا كما
 عرفت سابقا فاذن سلسلة جميع الأفعال متضمنة للمشيئة
 كما والمراد به أن مشيئته كما أول المشيئة وكل مشيئة سواها
 تابعة لها كما أنه تعالى هو الفاعل الأول وكل فاعل بعده قال
 تأويله يسجد لله فاعله الله واسطة إلى الفعل الأول بتوسط
 هذه مشيئته كما الأفعال العباد ومعنى إسناد أفعالهم إلى مشيئته
 كما المراد به إجماد الأثر مثل الحيوة والقوة والقدرة والجملة
 وأنشؤا وكانه شاء أفعالهم على سبيل التعزيز فإن العالم
 وما فيها مخلوقة له تعالى صدور أفعالهم منه
 حقيقة وينسب إليه بخلاف هذا المعنى أعني كونه تعالى
 موجب المبادي الأفعال من القوى والحواس والآلات

بيان كيف هي المشيئة
 والقدرة والقدرة هي
 القوة التي بها
 يتصور من الله
 ما يشاء

كما حققنا غير مرة وقوله بعد الشيء من طول عمره
 يمكن أن يكون المراد به تعيين ذات الشيء وصفاته وقوله
 وكيفية وسائر ما يدخل في خصوصياته وقيل هو الأفعال
 والتبيين وقيل هو الكتاب في اللوح المحفوظ وقد بنا ذلك
 قبل هذا مشوحا وقوله فذلك الذي لا مفر له لأن إمكان تروى
 وتركه والقدرة عليها انما هو قبل القضاء والاحكام
 بعدها وقد يخرج عن تحت القدرة والفاعلية الجبور
 لا يقدر على العباد وعدم اجادة لان اجادة الموجد وعدم
 اجادة محال وتحقق هذا المعنى لقضائه في افعاله ظاهر
 وكذا القضاء في افعال العباد اذ قضاءه فيها اعني الحكم
 عليها بالتوبة والعقاب كما لو فتر عراق ويجوز ان يكون
 المراد من قوله وامر له بمع للعلم والراء المعلم والادراك المعلم
مصدر بمع بمع الاجراء والارجاع لكن ههنا بمعنى البدل
 اي لا بد ح في هذا الامر الموجد والمقتضى كما عايناه

وقوله في الحديث انما قلت واحب قال لا اي لا يحب
 جميع ذلك فانني وارد على الاجاب الكل واما قلنا ذلك
 لان الاجاب الجزئي ثابت لان الله يحب جميع افعاله
ويرضاه ويحب بعض افعال عباده اعني الصالحات والطاعات
ولم يحب جميع افعال الصحوة والشر والثنا وغفر لك من القيام
والشروع على ان يحب افعال الشر مخافة له تقارب واسطه ان يقال
ولا هكذا بل جميع افعال الشر مخافة له واسطه وقوله
بعد هذا وكيف سأ واراد الى آخر الحديث فلعل
السائل ليرى معاني هذه الامور عند تعلقها بافعال
العباد فيعرف انها لا تستلزم الحسنة جميع افعالهم والشر
بها او عنها ولم يعرف معنى محبة تقارب هو الاثابة
بها والمدح عليها وولي هكذا خرج الينا اي من الوجه ان
منه بان النوع هذا هكذا فالمعنى انه لا يلزم لك
ان زيد ما ذكرت لك فالتف بهذا ولا استنبط هذا الا

لأنك لا تفهم أكثر من هذا وقوله في الحديث الثالث
يقول الله تعالى على وجه الإرادة والاختيار لا على وجه القدر
والإختيار وقوله لم يشأ أي مشيئة جبرية لا وقوله
ولم يأمر أي شاء مشيئة تكليفية وإرادة تجبرية ولم يأمر
على وجه القدر وأمر ليس على سبيل الاختيار وإرادته
المتجبر من غير القدر والإختيار وقوله وسأوى على الله سبحانه
أي لا يجبر بالمتجبر وقوله وسأوى وسأوى على الله سبحانه
على الجبر والقدر سبحانه لأن الأفعال القدرية لا تختلف
عن الفاعل وقوله ونهى آدم عن أكل الشجرة على وجه
الاختيار وذكر منه أكل ثمحها من غير القدر والإختيار
وقوله سبحانه وسأوى أن يأكل منها أي شاء أن يكون أكله
منها أم لا اختياريا لموارد أن لا يكون مجبوراً في تركه
وقوله انتهى عنه وقوله ولم يشأ لم يأكله ولم
يشأ أن يكون له اختيار في أكله لم يأكل لأن الجبر على ذلك

الشيء

الشيء وسأوى الاختيار عن فعله لا يقدر على الإختيار
بالإختيار وحيث أكل عليه أنه صاحب القدر ولا
فيه وأما إرادته أن يكون فعل القدر وتركه بقدرته
حفظ النظام التكليفية وتحقيقاً لمعنى التواضع
فهذا ما يتيسر في تحقيق هذا المقام والله الموفق للسداد

فما أوتينا من تحقيق ما ثبت القضاة

فما أوتينا من تحقيق ما ثبت القضاة

وقوله ما في الكائنات وذكر الشبهة الواردة في ذلك

الكلام ونسقل جملتها من طرق الأحاديث والآثار

وتذكر أقوال الحكماء والمتكلمين التي ذكرها في حق

الجبر والشر وهذا لأن الكلام السابق أعني القضاة

والقدر شتمه عليهما وقد علمنا صحتها وحجتها وأنه

قد وقع في الأحاديث كتاباً يقع من الكواشف سواء

كان خيراً أو شراً بقضاء الله وذكر كيف يقع نسبة

لأنه لا يخلو عن كونه من الله تعالى ولا من غيره

والله أعلم بالصواب

والله أعلم بالصواب

والله أعلم بالصواب

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَا بِمُوسَىٰ وَهَارُونَ بِالْبَحْرِ فَأَنْجَيْنَاهُ أَتَيْنَاهُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْمَعِينِ
وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ فَاصْبِرْ لَهُمْ جُنُودُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ

هو العلم لا كل العلم بل العلم بعلومه يحصل من جميع العلوم التي
 هي في علم الله تعالى

بيان أن لا أثر في المجرى
أصله غير مستحسن
بالجواب

على ما قلنا

جميع

المادة

من الكمالات الثانية لنوعه وطبيعته والشر بالعرض
هو المقدم أو الحاجب المانع للكمالات عن مستحقته
هذا في الموجودات الخارجة التي لها مادة وموضوع
وأما الأمور التي لا يكون لها مادة فلا يكون لها ما بالعرض
فلا يلحقها أثر أصلا فالأمور التي لا أثر فيها المجرى
مذهب الحكماء الفلاسفة فاتهم يقولون بالجرى وهو الذي
يكون كماله بالفعول لا بالانقضاء في أصله لأن النقص
والزائدة والنقص والنمو والذبول والتألم والتأثر
وغير ذلك فرع للمادة لأن الأمور المذكورة تنفرد على
المادة لأن تقبل ذلك كمالها فلذا يلحق الشر بها
مادة لأن طبعها أثر أعني قبول الأثر من الغير فالشر
بغيره ليس الغير بسبب قبول الأثر فالتأثير والتأذى والمجرى لا ينفصل
لأنه لا يكون قابلا
للتأثر من الغير من
جهة ما قلنا وهي
فقط لأن المادة متماثل
المؤثر لا يؤثر فيه بوجه من الوجوه

موجود

بيان أن المصطلح
بالجواب

الذي هو صفة الجاهل

موجودا وقد قرئت معك ما فيه من الحق

أما أن يلحق المادة لا مزايا بل عرض لها في نفسه أو لا مزايا
طاري من بعد أي من بعد كمال المادة بالاضمار
الصوت فاما الذي يعرض في نفسه في أن يعرض
لمادة ما في أو وجودها بعض سبب الشر للمادة
فيمكن منها هيئته من الهيئات فتلك الهيئته
تتأثر باستعدادها الخاص للكمال الذي ابتليت بغير
توازيه مثل المادة التي يكون منها ذلك أو من
أو عرض لها من الاستعداد الطارئة فبعضها أثر أم لا
وأعني حركتها قبل التشكيل والتقوم فتشعر
الخلق ولم توجد ولم يحصل المحتاج اليه من كمال
المزاج والبنية لأن الفاعل غير أو حركته ذلك
الموجود من الوصول إلى ما يحتاج للحصول كماله
الذليقة بحاله أو كان الفاعل عاجزا عن إيصال تلك الكمالات

بيان أن المصطلح
بالجواب

الذي هو صفة الجاهل

موجودا وقد قرئت معك ما فيه من الحق

بل عدم وصولها اليه لعدم قابليته لان استعداده
 وقابليته شرط في افاضته الخير والحد كما قال الشاعر
 عجزت قوامها لا شرط مست در افاضه وكرهه بخل
 سياتي بعد اوضح وهذا وان كان مثله لا ينفك
 اليقين لكن هذه كذا على مذهب الحكماء
 الذين قالوا ان الله تعالى فاعل موجب فانهم يشترطون
 قابلية المادة في افاضته الخير والحد ومذهب من
 قال ان الله تعالى فاعل مختار لا يقولون بذلك بل يقولون
 ان الفاعل اذا كان مختارا فيختار ان يريد على اي
 وجه يريد ويرجع احل طر في مقدوره بل يرجع والخير
 كذلك لان الله تعالى جعل المادة ويعبض عليها الوجود
 ويوجد في الخارج على احسن الوجوه واحل التمام
 من دون سبق شيء كما ابداع الله تعالى الخلق الذي
 ابداع واطهر من السموات والارضين وهذا ظاهر
 من كلامهم في الاصول العينية مختار في ان يرد ان ياحذر

تدبر

تدبر في خلق السموات والارضين وكيفية خلقها ووجوه
 بعد ان لم يكن على مذهب الحق الحق الا جلاذع
 وهذه المذكورات المعدادة من الاعمال السابقة لخلق
 للماترين تحصيل الكلمات **وآما الاشارة**
الطارف فاحدثين انا مانع وحائيل وسعد
 للخلق ولتتام مضاد واصل الكمال فاقام مثال الاول
 ونوع سبحانه وتعالى من الماهيات والاحوال
 شاهدة بمنع تاثير الله تعالى والمار عن الوجود
 الى الماهيات ومثال الشا مثل مشد الى الله تعالى
 المصلي للمانع كما له في وقته حتى يقيد الاستعداد
 الحاضر وما يتبعه واعلم ان جمع سبب كثير
 انما يوجد فيما تحت ذلك لان ما فوقه لا يجري
 فيه الكون والفساد على مذهب الحكماء وقد علمت ما قرنا
 لك في ذلك من ان جمع ما سوى الله تعالى ممكن وحادث
 في الوجود انما هو في الوجود

فيروا فان البنا القديم الذي لا يبدى الشر الذي لا يبدى
 ولا يلقى هو الله تعالى وغيره كما اشار اليه رجل من
 هالك الاصبه ولا يبدى الامالكه ولا يبلغ كنه كاله
 الا هو وهو القاهر فوق عباده وهو السميع العليم وحجة
 ما تحت فلك القم بالقياس لما فوقه كالحلقه الصغرى
 جد بل لا يقدرا له بالنسبة اليها سبحانه من خالقها
 وجاعلها وموجد لها العظمة والكبرياء الذي يقدر به
 فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا
 معناه ما فتقوا علمكم ان الاشياء الموحدة في
 عالمها تكون والفسا اعني ما تحت فلك القمر باعتبار
 عرض وجوداتها الخارجية وباعتبار وجود الشر وعدها
 ينقسم الى ما لا شرف فيه اصله والى ما ليس فيه شرف كثير
 والى ما كان شرا محضاً والى ما شرفه اكثر واغلب
 والى ما كان فيه الخير والشر متساويان فلهذا قسمه

ما لك مضطرب
 في حجة الفناء

في الفلاة

معناه ما
 طرقت في الحجة

بيان حقيقة الشر
 في علم الكون والفناء

اورد

الاول ما لا شرف فيه اصله وهو موجود فان الموجد الذي
 لا تشغل على مادة وامر بالقوة كما لقول لا شرف فيه
 الشر اصله لان كما قرنا اما فقدان امرنا واما وجودنا
 مانع وهما لا يتحقق الا في مادة واحدة وصورة تكون
 بهما معاً موجوداً في الخارج فالامور المكونة مع الالهي
 المكونة من الميسر والصورة فالشر ينجو الاحكام وما
 يتعلق بها فالامور التي تكون مخرجة عن المادة لا
 لا يتحققها شر اصله وهذا واضح مما تقدمنا في ذلك
 انما ما يغلب فيه ما ليس بشر على ما هو شر اعني
 يكون خير منه غالباً وهو ايضا موجود فان الموجد
 التي لا يمكن ان يكون على كمالها الله تقيها بها الا
 ويكون بحيث يعرض منها عند ملوئها لما يتخالفها
 منع ذلك المتخالف عن كماله كالتار فانها لا يمكن
 ان تكون بالقدرة والارادة الا ويكون بحيث يعرض منها

بيان ان الشر والوجود
 في نفس الموجد
 في نفس الموجد

من جمع الوجوه

بيان ان الشر والوجود
 في نفس الموجد

تفرق بعض اجزاء المركبات بالاحراق فالتاليان
 لاحالة تكون من هذه الصنف اعني ما يكون
 غالباً فظاهر ان مثل هذه الموجودات تكون من
 شأنها الاحالة والاستحالة وهي كون الهساد
 وهي قليلة بالقياس الى الكل ووقع تقاوم يقض
 لصيرورة البعض ممنوعاً من كماله فان مثل
 هذه الامور قليلة بالنسبة الى جميع العالم فان ذلك
 لا يقع الا في اجزاء بعض العناصر المركبة في بعض الاوقات
واما الاقسام الثلاثة الباقية التي يكون شراً
 محضاً او يغلب الشر او ليسا وفي الشرف موجود
 لان الموجودات الحقيقية او الاضافية في
 الموجودات لاحالة تكون اكثر من الاعداد الاضافية
 الحاصلة على الجوهرة المكونة فان قيل على ما
 قررت بلزوم ان يكون الشر الذي في الاعداد

من اجزاء المركبات
 التي هي في الاعداد
 لا في الجواهر
 بل في الشر الذي في الاعداد

مساوي

ساوي للموجودة لانك قلت لكل عدم وجود
 فان العدم عدم وجود فعليه ان يكون العدم
 مقابلاً للوجود قلت هذا خلد والضرورة
 بل الضرورة داعية على كون الموجود اكثر من
 المعدم والوجود اكثر من العدم وبقوة في
 الامثلة الالكية والاذى الحاصلين للجواهر
 والجمل المركب الضار في المعاد الذي يعرض لها
 لا من حيث هي حيوان بل من حيث هي انسان
 والاسوار التي يعرض لها بسبب قوتيه الحيوانيين
 ونسبة في امر المعاد يعني الاخلاق في الدنيا والملك
 الذميمة فان هذه الاشياء هي عظمها ينسب الى
 الشر وان اجزاء النفس العالم المخلقة الصور كما ذكر
 في العلوم الطبيعية والمخلقة الافعال لا تغني عنها
 الا ان تكون تحت عرضها عند التولد مثل هذه

الحاصلين

من اجزاء المركبات
 التي هي في الاعداد
 لا في الجواهر
 بل في الشر الذي في الاعداد

الاسماء وهي التي اقلية الوجود وان كانت كثيرة بالعدد
 وبالجملة ان هذه الشرور معلومة في الغاية الازلية
 هي مقصودة لابلالات بل بالعرض وقرض لا محذور
 هي شرور بل هي خيرات كثيرة ولا يمكن ان
 تكون تلك الخيرات منفكة عنها وتبينها باصول
 لفهم كيفية وقوع الشرور في الكائنات بحكمها في مواضع
قال الشيخ ابو علي بن سينا في النقط
الاسماع من الاشياء الامور المكننة في الوجود
 منها امور يجوز ان تبغى وجودها من الشرور
 والحلل والفساد اصلا ومنها امور لا يمكن ان يكون
 فاضلة وفضلتها الا ويكون بحيث يعرض منها شر
 عند ازديادها من الحركات ومصادمات
 المحركات وفي الامور خيرية اما على الاطلاق
 واما بحسب العلية ولا اكان الجود المحض صلبا
 لغيره

ان تفرق ما قاله الشيخ
 في الاشياء من ان
 هو من الشرور

لفيضان الجود الخيري من الصواب كان وجودا
 الاقل واجبا فيضانه مثل وجود الجوهر العقلية
 وما يشبهها وكذلك القصد بحسب فيضانه وان
 فان لا يوجد خير كثير وطا مثل خلق الثاني ان
 الثاني لا تفضل فضيلتها لتكميل الوجود الا ان يكون
 بحيث تؤدي وتولد ما يتفق لها مصادفة و
 مصادفة من اجسام حيوانية وكذلك الاشياء
 الحيوانية لا يمكن ان يكون افضلها الا ان يكون يمكن
 ان يتأدى لاولها في حركاتها وسكناتها انتم كلمة
وقال الشاعر المحقق الطوسي رحمه الله في شرح
الكلام بحمد العمارة اقول كما فرغ
 عن بناء اركان الاول الواجب بحمد جميع ماسواه
 وكان البحث عن كيفية وقوع الشرور في قضائه تعالى
 من المباحث المتعلقة بذلك اراد ان يشير اليه

ان شاء الله
 لا يؤتى به حجة
 من غير قليل شر كثير

ان تفرق ما قاله الشيخ
 في الاشياء من ان
 هو من الشرور

بيان ما قاله الشيخ الطوسي في
 كلامه في شرح قوله تعالى
 ان تفرق ما قاله الشيخ

في ان حقيقة الشر

فان حقيقة الشر على امور عديدة من جهة
فان الشر يطلق على امور عديدة من جهة
غير موزونة لفقدان كل شيء ما من شأنه ان يكون
مثل الموت والفقر والجحود وعلى امور وجودية كالك
كوجود ما يقتضيه منع المتوجبه الى كمال عن الوصول اليه
مثل البرد المقيد للثمار والسحب الذي يمنع القطر
عن الفعل وكما الانفعال الذي يمتنع مثل الظلم
والزنا وكما الاخلاق الخيالية مثل الحب والنجس كالام
والغنى وغير ذلك واذا تأملنا في ذلك وجدنا
البرد في نفسه من حيث كقيمتها او بالقياس الى علته
الموجبة له ليس بشر بل هو كمال من الكمال المتناهية
شرا بالقياس الى الثمار لانها اضرارها من جهة الشر الذي
هو فقدان الثمار كما لانها لا تفيدها بها والبرد
انما صار شرا بالعرض لا قضاة له كذا في النجاسة

انما هو شرا بالعرض لا قضاة له كذا في النجاسة

البر

والشر بالضرورة انما من حيث ما امر ان يصدر
عن قوتين كالغضب والشهوة مثلا ليست
بشر بل هما من تلك الحيثية كما لا يثبت
اللعين بل انما يكون شرا بالقياس الى المعلوم
والتي اسمها المدينة ولذا لم يفسد الناطقة الضعيفة
عن ضبط قوتيه الحيوانيتين **فالشر بالذات**
هو فقدان احد تلك الامور كماله وانما اطلق
على سبب العرض لتأديته الى ذلك وكذا في الشر
في الاخلاق التي هي امراكات الاثر ولا من حيث وجود تلك
الامور في نفسها او صدورها عن فاعلها واعلمها
بأنها هي شر وذا بالقياس الى المثال الفارق لا اتصال
بشر بل هو من شأنه ان يتصل فاذن قد حصل
من ذلك ان الشر في محضه عدم وجوده وعدم كمال
الموجود وليست من حيث هي موجودات بشرية

انما هو شرا بالعرض لا قضاة له كذا في النجاسة

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 ان العلم لا يتوقف على
 التجربة بل هو من الله تعالى
 والحق هو الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا يتحول
 ولا يتبدل ولا يتحول

دور
 ساموا

وإنما حاشا منكم
 لما تسموا وأصطلحتم

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 ان العلم لا يتوقف على
 التجربة بل هو من الله تعالى
 والحق هو الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا يتحول
 ولا يتبدل ولا يتحول

السايط على العالم العقول والنفس والاشياء العلماء المحققين
 الذين يريدون ان يحققوا حقايقا على الموجودات على ما
 عليه نفس الامر ارادوا ان ايقنوا ان يتبين وجود العالم
 على ما كان عليه في شئوا وجود العالم العقول بعقولهم
 منهم انما يكون كذا لا يتبين في واقع فالاول العالم العقول
 والثاني العالم النفس والثالث العالم الاقدار
 والرابع العالم العلم اعني كائنا الفاسدات
 وما فيها من الاجناس والافعال والاصناف
 والاشخاص فيكون للعالم بهذا المعنى نظاما متناظرا
 على ما كان عليه نفس الامر والواقع جملة واحدة
 ويسمونه في ذلك الترتيب بالنظام العالي وكون كل من
 وتوابع وصف وتخصيصا الى عالمه يكون
 لكل واحد بالنظام يخرج في الله سبحانه وتعالى
 لايجاد الممكنات وبقاها نظاما نظاما على نظام

حرفي

حرفي من ذلك لحفظ نظام الكل بغير ان يكون فيه
 كرات الاقدار وكرات العناصر بذلك الوضع الذي
 كائن فيه بالفعل فلو لم يكن احد الكرات موجودة
 او كانت موجودة لكن لا بهذا الوضع لشل في
 نظام الكل ويقع عليه الخلل فيخرج عن نظامه
 الكل على هذا الوجه الكائن فيكون على احسن النظام
 والحمل الترتيب والتمثيل لنظامه يخرج من الا
 فنقول لو لم يكن في العالم لتكليف العالم
 الفقيه لشل في الدين لان التدين هو وقوف
 على وجود عالمه بان لا يبلغ من الله تعالى
 الى المكلفين ما امر به والامساك بالواجبات
 بما امر به وبخوض عنه هذا الذي ذكرنا
 لاستمر في ذلك من تتبع العلوم المعقولة واقتول
 العلماء المقبولة وتدين في غير المحسوسات

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 ان العلم لا يتوقف على
 التجربة بل هو من الله تعالى
 والحق هو الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا يتحول
 ولا يتبدل ولا يتحول

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 ان العلم لا يتوقف على
 التجربة بل هو من الله تعالى
 والحق هو الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا يتحول
 ولا يتبدل ولا يتحول

هوا

الامر على ان يقع فيه ويكون فيه
القدرات والقدرات والقدرات
فما كان في القدر والقدرات
فما كان في القدر والقدرات

الامر على ان يقع فيه ويكون فيه

واعلم ان غرضنا من التصورات المذكورة
والقرارات المقبولة عند من له فكر في المسائل
المعقولة لتفهم كيفية وقوع الشرخ الكائنات
ولتذكر بعد هذا امثلة اخرى واسولة واجوبة
على نحو التحقيق حتى لا يربح احد في الاحاديث
تاتي بعيدا عنه لانه اذا اضبط ما ذكرنا ليمسك عليه
طريق هذه الاحاديث الآتية لان فيها شبهات
كثيره لكن اذا علم وحقق ان الله تعالى لا يري
بالشر وكلها خلق فخلق لكن الشر يتبعه في بعض
الاحاديث والاولايات لبعض الاشياء فانك
اذا امكنك نظرك ففهم ان الامر كذلك
لاننا نثبت ان الله تعالى نظام كل نظام خير وكل امر
منها عوارض وتوابع منه لا يتم احد نظامها
فما خلق الله الا الخير ويبقى في الاحاديث لك جميع

الامر على ان يقع فيه ويكون فيه
القدرات والقدرات والقدرات
فما كان في القدر والقدرات
فما كان في القدر والقدرات

مما خلق الله تعالى على حسن
تفهم الشرية والشرية
فلا يكون شر من خلقه
شر اذا كان من يخلق
مقيدته وحقيقته
واصله شر

الامر على ان يقع فيه ويكون فيه
القدرات والقدرات والقدرات
فما كان في القدر والقدرات
فما كان في القدر والقدرات

ما يقع في العباد من الخير والشر من الله تعالى
فصل ان يكون المراد من هذا هو الذي ذكرنا بمعنى الله
ما تجد شر في العالم فهو في الواقع مخلوق الله تعالى
لا يكون في الواقع شر بل الشر يتبعه بالعرض مثل
اجداد السكين والسيف خير لكن اذا ضرب على رأس
معصوم شر من جهة فاعلة لا من جهة
فما جفقه السيف خير فتبعه شر بالعرض فيضد
ويصح ان يقال ان كل ما وقع من الخير والشر
بمشيئة الله لانه خلقه خيرا فنتبع به شر من
طرف القائل فما وقع في الاحاديث كلها حق
لا مشبهة فيه وسنفي الاحاديث الواردة
في ذلك وتحققه ان شاء الله فاذ انهم ناسا مننا
ومثنا فنقول التحقيق انه اذا كانت مصلحة
نظام الكل ان يكون فيه ناسا من كل اباي العنابر

الامر على ان يقع فيه ويكون فيه

ولا يصلح نظام الكل من دون وجود النار فوجب
 على الله تعالى إيجاد خير في نظام الكل فيسبغ
 من صفة نظام الجنة مثل وجود الانس فوجود نوع الا
 لا يتحقق بدون وجود النار فالنار في الواقع خير
 لوجود الانس وسائر الحيوان والنبات والجماد
 والبراري والصحار وكل ما يدب ويخرج فاما
 فلا يحدث منها ايلا في المعصور فهذا بالعرض
 فان وقوع ذلك اما من ذلك الشخص من
 غير هذا لا يكون من جانب وجود النار
 لانه ما وجد النار لذلك بل وجد منافع
 شي لذلك الشخص المضروب بها بهذا المخلوق
 خير تبعه شر في هذا الوقت واما جمع من
 واما اذا انفرد فان هذا الطريق وقيل ان الخير والنشر من الله تعالى
 في الحديث فيصع ان يقال ذلك لكن لا من جهة

ان الله تعالى
 لا يخلق الا
 ما يشاء

بالجملة الحارة صفة
 لكل ما كان تحت فلك
 من الجادات

التي

التي صورناها بل من جهة اخرى وهي انه لما كانت
 النار مثله مخلوقة لله تعالى فيصدق على النار
 هو ابرام المعصور من الله لانه تبع ما خلقه
 فهذا الاسناد محاذي لاحق في لان هذا
 الفصل صدر من غير تعقا فاذا وقع اسناد
 الشر الى الله تعالى فهو محاذ قطعاً وهو من قبل
 ما نزل اليه لان الشر واقع بايقاعه تعالى
 له ايقاعاً بالقصد والرضا بل بالتبع وعدم
 الرضا وهكذا فوضع في الاحاديث
 لا ديب في صحة ولا فساد فيه بوجه من
 الوجوه مع ان مصحح ذلك اشياء اخر غير المذكور
 مثل كونها اكثر خيراً فقد ثبت ان ما كان
 فيه خيراً كثيراً لا يجوز تركه لاستتباعه شر
 قليلاً فاجاد لا لادم وتركه غير جائز فلا يكون شر

ان الله تعالى
 لا يخلق الا
 ما يشاء

بالجملة الحارة صفة
 لكل ما كان تحت فلك
 من الجادات

مختلفا في شأنا
فما وقع ان الجزاء والشرا وما وقع من ان الخير من الله
والشر ليس منه فكلها صحيح ولا معسرة فيه
كما سنحققه بعد ذكر الاحاديث عن قريب
والنقطة نقول انما خصنا الانسان بالذكر
لانه اذا نظر في الآفاق لا يفسد بعلم ان العرش
من ايجاد العالم وما فيها وجود نوع الانسان
لان الله هو الذي يعرف خالقه حق المعرفة على ما
خلق له وان انتفع بهذه الموجودات عن
فان ما تقول في زمان قبل ايجاد آدم وكانت
هذه الموجودات موجودة ومنفعة الخلق
التي قبل نوع الانسان قلنا اولاً ان كل ما
خلق قبل هذا التمهيد وجود نوع الانسان
وانتفاعله في الواقع وان التخصيص بذلك
الشيء لا يمنع كون غيره مقصوداً بالانتفاع

فالمقصود

فالمقصود
من المذكور انه اذا كان في شيء من الموجودات
حريية كثيرة ويتبعه شرف قليل نادر الوجود في بعض الاحيان
فلا يجوز تركه في مثل ما هذا اعني النار والماء
او عنصر آخر من العناصر الاربع او جزئها من
جزئيات العالم مثل الله السيف والسكين
وغير ذلك فنبت ما ادعينا من عدم كون
النار شر بالنظر الى ذاته وانما بالنظر الى ثوب
رجل شريف اذا الاقنة واخرقته تكون شراً
فاذا تأملت بنظر الدقيق بالنظر الجليل تجدي
من نفسك ان خيريتها اغلب واكثير من شرها
شقي لا يعد ولا يحصى واكثر ثريتها اى خيراتها اكثر
بل دامت مادامت وقائمة معها لا يزول
وسريرتها قليلة نادرة الوجود في بعض الاوقات
والاشخاص والاحوال فاین من هذا من ذاك

حتى يترك هذه الخيرات الكثيرة التي يتركها
 ذلك الشيء والعقل الصحيح الذي لا سوب فيه
 يحكمه بما بان اجاد ذلك الشيء احسن من عدم
 اجاده فيكون خيرا وحسنا وجوده وفقدانه
 يستلزم شر كثيرا فكونه موجودا او فاعاله كما
 كله خير حسن فالله واجاده وان استلزم شر
 قليلا نادرا فلو ترك ذلك الخير الكثير لكان تركه
 شرا كثيرا فالله تعالى لا يترك غير الاولى والعقل
 الصحيح لا يجوز ذلك بل يحكم بان اجاد الاول
 له لكونه محتاجا اليها حياجا شديدا فاجاده من
 قبل اللطف والالطف واجبه الله تعالى فاجاده
 الشيء الذي في خير كثيرا واجبه تعالى فارتفع الخلق
 من البين وما قيل ان الله تعالى ان الله تعالى
 اجل واعظم من ان يوجد شيئا ينضر به شخص

حيرو حسن

ان الله تعالى ان الله تعالى

معصوم

كله من قاصد الى
 واما الجاهل فلهذا الذي
 وجب ونضر به شخص

معصوم صلاح نظام الكل ليس بعين ما ذكرنا

من ان العقل الصحيح يحكم بوجوب اجاده في خيره

اغلبا اكثر مما يتركه من شره واما باقى شئ

حسب الجليل من النظر فموانه اذا اوقفت

في سفارة نادر فوقع فيها شخص معصوم من غير

احد في تلك النار ووجهه بالفساد فيها او

احد اياته بالقائه الى النار واجلته بغير من خلوه

عن جميع ما يريب انه اهل الجنة وما تصور

حجة الممالك هذا بحسب الظاهر لا يخفى عن

شئ لان هذه النار بالنسبة اليه صارت

شرا والله اعز واكرم من ان ينضر به ذلك

الشئ ذلك الشخص المعصوم مع خلوه جميع جهات

التفرط فالجواب من هذه الشهادة على صحة

اصولنا الكلامية واعتقادنا الشرعية بلزوم على

كله من قاصد الى
 واما الجاهل فلهذا الذي
 وجب ونضر به شخص
 معصوم صلاح نظام الكل ليس بعين ما ذكرنا
 من ان العقل الصحيح يحكم بوجوب اجاده في خيره
 اغلبا اكثر مما يتركه من شره واما باقى شئ
 حسب الجليل من النظر فموانه اذا اوقفت
 في سفارة نادر فوقع فيها شخص معصوم من غير
 احد في تلك النار ووجهه بالفساد فيها او
 احد اياته بالقائه الى النار واجلته بغير من خلوه
 عن جميع ما يريب انه اهل الجنة وما تصور
 حجة الممالك هذا بحسب الظاهر لا يخفى عن
 شئ لان هذه النار بالنسبة اليه صارت
 شرا والله اعز واكرم من ان ينضر به ذلك
 الشئ ذلك الشخص المعصوم مع خلوه جميع جهات
 التفرط فالجواب من هذه الشهادة على صحة
 اصولنا الكلامية واعتقادنا الشرعية بلزوم على

من ان قال خلق الله تعالى

ظاهر لانه هذه الامور المذكورة من الامور التي لا يجوز
 السؤال عنها كما قاله وهو لا يستل عما يقوله وهم
 يستلون واما كون خلق الخير والشر من قبل الانبياء
 احتمل ان يكون المراد منه ان في خلق الله تعالى للشر كرامة
 كما يترأى من ظاهره فنفى عن السؤال عنه لانه مما لا يكلف
 به لان علوم المكلفين لا تفي بذلك لعدم حسنه
 بحسب الظاهر والحال انه تعالى خلقه ولا يفسد فيه
 ولا ينج فيه اصلا لكن لا تعلم حقيقة فقال الله
 قد فعلنا ذلك كذلك ولا تستلوا عنه لان عقولكم
 تبلغ مصلحة ذلك ولكن لمكم الاعتقاد بان الخير
 والشر مخلوقان من مخلوقات الله تعالى فاما الانبياء
 اكثر مخلوقات فيمكن هذا من هذا القبيل فلهذا
 انتهى عن تعرف كيفية ذلك ولذا قال الله
 ويبل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا واما

فنفى من جملة ما نقل في تحقيق ذلك المراد
 الشيخ جعفر محمد بن يقوب الكليني رحمه الله
 الكافي في باب خلق الخير والشر وقال فيه عن
 من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب
 وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله
 يقول ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران
 وانزل عليه في التوراة اني انا الله لا اله الا انا
 خلقت الخلق وخلقته الخبيث واخبريته
 على يد موسى اجب قطوب لمن اجبريته
 على يدي وانا الله لا اله الا انا وخلقته
 الخلق وخلقته الشر واخبريته على يد موسى
 اريد قويل لمن اجبريته على يدي
 في حديث آخر بعد هذا الحديث بل فصل
 بقوله وقيل لمن يقول او كيف ذا وجهه

هذا

ظاهر

وأما كمالنا الإشرارة على سبيل الاكثار والامانة الأولى الخلق
الحير وأجر الله على داهية والناس الخلق الشر وأجر الله على يد
اهله أو الأولى الخلق الحير والشر والناس لأجر الله على
يداهلها كذا قال الفاضل الشارح الصالح والمحتمل
يكون هذا الذي من قبل عما يسئل كما قلناه أولاً والخم
ان هذه المسئلة من أسرار المكشوف لا يبلغ فهمها
بأن كل أحد وأيضاً ما حظن به إلى ان المراد من خلق
الحير والشر خلق التقدير لا التكوين لأن الشر في عالم
التكوين مخلوق للمخلوقين ومن تعلم بحسب هذا
العالم الشر والاما خلق الله تعالى في عالم التكوين كما ذكرنا
وصورتها في المقدمات المذكورة فأرجع فيها فانه يتفوه
في فهم الحديث ويحتمل ان يكون خلق الشر حصوا
بالخصال المحسن المذكورة في باب القضاء اعني العلم والمشيئة
والارادة والقدر والقضاء فما حصل المعنى يرجع الى الله
ما

من تفصيل في موضع آخر
في العلم من وجوه

ليس بشر

كما يقولون وجود الشر في العالم التكوين لا يحتمل
الا بعد الحاصل المذكورة كما كان جمع الموجودات
لا ان المراد خلقه واجاده بل يحدث بفعل المخلوق
ويحتمل ان يكون المراد من الخلق هو الاجاد البصر
في العالم التكوين باعتبار اجاده كفا مبادي الشر
ويتبع الشر بالخير ولكن الشر ليس يرضى له تعالى
والمراد بالشر في هذا المقام ما يحدث من الاثر من
فاعله ذلك لا اثر في اضرار النار لا النار فلو
من قبل الاستلزام يعني لما كانت النار مسئلة
لذلك الشر فيسميها باسمها تسمية الشيء باسم
الاثر فظهر من هذا البيان ان النار لا يكون
شراً بل الشر اثرها الذي ترتب عليها بالعرف والتبع
فاستقام معنى الحديث من انه مخلوق لله تعالى
فلا يرتب عليه مفسدة لاحبال العقل ولا يحسب

في الشر في العالم التكوين

من تفصيل في موضع آخر
في العلم من وجوه

لا يكون الامر على ما فهمت لان الراوي والسائل قد اشتبه
عليه الامر عن كون الشرح مخلوقا لله تعالى فان ازل عليه السلام
سببته بقوله ان العالم وما فيه مخلوق لله تعالى لان
الابجد لكل فعله نعم بوسطا وبغير وسط وأمر على الجا
تشفقة يشعر بذلك لانه يقول انك غير عالم
بذلك فلما اشتبه عليك فلا بد لك من تعلم معالم
دينك حتى تكون على يقين من ذلك وطول العلم
يكون له نفس قدسية وعلو مرتبانية وضمن
له طرفا عظيما من علو مصدر تحصيل العلوم من
شكوة انوارهم ومصباح علوهم ودرهم علماء
شيعتهم الذين قد صرفوا أعمارهم في تحصيل العلوم
الدينية والمعارف اليقينية وراوا تحصيل كمال
الإنسانية بقدر الطاقة البشرية على ما هو عليه
الموجود من المجدات والمخاريق وفصول الدنيا كلها

[illegible]

فطوبى لمن ترك الدنيا وتوجه الى الآخرة وتزود
 لدار الآخرة وهو العلوم الربانية لأن من فعل ذلك
 يكون مخلداً في الجنة النعيم ولا يزول نعيمه فلا يرجع
 منها فيكون مع طيع عبس أبداً لا يدرك الحمد لله
 الذي جعل هؤلاء العلماء فحمد الله ثم حمد الله
 فشكر الله ثم شكر الله اللهم صل على محمد واهل
 بيته المعصومين وارزقني وآياتي وأمتي وأولاد
 وأحولي شفاعتهم الكبري واجعل عيالي محييين
 مما في مآتهم ومنقذين من عذابهم ومنصحين اليهم
 وحشري معهم يا احمد الراحمين وقد قربت هذه الكلمات
 في هذا المقام لاني قد كنت في هذا الاوان شيخاً حياً
 عمري الى دار الآخرة فجعلت ان التمس باحتياج امرى
 فيها اليه حتى يفضل علي خالتي وربي بالمغفرة والرحمة
 والصلاة اللهم لا تحرم مواعيلت منك في الدنيا والآخرة

السلام

يا اكبر الامرين ويا اجد الاجودين ويا الله العالم
 ايها الاخوان لا تستبعدوا من كلامي هذا فان الاشياء
 قد يرجع الى احوالها فمنها التي تنقضة ويعلم انه قد لم
 له الفار من الدنيا فيصحباً للدار التي فيها مقامه
 الدائم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد وآله الطاهرين وذريته الاكرمين فالحمد لله الذي
 جعلني منهم فلترجع الى ما كنت ابصاره سبحانه فنقول
 وروى ايضا ابو جعفر في باب القضاء والقدر بقوله
 علي بن ابيهم عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عبد الرحمن عن
 حفص بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من رغب ان الله تعالى
 يا مربي الفناء فقد كتب علي الله ومن رغب ان الله تعالى
 في يومئذ الله فقد ارجح الله من سلطان الله ومن رغب
 ان المصطفى فقد اقر الله فقد كتب علي الله ومن رغب

من ان من جاز ان يكون في الدنيا
 من ان من جاز ان يكون في الدنيا

ادخله الله **وأيضا** روى ابو جعفر عن محمد بن ابي عبد الله
وعنه عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
قلت لابي الحسن الرضا ان بعض اصحابنا يقول
بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي النبي
الله الخبير
قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن آدم مني
كنت انت الذي تشاء وتيقني اديت فاني مني
قويت على معصيتي جعلتلك مميعا بصير اما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت
اولى بسيائاتك مني وذلك اني لا استعمل عاقل
وهو سيئون قد ظلمت لك كل شيء تريد
فعناء اذنية دلالة على نفى الجبر والتفويض وثبوت
الواسطة لتضمنه على ارادة العبد وقدرته واستطاعته

هذا ان الله تعالى
هو الخبير
والله اعلم
بما ليس
بالله

وعلى تدبيره تعالى والطفه واعانه وان ارادت
زيادة توضيح فارجع الى ما ذكرنا قبل هذا في ما قيل
المذكور في باب القضاء والقدر **والفأما انا فاجده**
حقيق بن قزيب يضم القاف قيل هو الخفي الكوفي
وذكر الشيخ في كتاب الرجال انه من اصحاب الصادق
فقاله من روى ان الله يامر بالفتنة كما هو عليه
في كلامه المجيد ان الله لا يامر بالفتنة والمفكر
آخر الاية وقوله ومن روى ان الجبر والشر من مشية
الخير عليه الا ان اذ قد عرفت انه قد يعبر عن العلم بالمشية
وهو الذكر الاول او يعبر بآراده فعل الخير وترك الشر
ففيه على الاول رد على من زعم انه تعالى لا يعلم الا
بعد وجودها وعلى الثاني رد على المفوضة القايلين
بعد ارادته وامره ونهيته ونصرته ونفيته في امر
خلق بل دعاه في امر خلقه مشية وارادة ويعلم جميع

الاحاديث
في كتاب
الرجال
والفأما
ان الله
يامر
بالفتنة
كما هو
عليه

صحة الحديث

لأن الممكن المحدث يحتاج في كل آن في اوقات
وجوده الى المبتغى والمعين كما يحتاج في خلقه
الى المحدث لأن لطف الله تعالى لا يزدان بشئ
عباده في جميع الاوقات والازمان وقوله فقد انجز
الله من سلطان اذ القول بعد علمه ان لا بالكائنات
وعدمه برهان حكمه على العباد منافاة لسلطانه على جميع
الممكنات وقوله ومن زعم ان الممكن بغير قوة الله
الآخرة فالمراد بها القدرة التي خلقها في العباد فيقدرون
بها على الفعل والترك لأن مبادى جميع القوى ملك
فقد خالقها وجاعلها المحلوة الفاعلين للتعالي
اعتمد من الاختيار وغيره وقوله فقد كذب على الله
انما انزله من الآيات الدالة على ان معاصي العباد
مستندة اليهم لأن تعاليم اختيارية لا جبرية
ولا تفويضة كما قرئنا وحققنا غير مرة وغير كثيرة

ما في قوله ان الممكن بغير قوة الله
في ان الممكن بغير قوة الله
وهو ان الممكن بغير قوة الله
فقد كذب على الله

فذكرنا

فذكرها ولا تجعلها فانها ينفك في مقامها كثيرة
واقول ما لحظ من المقدّمات المذكورة انه لا خلاف
في كمال المعصوم ولا اختار فيه ولا تناقض
ولا ارب في صحته وحقيقته وتحققه في الواقع
فثبت ان كل ما وقع وواقع وسبق من الحوادث
بقضاء الله وقدره وارادته ومشيئته ولا يعزب
عن علمه من قال في في السماء والارض وهو على كل شئ
شديد وكل شئ بيد وهو القاهر في عباده ولا يخرج شئ
عن سلطنته وهو على كل شئ قدير **واعلم انهما**
الامم العزيم سدد الله تعالى مضامته اني قد
عرفت اوقاتا كثيرة يجمع اقوال العلماء الربانيين
في العلم والعمل لتصحح الاحاديث المتعارضة للكل
الواردة في كل ما وقع بقضاء الله وبإيادي الخصال المحسن
او السبع وبذلك جحدت وصرفت عن ذلك

لا تروى على أحد شبهة إلا أن يقدر أيضا حها وبيانها
 وحلها على حاشي لا تروى على أحد شبهة وريب فاشعير
 من الله على دلائل المرام الله ما في اعتصم على ذيل إغناك
 وتوفيقك وفوقك وأيدك ولا تكفي إلى فأعجز صلح
 محمد وآله فما أنا أشرح فيما نحن نريد بيانه وتحقيه
 بعون الله القادر الحكيم والعالم الخليم فأقول
الفصل الثاني في تحقيق معنى الطينة
 الطينة ومعنى الطينة والصلح الشبه
 التواتر عليها فأقول الأول في بيان معنى الطينة وتحقيق
 اعتقاد أن العلماء اختلفوا في أصل حقيقة الطينة
 أي توهج اجتهاد فأكثرت بحيث يشك الجمع بين
 أقوال هؤلاء العلماء الفحول حتى اعترف بعضهم على
 أن حقيقة ما غير معاومة الأعلى الله وعلى الراعي
 والعلماء والفقهاء أهل بيته العالمين علوم الرانية القينية
 بالعلوم

هذه الطينة هي التي
 توهج في صدور العلماء
 وتكون لهم قوة على
 فهم أسرار الله تعالى

والمراد به علم الله تعالى
 والعلوم التي هي في
 كتابه العزيز

والذين اقتبسوا العلوم من مصابيح أنوارهم فتشوا
 الكمال من مشكاة علومهم وفهمهم من أسرار الدين
 وهي مفاسد الدين فهم الذين هم الله تعالى
 لمضادة ومراشد دينه وفي علمه معالذ وكان
 من الرائيين تطوي لمضادة تطوي لمضادة في الدنيا
 والآخرة ولهم موارد الجنان لأنهم ورثة
 جنة كما أشار إليه ربنا اللهم اجعل منهم
 ومعهم في الدنيا والآخرة ولا تفرق بيننا وبينهم
فأقول إن المحمل من بيان حقيقة الطينة
 يظهر من كلام أهل الفقه والحديث وأهل
 اللغة **فقال بعض** أن الطينة أصل الذكاء
 يوجد منه يوهج بمعة أنها مادة التي إذا انضم إليها
 صورة الإنسانية يصير المجمع إنسانا على سبيل ما
 قالته الحكماء أعني الطهارة والصورة وهذا نظر إلى

الرجح وكذا لا يرام

بعضهم

من توهج الطينة

العلوم العقلية لكن عند الشرح غير مقبول بل رد
 على أهلها لأنه لم يرد في الشرح هذه الأساطير كما
 أصيلة بحيث تحقق لها مصاديق في الخارج فكانت
 محتاجا إليها فان كانت كذلك لكان واجباً
 على الشارح الأخبار بها على احتمال التمام بحيث يبقى
 لاحقاً في وجود مسمياتها في الواقع والخارج
 كما أخبر بها عما يحتاج إليه المكلفين فما
 به أصلاً فليس شيء حتى يجعلها ماضياً لوجود
 الإنسان وأصله يصيرها الإنسان والحال أن
 أكثر الحكماء والمليين قد اطلوا وجود الحيوان والصورة
 كفاطون والشيخ الطوسي وغيرهم في محتاجاً
 الطبع في الكتب الحكيم والكلامية فقد ثبت أن
 مراد من قال بهذا القول أن كون الطينة أصل
 الشيء يتكون ويجعل منها الإنسان الحيوان والصورة

محتاج

مريب

الإنسان

الإنسان

قال بعض أهل العلم
 في بعض النسخ
 ١١٩

وقال بعض أهل الطينة الأجزاء الدورية التي
 كانت جزء من أجزاء المركب من العناصر الأربعة
 هذا بناء على المشهور من أن الإنسان مركب من
 العناصر الأربعة وهي الماء والارض والهواء والنار
 على ما قرئ في العلوم الحكيمية فتصوير أن الطينة
 هي جزء من أجزاء تركيب البدن يخفى أن الملقى مخلوط مركب
 من الأجزاء الدورية للكون فلهذا الجوز في الحقيقة كسائر المركبات
 أعني الجزء الأرضي محل تكون الإنسان ومنشأه
 هذا الجزء يسمى مستند في القبر بعد الموت حتى يحيا
 منها في النشأة الأخرى كما استحققة بعد هذا
 وهذا يحتمل في بني آدم بعد التوالد ولكن آدم
 هو أيقم مركب من العناصر الأربعة لكن لا بالتولد
 بل بكونه بدلياً خلقه لها فالطينة يحتمل أن
 فيه جزء من سائر مستند في حتى يشتر ويحيى منه القبر

وهو
 من
 هذا
 الجزء
 الأرضي
 من
 العناصر
 الأربعة
 وهو
 المستند
 في
 القبر
 بعد
 الموت
 حتى
 يحيا
 منها
 في
 النشأة
 الأخرى
 كما
 استحققة
 بعد
 هذا

الإنسان

كبرياؤه تعالى

الحق المسمي
بالطينة

منه الروح الطينة

فهذا هو الذي يكون مصدرا لا تارة متفانين
والفهم كاستيانتها ويحتمل ان يكون المراد بالطينة
التي خلق منها الانسان امر آخر لا مثل الجسم
وعوارضه المستمدة بالجسمانيات فله بعد ان
يكون المراد بالطينة هو الروح لان الروح قدوة
في الحديث انها خلقت قبل الاجساد بالنعمة عامرة
تكون منشأ لنشوء الارواح الذي هو البدن ولكن هذا
التفسير لا يوافق ما ذكره الاحاديث فمن ان
الله تعالى خلق النبين من طينة عليين في قوله
تخلط بين الطينتين الى اخره لان الروح امر مجرد
فله صفات مختلفة من عليين وتخلط بين ذاتها
وقد قرآن لكل بدن روح واحد الى قوله
وكذلك لا يوافق ما في الامور الالهية التي
انها هي ما يحدث منها الانسان ويحتمل امر آخر

لا يعلم

منه الروح الطينة

حتى يكون
طينة

لان علم حقيقتها ومبشيتها فالاصل بحال المقام
اعنى مقام تحقيق الطينة ان يكون المراد بالطينة
جسما او جسمانيات حتى يصح ان يقال هي التي
اصل وجود الانسان يعنى الاصل الذي يوجد منه
الانسان فهذا الاصل يبقى في بدن العنسان
متمزجا ويكون مصدرا للذات والمختلفة لا بها
وامتداد لها بل مع ثبوت اخر كما سيأتي تحقيقه
وبقي بعد خراب البدن مستديرة في القبر
حتى يحى منها كما ورد في الحديث وايضا ما
وقع في كلام خلفاء الله من انه خلق النبيين
من طينة عليين والكفار من سجين
فلذا يثبت بهذا ويعاقب هذا على التفصيل
الذي يثبت عن قرب وبواقي الفهم جميع ما نقلوا
في احوال الطينة وما يتفرع عليها من الشكوك

بأنه ان كان المراد بالروح هو النفس
فلهذا يثبت بهذا ويعاقب هذا على التفصيل
الذي يثبت عن قرب وبواقي الفهم جميع ما نقلوا
في احوال الطينة وما يتفرع عليها من الشكوك

والشبهات التي ترد عليها واستجاباتها وأما
 إذا كان المراد من الطينة أمر مجرد لا يصح شيء مما
 ذكر فيها ولا يطبق على شيء فقولنا إنما مثل المراتب
 التي لها وجود نفس الأمر والحق أنه لا يفهم
 كونها أمر مجرد أبعدا التكوين الإنسان بكل المعنى
 لها أصلا والصواب أن يكون المراد بالطينة
 أمر جسماني وهذا لا يخص بالأجزاء الأرضية
 كما ذكر لأن ما وقع في الحديث خلق النبيون من
 طينة عليين المراد منه هويته النعيم وفيها
 لا تكون أجزاء هذه الأرض نحن ساكنون فيها
 فإنه قد حقق أن الجنة والنار في عالم غير هذا
 العالم لأنك قد سمعت من الخبر الصادق أن
 السماء والأرض يطوى كطي السجدة للكاتب كثير
 الناس يجعلونه فريقا في الجنة وفريقا في السعير

من الله
 تكون مسكن
 لنا وغيرنا

ولا نقول إن الجنة والنار لا يكون جسمانيهما
 قطعاً وتحقيقاً ويقيناً جسمانيهما مقرران بالخلق
 لخلق الطينة من الجنة أو السعير بفتح ولا أن
 أن الله تعالى يحشر الناس في مقعر غير هذا المقعر
 الذي كتأنيه فثبت أنه لا معنى لكون الطينة
 أمر مجرد أفعل على جميع التقادير لا بد أن يذكر
 الأحاديث الواردة في الطينة حتى يظهر ما حقاها
 وسبب شبهات الواردة عليها ويقال ما قالوا
 فيها ووضح الأمور المذكورة ويحل شبهات
فأقول أما أولاً نذكر الأحاديث الواردة في ذلك
من جعلتها ما ذكر أبو جعفر محمد بن يعقوب
 الكوفي في الأصول الكافي بقوله **باب**
طينة المؤمنين والكافرين علي بن ابيهم عن أبيه
 عن حماد بن عيسى عن ربيعة بن عبد الله عن رجل

في الجنة **وقيل** العليون الجنة **وقيل** السدرة المنتهى
وقيل علمه المكان المرتفع **وقيل** العلي بالفتح العلو
والجمع العليون **وقيل** اسم أعلى المكنة ويقال
مكان على أي مكان مرتفع أرفع من أكنة أخرى
فعلى معنى المبالغة يكون معنى الحديث هكذا إن الله
عز وجل خلق النبيين من أشرف وأعلى الطينة التي
لا تصور فوقها من الشراف والنظائر والطهارة
وخلق الصم قلوبهم منها وقلوب المؤمنين أيضا
فحي كل إنسان إذا كان الأمر كذلك فله تمايز بين النبيين
وقلوب المؤمنين لأن كل الطينتين خلقتا من شيء
واحد أعني من طينة عليين والحال أن الإنشاء
صلوات الله عليهم أجمعين لهم امتياز تام بين سائر
بني نوع الإنسان من جمع الجهات لانه قد سمعت
أنهم سفراء الله فلا بد أن يكون لهم حجة تقدر

عن علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام **قال** الله
خلق النبيين من طينة عليين **قلوبهم** فإني أعلم
وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة **وخلق**
خلق أئمة المؤمنين من دونه **لأن خلق**
الأنبياء من طينة سبعين قلوبهم وأئمة
تخلط بين الطينتين **فمن هذا** يلد المؤمن الكافر
ويولد الكافر المؤمن **ومن هنا** يصيب المؤمن
السبب **ومن هنا** يصيب الكافر الحسنه وه
فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه
وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه **وأما**
معالي الاسماء المذكورة في هذا الحديث **هذا** **اعلم**
أنك العليين علمه الديوان الذي دون فيه كل ما
علمه المقربون وهو مذكور من جمع على فعمل من
العلو سمي بذلك لانه سبب الارتفاع إلى أعالي الدرجات

عن علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام
قال الله خلق النبيين من طينة عليين
قلوبهم فإني أعلم وخلق قلوب المؤمنين
من تلك الطينة وخلق خلق أئمة المؤمنين
من دونه لأن خلق الأنبياء من طينة
سبعين قلوبهم وأئمة تخلط بين
الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر
ويولد الكافر المؤمن ومن هنا يصيب
المؤمن السبب ومن هنا يصيب الكافر
الحسنه وه فقلوب المؤمنين تحن إلى ما
خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما
خلقوا منه وأما معالي الاسماء
المذكورة في هذا الحديث هذا اعلم
أنك العليين علمه الديوان الذي دون فيه
كل ما علمه المقربون وهو مذكور من جمع
على فعمل من العلو سمي بذلك لانه سبب
الارتفاع إلى أعالي الدرجات

لا يكون لغيره من البشر وجهة اخر من البشرية
الانسانية هذا لا يتصور الا بتميز تمام من غيره
من جميع والالما كان نبيا متزا محضارا من
بني نوع وقد علمت في علم اثبات النبوة ان النبي
لا بد ان اشرف واعظم واظهر بالبشر في المرتبة
وكذلك من حيث الطينة فلا بد ان يكون
خارج طينة النبي من طينة لا يليق بحاله
احد من غير فثبت ان الامتياز لازم من
جوهق البشر والجمية على ما قلتم لا امتياز بينهما
امتياز انا ما كاملا **فالجواب عن هذا الكلام**
انا نقول ان العلين علم الجنس وبن
افراد جنس واحد مراتب درجات باعتبار كونه
مكانا مختلفا في رتبة كثيرة اعلى وهو الذي خلق
منه قلوب الانبياء ومن اوسطه خلق ابدانهم

يكون

ومن

من
الذين
يؤمنون

من

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

من
الذين
يؤمنون

قلوب المؤمنين وخلق ابدان المؤمنين من ادون
 من المرتبة لكن شريف لا تبلغ شرافة طينة الانبياء
 فنبت التميز التام اليقين في نهاية الظهور والامتنان
 في التميز المذكور ولكن ترد عليه شبهة سنقلها ونذكرها
 بعون الله تعالى على احسن الوجوه **وقيل العليين**
 بمعنى مكان المرتبة فيكون اللغز هكذا خلق طينة
 النبيين من اشرف الالماكن واعظمها واعاليها
 وخلق قلوب المؤمنين من ادون من ذلك
 المكان الشريف اي مرتبة ادنا ومختصا من المرتبة
 الاولى **وقيل العليين** بمعنى السماء فاذا كانت
 كذلك فعلى هذا الطينة بالمعنى الاول يكون مناسبا
 وهو ان يكون المراد من الطينة امر سواها كان
 جبا او غير جبه فعنى الكلام انه تعالى خلق المؤمنين
 من طينة من السماء اخلق من الاصل الذي هو

من السماء

من السماء وقلوب المؤمنين منه اي من
 هذا الاصل الذي خلق منه الانبياء وابدان المؤمنين
 ادون من ذلك الاصل حقيقة هذا الاصل
 غير علوية لنا من انه اي شئ هو ذاته وجوهرهم
 بل يظن انها محبة معزاة عن عوارض الخارجية
 مثل سائر الهيات هذا اذا قيل بجعل المراد البسيط
 وهو عندنا هو وان انكر الحكماء لان اثر الفاعل
 الموجب للحقيقة في ذات الشئ وحقيقته في ذلك
 الامر بان لا يحتاج الموجب شيئا من مرتبة شئ آخر
 فكيف خلق قلوب المؤمنين من طينة خلق منها
 الانبياء فهذا الجيب الظاهر لا يكون صوابا فقولا
 انهما من حيث الانسانية البشرية مشتركان في هذا
 النوع ولا عاين منهم لكن مراتب الشرف لا مخل
 لما في حقيقة الانسانية بل هي من عوارض الهيئة فنزله

بسم الله الرحمن الرحيم

الانبياء بحسب العوارض المستحقة التي تلحق المهيئة لا
 من حيث هي بالامامة امتنا رت ايضاً لأن عوارض
 المهيئة من حيث هي لا يوجد في فرد دون فرد آخر بل
 في جميع الافراد على السوية ولأن ذات الشيء لا يختلف
 ولا يتخالف فغرض هذا المعنى اعطاء الشرائع التي توجد
 في الانبياء من افراد الانس دون غيرهم من الامور
 الخارجية التي تتعلق بفاعلية الفاعل الموجه الخالق
 واختياره ففعله كذلك لأنه تفاعله مصلحته
 الانبياء واتحادهم على ذلك المنوال وما فعل ذلك
 بغيرهم كذلك لعدم مصلحتهم حالهم في ذلك
 فخرج بعض افراد الانسان بذلك التخرج لعلمه
 بمصالح المكلفين واختياره من الله فاعلم بخيار
 لا يكون مشعراً على سائر
 فلا يتوجه في ذلك اصل لان هذا الفعل مما
 لا يسئل فلو يسئل عن ليعمل هذا الفعل لا غير

لا ترضى حقيقة
 بحيث يصح ان يتبين
 واحداً

كما علمت بما سلف منا بحقيقته فقد ثبت ان ما به
 الامتياز بين الانبياء وسائر افراد الانس بالامانة
 لان جميع الافراد متساوية في صدق الانسانية بل
 بعوارض التي من جانبها على المحشاة واما الاختيار
 بحسب كون ضرورياً في هذا المقام والامانة تكون
 الانبياء من البشر بل من الملائكة فثبت ان الانبياء
 من البشر كما يعرفه كلام الله المحيد فثبت ان
 الامتياز بالذات لا يحتاج في هذا المقام فثبت
 الامتياز يكون فهذا الاختيار يكون من العوارض
 الخارجية كما قررها ايضاً **واما من قال ان العليين**
هو المكان فيهم هذا كتاب فقيد في كرمه ان
 كتاب البراري لقي عليين اي يكون كتاب البرار
 في محل معين من عليين او بمعنى ان العليين هو
 كتاب غاية العلو ونهاية الشرف ويكون في الانبياء

الذات م

بين الانبياء والمؤمنين
 بحسب الظنية وغيرها

من طينة من موضع مخصوص من تحت قلوبهم
وابلائهم وأما بالمعنى الآخر **فكون المعنى** **الطينة**
خلاف الكفار من طينة خبيثة رذيلة وقوله
تخاطب بين الطينتين فمن هذا يدل المومنون الكافر
ويدل الكافر المومنين **يعني** حين خلط الله بين الطينتين
أي طينة المومنين وطينة الكفار خلط بينهما بحقي
من الخلط لا يتق الله وأوقع الخلط بين الطينتين
بحيث لا يكونان متمايزين فلا يحصل التميز بين
الطينتين أصلاً فلا تمايز بين المومنين والكافرين
في الطينة فلا فائدة في الخلط حتى يكون لكل واحد
منهما أثر يلحقه غير أثر الأخرى فلا فائدة في الخلط
لأن ما يصدر عن المومنين يمكن أن يصدر من الكافرين
وبالعكس فبطل الغرض من الخلط بينهما لأننا نقول
إن هذا الاختلاط لا يكون **الغرض** أحدهما وتتمى

فمن أجلها كتاب الإبرار فتح محتمل أن يكون العليين كناية
عن اللوح المحفوظ لأن عواقل الأمور مثبتة فيها
كما فصلناه في صاحب المقضاء والقدر فافهم
وحيثما أن يكون المراد بالعليين في الآية الكريمة كناية
عن كتاب الإبرار فيجوز أن التمثل والتجريد أي الكتاب
الذو هو في مرتبة أعلى من مراتب العلو وذكرنا
هنا تقرير الفهم بمعنى العليين وقوله فخلق
الكفار من طينة سبعين قالوا بعد وابدأهم
فيهم كناية عن إضلالهم وقيل السبعين موضع
فيه كتاب الفجاري كـ أبو عبد الله هو عمل
من السبعين كالفسيق من الضيق والسبعين الحسن
وقيل وأدى في جهنم أو حفر في الأرض السابعة
وقيل كناية عن نهاية الدناسة والخصاسة
فعل المعنى الأول يكون المعنى أن الله خلق الكفار

الاستقامه يكون باعتماد على الله
وغيره من الناس

کتابخانه

بل على نحو يكون الذاتان متمايزتان في الواقع
وهكذا اجمع اقسام الاختلاف في جمع المخلوطا
والآلة يمكن خلط بل يكون متميزا لان المركب
اذا خلط الاجزاء منه فان صار الخلط بحيث
تصير امر واحد لا تمايز بينها وعرض لها حالها
فيستوي مزاجا وهذا ليس كذلك بل اجزاء هذا
متمايزة من اجزاء الاخر بحيث ان اريد تخلص
احدهما عن الاخر لم يمكن كما مثل ذلك بالاختلاف
بين المسكة واللبن لانه ان اريد تخلص المسكة
عن اللبن يعمل عمل معروف فيخلص المسكة عنه
فاما يجب ظاهر الحال فلا تمايز بينهما ففقد الخار
خلط بين الطينتين على نحو لا ينجي الاثنان فاذا اراد
التخلص فيخلص احدهما عن الاخر فكل واحد منهما متميز
لان الاتحاد محال على غير نحو المزاج وان كان للشيء كل

لانه

لان قوله بان اجزاء العناصر المركبة موجودة
فيها بالفعل مثل اجزاء المعاجين فانها موجودة
بالفعل مع انما ذات مزاج هذا وقد علم ان هذا
الكلام من الخطابة لا من البرهان فاحاصل الكلام
ان طينة المؤمن التي خلقت منها يكون براسها
اي تفرزها عن طينة الكافر مصدر الانوار الخبير
وان احطأ فارتكب شرأ هذا من طينة الكافر التي
كانت مخلوطة مع طينة فلما صدر منه شر فصدر
هذا الشر هو طينة المدكوة وهكذا الكافر فان
ارتكب لهرا خيرا فمن طينة المؤمن التي خلطت مع
الكافر فلما صار مصدر الخير وانت تماسك صفا
علمت ان الطينة بانفرادها لا يكون مصدرا
لذكر ان افعال العباد افعال اختيارية فان كانت
الطينة بانفرادها مصدرا لذكرها كانت افعالهم اجبارية

خلق

والاشكال الواردة عليه وحلها وقول الله تعالى
فَقُولُوا الْحَقُّنِ عَنْ الْمَآخِلِ قَوْمًا وَقُولُوا
الْكَافِرِينَ عَنْ الْمَآخِلِ قَوْمًا يعني ان قلوب
 المؤمنين تميل الى الخيرات والبركات والحسنة
 ويطلبها لانها خلقت من طينة شريفة ومن
 جعلها اقوال الانبياء والاصياء فسمعتهم يطعمهم
 ويحجبهم ويمتشل اوامرهم ويميل اليهم لانها
 خلقت من طينتهم الشريفة والجسيمة موجب
 للميل والرغبة فلذا ترى المؤمنين انهم يطيعون
 الانبياء واصيائهم ويريدون فعل الخيرات
 ويتجنبون المبررات ولا يعصون الله محضاً
 امكنهم وقولهم رقيقة لا قسيمة
 فمما صفت المؤمنين فاعرفهم بها
 فانخذ هذه المعروفون عند الله ومقررون عند القضاة

قوله فقولوا
 الكافرين عن
 الماخيل قوماً
 يعني ان قلوب
 المؤمنين تميل
 الى الخيرات
 والبركات
 والحسنة

فيلزم الجبر فقد اثبتنا في محبة القضاء والبداء
 ان لا جبر ولا تقويض بل الامر بين الامرين هذا
 هو اختيار العبد في الفعل والترك ولكن الطينة متحركة
 في اثرات الاثر كما سبقت له انشا وقول الله تعالى
وَمَنْ هِيَ اَيُّهَا الْعُشْرُ السَّيِّئَةُ وَمَنْ هِيَ
نَصِيبُ الْكَافِرِ الْحَسَنَةُ يعني ان المؤمن اذا اصاب
 السيئة من الطينة الحسنة التي خلطت مع طينته
 وفي طينته الكافرة وان اصاب الكافر حسنة من
 الطينة الشريفة التي خلطت مع طينته وفي طينته
 المؤمن فثبت انه قد يصدر عن المؤمن ما
 لا يليق بحاله وقد يصدر عن الكافر ما لا يكون
 موافقاً لحاله وطينته قد ابناء على المصلحة
 التي لا يعلمها الا الله ولكن سبقت ما
 قيل عليه وما يترى من ظاهر من الشبهات

ل
 سيئة

والله اعلم
 بالصواب

فَقُولُوا لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ بل انشأها واسئالا
قَوْلًا فِي هَذَا الْقَامِ فَاسْتَعِينُوا بِرَبِّكُمْ
 فنقول الاول انه اذا سئل انه اذا كان الامر كذلك
 يعني كون الطينة مصدر لا تشاركها فاعلم ان الشراب
 والعقارب كل من صدر الافعال بالاختيار فقلنا اذا
 خلقت الانبياء وقلوب المؤمنين من الطينة الشريفة
 فكان مصدر الخيرات وخلقت الكفار من الطينة
 الحسنة فكان مصدر الشرور فعلى هذا يلزم ان
 لا يثبت المؤمن على الحسنة ولا يقرب الكفار على
 السيئات فلم يزل لذلك مثالا وتلقوا الجواب
 فنقول مثلاً اذا صدر عن المؤمن خير لا يتبعه الشرور
 على ذلك الفعل لان مصدره هو الطينة فقط فلا
 اختيار له وفي ذلك بطلان التواب على ذلك الفعل
 فذلك الكفار واذا صدر عنهم السيئات لم يتبعها

قوله فقولوا
 لمن شاء
 منكم
 يعني ان
 قلوب
 المؤمنين
 تميل
 الى
 الخيرات
 والبركات
 والحسنة

هَذَا الَّذِي دُرِّسَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 المذهب وحقيقة الايمان فان كنت ضبطت
 ما مهدنا لك في محبة القضاء وفيما بعد
 وحقيقته قد ذكر لي عينك على هذا الاحاد
 الواردة في الطينة ويعينك على حل الشبهة
 التي ترد عليك لانه ما ياتي من الشبهات ضمنية
 حلها على عدم الجبر والتقويض وهذا حقيقة هذا
 تحقيق هذه المرام اعني سابقاً فلا بد من تذكرها حتى يمكن ما يترى من
 كون الطينة مصدر لا تشاركها فان كانت شرراً
 فشر وان كانت خيراً فخير فلزم من يريد
 تفهم هذه الاحاديث المتعضلة
 والشبهات الشككة الواردة عليه ان يتذكر قواعد
 الضوابط التي مهدنا لها والا لا يمكن لاحد
 فهم المطالب التي نحن بصدد بيانها وتوجيه

والله اعلم
 بالصواب

فأقول

عليها لأنها مقتضا طبيعتهم من غير اختيار
 على تلك التسيات فعل هذا الفرض تعد بهم على
 تلك الأفعال فيلزم النفس لأن العذاب واقع
 البتة فيلزم أن يكون معد لهم ظالما فإن قصد
 أشد من ذلك قال الكلام الآن أفعال العصاة
 لا تكون اختيارية بل هم مجبورون على أفعالهم
 سواء كانت خيرات أو شروا لأن تعد بهم فإن بطل
 الثواب والعقاب والألزم أن تكايل القصاص
 الظلم في هذا الفرض فالجواب عن هذه
الشبهة أنه إن أفعل بالمضارع أن أفعل
العبادة عني المكلفين المختارين الإرادة والشعور
 لا يكون مثل أفعال الطبايع التي لا شعور لها
 فيما تفعل كالنار والماء فإن التسخين والثبر
 ليست اختياريين لها بل تصدر عنها هذه الأفعال

هذا هو المقصود من قوله
 لا يكون اختيارية بل هم
 مجبورون على أفعالهم
 سواء كانت خيرات أو شروا
 لأن تعد بهم فإن بطل
 الثواب والعقاب والألزم
 أن تكايل القصاص
 الظلم في هذا الفرض
 فالجواب عن هذه
 الشبهة أنه إن أفعل
 بالمضارع أن أفعل
 العبادة عني المكلفين
 المختارين الإرادة
 والشعور لا يكون مثل
 أفعال الطبايع التي لا
 شعور لها فيما تفعل
 كالنار والماء فإن
 التسخين والثبر ليست
 اختياريين لها بل تصدر
 عنها هذه الأفعال

بيان أن الشبهة لو كان الطينة
 بنفسها مصدر الأفعال
 لكانت اختيارية

من طبيعتها وجعلتها التي خلقها
 عليها فلا اختيار لها
 لا شعور لها علمها
 ما لا يقدر أن على
 الاختيار عنها
 بخلاف أفعال ذوي شعور
 واختيار
 وإرادة
 فالفرق بين أفعال هذه
 وأفعال هؤلاء
 أن الأول لا بالبدن
 يتخذ
 الفرق بين حركتي الصاعد
 والساقط وأما
 ما نحن بصدده
 فإنه وجوب حركته
 فإنا نقول
 فيما قلنا
 من أن الطينة
 لا تكون مستقلة
 في مصدرية الأفعال
 بل هي تابعة
 لها ولا نقول
 أن الطينة
 الشريفة صارت
 مصدرا
 للحركات
 والطينة
 الخبيثة صارت
 مستقلة
 لها مصدر
 للشروع
 بحسب ما يكون
 لصاحبها
 اختيارا
 في أفعالها
 بل لها
 اختيار تام
 في أفعالها
 فإذا
 لم يكن
 لها فعل
 لم يكن
 لها
 يقدر
 عليهم
 واختيارهم

لأن أفعالهم الإرادة
 والاختيار عن شعورهم

جواب الشبهة الثانية
 أن أفعالهم الإرادة
 والاختيار عن شعورهم

وأيضا في الشرح في الثاني من جمل قوله **سئل** فقال قلت له
المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم شرح

فإذا فعل مؤمن فعل خير فينبأ عليه أنه فعله
بقدرته وإرادته فيستحق الثواب فتشويه حسن
عند العقلاء وإذا ارتكب الكافر فعلا فجاء اللثم
عليه لأنه ارتكبه بقدرته وإرادته فيستحق العقاب
فيعاقبه على ذلك الفعل لأنه فعله باختياره فعليه
بعد هذا ألا يكون فجاء بل حسنا فمخرج معذبه
العقلاء فظهر أن الطينة لا تستقل أن تكون
مصدر الأفعال الباد بها من خلية في الجملة
والأثر في العبث في اتحادها وإن استقلت بالمصدر
لزم الجبر وكلاهما منفيان عن فعل الله تعالى بالنسبة
والإجماع ثبت ما ادعينا من كون الطينة باقية
في المصدرية وعدم استقلالها ذلك ثبت بالبدل
اعني كون أفعال العباد اختيارية لأنح أي على
تنزيهه وتعذبه في كل العباد حسن ولا يحول
له أن

الطينة هي القوة التي بها يتولد الفعل
فإذا فعل مؤمن فعل خير فينبأ عليه أنه فعله
بقدرته وإرادته فيستحق الثواب فتشويه حسن
عند العقلاء وإذا ارتكب الكافر فعلا فجاء اللثم
عليه لأنه ارتكبه بقدرته وإرادته فيستحق العقاب
فيعاقبه على ذلك الفعل لأنه فعله باختياره فعليه
بعد هذا ألا يكون فجاء بل حسنا فمخرج معذبه
العقلاء فظهر أن الطينة لا تستقل أن تكون
مصدر الأفعال الباد بها من خلية في الجملة
والأثر في العبث في اتحادها وإن استقلت بالمصدر
لزم الجبر وكلاهما منفيان عن فعل الله تعالى بالنسبة
والإجماع ثبت ما ادعينا من كون الطينة باقية
في المصدرية وعدم استقلالها ذلك ثبت بالبدل
اعني كون أفعال العباد اختيارية لأنح أي على
تنزيهه وتعذبه في كل العباد حسن ولا يحول
له أن

اعني ان الطينة دخلت في حسن افعال المؤمنين وقبح افعال الكافرين
ولا تستقل بمصدرية الافعال بحيث ينبغي ويصير صاحبها افعال الخير او الشر
بل تكون سببا للميل والشوق مثلا الطينة الحسنة في المؤمن تميل صاحبها
الى فعل الخيرات وتجنبات ولكن تبقى لصاحبها اختيار في عدم ارتكاب
خلافا عما عجز الشور فاذا ارتكب فعلا من الخيرات فارتكبه باختياره
له ان يقول الفعل القادر قد صدر عنه من اختيار وقدرته وتقدر بفعل
وبقي من شئ وهو انه ان قيل اذا كانت طينة اخية لله وفلا يضر
الطينة دخيلة في مصدرية الافعال فله اعطى
المؤمن هذه الطينة والكافر تلك الطينة فيكون
الجبر ايضا فقد قيل جوابه فوجهه ان الله
خلق تلك الطينتين وعلم ان تلك الطينة
طينة اذا خلق منها شخص بفعل الخير خلق منها
زيد لعلمه بمصلحة حاله فعلمه ولا صاحب تلك
الطينة خلق هذه الطينة وخلقها منها وكذلك
علمه أولا صاحب تلك الطينة الخبيثة خلق الله
هذه الطينة وخلقها منها ووجه صحة هذا
وكونه ممدحا وعدم كونه مدموما لعلمه بعبث
الامور وأنه لا يستل عما يفعل ثم يبين
فلا يلزم جبره انه كما فعله الله وما سئل عنهم الا
اختيار صاحبها الى الفعل بل لا يضر
الطينة في ذلك

الطينة هي القوة التي بها يتولد الفعل
فإذا فعل مؤمن فعل خير فينبأ عليه أنه فعله
بقدرته وإرادته فيستحق الثواب فتشويه حسن
عند العقلاء وإذا ارتكب الكافر فعلا فجاء اللثم
عليه لأنه ارتكبه بقدرته وإرادته فيستحق العقاب
فيعاقبه على ذلك الفعل لأنه فعله باختياره فعليه
بعد هذا ألا يكون فجاء بل حسنا فمخرج معذبه
العقلاء فظهر أن الطينة لا تستقل أن تكون
مصدر الأفعال الباد بها من خلية في الجملة
والأثر في العبث في اتحادها وإن استقلت بالمصدر
لزم الجبر وكلاهما منفيان عن فعل الله تعالى بالنسبة
والإجماع ثبت ما ادعينا من كون الطينة باقية
في المصدرية وعدم استقلالها ذلك ثبت بالبدل
اعني كون أفعال العباد اختيارية لأنح أي على
تنزيهه وتعذبه في كل العباد حسن ولا يحول
له أن

فبما أنه لو كان نظراً للمعاينة حال صاحب الطين فخلق
 لها هذه ولذا هذه كلها يصدر من صاحب
 الطينة الشريفة خير وبر ومن صاحب الطينة اللينة
 شر وأما لا باستقلال الطينتين في هذا وذلك بل
 إذا انضم على الطينة الشريفة من القدر والاختيار
 وطب النفس وغير ذلك يصير منشأ الأثار الخيرات
 وإذا انضم على الطينة الخسيسة من القدر والاختيار
 وعدم طب النفس فما يصدر عنه يكون شر وهذا
 المقدمات المذكورة على النحو المقرر المشروح المسطور
 مرعية في حل تلك الشبهة فراجعها وأقربها
 فأنها تنفع في فهم هذا المقام فما فعل الله
 في ذلك في نهاية الحسنة وعناية الحكيم لا يفتح فيه
 في فعله تعالى لا يتنازع ولا منقصة فعلا الله عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا فلنفرض لذلك ما لا يظهر في الحال
 وأحداث النفس موجب لنقص الفاعل
 والفاعل الذي هو واجب الوجود يكون كاملا من غير نقص

فنقول مثله خلق آياتا وهو محبث إذا انضم
 إليه يصدر منه وخلق آياتا بحيث إذا
 انضم إليه يصدر عنه ففعل هذا لا يكون
 تلك الطينتان بالاستقلال مصدرين للآثار
 أعني الخير والشر حتى يلزم الجبر وعدم الاختيار
 بل الأمر هكذا أن من خلق من الطينة الشر
 ما دلل على الخيرات مع انضمام الاختيار معني أنه
 لو قل أحد فعلا من الصنفين ففعله باختياره
 وقدرته إن كان شر فشر وإن كان خيرا فخير
 ومرجعه إلى أن ذلك الشخص كان قبل تركه
 ذلك الفعل قادرا على فعله وتركه وهذا يدل على أنه
 فيه فثبت أن الطينة لا تكون مستقلة لمصدر
 لمصدرية الآثار والأفعال فقل من قال
 بأن الطينة مستقلة لمصدر الأفعال من الخير والشر

وهذا من خلق من الطينة الحبيثة مايل
الى الشر ولكن صاحب هذه الطينة ان اراد
شر فاركبته بقدرته واحيائه لا على مجرد
الطينة ولكن لها مدخل مما في ذلك الفعل
وامثاله وما يرد في خلقه تعالى هذا الرجل
هذه الطينة الحبيثة فخلقها منها فان اراد
شر فكون بتوسطها فلا يحسن تعديبه بهذا
الفعل فقد اجهته بجوابين الشافعين قبل
هذا فتذكرها فارجعها فاندفع الاسئلة
باسرها فاذا ثبت ان الله لا يجبر في افعال
العباد فلماذا آمن فعل خير ايثاب فاعله
وهو الجنة لانه فعلها بقدرته واحيائه لا
المذم والنعظم فيدخله الجنة ولذا آمن
فعل شر يجزي بها في النار لانه فعله باختياره

من طينة غريبة
من طينة غريبة
من طينة غريبة

من طينة غريبة
من طينة غريبة
من طينة غريبة

في خلق الجنة
في خلق الجنة
في خلق الجنة

فيستحق الذم واليوم فيدخل به النار وهذا
من المسائل الكلائية فارجع فيها ليظهر لك
حقيقة الحال فظهر ان افعال العباد لا يكون
الافعال الطبيعية مثل اخلاق النار وبذر الماء
فما حققنا ظر قساد توهم من توهم
ان الايمان والكفر جميع المبررات والقبايح
مصدرها الطينة مستقلة وكل ذلك تابعه
لظهاية الطينة وحياتها فان علمت
يقينا انها لا تستقل بالمصدر في شيء من
الافعال لكن لها مدخل والايثار العيش في خلق
الطينة باقسامها وتقسيمها على اودا يكون ذلك
لما لم وان استقلت بالمصدر فيلزم الجبر
وانت علمت بالنصر والاجماع وغير ذلك من الكمال
العقلية كما ذكرنا انفسا انه لا جبر والايثار

في خلق الجنة
في خلق الجنة
في خلق الجنة

في خلق الجنة
في خلق الجنة
في خلق الجنة

في خلق الجنة
في خلق الجنة
في خلق الجنة

في خلق الجنة
في خلق الجنة
في خلق الجنة

في خلق الجنة
في خلق الجنة
في خلق الجنة

فتح التعذيب والتوبيخ وهذا مستلزم كل
 الرسول فيما أخبره وهو محال كما ثبت على
 الاصول والكلام **فبقي هذا الشك** وهو انطلق
 الطينة ان يقول لخلق هذا الرجل من هذه الشجرة لتوبه
 بسبب ارتكابه الخيرات الحسنة النعيم وخلق
 الرجل الآخر من الطينة الخبيثة ليركب الافعال
 السيئة فيسكنه النار جزاء السيئة بمثلها
 هذا الجواب للحال لا يخفى من شيء كما صورنا
 قبل هذا هذا الجواب **فقال بعض الفضلاء**
المحققين في جوابه ان الله عز وجل خلق
 الارواح وعلمها ما لها من كونها مصاد
 للخيرات او الشرور فوضع لها بتفاوت المال
 مسكنات من الشرف والضيع فعلى ما قاله
 هذا الفاضل يكون علمه تابعا للمعلوم لا العلوم
 تابعا

بيان الله تعالى في خلق
 هذه الارواح من الطينة
 الخبيثة والارواح النورية
 من الطينة الطيبة

من الشر والضعف

تابعا للمعلوم ليكون العلم علما للمعلوم كما قال
 الخيام الشفي الجاهل وهو من هذه الاشياء
 يقولون بانه اذا علم الله شيئا فانه يصح خلقه
 عنه والارواح الجاهلة كما نقلنا ظهر فساد هذا
 القول وصحة ما قال بعض **واعلم انه قد شبه**
الحال على كثير من الاكابر بناء على ما ذكره الحديث
 المذكور وغيره من خلط الطينتين وكونها باقية
 في الابدان بحالها متمايزة كما ذكرنا انفا فيلزم ان
 يكون طينته زينة في بدن ابنه لان ينقل اليه
 بعد الولد فلهذا يلزم ان يكون المراد بهذا
 الفرض خبيثا مع انه لا يكون كذلك فهذا
 شبهة قوية يشكل حلها **كما مثل بعض**
في احرم عليه السلام فقال ان قيل انه اذا كان
 في طينة الشريكة لانياء والاصياء
 في طينة طيبة شريفة

هذا العلم المستلزم
 العلم المستلزم
 العلم المستلزم
 العلم المستلزم
 العلم المستلزم

بيان الله تعالى في خلق
 هذه الارواح من الطينة
 الخبيثة والارواح النورية
 من الطينة الطيبة

وطبينة غيرهم من سائر الانبياء من الوضع الشريف فيكون كونه
عليه السلام غير محض من الطبينة التي خلقت فيها الانبياء
فلا لا يلزم من هذا كون آدم غير سيد كما
يترأى من ظاهر الحال التي ظن بعض الجملاء لان طبينة
الحنب كان مودعة في صلب آدم ولا على نحو الخياط
والمرج فبطل قول من قال ان الطبينة تتحد يومها
فيومها من اكل الاغذية والاشربة وتحدث فيها غفيا ميني
ثم يصير بعد المراتب المشهورة انسان لان الطبينة
خلقت اولاً من الابدان **فلا**
شرح **السلامة** الطبينة اشارة الى اصولها
وهي المنزجات المنقولة في اطوار الخلق كالنطفة
وما قبلها من عوادة هامة مثل النبات والغذاء وما
من العلق والمضغة والعظم والمزاج القابل للنفس
المديرة للبدن والتصرف فيه وقد علمت طاقته لاك

في الطبينة من اجزاء
الاعذية والاشربة
التي تتحد في يومها
من اكل الاغذية

ان

ان هذه من قبل الخرافات لا اصل لها لان الطبينة
تخلقها الله تعالى ولا تخلق منها الابدان الحق
انه لا يعلم حقيقةها الا الله ويمكن ان يوحى الى
الانبياء الكنىة ما احببونا بحقيقةها
لان العلم بحقيقتها لا يكون من ضروريا الدين
حتى يحل العلم بمهميتها فاستبصر وكن من المسترئين
وانكر من الغافلين المستهملين واجتنب من
المجادل لان طريقه ضعيف مستصعب ولا
تضع ولا تتبع اقوال الكاذبة فان هذا المقام
مزال الاقدام لان الظاهر من دين النبي الى سوال
عن مثل هذه المسائل المعضلة بالدليل اللطيف والطالب
منه عنده ودخل تحت ان الله لا يستعمل عما
يفعل وهم يفتلون فالامتناع والاشارة
عن سوال عن امثال هذه اصوب من ان يسأل فيوثر

في
الاعذية والاشربة
التي تتحد في يومها
من اكل الاغذية

باب حال المستضعفين

توضيح

هذا الخبر الشريف لا يكون مصدرا للفتنة

مِنْ حَمَاءِ مُسْتَضْعَفِينَ وَإِنَّمَا الْمُسْتَضْعَفُونَ قُلُوبٌ
تَرَابُ لَا تَحُولُ ثَوْنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ وَلَا نَابِغٌ عَنْ
نَصِيئِهِ وَلِلَّهِ الْمُنْيَةُ فَيُخَيِّرُ بَيْنَ الْيَمِينِ وَالشِّمْلِ
مَنْ يَحْتَمِلُ الشَّرَّ مِنْ هَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَلَقَ اللَّهُ الْكَافِرَ مِنَ طِينَةِ مَنْ يَحْتَمِلُ كُنَايَةً عَنْ نَهْيِهِ
النَّظَافَةِ وَالشَّرَافِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَ الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ
شَرِّهِ وَمَعْنَى مَنْ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَاءُ وَمَنْ كَلَّمَ يَكُونُ
مَصْدَرُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ وَالْجَلَّةِ لَا يَكُونُ مَصْدَرُ الْمُنْقَصَةِ
فِي الْأُمُورِ الْخَرُوبَةِ وَالذَّيْنِيَّةِ الَّتِي تَجْرِي إِلَى الْخَرُوبَةِ
وَالْكَافِرُ الْعَلَسُ أَيْ خَلَقَ الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ خَبِيثَةٍ لَمْ
تُشَوِّبْ بِالْأَقْدَارِ وَالْأَدْنَاءِ وَنَصِيرُ مَصْدَرُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ
كَمَا فَضَّلْنَا وَحَقَّقْنَا قَبْلَ هَذَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ
بِالْجَنَّةِ الْجَنَّةِ الْمَشْهُورَةِ الْمَوْجُودَةِ بِالْفِعْلِ عَلَى مَذْهَبِ الْحَقِّ
الْحَقِيقِ لَا دَعَا بِلِ الْإِعْتِقَادِ هَذَا وَخَلْقُهُ بَاطِلٌ وَهُوَ

هذا الخبر الشريف لا يكون مصدرا للفتنة

هذا الخبر الشريف لا يكون مصدرا للفتنة

باب حال المستضعفين

نَفْسُهُ فِي الشُّكُوكِ وَاللَّهْهَاتِ اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا عَنْ
الْوُقُوعِ فِي الْمَهَالِكِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَرَوَى الصَّحَابَةُ بِوَجْهِ مَنْ يَقُولُ الطِّينَةُ
عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ
الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَكَانَ أَوَّلُ الْمَرَادِ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ خَيْرِ طِينٍ رُوحَهُ وَجَسَدُهُ فَالْوُجُوعُ
شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ الْأَعْرَفِ وَلَا يَسْمَعُ شَيْءٌ مِنَ الْمُنْكَرِ
الْأَنْدَرَةِ لَمْ يَسْمَعْ فَقَوْلُ الطِّينَةِ
ثَلَاثُ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ
الْآنَ الْأَنْبِيَاءُ هُمْ مِنْ صَفْوَتِهَا أَوَّلُ وَخَيْرُهَا
فَضْلُهَا وَالْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينِ أَرْبَابِ ذَلِكَ
لَا يَقْرَأُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَيْعَتِهِمْ قَطْلَ طِينَةِ النَّارِ

باب حال المستضعفين

هذا الخبر الشريف لا يكون مصدرا للفتنة

مَنْ قَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ سَوْدَانٌ لَا مَصْلَاحَ لَهَا
 الْحَاجُّ كَمَا يَقُولُوا السُّنَنُ وَالصُّوْفِيَّةُ الْفَلَسْفِيَّةُ خَلَقَ
 وَأَمَّا الْحَدِيثُ اللَّهُ وَاهْلَكُمْ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةٍ
 الْجَنَّةِ أَيْ مِنْ تِلْكَ الْجَنَّةِ وَهَذِهِ عِبَادَةٌ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ
 الْقَوْمُ حَتَّى لِسَانُ الْفَرَسِ يَقُولُونَ لِمَنْ فِي خَيْرٍ وَأَمَّا
 وَبَشَرٌ وَطَلُوفَةٌ وَحَسَنٌ سَمِيَتْ بِكَ كَرِيماً خَرَّتْ طِينَتُهُ
 فَذَلِكَ الرَّجُلُ كَلَّمَ رَبَّهُ نَحْوَهُ إِنَّهُ هَذَا شَايِعٌ لَأَسْتَرْجِعَ فِيهِ
الحال **في الكافر** يعني خلق الكافر من طينة الجحيم الموجودة بال
 طينته عاقل فذلك لأن الجنة جسم وارض مثل هذا الارض لكن الطينته
 اعلى من الطينة من اعلى مراتب الجحيم وما يوجد في هذا العالم بعد فيها لكن
 اشرف والطف مثل اللؤلؤ والزرجد والمرج والزمرد
 وغير ذلك من الجواهر النفيسة والمسك والزعفران
 وغير ما ذكر من المأكولات والملبوسات والمشروبات
 والمذوقات الذواطف والطيب وانفع من في السموات

في حقيقة الجنة والنار

مَنْ اعْتَقَدَ بِالْجَنَّةِ فَلَا يَسْتَبْعِدُ عَنْ ذَلِكَ
 لِأَنَّهُ بُدِيَ بَرَةً أَنَّ الْجَنَّةَ كَانَتْ مَوْجِدَةً
 قَبْلَ وجود آدم عليه السلام فَاذْكَانَ كَذَلِكَ فَلْيَبْعِدُ
 أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْجَنَّةِ تَرَابًا وَيُحْمَرُ طِينَةً أَوْ قَدْ رَأَى
 مِنْهَا وَقِيلَ مَنْ مَخْطُورٌ وَجْهَ الْأَرْضِ الْمَشْرِقِ لِنَصْرِ
 طِينَةٍ أَوْ لَدَى بِنَفَاوَاتِ الْمَرَاتِبِ الْمَذْكُورَةِ فَطِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ
 اسْتَخْلَصَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَقَرَّرِ وَطِينَةُ
 الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَأَى مَنْ ذَا وَقَدْ رَأَى مَنْ ذَا الْخَلْقِ
 وَطِينَةُ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَحِيمِ مَعَ خِلَاطِ قَلِيلٍ مِنْ
 طِينَةِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فَصَارَ
 طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَصْدَرًا لِأُمُورٍ مَعْرِجَةٍ وَطِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ
 مَصْدَرًا لِلْخَيْرَاتِ وَطِينَةُ الْكَافِرِينَ مَصْدَرًا لِلْشَرِّ
 وَالْفَسَادِ لَكِنْ لَا بَأْسَ بِالْإِسْتِقْلَالِ بِلِغْثَةِ الْفَقْدِ
 وَالْإِحْتِيَاءِ لِلْكَافِرِ يَلْزَمُ الْحَبْرَ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَبْدَ

في حقيقة الجنة والنار

واستطاعة في فعاله فعلى هذا مصدريتها للدثار
 من كلا الصنفين على طريق عدم الاستقلال
 على ما ذكرنا غير مرة **واعلم** اننا قد حققنا
 قبل هذا بقليل من الفاصلة مهية الارادة
 وما يتبعها من اللوازم والعوارض فمنها
 اعني في تحقيق كون الطينة مصدرا للدثار
 احققنا الى ان نعيد ذلك ها مرة بعد
 اخرى لبنين كيفية ما يحتاج اليه في نظام
 الكل والجزئي وان كنا قد بينا ذلك فيما قبل
 ايضا لكن اذكر هنا ايضا ليكون كالتمذكرك
 للنظرين والنصرة القاصرين والله اعين
 وانا المستعين **فستبصر ويصرون** **تذكر**
فاقول اعلم ان في الارادة للعلماء الفحول اقوا
 فقال بعضهم انها قديمة وقال بعض اخر انها حادثة

بان الواجبة الارادة

فكل من لا يدرك

فكل حزب بالبحر فرحون واقول ملخص
 اذ قال الله ان اريد بها عين الذات كالعلم والقدرة
 في قديمة وهذا غير موجه لاننا قد بينا سابقا ان
 صفات الله تعالى قسم صفه ذاتية كالعلم والقدرة في
 عين الذات وصفه الفعل مثل الرزاقية والخالقة
 فهي ليست عين الذات فلا تكون قديمة البتة فالارادة
 من هذه القبيل وصفه الفعل فلا تكون عين الذات
 فلا تكون قديمة **فاما على القول الاول** يعني اذا كانت
 صفه ذاتية قديمة بهذا الطريق يعني ان الارادة عين
 ذات الواجب فلا ينبغي ان يرد على الذات حتى يلزم التركيب
 لانه قد يفرق عن الذات بالعلم وتارة بالقدرة وكذا
 الارادة في معنى كلام المعصوم انه اذا اراد الله
 ايجاد شيء فريده ويوجبه فعند الله كان في علم الله ان الريد
 الذي سيوجد هو شخص اذا وجد يصدر منه الجبر والمكراه

كما حققناه في صحت
 الارادة فيقبل هذا

لا يلزم ان يكون الارادة واحدة فقد عرف بطريق هذا
القول اننا واما على القول الثاني اي بنا على كون
الارادة واحدة وهو قول اكثر الملبين الذين يقولون
بطاهر الحديث فانهم يقولون بحديث الارادة فعله
هذا يكون معنى كلام الامام هكذا ايضا اذا اراد الله
خلق عبد خيرا وشاء ويحب ويريد ان يرقى ويرحم
على عبد يطيب روحه وجسد ويحسن خلقه خلقه
ويحب حواسه لاستماع الحق ولو فقد لاكتساب
ما يرضى الرحمن ويرغم الشيطان ويسد سمعه
وبصره من استماع اللغو ويصير من مدح الله
بقوله وهجر عن اللغو مع ضيقه وابصار
المشكر ويمنعه من الشره والآفات المضرة
في الامور الدنيوية والاخرى فيفعل ما يصدر
الله في مصلحة نظام الكل يكون خيرا لله الامم

ان صواب الاربعة مرات
في الاصل
ان صواب الاربعة مرات
في الاصل

من هذا القول

نظير روحه وخلق التقدير وكذلك يطيب جسد
في خلق التكوين طابق هذا مع هذا فيقال لهذا الشخص
بالفارسية تيكخت في هو بحالة كما يصدر من
الله تعالى مصلحة نظام الكل يكون خيرا لله وينفع
من جميع ذلك ويكون مصلحة حاله فيه والكافر
بالعكس يعني لما علم الله ان هذا الشخص الذي
اذا وجد في الاعيان يكون مقصد الشرور والآفات
خلق روحه وخلق التقدير خبيثة وجسد
خبيثا في خلق التكوين فكما يصدر من الله ان يكون
في نظام الكل يكون شررا له وبليته وانه لا ينفع في
شي من ذلك في تحت تلك القر فيقال لذلك الشخص
بالفارسية بدجخت لا البخت المنوع الذي يحجب
كون الشيء بسبب ان الشيخ استدلى في السقاء على
استماعه بل المراد هنا حاشا شع عند العامة فعلى هذا
المراد ان الله تعالى خلقه في نظام الكل يكون خيرا لله الامم

فمنه خلق كل شيء
فمنه خلق كل شيء

واما الرجل النشيط فهو بمنزلة وحالة
كلما يصدر من الله تعالى صلاح نظام الكل يكون
شر عليه من ان يصالح نظام الكل ان يوجد حديد
في العالم فاذا صنع منه سيف فيكون خير الشخص الاول
وشر الشخص الثاني ويقال في الشرع هذا الرجل هو الحمار
وهو الرجل الذي يحسن كل شيء يريد معاملته
من البسيع والشراف وغير ذلك ففعل الله كذلك لكون
المصلحة في حاله كذلك لانه لو لم يفعل ذلك لترك
ذلك الرجل افعج من ذلك فكون المصلحة بحاله حالة
كذلك وكذا **فعل هذا اي بناء على ما فعله الله تعالى به**
اشكالان احدهما انه تعالى لم يفعّل الله تعالى مع هذا
الرجل مع ما فعل بالرجل الاول ليصير امسا ويمنع
الناس من ان ينظر الى حاله اضحى من ان يكون شريكا في
سببها **والثاني** انه يلمن من هذا ان يصدر من غير تعود بالله من ذلك

لان الله قد علمت في علمه اشياء العاجل الجوهري ان الله تعالى
يرى من جميع النواقص بناء على قاعته وجوب الوجود
فقد انصرف له بدران لا يتركب الله تعالى ففعله في نقص
والحال انه كذلك فلو لم يكن يرتكبه في الاول وهو غير جائز
فان اول النواقص الاول انه تعالى يعلم عواقب الامور
على ما يؤول اليه الامر فينبأ على هذا بغير عدم الامتياز
بين ذا وذا وهذا غير سديد لان بناء مصلحة العالم
وما فيها من كون الموجد امتياز بعضها عن بعض ليجري
امور ما يحتاج اليه العالم وما فيها على وفق المصلحة
فاد التي يتبين هذا من هذا وذا من ذا فلو لم يجر الامر
على وفق المصلحة فلو لم يبد ان يوجد الاشياء متمايزة بعضها
عن بعض فلو لم يوجد كذلك لكان نقصا فانه تعالى
يرى من جميع النواقص فينبأ ان ايجادها تعالى في الاول
الاول كذلك والرجل الثاني بحالته محار في ذلك وعين

فمنه خلق كل شيء
فمنه خلق كل شيء

فمنه خلق كل شيء
فمنه خلق كل شيء

عن مصلحة نظام الكل والجبر وهذا في غاية الظهور
لكل من له تدبير وفكر في الصانع والبراع المحيية
العالم وأما العامة فهو يعجز عن ذلك لأن قوام
مفعول في الذات والشهو فلا يقدر على تدبير الأمور
ال دقيقة وأما إذا اكتسبوا الكمالات النفسانية عها
أمكن بقدر الطاقة البشرية فينتسبهم ذلك كما يتبين
للخواص بآلة سهولة فلا يجوز السؤال عن ليد ذلك
الفعل وأما له ففعله تعالى منوط على علمه بالصحة
وعقول الممكنات لا تبلغ كنهه علمه تعالى لا عين رأت
فأما هذا السؤال من قبل الخرافا والجذافات
التي لا أصل لها ولا مصداق في الخارج فمن كان
له عقل لا يستدل عن هذا لم يفعل هكذا ولم يصار
كذلك ولكن لما رأيت جمعا كثيرا من الطلبة في يد
الحال يشتهون القيل والليل يرون في المال قاورقة

العوام

والفان

الاسوله

عن نظام

الاسوله

29

[illegible]

فاما قوله طينة الناصب من حامسبون

المراد بالناصب هو المعلن للعداوة لاهل بيت النبي
 وحمداً يخرج وتبعض من قبل السنة وهذه
 المعنى من ذلك النصب وقد وقع في الحديث انه
 لا ينصب العداوة لاهل البيت الا من كان
 في وادته حربية فعلى كل انسان من جنائنة
 الطينة لانه لو لم تكن في طينته شيء لما ارتكبوا
 النصب فلمذا قال عليه السلام طينة الناصب
 من حامسبون قيل المراد بهذا هو الجحيم موافقاً
 لما ذكر في الأحاديث الاخر قبل هذا الحديث
 فيكون المعنى ان طينة الناصب من الجحيم لها فطرة
 بأفعالها بعد وجودها الخارجي كما فصل ذلك في
 في الأحاديث المذكورة من انه لما علم الله ما لم
 وما يصدر عنهم بعد مجادهم في الدنيا والشهود فلما خلق

بأن طينة الناصب من حامسبون

شبهة

في قوله طينة الناصب من حامسبون

في قوله طينة الناصب من حامسبون

فلما خلق طينة كذا من مكان كذا ولا اعتراض في ذلك في ان الله
 كما حققنا انفاً فاجمع في ذلك ما سبق ذكره لان ذلك المكان الذي

ذكره ثانياً يطول الكلام ويحيل النظر فيكون المراد
 من كون الطينة من حامسبون كناية عن ردة
 الطينة وجبايتها هذا الناصب لا يتول عن نصبه
 لا بطريق الجبر بحيث لا يقدر على التحول ذلك قد علمت
 ان افعال العباد اختيارية ولا يلزم الجبر وهو في
 بالنص والاجماع لكنهم لما كانوا باغاً لانفسهم الخمسة
 والشيطان الخارجة فهدان الشقيان كوطاة
 في مهلكة نصب عداوة اهل البيت واما اذا لم
 يتبعها ولا يطعمها يقدر ان لا ينصبها بعد
 لاحد فضلاً عن اهل البيت فهذا لا يلزم
 الجبر أصلاً وظني انه لا يكون عاقلاً فهم لان
 العاقل يجنب من الضر المظنون وكيف لا يجنب

فما بين الناصب من حامسبون
 فانه ان الناصب من حامسبون
 فانه ان الناصب من حامسبون
 فانه ان الناصب من حامسبون

من حفاهاها الاستعداد والقيام بما فيها
من حفاهاها الاستعداد والقيام بما فيها

پیش رو

المستطيلان من
الخفاش في هذه الحالة
١٩٦

1 2 3

قال الشافعي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث ان قوله فيه اشارة الى الثلاثة اعني المؤمن والكافر والمستضعف يعني الله مشية في هؤلاء كما ان المشية تعني طهرت وبعثت عنهم والافلا ويمكن ان توجه كلامه الى الفاضل بان الله تعالى كما يفعل بعباده يحض الفضل لا بالاستحقاق كما قيل في العلم الكلام لكن يتكلم القول حال الكافر لان الفضل لا يشمل حال الكافر من الوجه وقد استدلنا على ذلك في رسالتنا في الامانة وهذا المقام لا يسع ذكرها بالتفصيل والحق ان خيرهم راجع الى المستضعفين كما هو الظاهر الشائع عند العلماء المشهورين وظاهر سياق الحديث لان مراده به حال المستضعفين لان حال الاثنيين اعني المؤمن والكافر قد سبق في حال المستضعفين

في شرح هذا الحديث ان قوله فيه اشارة الى الثلاثة اعني المؤمن والكافر والمستضعف يعني الله مشية في هؤلاء كما ان المشية تعني طهرت وبعثت عنهم والافلا ويمكن ان توجه كلامه الى الفاضل بان الله تعالى كما يفعل بعباده يحض الفضل لا بالاستحقاق كما قيل في العلم الكلام لكن يتكلم القول حال الكافر لان الفضل لا يشمل حال الكافر من الوجه وقد استدلنا على ذلك في رسالتنا في الامانة وهذا المقام لا يسع ذكرها بالتفصيل والحق ان خيرهم راجع الى المستضعفين كما هو الظاهر الشائع عند العلماء المشهورين وظاهر سياق الحديث لان مراده به حال المستضعفين لان حال الاثنيين اعني المؤمن والكافر قد سبق في حال المستضعفين

في حال المستضعفين لان حال الاثنيين اعني المؤمن والكافر قد سبق في حال المستضعفين

في حال المستضعفين لان حال الاثنيين اعني المؤمن والكافر قد سبق في حال المستضعفين

في حال المستضعفين لان حال الاثنيين اعني المؤمن والكافر قد سبق في حال المستضعفين

في حال المستضعفين لان حال الاثنيين اعني المؤمن والكافر قد سبق في حال المستضعفين

واقول هنا شبهة مشهورة في خلق الله في عالم
 الارواح حين خلق الله تعالى آدم وصورته
 في نظره على تفاوت مراتبهم من الشرف والضعف
 والصحة والسقم والزمان والجملة فأمر الله تعالى
 جميع اشخاص اولاده عليه وكشف له جميع حالاتهم
 ليصير بصيرا على احوالهم ووضاعهم فبعد رؤية
 ذلك فقد تعجب آدم في تفاوت حالاتهم وسأله
 الله تعالى كيفية ذلك وكونهم متفاوتين في حالاتهم وسأله
 من ليه هذا فأجاب الله تعالى عن الاشياء
 المذكورة كلها فلهذا الذي ذكرته في وقع بعد
 ايجاد آدم واما حقيقة ذلك اعني خلق الله
 في قبل ايجاد العالم كما ذكرنا في بحث القضاء
 والقدر مشروحا وهذا هو المستقيم يوم العهود
 والميثاق ومشهور يوم السبت بكم وقد سمعت

الآية

الآية وقعت في ذلك وهو قوله تعالى السبت بكم
 قالوا وقد عهد علينا بالافرار برؤيتنا وبالنسبة
 لانبياؤه وبالوصاية لاوصياهم وبالجملة والفرق
 وجميع ما جاء بنبيهم واخبار ما جاء انتمنا
 الطاهر من المعصومين على النحو التفصيل اذكر
 الاستدلال الواردة في ذلك واشجعها شرحا يزيد
 صغوباتها ويكشف مخفياتها على ما ظهر وصا
 سمعت من الفضلاء الكرام والعلماء العظام
 اعلى الله درجاتهم واعنا لاقتفاء انارهم
 الجميلة التي اخذوها لوسايط عدوهم
 العلماء الراسخين الذين مدحهم الله تعالى في
 كتابه الكريم وشفع اسماءهم باسمه العزيز
 بقوله الشريف وايائل سورة آل عمران قال الله تعالى
 هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو

الرحمن الرحيم **هـ** هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز المتكبر سبحان الله
عما يشركون **هـ** هو الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنة **اليسبح له ما في السموات والارض** وهو العزيز الحكيم
هو الذي انزلنا عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
ام الكتاب باخر متشابها **ط** فاما الذين قالوا
لنبي فينبغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و
التفريق **وايقنا** تاويله **وما نعلم** تاويله الا الله ولا
نحيط به بالغيب **يقولون ربنا امثاله** كل من عند ربنا
وما يزيدكم الا اوفاوا الالباب **واعلم اني قد**
استشهدت بهذه الايات **واجعلها** **استدراكا**
لما ذكرتم في هذا المقام وان كانت لا تحل هذه
الايات من القواعد الجلية العظمة الترتيب
المقام مناسبة قوية تحتاج المقام اليها في قوله

1912

محققاً فندب الأيات المذكورة فظهر لنا فائدة ما قلنا لا يتبع المجال ولا الشرحا ونسرف الأيات مفصلة وأظهرنا ما قصدت منها من القوائد ولكني أخاف التطويل من غير موقع لأن موقعها النفاسير القرآنية فالتفتنا بذلك كما من غير ذلك والله الموفق لكل خير والحمد لله في الاستسباج بهذه الآيات تقريب أسامي العلماء في قرين العلم هذا ظاهر من نهاية الظهور بحسب إختلاف واحد وهذا البحث تحت **الاول الخلق والبقاء التكليف** في عالم الذرة قبل عالم التكوين ويؤيد هذا ما بين في الاسماء ذكر شيخ ابو جعفر الكليني الاحاديث التي وردت في ذلك في هذين البابين وجعلها من شمة احكام الطبعة ولكني أضل أن كان جعلها من شمة احكام القضاء والقدر أو حكمها امر في خلق

صان بغيره
الذي يقول بعض
وغيره يقول بعض
منهم

مشهور بحديث الله
في هذا المقام أعني التكليف
في العالم الذي
الذي كما يشعرون في الأحاديث التي تذكر فيها وقال الله
بهذه الآية **باب آخر منه** من
بمعنى الطينة كما قال البعض **وفيه وقع التكليف الأول**
وقال أبو علي **الاشعري** ومحمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق
عن علي بن الحكم عن ابن بن عثمان عن زرارة عن أبي بصير
قوله لعلمه الناس كيد الله الخلق ما أخلق
إنسان إن الله عز وجل قيل إن يخلق الخلق قال **كن**
ما وعدنا أخلق منك جنتي وأهل طاعتك **وكن**
يخلقنا أخلق منا عذابي وأهل معصيتك
فأمرها فأمروا بمن جاءكم من ذلك مما يريد المؤمن الكافر
والكافر المؤمن **فأخذ طين** من آدم الأرض فخلق
عزك شديد فاذنهم كالذي يدعون **قال الله تعالى**
فمن الجنة ينزل **وقال** لأصحاب السالكين والآثار لا
أبلى شأما نارا فأسعرت فقال أصحاب السالكين خلوها

هذا الحديث مشهور بحديث الله في هذا المقام أعني التكليف في العالم الذي الذي كما يشعرون في الأحاديث التي تذكر فيها وقال الله بهذه الآية باب آخر منه من بمعنى الطينة كما قال البعض وفيه وقع التكليف الأول وقال أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق عن علي بن الحكم عن ابن بن عثمان عن زرارة عن أبي بصير قوله لعلمه الناس كيد الله الخلق ما أخلق إنسان إن الله عز وجل قيل إن يخلق الخلق قال كن ما وعدنا أخلق منك جنتي وأهل طاعتك وكن يخلقنا أخلق منا عذابي وأهل معصيتك فأمرها فأمروا بمن جاءكم من ذلك مما يريد المؤمن الكافر والكافر المؤمن فأخذ طين من آدم الأرض فخلق عزك شديد فاذنهم كالذي يدعون قال الله تعالى فمن الجنة ينزل وقال لأصحاب السالكين والآثار لا أبلى شأما نارا فأسعرت فقال أصحاب السالكين خلوها

فأمرها **وقال** لعلمه الناس كيد الله الخلق ما أخلق إنسان إن الله عز وجل قيل إن يخلق الخلق قال **كن** ما وعدنا **أخلق** منك جنتي وأهل طاعتك **وكن** **يخلقنا** أخلق منا عذابي وأهل معصيتك **فأمرها** فأمروا بمن جاءكم من ذلك مما يريد المؤمن الكافر والكافر المؤمن **فأخذ طين** من آدم الأرض فخلق عزك شديد فاذنهم كالذي يدعون **قال الله تعالى** **فمن الجنة ينزل** **وقال** لأصحاب السالكين والآثار لا أبلى شأما نارا فأسعرت فقال أصحاب السالكين خلوها

هذا الحديث مشهور بحديث الله في هذا المقام أعني التكليف في العالم الذي الذي كما يشعرون في الأحاديث التي تذكر فيها وقال الله بهذه الآية باب آخر منه من بمعنى الطينة كما قال البعض وفيه وقع التكليف الأول وقال أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق عن علي بن الحكم عن ابن بن عثمان عن زرارة عن أبي بصير قوله لعلمه الناس كيد الله الخلق ما أخلق إنسان إن الله عز وجل قيل إن يخلق الخلق قال كن ما وعدنا أخلق منك جنتي وأهل طاعتك وكن يخلقنا أخلق منا عذابي وأهل معصيتك فأمرها فأمروا بمن جاءكم من ذلك مما يريد المؤمن الكافر والكافر المؤمن فأخذ طين من آدم الأرض فخلق عزك شديد فاذنهم كالذي يدعون قال الله تعالى فمن الجنة ينزل وقال لأصحاب السالكين والآثار لا أبلى شأما نارا فأسعرت فقال أصحاب السالكين خلوها

فامرنا بيا بكون اجاجا اي بعضه ويحتمل ان يكون المراد ان اجاجا ولا ان يوجد ولا ماء ثم امرنا بصيرته عذرا واجاجا واهل الطاغ ليخلق من العذاب الجنة ومن الاجاج النار واهل المعصية ويحتمل ان يكونا اي العذاب والماء والماء الاجاج كل واحد منهما مخلوقا على حد معين انه تعالى خلق اولاء عذرا وثانيا ماء واجاجا فامرنا بامتزاجهما وبغير ذلك قوله فامرهما فاما فامتزجا ففعل هذا هكذا ليوجد من هذا طينة المطيع ومن ذلك طينة العاصي فاما اي الماء ان امتزجا واختلطا ليكون في طينة المؤمن شيء من طينة الكافر وبالعكس فظهر في ما اشار اليه من ذلك صار يلا المؤمن والكافر والكافر المؤمن وظهر من هذا الكلام انه بعد ايجاد الماء وتحركه حركة شديدة فحصل منها

فامرهما بالامتزاج فامتزجا

دخان

دخان فاجدها السماء ثم حصل زيد فابسطه فادخا الارض على وجهه فجعل فيها سراسي وانهارا وجعلها مكانا لما يدب ويخرج ثم خلقها في عالم الله وجعل بعضها اصحاب اليمين اي صاحب اليمن والكرامة والخير وبعضها اصحاب الشمال اي اصحاب الشر وراى صور هذا بذا وهذا بذا فامتزا احداهما عن الآخر وجعل الضعيفين بغير صورة الاخر وصيرها بمنزلة من قبل التكليف فكانها قابلة للتكليف موافقة لما كلفها على نحو يليق بذلك العالم فلما كان في عالم الله شيئا من ادم وذرئته من وجه الارض فخلق ادم من تلك الطينة ومن فضلة طينته حواء فزوج بينهما فحصل منهما اولاد تسئل بعد تسئل ويطن مع بطن الى اخر الزمان

ثم امرنا بخلق ادم وذرئته بغير صورة الاخر

الآخر وجعل الضعيفين بغير صورة الاخر وصيرها بمنزلة من قبل التكليف فكانها قابلة للتكليف موافقة لما كلفها على نحو يليق بذلك العالم فلما كان في عالم الله شيئا من ادم وذرئته من وجه الارض فخلق ادم من تلك الطينة ومن فضلة طينته حواء فزوج بينهما فحصل منهما اولاد تسئل بعد تسئل ويطن مع بطن الى اخر الزمان

ثم خلق

فأشارهم بالرب التي ذكرها بقوله ثم أخذ طينا
 من اديم الارض فركه عركا شديدا فاذا هم كالذر
 يد يوقن وسم ثم اخذ طينا اي بعد احدث الارض
 والسماء وجعل مادته ارواح المكلفين من صلصال في
 وجه الارض يقال اديم الشيء وجهه وسطحه الظاهر
 والمراد اخذ اخذ ذلك من يامره بذلك من الملك
 فأمر الملك ان تأخذوا من وجه الارض ترابا
 وان يحرقوا طينته بهذه التراب من الماء اجابا
 وقرأنا ومثلما افعلوا ذلك كذلك في جسد آدم على
 وجه الارض مدة مديدة هذه الحالة حتى يحيون
 الملائكة ترزونه وتغضبون ولكن الشيطان
 قبل الامر الله تعالى بسجود آدم كان بحبيته ويتحفة
 من كونه من طين ومن كونه نحوفا وعلى هذا
 وتمنع الملائكة المقربون من ذلك ولا يمنع

بما كلفه اكل الارض
 فافضل طين من اديم الارض

من ذلك
 والامر القوي
 ويبدو عليها
 فاذا والوقت
 الملائكة

فإذا اراد الله تعالى ان يحييه فأفاض عليه ريحته
 فأمر الملك بسجود وكذلك الشيطان فاطاع الملك
 دون ابليس فابى من امر ربه وعصى ربه فعوى
 فصار من المذنبين المقسوحين الملعونين
 ومن المنظرين الى يوم الدين فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين وقد عصى الشيطان لانه مه
 كان من الجن اللئيم ومن الملائكة فكانت
 الحسنة مقضية لذلك الفعل القبيح الموحل النار
 الابدية وفي هذا سر لا يعلمه الا الله العالم
 للسر والحقائق وفيه منافع ومصالح لا يعد
 ولا يحصى ولكنها مخفية في نظر الخلق وان كان
 بعض الفوائد والمصالح في عرض كون الشيطان
 كذلك اي من المنظرين الى وقت المعلوم وكونه
 فاعلة للقباح من الاصل والاعواء وغير ذلك

الذي هو

ظاهر الفصل في الخلق
 من الملائكة والانس والوحوش
 واصنافها وخصائصها
 الكامنة والذاتية والاشياء
 والاعمال في هذه الاشياء

من هلاك المكلفين بأمرهم إلى ارتكاب المعصية
وترغيبهم إليها وتعليمهم لها أيام فطر أفعالهم
يرجع إليه ونحو ذلك المكلفين وضرر هذا الأخر
يكون أعظم شريك وله حظ أو في من ذلك
نعم بالله العظيم من الشيطان الرجيم فقلنا ثم اخذنا
من آدم ذرية نوح كهة كما فعلنا مع نوح
فالمعاد بالعرف هو الشاير فيه ليصير وجوده أو مصورا
في عالم الذي صاروا كالذي عصى الله فظهر وجوده
العلي أنه كان قبل ذلك غير معلوم لله تعالى بل كان
معلوما بعينه بهذا الصفا له تعالى لكن الله لا يلهي
وجوده حتى يستعد للتكليف المعنوي في ذلك
العالم المعنوي كما يشعر به فقر البعد وله فقال
لأصحاب الجنة استذكروا بعد تصوير هذا قولنا طهر
وجوده الولي وإن كان بحال الظاهر لا يخفى من شئ لكن النفس التي

فترناه
مطلقا
قاصدا
لما

فترناه يدفع بما فيه وإن للمقام ضيق والعبارة
قاصدا عن تأدية معنى المراد فكذلك في جميع مقامات
الآخرة فقلنا ثم قال أصحاب الجنة بسلام وقال
لأصحاب الجنة قالوا هذا بعد أن صورهم
وجعلهم في معرض التكليف وعلمهم من حال أصحاب
الجنة استحقاقهم الجنة وقال أصحاب الجنة
بعد خلقهم في العالم التكويني لعلمهم تعالى أنهم سيكونون
مستحقا للجنة والنار فصور لهم الجنة والنار في العالم
الذي قامهم أصحاب اليمين بدخول الجنة فاطاعوا
وأمر أهل النار بدخولها فأتوا ولم يدخلوا كما سيظهر
من كلامه من الفقرات الآتية فصار هذا امتحانا
لهم في العالم الذي لا ينتمون في العالم التكويني كذلك
اعني يكون لبعضكم مطيعا وبعضكم عاصيا ففعل
هذا ببنى آدم في العالم الذي يكون عليهم حجة بالغة

النار

بأن قالوا
لأصحاب الجنة
وقال لهم

ولا يكون لم علي كذا إذا دخل العضم الجنة وإدخال
بعض آخر النار كذا وم وجبة فصار عليهم
بعد وجودهم التكميل للجنة كاملة فلما فعل بهم
بعد التكليف في عالم التكليف ما فعل من إدخال
بعضهم النار وبعضهم الجنة فهذا بسبب تكليفهم
أفعالهم الاختيارية كما صرحنا به غير مرة **قوله**
ولا يأتي فنعناه أن إدخالكم الجنة أو النار
لا ينبغي ولا يضر ببل كلهما لكم عليكم هذا خطاب
عتاب وأمر اختيار ففعل بهم ذأ إذا لا بطريق
الجبر بل فعل بهم ذأ إذا أوجبه من غير أن يسلب
عنهم الاختيار فلذا قال لا يأتي إلا ما أفعلتكم فاحتجت
مخو عليكم فاخترت لكم الإسلام ديني في كل عصر
وإعصار نبوي وأوصيائه على تفاوت الشرائع
والأديان إلى آخر الزمان **سَمِعَ أَكْبَرُ سُلَاسِي**

في ذلك العالم ايعلموا انهم مطعون ام عاصين على
 نحو الجبر بل اظهر حالهم لهم وقال لهم انتم محارون
 في الطاعة والمعصية فان اطعتم فستدخلون الجنة
 وان عصيتم فستدخلون جهنم فاحرر من
 ويصرون والله شاهد على ما تفعلون ويستجرون
 مما كانوا يعملون والمرد يكون لبعض اصحاب اليمين
 منكم انتم في شان ذلك ان يكون بحال بعد وجده
 العيني يكون يركب الطاعة ويحجب المعصيات
 بهذا يصير من جملة صاحب اليمين والخيرات
 فهو في الآخرة من اصحاب اليمين ويوجد تسمية
 من فعل الخيرات والمهمات وارتب الطاعة باصحاب اليمين
 انه عادة العرب انهم ينسبون كل خير وركبة
 الى اليمين وكل شر وفاد الى اليسار والشمال حتى
 كانت اذا فعل احد خيرا او صدقة يقولون انه فعل ذلك

ما كان من جنس اليمين
 ما كان من جنس اليسار
 ما كان من جنس الشمال

بين الفين

بيده اليمنى والشمال بالعكس يعني يفعل شخص
 من الافعال الذميمة يقولون فعله بيده اليسرى
 ويتشتمون بها وينسبون الامور الرذيلة الى
 الشمال فظهر تسمية هذا باصحاب اليمين وذلك
 باصحاب الشمال فاسعار النار في العالم الله كناية
 عن امر الله تعالى في هذا العالم شدة الحال التي تحصل
 من النار فامر اهل الجنة بامر تقدير وتبليغ
 وتصوير فاطاعوا وادخلوها فصارت
 باذن الله تقارب او سلا ما مسك من الآفات
 هذا ايضا ما تقديريا واما اصحاب الشمال
 فامرهم بالدخول وما دخلوها وها هوها هيبة
 فامتنعوا من الدخول ولذا صاروا عاصين
 من نبي غير مطيعين فبعد الامتناع تفتنوا
 بفعلهم القبيح اعني عدم امتثال امر الله تعالى وتوكلوا

وقد مر في هذا الكتاب
 في صفة الجنة
 في صفة النار
 في صفة القيامة
 في صفة الحساب
 في صفة الميزان
 في صفة النور
 في صفة الظلمة
 في صفة الخلق
 في صفة الملائكة
 في صفة الجن
 في صفة النور
 في صفة الظلمة
 في صفة الخلق
 في صفة الملائكة
 في صفة الجن

على ذلك الفعل الشنيع فاستقوا واطلبوا الخلا
ثانياً زعمائهم منكم قد غفلوا وأسأوا
رسلاً أمر الله تعالى الله فأنه لو كان عالماً
بأنهم لم يطيعوا نانياً أيضاً لكن لتسليته
خاطرهم وإتمام الحجة عليهم من أنهم لا يطيعوا
مطلقاً حتى يعلموا ذلك من أنفسهم خسرهم
ثانياً فامرهم بالدخول نانياً فامنعوا كما
كما آمنوا أولاً فزاد خوفهم نانياً فاصروا على
الامتناع باختيارهم النقدي الذي هو كاشف
عن احوال التكوين فلذا صاروا عاصياً باختيارهم
فلزمهم ما لم يمتد من خوف النار بسبب
ارتكابهم المعاصي الدار التكويني فثبت الطمان
من هؤلاء وثبتت المعصية من أولئك كلام
تبع وجودهم التكويني يفعلون من كل الفعلين

بأصنافهم
منهم
الذين
الذين
الذين

باختيارهم ويستوجبون هؤلاء الجنة باختيارهم
الاختيارية وهؤلاء النار بعصيانهم للاختيارية
كما اشار الى ماصورنا وحققنا قوله فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا فقال قل اقلتم فادخلوها
فذهبوا فيها بوجها فتم ثبتت الطائفة المعصية
يقال المهيبة المهابة وهي الاجل والحق وقدرها
يهابه ايخافه من مهابته اي من عظمتها وحجته
تقالوا ويقولوا قلنا اي افسح معاملتنا السابقة فيقال
هذا اذا ندم من الامر الذي عامل به سابقا
فيطلب تركه وابطاله فلما طلب لصحاب الشمال
الاقالة فاقا له ففخاوا وامنعوا نانياً فظهر من
هذا عدم اطاعتهم فاستوجبوا النار وطهر
طاعتهم هؤلاء وارتكابهم الدخول فلذلك تعضل عليهم
وجعل النار برؤاؤهم ما لا يؤلمهم من النار

في كل ما عدم الاستطاعة ناجية في المبادئ للفعالة والاستطاعة.

ثابتة في الفعل المكتوب فطابق هذا مع هذا

وارتفع الخلاف من البين وأندفع التعارض

فَأَسْتَقَامَ الْكَلَامُ عَلَى نَحْوِ وَاحِدٍ وَأَمَّا قُلْنَا

في أول هذا الكلام أن هذه الاستطاعة غير الاستطاعة

وَقَدْ رَأَى الْقَلْبُ هَذَا لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَقِّقَ وَيُصَوِّرَ مَا يَظْهَرُ

ان احدهما غير الآخر فيما ذكرنا ثبت ان الاسط

تخرج جمعة المواد التي تحرقى اعم من هنا وهناك

ولا يخفى فما لا يخفى هنا وهناك وأنت علمت

التوضيح الذي خرجي ومثالي في والخص من هذا

انه في افعال المكشفة كلها ولا تحي في مساوي

الانفعال المحقق علم بالافعال اعني الحواس

والقوى الظاهرة والساطنة وغير ذلك من الامور

المعلومة المشهورة التي لا اختيار فيها للعالم وهذا ما

نَعْلَمُ وَحَرَكَا تَهْدُ وَسَكْنَا تَهْدُ وَأَمَّا أَلَدُ

... انما هو ان يكون احد الانبياء الامور

مبادی و موافق یونانی

كلها من الله لا تقارض ما ذكر قبلا هذا

و شطاعه فيها لا تفرس من
نظا داء من واحد فاد تناقض منها موج من

الأمانة والقوة والاختيار ثابتة لهم

الوجه والاسطاء والقلوب
نفاة الفجاءة لمن الحواس

في افعالهم المتشبهه وامام قاضي

والمشاعر والأعضاء، وغير ذلك مما يحتاج إليه.

في حركة نسكنا لمكان من امباري

اليه فانه يكون اختياريه وقد مر هذا في

قبل هذا فاذا تذكرت ما قدمنا في باب

استطاعة العبد ليطهر عليان الاستطاعة خي
 الحناء الاطاعة التذكريات هذا وغيره

التي ذكرت والاستطاعة التي ذكرتها

63

في هذا الخبر...

قد يظهر هذا بالتجربة فانه قد يطلب شيئا ممكنا
 فلا يتيسر له ذلك فاذا ادعوا الى في الدنيا قد
 يتجاوله فيحصل ما طلبه فيعلم ان امثاله
 بعد الدنيا والآخرة الامر الذي قد سعى فيه كثيرا فحصل والحاصل انه
 تحت قدر الصبر تعا د خيل في جمع الامور الا الشتر الحضر والفسط
 وغير ذلك من القبايح وان كنت علمت فمما يهتدينا
 لاعتان المبادى والقوى واعطائها وحلقها من
 الله تعا فيكون جميع الممكنات مخلوقة له تعا وحقا
 اليه في بقاها كما يحتاج اليه في حروثها فثبت
 غير مرة وغير كثر مما حققنا ان الله تعا د خيل في
 جميع العالم في حدة ثوابها وبقاها صغيرها وكبرها
 وضعها وشرعها ولا ستر فيها لاحد
 له عقل يقع مناط التكليف لكن لما كان المشهور
 بين الحاصلين ان يتجول من هذه الامور المشككة

قوله تعا
 فيكون جميع الممكنات
 مخلوقة له تعا وحقا
 اليه في بقاها كما
 يحتاج اليه في حروثها
 فثبت غير مرة وغير
 كثر مما حققنا ان الله
 تعا د خيل في جميع
 العالم في حدة ثوابها
 وبقاها صغيرها وكبرها
 وضعها وشرعها ولا
 ستر فيها لاحد له
 عقل يقع مناط
 التكليف لكن لما
 كان المشهور بين
 الحاصلين ان يتجول
 من هذه الامور
 المشككة

في هذا الخبر...

من ظهوره في ربه واسمه على الفهم
 الست بر بكم قالوا لا الى اخر الآية وابو
 يسمع عليها السلام حدثني ان الله عز وجل قض
 قضه من ثواب التربة التي خلق منها آدم قض
 عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اليهم
 صباحا ثم صب عليها الماء المالح الخلاج فنها
 اربعين صباحا فلما اختمت الطينة اخذ
 ففركها عركا شديدا فخرج جوا كالدز من بينه
 وشماله وامره جميعا ان يلقوا النار فخل
 اصحاب اليمين فصار عليهم برجا وسلا ما ولى
 اصحاب الشمال ان يدخلوها فقد جفا في الحديث
 السابق ما في هذا الحديث لكن بعض عباده هذا
 الحديث غير من كونهما كذا فادفعه لكن اذ
 ما قلنا لك هناك تفهم فاحذر الحديث بل كن

من ظهوره في ربه واسمه على الفهم
 الست بر بكم قالوا لا الى اخر الآية
 وابو يسمع عليها السلام حدثني ان الله
 عز وجل قض قضه من ثواب التربة التي
 خلق منها آدم قض عليها الماء العذب
 الفرات ثم تركها اليهم صباحا ثم صب
 عليها الماء المالح الخلاج فنها اربعين
 صباحا فلما اختمت الطينة اخذ ففركها
 عركا شديدا فخرج جوا كالدز من بينه
 وشماله وامره جميعا ان يلقوا النار
 فخل اصحاب اليمين فصار عليهم برجا
 وسلا ما ولى اصحاب الشمال ان يدخلوها
 فقد جفا في الحديث السابق ما في هذا
 الحديث لكن بعض عباده هذا الحديث
 غير من كونهما كذا فادفعه لكن اذ ما
 قلنا لك هناك تفهم فاحذر الحديث بل
 كن

في هذا الخبر...

التي وردت في الاخبار واخير العصور بها
 فلا بد ان يتوجهوا لها ويثبتوا صحتها
 فاما بسطنا الكلام في هذا الحديث ليعين على
 فهم جميع الاحاديث التي وردت في ذلك وقد
 تفكر في بلوهذا عند احاديث اخر
 التي مضمونها مضمون الاحاديث فاضبط ما
 وجدنا لك في هذا الحديث فانك لا تحتاج في
 الاحاديث الاليتة لذلك التطويل الذي
 طولنا في الحديث المذكور لافنا سندوها
 انشا الله تعالى عن قرب وهذا المضمون ما رواه
 ابو جعفر في هذا الباب بعد هذا الحديث بل فصل
 عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
 اذينة عن زرارة ان رجلا سأل ابا جعفر عليه
 السلام عن قول الله عز وجل واذا اخذناك ربك بنو آدم

بعضها

التي مضمونها مضمون
 الاحاديث فاضبط ما
 وجدنا لك في هذا
 الحديث فانك لا
 تحتاج في
 الاحاديث الاليتة
 لذلك التطويل
 الذي طولنا في
 الحديث المذكور
 لافنا سندوها
 انشا الله تعالى
 عن قرب وهذا
 المضمون ما رواه
 ابو جعفر في
 هذا الباب بعد
 هذا الحديث بل
 فصل عن علي بن
 ابي حمزة عن
 ابيه عن ابن ابي
 عمير عن ابن
 اذينة عن زرارة
 ان رجلا سأل
 ابا جعفر عليه
 السلام عن قول
 الله عز وجل
 واذا اخذناك
 ربك بنو آدم

وايضاف الى ابو جعفر عن علي بن ابي حمزة عن ابيه
 بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
 قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم ارسل
 على الطين ثم قض قضه ففركها عركا شديدا فخرج
 نحرها عركا شديدا فخرج جوا كالدز من بينه
 وشماله وامره جميعا ان يلقوا النار فخل
 اصحاب اليمين فصار عليهم برجا وسلا ما ولى
 اصحاب الشمال ان يدخلوها فقد جفا في الحديث
 السابق ما في هذا الحديث لكن بعض عباده هذا
 الحديث غير من كونهما كذا فادفعه لكن اذ
 ما قلنا لك هناك تفهم فاحذر الحديث بل كن

وايضاف الى ابو جعفر
 عن علي بن ابي حمزة
 عن ابيه عن ابن ابي
 عمير عن ابن اذينة
 عن زرارة قال ان
 الله جل وعز لما اراد
 ان يخلق آدم ارسل
 على الطين ثم قض
 قضه ففركها عركا
 شديدا فخرج نحرها
 عركا شديدا فخرج
 جوا كالدز من بينه
 وشماله وامره
 جميعا ان يلقوا النار
 فخل اصحاب اليمين
 فصار عليهم برجا
 وسلا ما ولى اصحاب
 الشمال ان يدخلوها
 فقد جفا في الحديث
 السابق ما في هذا
 الحديث لكن بعض
 عباده هذا الحديث
 غير من كونهما
 كذا فادفعه لكن
 اذ ما قلنا لك
 هناك تفهم
 فاحذر الحديث
 بل كن

في هذا الخبر...

نابوه لیكون مفسر المع زياده وفي قولنا اشهد محمد علي

استبرك فكما ذكرنا في التفاسير اى اشهد بعضهم
 على بعض حين قال استبركتم فاستشهد بعضهم على بعض يوم
 الدين ثم يقولوا يوم القيمة بعد ايام التكليف لم تقضوا
 اليوم ولم تعلمنا قبل ذلك بذلك فان كنت اعفينا قبل
 هذا اكننا مطيعين لمرزوق فلهذا في هذا الكلام كلام مراد
 يدخل النار لتكون حجة عليهم قالوا بل نحن اقل شهدنا ايام

المذكورة لانه تعا شهدتم على الذرية وواعيه واخذتم
عليها والعزوه ^{لها} كشاح الفاضل الحليل القدوسي رحمه

واشرح له اصول الكلام في شرح هذا الكلام اقول الفرح حصة نوح
واثرهم وموسى وعيسى ومحمد وآل محمد عليهم السلام بتقدير الخيم

[illegible]

فستنه الغزمية اى الجند في الالتفات الى العهد هـ

و هو ان يكون من غير ان يكون له
منه و لا يكون له من غيره
فان كان له من غيره فليس
بمستقل و لا يكون له من غيره
فان كان له من غيره فليس
بمستقل و لا يكون له من غيره

...

وقوله انما هو فراق فلذلك عما انما هو بعد الاشارة الى

ان النبي نفسه ليس باختيار العبد فلو دبر عليه
واعمال الاختيار ترك الالتفات الى العهد المفض

الذين آمنوا فقلوا آمنا وبعنا أنفسنا
عنكم الشياطين على اسم الله تعالى فمروا به في ذلك الحال

وما أكرم القلب إلا بالناس فلهذا صار معدو من ذلك
وترك مع حاله من ذلك وما وقع فيه التناقض

على ذلك في هذا الوقت والاف علمت ان اصل النسيان

لا يكون اختيار باقون معه ترك اي مهملة ان
يتذكر ويعرف على امر فلما سرى آدم عاذا لظلمة

فَقَرُّوا فَعْمَلًا بِمَا أَرْخَىٰ عَلَىٰ سَبِيلِ الْفِتْنَةِ قَامُوا سَبِيحًا
النَّارِ لِيُظْهِرَهُمْ خَلْقُهُمْ شِدَّةَ يَدَيْهِمْ وَأَيَّامَ الْيَوْمِ

كما يشعرك لونه عليه بعد هذا مثل امرأه
فقال اصحاب النبي الشمال ادخلوها فادوا الى آخر الحديث

ومعناه كما ذكر في الحديث السابق وأغنيانا بالاصباح
 عن المصباح لأنه قد شرحه شرحاً انزاعاً صعباً
 وأضاح مشكلاته التي قد كانت كامنّة في كونها
 انزالها أحد من شرح الأصول الكلية قد عانق الله
 على ذلك الحمد لله على ذلك ما هو أهله واستحقه
 والله قد بقي من الأمور الغامضة التي لا يعلمها
 خفياً ما فيه من الاشكال الأمن كان معصوماً
 بنفسه القدسية وهم البق وأهل بيته الطاهرين
 حكاه سؤال آدم عن الله تعالى من قوله المتفانية
 كما قلنا في أول التذييل وذكرنا الأحاديث في أول
 ذلك وأوردت عنهما أن تبين كيفية هذا ما ذا وما
 سأل آدم وما أجابه الله تعالى واذكر الحديث الذي
 ذكر هذه الكلمات فيه وأشرح بقدر مقدري
 وتوسع بالمرع فشتت الحال وتوزع الباب والخطوط

عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال قال الله عز وجل
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

وإن

وأنا أسند على ذلك **قَالَ قَالَ النَّبِيُّ الْوَجْهَ الْبَاطِنُ فِي هَذَا**
بِقَوْلِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه
 جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
 الحسين بن علي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
 إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم من طهره
 ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل
 نبي فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنو محمد
 بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله ثم قال الله
جَلَّ وَعَزَّ لَادَمَ انظر ما ذكر في ذلك فظهر آدم إلى
 ذريته وهم ذر قد ملأوا السماوات والارض يا رب
 ما أكثر ذريتي ولا أكثر ما خلقتهم فارتد منهم
 ياخذ لك الميثاق عليهم **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** يعبدوني
 ولا يشركون بشيئا ويؤمنون برسلي ويبعوا هم
 قال آدم وبارك فقال له امرئ يعرض الله أعظم

عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال قال الله عز وجل
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

قال الله عز وجل

فقد هو الحديث المشهور في الاستكمال فاقول ان الكثر
 هذا الحديث مذكور في الاحاديث المذكورة وقد شرحناها
 هناك ولكن قد ذكر في هذا البعض العاقل ان يكون مذكور فيها
 اشراجها **واما قوله حكايته عن خطاب الله تعالى لادم عليه السلام**
انظر ما اوتيت فخذ ايضا خطابا يقدرى ان ادم ح
 كان ذمرا مثل ذريته فامر الله بالنظر مثله وجعله في
 عرضة الله ان كان بعد في وجوه التكوي ليصار قايلا
 لذلك الامر فصار ادم اعني الله الذي جعل عيشه وسببها
 لادم فاطاع بالطاعة والتقدير وامثل امره ففعل
 ما امره اعني النظر الى ذريته فظن ادم ان ذريته
 وقد كثر في نظره فكانها قد ملكت السماء فمن هذه
 الكثرة تعجب فقال ما الذي ذريتي بحسب عبد الله وكثرته
 فكانما لا يعد ولا يحصى فبعد ذلك سال من فانه
 خلقهم وقال امر ما خلقهم اي ولاي شيء يترب على وجودهم

ومن لاعاظة به **فينظر الصنيع الى الذي**
 به العاظة فيحمله على عاقبته وينظر الى
 من به العاظة الى الصنيع فيدعو ويسأل
 ان اعاقبه ويصير على كثره فاثيبه جزيل
 عطائي **وينظر الغنى الى الفقير** فيجعله فيكون
 وينظر الفقير الى الغني فيدعو ويسأل وينظر المؤمن
 الى الكافر فيحمله على ما هدته فلذلك خلقهم
 لا بلوهم في السراء والضراء وفيما اعاقبهم وفيما اعلمهم
 وفيما اعطاهم وفيما امنعهم **وان الله للمالك القادر**
 ولي ان امضى جميع ما قدرت على ما درت ولي
 ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت وقدر ما
 شئت من ذلك ما اشرت واؤخر من ذلك
 ما قدرت من ذلك وان الله الفاعل لما يريد **ولا**
انا اسئلني **اسئل عما افعل** **وانا افعل عما اريد**
 هذا

ولنا اسئلني

كالليلة السوداء فان زاد تعجبا من هذه الاختلافات
 حكايته ما فطن بشي من هذه الاحوال فلما راي
 الله تعالى من حاله ذلك **فاشعر بفائدة ذلك فقال**
وكذلك خلقهم اي خلقهم على الاختلافات التي
 تشاهد في الابلوهم واختبرهم في كل حال من الاحوال
 التي خلقهم عليها واختبارهم على ذلك الاختلافات
 لا لاجل انه تعالى ما كان عالما بالاحوال فقال كل واحد
 بل لاجل ان يعلمهم ويعرفهم انهم عبيدي وانهم خاضعون
 في كل حال يقدر في طاعة عبيد ولا يفر مني لعلهم
 يرجعون فلما راي ادم ذلك والحالات وفانته في
 اشعر بها اعني التبدل فحاف ادم من هذا يعني كون
 الامر بهذه الاختلافات فادركه للتبدل والاختيار له فانه
 لا يصير مقصرا عنه كما فلا راعى الادب وخنث
 تلك عن السؤل واستاذن في السؤل فقال يا رب

فقال لما تريد منهم باخذوا الميثاق عليهم يعني لا شيء
 اخذت الميثاق والتمدد عنهم فكانه قبل هذا ما
 ما تطلق بالكليف فاشعره عليه حتى يعلم ادم ان
 غير هذا الوقت اعني زمان الذي زمان ياتي وهو اخر
 عالم التكوين والشهود العيني هذا زمان التكليف
 حتى لا يفعل عن هذا بعد التكوين فلما قال الله تعالى
في جوابه يعبدونني لا تشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي
 ويتبعون وصي شعاري على ما قلنا ان زمان
 التكليف هو عالم التكوين والشهود العيني فلما اشعر
 ادم بهذا فطن بشي اخر فكانه زاد علمه في هذه
 المنة بحيث لا يشبهها متفاوتة في الصغر والكبر
 وبعضها راي لها نوراً مائة ويضي كالنور في الجدة
 والضياء وراى بعضها قليل النور كالنار في ليلة
 الظلماء وراى بعضها اخر ليس فيه نور وضياء

اي بعد وجودهم في العالم الشهود والعيان

راى اشيا حها في الدنيا

فَقَالَ يَا رَبِّ فَتَأْذِنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَانْكَلِمْ قَوْلَهُ
 فِي مَعْنَى أَدْنَى مَعْنَى أَتَأْذِنُ لِي فِي أَنْ سَأَلَكَ مَا
 كَانَ مُشْتَبِهًا عَلَيَّ مِنْ أَسْوَءِ مَا تَجِبُ لِي عَلَيْهِ أَسْأَلُ
 مِثْلَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ فِي الرِّزْقِ وَالْخَاسِدِ
 وَالتَّبَاقِي وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْصَالِ الَّتِي تَكُونُ فِي بَيْتِ آدَمَ
 فَكَانَ عَاصِيًا مِنْ ذَلِكَ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا فَكَيْفَ يَقْدِرُ
 الْجَنَانُ وَالْقُدْرَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْمَدِينَةِ الَّتِي بَلَدُهَا
 لَا يُمْكِنُ أَنْ تَبْعِثَ شَوْءًا لِأَوَّلِ التَّكْوِينِ وَحَالَهُ الْكَتِيفُ
 فَسَأَلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ تِلْكَ الْحَالَاتِ يَعْنِي فَيَأْتِي نَحْوُ
 تَقَعُّ هَذِهِ الْحَالَاتِ فَهَذَا لَا يَكُونُ سِوَاكَ عَنْ الْكَلِمِ
 حَتَّى يَكُونَ مَعْنِيًا عَنْهُ مِنْ جِلْمِهِ عَمَّا لَا يَسْتَلِ
 جَمِيعُ سُؤَالِ آدَمَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ أَعْنَى
 بَلَيْفٍ لَا يَلْمُ وَلَا شَكَا فِيهِ أَيْ سِوَاكَ آدَمَ مِنْ الْأَشْيَاءِ
 الَّتِي سَأَلَهَا وَجُودَ أَنْ يَكُونَ السُّوَالُ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا بَلَيْفَ

فَقَالَ

لَا يَكُونُ هَذَا الْعَالَمُ لَا يَكُونُ عَالَمُ الْكَتِيفِ حَتَّى لَا يَكُونَ السُّوَالُ
 بِلَيْفٍ حَاجِرًا فَاسْتَقَامَ الْكَلَامُ بِأَسْرَافِهِ فَلَمْ يَخْشَ مِنْهُ قَوْلَهُ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ رَجَعْتَ عَنْ رُوحِي
وَطَبِيعَتِكَ خَلَدَ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُ أَعْلَمُ أَنْ مَا حَكَاهُ
 عَلَيْهِ السُّلُومُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى خَطَايَا آدَمَ لَا يَكُونُ مُطَابِقًا
 لِمَا أَدْعَاهُ لِأَنَّهُ اسْتَأْذَنَ فِي التَّكَلُّفِ وَالسُّوَالِ عَنْ حَقِيقَةِ
 الْحَالِ فَكَلَّمَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَحْتَمِلُ وَجْهًا أَحَدًا
 أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْبِ وَالنُّجُوحِ مِنْ أَنْ مَا اسْتَلِ
 عَنْهُ أَشْيَاءَ لَا تَبْلُغُ كُنْهًا فَلَمْ تَسْأَلْ عَنْ أَشْيَاءَ أَنْ تَبْدَأَ
 لَكَ أَنْ تَطِيقَ تَحْمِلَهَا الْمَصْلَحَةُ بِحَالِكَ أَنْ لَا تَسْأَلُ وَأَنَّهَا
 أَنْ يَكُونَ رُخْصَةً فِي السُّوَالِ أَنَّهُ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ حَالِ آدَمَ
 أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ تَعَالَى أَسْرَافَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ حَاجِلًا
 فَخَاطَبَهُ تَعَالَى بِأَنْ رُوحَكَ وَعَقْلَكَ مِنْ قَبْلِ تَعْلِيمِهِ
 أَنْ يَعْلَمَ الْأَشْيَاءَ لَكِنْ جَمِيعَتِكَ كَوْنًا وَجَمَاعَتِكَ

مِنْ ذَلِكَ فَاسْأَلْ مَا تَرِيدُ **وَقَالَ تَعَالَى** أَنْ تَعْلَمَ كُنْهًا
 أَرَادَ أَنْ يَنْبَغِيَهُ عَلَى أَحْوَالِهِ وَتَعْلَمَ أَنَّهُ يَكُونُ
 بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فِي الدَّلَالَةِ التَّكْوِينِ مَعْدُومًا
 يَعْنِي سَيُوجَدُ فِي الْعَالَمِ الشُّهُودُ مِنَ الطَّيْنِ لَكِنْ مَعَ
 رُوحٍ مِنْ قَبْلِكَ فَكَذَلِكَ جَمْعُ ذَرِيَّتِكَ فَتَسْتَحِقُّ
 أَنْ تَرْجِعَ لِأَنَّكَ مِنَ الطَّيْنِ قَبْلَ مَا تَسْتَحِقُّ
 بِنَظَرِكَ مَا تَجْهَلُ بِهِ وَتَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ لَكِنْ لَا تَطُولُ
 بِذِكْرِهَا خَوْفًا لِكَيْ لَا تَطُولُ **وَمَا الْمَعْنَى** قَوْلُهُ فَإِنْ رَجَعْتَ
 مِنْ رُوحِي فَهَذَا مِنْ قَبْلِ التَّشْرِيفِ وَالْعَظِيمِ مِثْلَ أَنْ
 يُقَالُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَنَى اللَّهُ فُتْرِفِي اللَّهِ تَعَالَى وَجْهًا فَيَقُولُ
 أَنْ رُوحَكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ عِلْمَكَ الْأَشْيَاءَ بِهَا لَا تَعْقِلُ
 عَنْهَا فَاتِمَاهِي الْعَقْلُ الَّذِي تَفْهَمُ الْأُمُورَ بِهِ فَاسْتَعْلَمَهُ
 لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ طَرَفٍ وَجْهَانِي فَتَقْطَعُ عِلْمَهُ
 وَأَتَابِدُكَ مِنَ الطَّيْنِ فَهِيَ جَمْعُ تَكُونُ جَمَاعَتِكَ

صِفَاتُ

مِنْ ذَلِكَ فَاسْأَلْ مَا تَرِيدُ **وَقَالَ تَعَالَى** أَنْ تَعْلَمَ كُنْهًا
 أَرَادَ أَنْ يَنْبَغِيَهُ عَلَى أَحْوَالِهِ وَتَعْلَمَ أَنَّهُ يَكُونُ
 بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فِي الدَّلَالَةِ التَّكْوِينِ مَعْدُومًا
 يَعْنِي سَيُوجَدُ فِي الْعَالَمِ الشُّهُودُ مِنَ الطَّيْنِ لَكِنْ مَعَ
 رُوحٍ مِنْ قَبْلِكَ فَكَذَلِكَ جَمْعُ ذَرِيَّتِكَ فَتَسْتَحِقُّ
 أَنْ تَرْجِعَ لِأَنَّكَ مِنَ الطَّيْنِ قَبْلَ مَا تَسْتَحِقُّ
 بِنَظَرِكَ مَا تَجْهَلُ بِهِ وَتَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ لَكِنْ لَا تَطُولُ
 بِذِكْرِهَا خَوْفًا لِكَيْ لَا تَطُولُ **وَمَا الْمَعْنَى** قَوْلُهُ فَإِنْ رَجَعْتَ
 مِنْ رُوحِي فَهَذَا مِنْ قَبْلِ التَّشْرِيفِ وَالْعَظِيمِ مِثْلَ أَنْ
 يُقَالُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَنَى اللَّهُ فُتْرِفِي اللَّهِ تَعَالَى وَجْهًا فَيَقُولُ
 أَنْ رُوحَكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ عِلْمَكَ الْأَشْيَاءَ بِهَا لَا تَعْقِلُ
 عَنْهَا فَاتِمَاهِي الْعَقْلُ الَّذِي تَفْهَمُ الْأُمُورَ بِهِ فَاسْتَعْلَمَهُ
 لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ طَرَفٍ وَجْهَانِي فَتَقْطَعُ عِلْمَهُ
 وَأَتَابِدُكَ مِنَ الطَّيْنِ فَهِيَ جَمْعُ تَكُونُ جَمَاعَتِكَ

مِنْ ذَلِكَ فَاسْأَلْ مَا تَرِيدُ **وَقَالَ تَعَالَى** أَنْ تَعْلَمَ كُنْهًا
 أَرَادَ أَنْ يَنْبَغِيَهُ عَلَى أَحْوَالِهِ وَتَعْلَمَ أَنَّهُ يَكُونُ
 بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فِي الدَّلَالَةِ التَّكْوِينِ مَعْدُومًا
 يَعْنِي سَيُوجَدُ فِي الْعَالَمِ الشُّهُودُ مِنَ الطَّيْنِ لَكِنْ مَعَ
 رُوحٍ مِنْ قَبْلِكَ فَكَذَلِكَ جَمْعُ ذَرِيَّتِكَ فَتَسْتَحِقُّ
 أَنْ تَرْجِعَ لِأَنَّكَ مِنَ الطَّيْنِ قَبْلَ مَا تَسْتَحِقُّ
 بِنَظَرِكَ مَا تَجْهَلُ بِهِ وَتَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ لَكِنْ لَا تَطُولُ
 بِذِكْرِهَا خَوْفًا لِكَيْ لَا تَطُولُ **وَمَا الْمَعْنَى** قَوْلُهُ فَإِنْ رَجَعْتَ
 مِنْ رُوحِي فَهَذَا مِنْ قَبْلِ التَّشْرِيفِ وَالْعَظِيمِ مِثْلَ أَنْ
 يُقَالُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَنَى اللَّهُ فُتْرِفِي اللَّهِ تَعَالَى وَجْهًا فَيَقُولُ
 أَنْ رُوحَكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ عِلْمَكَ الْأَشْيَاءَ بِهَا لَا تَعْقِلُ
 عَنْهَا فَاتِمَاهِي الْعَقْلُ الَّذِي تَفْهَمُ الْأُمُورَ بِهِ فَاسْتَعْلَمَهُ
 لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ طَرَفٍ وَجْهَانِي فَتَقْطَعُ عِلْمَهُ
 وَأَتَابِدُكَ مِنَ الطَّيْنِ فَهِيَ جَمْعُ تَكُونُ جَمَاعَتِكَ

فان تحقيق السؤال هو ان لا يكون له العلم في كل شيء
من ادم وخالفه يوم السبت من مواهب
الذي ذهب الى حيث لا يشوبه شيء

فما صرت فسالت فاذا كنت لك في ذلك الذي قلت
حالة جعلت ان اطمئنك عن التزلزل الذي
فيك لانه اريدت بحكمه ما كان وما سيكون
وعلم الاسماء لتعلمه الملائكة وخرجاتك
من الانبياء واصحابهم ومن تبعهم يوسف
او يوسف الى اخر الزمان كما قال الله تعالى كتابه
الكريم وعلمه ادم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء فان لم
تصدقوا قالوا اسمناك لا علم لنا الا ما
علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم
انبئهم باسمائهم قال يا انا انبئهم باسمائهم
قال له اقل لك اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فقل ما بد لك من الاختلافات المتشابهة في
التي شأنت

فان تحقيق السؤال هو ان لا يكون له العلم في كل شيء
من ادم وخالفه يوم السبت من مواهب
الذي ذهب الى حيث لا يشوبه شيء
فما صرت فسالت فاذا كنت لك في ذلك الذي قلت
حالة جعلت ان اطمئنك عن التزلزل الذي
فيك لانه اريدت بحكمه ما كان وما سيكون
وعلم الاسماء لتعلمه الملائكة وخرجاتك
من الانبياء واصحابهم ومن تبعهم يوسف
او يوسف الى اخر الزمان كما قال الله تعالى كتابه
الكريم وعلمه ادم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء فان لم
تصدقوا قالوا اسمناك لا علم لنا الا ما
علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم
انبئهم باسمائهم قال يا انا انبئهم باسمائهم
قال له اقل لك اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فقل ما بد لك من الاختلافات المتشابهة في
التي شأنت

ومن به الرمانة ومن لاعاها به بقوله
ذكره وعن سلطانه فينظر الصبح الى الذي له العا
فيحذر على عاقبته وينظر الذي من به العا
الى الصبح فيدعو ويساله ان اعاقبه ويصير
على ياديه فاشبهه جبريل عطائه وينظر
الفقير الى الغني فيدعوه ويسالنه الى اخر الحديث
كما ذكر قبل وتلي ههنا اشكال الآيات واستنباطها
الاول في قوله يا ادم وحي نطقك ونصيف طيفك

نطق ما اعلمه للآله فظهر ان سوال ادم في هذه
الامور المذكورة غير موجبه لانها من مالا يسهل ان
تفهم هذا لا يكون في طوق البشر فلهذا سأل عن هذا
والحال انه هو الاسماء واول من اعطى على العقل
واول من علمه علمه ما كان وما سيكون فثبت
الظاهر سكونه في هذه اولى واشبهت من سواله عنها

ما بين ذريته فقال ونصيف طيفك
نكمت ما اعلمه لك به وانا الخالق العليم
فقال الله تعالى في جواب ادم بعلم خالفك بين خلقهم وبمشققي مضجهم امري
والتدبير وتقديري تصانرون كما تبدل الخلق
الحق له فينظر كما يات مائه فاحصل الجواب
الآله تعالى اعلمه ادم ما بالفوا يند والمصالح
التي ترتب على تلك الاختلافات وهي العبادة له تعالى
وعدم احتياجه الى ادم وذريته وابتناءهم فيهم

انهم يكون احسن عملة في دار الخلق الدنيا والآخر ذكره وقال
فخالقه صورهم واجسامهم والاولام واعايم وارزاقهم
وطاعتهم ومغصتهم وهي ادم من اطاعه فجمع له
بجعله سعيدا ومن عصاه فجعله شقيقا وانظر بآله
واول من خلقه بصرا واعى والفيض والطل والدم ودمها
والعالم والحاهل والغير والفقر والصح والسقم
وعالم وجاهل وغنيا وفقيرا وصحيا وسقيما
ومن

فان تحقيق السؤال هو ان لا يكون له العلم في كل شيء
من ادم وخالفه يوم السبت من مواهب
الذي ذهب الى حيث لا يشوبه شيء
فما صرت فسالت فاذا كنت لك في ذلك الذي قلت
حالة جعلت ان اطمئنك عن التزلزل الذي
فيك لانه اريدت بحكمه ما كان وما سيكون
وعلم الاسماء لتعلمه الملائكة وخرجاتك
من الانبياء واصحابهم ومن تبعهم يوسف
او يوسف الى اخر الزمان كما قال الله تعالى كتابه
الكريم وعلمه ادم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء فان لم
تصدقوا قالوا اسمناك لا علم لنا الا ما
علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم
انبئهم باسمائهم قال يا انا انبئهم باسمائهم
قال له اقل لك اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فقل ما بد لك من الاختلافات المتشابهة في
التي شأنت

فان تحقيق السؤال هو ان لا يكون له العلم في كل شيء
من ادم وخالفه يوم السبت من مواهب
الذي ذهب الى حيث لا يشوبه شيء
فما صرت فسالت فاذا كنت لك في ذلك الذي قلت
حالة جعلت ان اطمئنك عن التزلزل الذي
فيك لانه اريدت بحكمه ما كان وما سيكون
وعلم الاسماء لتعلمه الملائكة وخرجاتك
من الانبياء واصحابهم ومن تبعهم يوسف
او يوسف الى اخر الزمان كما قال الله تعالى كتابه
الكريم وعلمه ادم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء فان لم
تصدقوا قالوا اسمناك لا علم لنا الا ما
علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم
انبئهم باسمائهم قال يا انا انبئهم باسمائهم
قال له اقل لك اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فقل ما بد لك من الاختلافات المتشابهة في
التي شأنت

ان آدم سأل لاطمينا **فانما الجواب عن هذا** ان اظهرنا سؤال آدم لاطمينا
 عن انحطاط النفسانية حتى يكون يقين من ذلك
 وليظهر عليه بعض المصالح التي لا يعلمها جهل على ذلك
 الاخلاف كما ذكر في قوله في جوابه لم لا اخل
 اصل خلقهم اي ما كان سؤال آدم بلم فعلت هكذا
 بل اجل ان يستعلم كيفية كونه في عالم الشاؤون
 وليظهر عليه ما يقع بين خريته من الوفاق والفاق
 والاختلاف والافتاق ويعلم انه بماذا يصلح
 شؤونهم وتدل ابر معاشهم وكيفية سلوك
 الطريق بعد خلقهم في دار التكوين فالسؤال بهذا الطريق
 اعني طلب العلم بالقوانين والاشياء جازية فيها فترى
 ظهور الفرق بين السؤال المنهني عنه والسؤال المحجوز
 فالاول السؤال بلم وهو في الحقيقة اعتراض للفاعل
 اي لم فعلت ذلك كذلك والثاني هو السؤال الجازي

و

وهو استعلام احوال الشيء بما يكون وكيف يكون
 فانه في السؤال وصلح البال وظهرت الحال والله اعلم
 بحقيقة الحال فتح القول بالسؤال فما حققنا لا
 ان يكون سؤال آدم سؤالا عاما لا يستل ولا يلزم ان يكون
 آدم جاهلا بذلك فانه في الاشكال انما علمه بذلك
 السؤال يظهر آدم فوائده من احوال دنيته كما انما
 الله تعالى منظر الصبيح في الدوبة العاهة **يحيى**
على عافيته وينظر الذرية العاهة الى الصبيح
ويستل انما عافيته الى ان يحياها من الفوائد
والصالح واعلم انه قد استكمل في هذا
 المقام بعض موكب فيه اشكال لان هذا الفعل
 اعني ايجاد القليل الغني **الصبيح** هو الذي يصير
 رجل فقير او موحيا **الحق** وسائر منافع الحق اشهر
 آدم عليه السلام فذا يحيط بالحال وهو العدل لا يكون

عن القيل والقال فانه قد يقبل الناس هذا في
 التاك **ويمكن ان يوجه كلام الله تعالى في**
المنافع والاحتلافات المذكورة لآدم بان يقال
للسائل الشك بانه لا يلزم من ذلك ان ينظر الصبيح
 الى السقيم فيحسد ان يكون السقيم عبثا للصبيح لان
 هذا الذي ذكره الله تعالى من المنافع هو كمال
 براسها فانه عليه السلام كمال واحد منهم فان روية
 الصبيح من ربه العاهة منفعة له لا لغيره والعاهة
 منفعة لغيره العاهة لانها يستل من ان يدعو الله
 ويعطيه ما يريد من خير الدنيا والاخرة
 فبذلك العاهة يصير عرضة ان يتوجه الله تعالى
 عليه بالخير فيكون هذه الحالة مصلحة له
 فان كان صحيحا لم يستعمل هذه المرتبة العظيمة
 فثبت ان ما فعله هو عين المصلحة والاحسان

والحكمة والقدر الكاملة الشاملة لمجمع المقصود
 على السواء **فجوابه** والله يعلم **على ما يظهر**
 من طريقة الشرح الشريف في نبينا محمد **صل**
 بنبينا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين
 ان هذا السؤال غير محجوز لانه يقول الله له
 لم تفعل بالعليل يعني جعل الفقير والفقير
 غنيا والصحيح سقما والسقيم صحيحا او لم يوجد
 اصلا ذا وذا كذا وكذا او فعل هذا مساويا لهذا
 فكل هذا يرجع الى العاقل لا يستل عنه فلا بد للمؤمن
 ان لا يستل عن لمية اشياء المذكورة بل لا بد له
 ان يستلزم ما يفعل الله تعالى خلقه كيف يشاء
 ومتى شاء وان شاء لان عقول البشر لا تبلغ ذلك
 فالسكوت عن السؤال على ذلك المنوال المذكور اوصوب
 والصمت عن المقال من غير الجدول ولو فاسكت

من جواب السائل في قوله
 ان الله تعالى يقول
 فانما الجواب عن هذا

و

باب في بيان انما هو الحق
والصواب في الدين

بوجه من الوجوه لا نقدر ان اصحابنا الامية
رضوان الله عليهم كلهم قائلون باننا انما نعبد الله وندين
واوصياهم فمن كان معصوما فلا يقضي قط فالعصا مستقى
عنه **واما الاشاعري** فلا يقولون بعصمة الانبياء ويقولون
انهم بشر فيكون ان يرتكبوا السهو والنسيان في احكام الدين وعملها
وكذا لا يقدر ان يكون العصا حتى الكسائر فلا يقولون من
بذلك حذر الله الله واهلكهم **واما المعتزلة** فهم
يقولون بالعصا على الانبياء واوصياهم ويقولون انها
مكفرة ويقولون بالاهباط والتكفير كافر في الدنيا والآخرة
فلما ذكرنا هذا المباحث في هذا المقام وتحقيقه في الكلام فلو
ان تذكرنا منها في هذا المقام ليكون لنا على هذا
على بصيرة لشد يستدعيه من الامور المذكورة فنقتل
من شرح المواظفة ما يحتاج اليه في هذا المقام
ليجوز الحق وبطل الباطل ولو كره المبطلون فافرك

فالراي افضل اعني الشيعة
الاشاعري لا يجوز ان
الصغار والكسائر يعلم
لاعدوا كسيرا ولا خطا
ولا سائرا عما هو مستحق
الحق والوجوب له عقوبة
به

فانما هو الحق والصواب في الدين

اعلم

ابن ابي عمير

اعلم انه قال صاحب المواقف في المواقف **المقصود**
الخاص عصمة الانبياء عليهم السلام **الاجمع** اهل
الملك والسيادة على وجود عصمتهم عن محمد
الذنب فيما يتوقف المعجز القاطع على صدقهم فيه كذا
الرسالة وما يملكونه من الله تعالى الخ لا يقولون اذ لو
عليهم القول والافتراء في ذلك عقلة لا تدفع الى الباطل
دلالة المعجز وهو محال وفي جوار صدوره اي صدوره الكذب
عنه فمما ذكر على سبيل السهو والنسيان **خاتمة**
الاستدلال او استحق الاستدلال وكثير من الائمة الاعداء
لدلالة المعجز على صدقهم في تبليغ الاحكام فلو جاز الخلف
في ذلك لكان نقصا لدلالة المعجز وهو متنع **وجوز**
القاضي ابو بكر الباقلة مصيرا منه المرحوم دخول
في التصديق المقصود بالمعجز فان المعجز انما ادلت
على صدقه فيما هو مستدرك له عامدا اليه وانما ما كانا

والمعصية الانسانية
في ان الملك والسيادة
شرح المواقف

بدعوى ابراهيم وموسى في من غرود وفرعون مع
شد خوف الهلاك **واما اعني الحق** فاما
كباير وصغار ككل منهما اما ان يصح
عدا واما ان يصدر سهوا فالاقسام اربعة
كل واحد منها اما قبل البعثة او بعدها **اما**
الكسائر اي صدورها عنهم عدل متعنة للجهل
من المحققين والائمة ولا يخالفه الا الحق
والاكثر من المانعين على امتناع معاني الفكا
والحققون من الاشاعري ان العصمة فيما وراء
التبليغ غير واجبة عقلة اذ لا لالة المعجز عليه
فامتناع الكباير عنهم عدل مستفاد من السمع واجبا
الامة قبل ظهور الخالفين وذلك **وقالت**
المعتزلة بناء على اصولهم الفاسدة في الخبايا
والشيع العقليين ووجوب رعاية الصالح

فانما هو الحق والصواب في الدين

من النسيان وقلنا ان الشك في دلالته على الصدا
فيه فلا يبرهن من الكذب انما نقص له النها **واما سائر**
الذنب يعني به ما سوى الذنب التبليغ في انما كثر او غير
من المعاصيات الكفر فاجتمعت الامة على عصمتهم
قبل النبوة وبعدها واخذوا بحديثهم في ذلك غير ان
الازالة من الخواص جوزوا عليهم الذنب وكل ذنب
عندكم كقولهم فلزمهم بخير الكفر بل يحكي عنهم في قولوا
يجوز بعثة نبي عيسى عليه السلام انما يكفر بعد نبوته
وجوز الشيعة اظهار اي اظهار الكفر ببقية عند
خوف الهلاك لان اظهار الاسلام مع الفناء للنفس
التهملة وذلك باطل وطعا لانه يفضي الى اخفاء
الدعوة بالكلية وتروا التبليغ الرسالة اذ اول الاوقات
بالتيقن وقت الدعوة للضعف بسبب قوة الموافقة
او عدمه وكثير من الخالفين وايضا ما ذكره مستفيض

فانما هو الحق والصواب في الدين

فانما هو الحق والصواب في الدين

لكن

والأصل يمنع ذلك عقلاً لأن صدور الكسائر
عنهم على وجه سقوط هيبتهم عن القلوب والخطا
وتبهم في أعين الناس فيؤدي إلى النفرة عنهم
وعدم الاتقاء لهم ويلزم منه أيضاً الخلق
وتزلف استصلاحتهم هو خلقه وقضى العقل
والحكمة **وأما صدورها عنهم** **سواء** أو على سبيل
الخطأ في التأويل **فحجوزة الأثر** والحقار
خلقه **وأما الصغائر** **عدل** **فحجوزة الجهل**
الآلجبائي فإنه ذهب إلى أنه لا يجوز صدور الصغير
الانطباع السهوا والخطأ في التأويل وهذا
التحجيز منهم إنما هو فيما ليس من صفات
الحسنة كما ستعرفه **وأما صدور الصغائر**
سواء **فحجوزة اتفاقا** بين أكثر أصحابنا وأكثر
المعزلة إلى الصغار الحسنة وهي ما يلحق

الآلجبائي فإنه ذهب إلى أنه لا يجوز صدور الصغير الانطباع السهوا والخطأ في التأويل وهذا التحجيز منهم إنما هو فيما ليس من صفات الحسنة كما ستعرفه

فأعلمها بالآثار والاسفل وحكم عليها بالحسنة ودنا
الحجة كسيرة حجة أو لقوة فإنها لا يجوز أصلاً لأجل
ولا سهاواً أو اتفاق المذكو وأنما هو فيما ليس منها
كنظر وكلمة سقيمة نادرة في مقام **وقال الجاحظ**
حجوزة أن يصدر عنهم غير الصغار الحسنة **سواء**
بشرط أن يكونوا على وجه يثبتها عليه وتبعه فيه
كثير من الشاخرين من المعزلة كالنظام والأصم و
جعفر بن بشير وبه نقول نحن معاشرا لاشاعة
هذا كله بعد الحق والاتصاف بالنبوة **ولما**
قوله فقال أكثر أصحابنا وجمع من المعزلة لا
لا يمنع أن يصدر عنهم كبر إذا دلالة للمعزلة
على امتناع الكبر عليهم قبل البعثة ولا حكم
للعقل بامتناعها ولا دلالة سقيمة على النفر **وقال**
أكثر المعزلة يمنع الكبرية وأن تاب عنها لأن

الآلجبائي فإنه ذهب إلى أنه لا يجوز صدور الصغير الانطباع السهوا والخطأ في التأويل وهذا التحجيز منهم إنما هو فيما ليس من صفات الحسنة كما ستعرفه

أنه يحرم ارتكاب الغيب واتباعهم في قولهم وأفعالهم
واجب للجماع عليه لقوله تعالى **ان كنتم تحبون الله**
فأتبعوا محبة الله **والله** لو اذنبوا أزد
شهادتهم اذ لا شهادة لفاستوى بالجماع ولقوله تعالى **ان**
جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والذين باطل بالجماع
ولأن من لا يقبل شهادته في القليل الزائل بسرعة
من متاع الدنيا كيف يجمع شهادته في الدين
القائم اليوم القيمة **الثالث** ان صدر عنهم ذنب
وجب زجرهم وتعينهم لعم وجوب الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا شك ان زجرهم إيداعهم وإيداعهم
حرام إجماعاً ولقوله تعالى **الذين يؤذون رسول الله**
أنهم لن يؤذوه **فأما** لو اذنبوا أدخلوا تحت قوله
لوماً ومقدمة لهم لقولون ما لا تفعلون **وتحت**
قوله **فمن يؤذ رسول الله** فإن له أن يجزم

الآلجبائي فإنه ذهب إلى أنه لا يجوز صدور الصغير الانطباع السهوا والخطأ في التأويل وهذا التحجيز منهم إنما هو فيما ليس من صفات الحسنة كما ستعرفه

الآلجبائي فإنه ذهب إلى أنه لا يجوز صدور الصغير الانطباع السهوا والخطأ في التأويل وهذا التحجيز منهم إنما هو فيما ليس من صفات الحسنة كما ستعرفه

صدور الكبرية توجب النفرة عن ارتكابها وهي تمنع عن
اتباعه فيقول مصلح البعثة معهم من منع عما
ينفر الطباع عن متابعتهم مطلقاً أي سواء ذنباً
لهما وكان كعصا الامهات لكونها زانيات
والنفور في الآباء ودناؤهم واستزائهم والصغار
الحسنة دون غيرها من الصغار **وقالت**
الرافضة يقولون بهم الشيعة الذين عثر في قول الله
عنهم وحشرهم مع من تنولهم من الأنفة
المعصومين لا يجوز عليهم صغيرة ولا كبيرة لا عدواً ولا
سهاواً ولا خطأ في التأويل بل هم مبرقون عنها
بأسرها قبل الوحي فكيف بعد الوحي **لنا** على ما
هو المختار عندها وهوان الدنيا في زمان نبوتهم
معصومون عن الكبار مطلقاً **وجوه الأدل**
لصدر عنهم ذنب **فحجوزة** اتباعهم فاصد عنهم ضرورة

الحسنة

الرافضة يقولون بهم الشيعة الذين عثر في قول الله عنهم وحشرهم مع من تنولهم من الأنفة المعصومين لا يجوز عليهم صغيرة ولا كبيرة لا عدواً ولا سهاواً ولا خطأ في التأويل بل هم مبرقون عنها بأسرها قبل الوحي فكيف بعد الوحي لنا على ما هو المختار عندها وهوان الدنيا في زمان نبوتهم معصومون عن الكبار مطلقاً وجوه الأدل لصدر عنهم ذنب فحجوزة اتباعهم فاصد عنهم ضرورة

في قوله

وتحمله الآية الله على الظالمين **وقوله** أما ترى
الناس يتسوقون أنفسهم قليلهم كونه موعودين بعذاب
جهنم وملعونين ومذمومين وكل باطل غير محجوز اجابا
الاربع وكذا في قوله تقدير صدور الذنب عنهم
اسوا حال الامن عصاء الامنة اذ يضاعف لهم العذاب
على الذنب اذ الاعلى رتبة في الكرامة يستحق عقابا ونقدا
استد العذاب لمقابلته اعظم النوبة المتقاضاة عليهم بالمعصية
ولذلك صرح عند حد الحر وقيل النساء التي لستن
كاحد من النساء من بات فمكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ومن المعلوم ضرورة ان النوبة
من اعظم نعماته تعالى فمن قال لها بالمعصية استحق العذاب
اصعافا مضاعفا **الخامس** ولما في قوله ايضا
لقولنا لا ينال محمدا والظالمين والمذنب ظالم لنفسه
واي محمدا اعظم من النبوة فان حمل ما في الآية على عمل النبوة

في قوله

في قوله

فذلك

في قوله

فذلك وان حمل على الامامة فطريق الاول لا يتحقق
الا انه لا يتحقق الاعلى **السادس** ولكانوا ايضا مخلصين
لان الذنب باغو الشيطان وهو لا يقدر على اغواء المخلصين
والذين باطل لقولهم في جوابهم واستحق ويقبض انا المخلصين
خالصة ذكره للدار وفي حق يوسف انه من عبادنا
المخلصين **والسابع** التريفة شرح هذا المقام وقد
رأى على هذا بانه لا بد على ان غير هؤلاء لم يصل اليهم اغواء البليس
ولم يذنبوا وقد علمت ان هذا المحقق لا يكون بعيدا عن
من الانبياء من احكام الدين حتى تتبع اهوائه القسالة
وكلمه من لا يؤمن به وبالحجة لا يصرف في نفسه صفات
من لا يؤمن به ولا تعلم يقينا ان الكايل المذكور في هذا
هذا الدليل فاستوفى عليها فانه لا يجوز خلوه من افكر
السادس وقوله ولقد علمهم ان ليس طاعة فاتبوعوه
الا فبقا من المؤمنين فالذين لم يتبعوه بالطريق الاول

في قوله

جميع الانفال والتروك **وقوله** لمن المصطفين الا
دعاهم قوله المصطفين وقوله الاخبار يتنا ولا
جميع الافعال والتروك لخصه الاستثناء اذ جوز ان
يقال فذل من المصطفين الذي كذا ومن الاخبار
الا فذل كذا فذل علم انهم كانوا من المصطفين **الخاتمة**
في كل الاور فلا يجوز صدور ذنب عنهم لا يوجب الاصطفاء
لا يشاء صدور الذنب بولس وقوله كما انما اوردت
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ففسد المصطفين لان عوده الى القرية المذكورة
اولى من حج العظمة وادها الامام الزكي في
الاربعة وغيره من تصانيفه فاوردها في
هذه الرسالة ليطهر بها ما قد مناه الله عن الاستغفار
فكن من العاقلين ولا تكن من الغافلين والله تعالى
خير الموفقين والحمد لله رب العالمين

في قوله

في قوله

فانهم بذلك احرى من سائر المؤمنين **وقوله** لا يفرق
غير الانبياء لكانوا افضل من الانبياء لقوله تعالى انكم
عند الله احقياكم وتفضل غير الانبياء عليهم باطل
بالاجماع فوجب القطع بان الانبياء لم يتبعوه ولم يذنبوا
الثامن انه تعالى قسم المكلفين الى حزب الله
وحزب الشيطان وذلك لان المطيع من حزب الله
المتقيا فلو كان المذنب منه ايضا لبطل التقسيم فيكون
اي الانبياء المذنبون خاسرين لقوله تعالى الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون مع ان الزهاد من احاد
الامة داخلون في المفلحين فيكون واحد من احاد
الامة افضل بكثير من الانبياء وذلك مما لا شك
في بطلانه **الثاني** قوله تعالى مع ابراهيم واسحق ويعقوب
والانبياء الذين استجب دعوتهم انهم كانوا يسارعون
في الخيرات واتبع المجمع المحلى بالالف واللام للعلم فينبأ

في قوله

وما ذكرت العصية فلو بد أن يحقق من شأنها أي شيء
وكيف يعلم ما يقال في عصية الأنبياء والأوصياء
ما هو وكيف يكون فيهم وعلى حال الأبدان يكونوا
يقال لهم معصومون وإن كان موضع هو الله الملك
لكني تقررت هنا لتكون قريب التناول لكل أحد جالس
أن ينظر هذه الرسا القبعين العناية ليكون على
بصره والله يحسن من يشاء إلى صراط المستقيم
فشرح المواقف المقصود السابق
حقيقة العصية وهي عندنا على ما يقضيه أصولنا
اصطلاح من أسناد الأشياء كلها إلى الفاعل المختار ابتداء
أن لا يخلق الله فيهم ذنباً وهذا هو مذهب الأشعر
وهي عند الحكماء بناء على ما هو إليه من القول بالاجتناب
واعتبارات استعداد القوابل من غير المجوخل
هذه الصفة النفسية بالعلم ابتداء مما باعث الحجاب

المحرر

المعاصي وارتكاب الطاعات فأنه الزاجر عن المعصية
والداعي إلى الطاعة وتلك أدلة من هذه الصفة فيهم
بتتابع الوحي إليهم بالأوامر الداعية إلى الطاعة والنواهي
الزاجرة عما لا ينبغي والاعتراض على ما يصد عنهم من
الصغائر وهو الاعتماد عند من يجوز لغوها ومن ترك
الأول والأفضل فإن الصفات النفسية تكون في
ابتداء حصولها أحوالاً أي غير أصحنة ثم تصير ملكات
أي لا تختص في محلها بالندم **وقال قوم العصية**
تكون خاصة في نفس الشخص وبرية يمتنع بسببها
صدور الذنب عنه ويكذب به أي هذا القول أنه لو كان
صدور الذنب كذلك أي متنعاً لما استحق المدح بذلك
أي بترك الذنب إذ لا مدح ولا ثواب بترك ما هو متنع عنه
ليس مقدوراً داخل تحت الاختيار وإنه فالأجل
منعقد على أنهم أي الأنبياء مكلفون بترك الذنوب

بحسب ما لا يحل لهم الإحسان وقد فرغنا تحقيق معنى العصية
فحري بنا أن نذكر في كيفية الإحباط والتكليف لأننا
ذكرناهم قبل هذا بالتقريب فأقول إن شرح المواقف **المقصود**
السابع في الإحباط أعلم أنه من المعزلة لمن قال
باستحقاق العقاب صفاته للشواب واستحقاقه جهل
الطاعة بالمعاصي ثم اختلفوا فقال جمهور المعزلة
والخارج أيضاً بمعصية أي بكبر واحدة تحبط جميع الطاعات
حتى أن من عبد الله تعالى أطول عمره ثم شرب خمر فهو
ممن لم يعبد أبداً ولا يخفى فساد ذلك لأنه الغاية
للطاعة بالكلية ومضاف للعبوس الذي لا يذلل إلا بالإنابة
والعمل الصالح **قال الأمامي** إذا اجتمع في المؤمن طاعة
وتركاً لا تبايع إلا شعراً وغيره أنه لا يجب عليه الله توبه
ولا عقابه فإن أنابه في فضله وإن عاقبه فبعده
بل له أنابه العاقب وعقاب الطبع أيضاً **وهذه الحجة**

مثنون به ولو كان الذنب متنعاً عنهم لما كان الإحباط
كذلك إذ لا تكلف بترك المتنع ولا ثواب عليه طاعة
الإنابة أيضاً فقولهم قولنا إنما نبشر منكم بوجوب
إلى أنما الأمر الآتي بدلالة مما نلتهم لسائر الناس
فيما يرجع إلى البشرية والامتناع بالوحي لا يفرق فيمتنع
صدور الذنب عنهم كما عن سائر البشر **والعصية عندنا**
لطف يفعل الله تعالى لعبده بحيث لا يكون فيه الذنب
إلى ترك الطاعة وارتكاب المعاصي مع كونه قادراً على عمله
الأمري لكن بفعل الطاعة امتناعاً للأمر ولا يترك المعاصي راجعاً
بقولنا إنما في العصية أمر من عند الله يعطي من يشاء وهم
المخصوصون بتلك الكرامة أعني الأنبياء والأوصياء من
أقل زمان التكليف إلى آخره فحري هذا ابن عبد الله
نظراً إلى من وهبت له الله محاسنهم وفيهم
واجعل محاسننا نجحاً ومماننا حماهم ومنقلبنا منقلبهم

وهو

الثالث الايمان تحيط الزلازل فلعقاب على زلزلة مع الايمان
 كما لا ثواب بطاعة مع الكفر **وقالت الموعظة** ان كبرية
 واحدة تحيط ثواب جميع الطاعات وان مراد على زلزلة
وهي الجبائي وابنة الى رعاية الكثرة في المحبط **وقال**
 ان من زاد طاعته على زلزلة احبطت عقاب
 زلزلة وكفرتها ومن زاد زلزلة على طاعته
 احبطت ثواب طاعته **ثم اخلفها الجبائي** اذا زلزلة
 الطاعة احبطت الزلازل بانه من غير ان ينقص
 من عقاب الزلازل **وهو الانام الزاوي**
الجبائي ان الطاري من الطاعة والمعصية يقع بحال بسيط
 من السابق بقدر **وهذه** تقابل اجزاء الثواب
 باجزاء العقاب فيسقط المتساوي وبقي الزاوي وعلى هذا
 يحمل قوله وقال الجبائي يحبط من الطاعة السابقة بقدر
 المعك الطارية من غير ان ينقص من المتعاقبة اصلها

قوله الجبائي
 قوله الموعظة
 قوله الجبائي
 قوله الجبائي

من

من تلك الطاعة زلزلة قد انقضت له والافضل
 ولا يخفى انه محكم وليس ابطال الطاعة بالمعاقبة ابطال
 قدر من الطاعة السابقة فكيف بما يساويه من المعاقبة
 الطارية ولو من العكس لانه ابطال احد المتساويين
 بالآخر بل العكس منها اولها فمر منه ان الجبائي يجرى
 بعشر أمثالها والسيئة لا تجزى الا بمثلها **وقال الجبائي**
 بل يوازن طاعته ومعاصيه فاما يجرى فاحبط الا
 ولما ابطال الاصل الذي هو استحقاق العقاب والثواب
 بالمعصية والطاعة بطل الفرع المبني عليه وهو الاجابة
 مطلقا سواء كان بطريق الموازنة او غيرها **وقال**
فيه تدبير قد اتفقت الموعظة على ان الجبائي
 واتبعها على انه لا يتساوى الثواب والعقاب اي
 لا يتساوى الطاعة والزلازل والاشاقا اذ
 لا يجوز تقاؤها معا لما مر من التنافي بين الثواب والعقاب

قوله الجبائي

قال الجبائي
 في المقام

وبين استحقاقها ايضا ولا يجوز اسقاط احدهما الآخر
 لتساويهما فرضا واذ اتساوتا معا فلا يكون ثمة
 ثواب ولا عقاب انه محال فعند الجبائي عقول ان
 ابطال كل منهما لا يخرج اقامعا وعلى التعاقب وكلها
 محال لما مر فتعذر ايها ثم ان العقل لا يدرك على
 امتناع التساوي اذ ما من مرتبة من مراتب الطاعة
 الا ويجوز العقل بلوغ المعاصي اليها وبالعكس ولا
 استحالة من جهة العقل تساوتها ايضا لان كل
 واحد من العلمين يورث استحقاق الآخر كما مر اي
 استحالة للوجع على ان لا يخرج للمكلف عنهما بل
 كل مكلف لثما من اهل الجنة او النار ولا يثبت الجواز
 في احدهما ولا يمتنع وقوعه في احدهما ولو كان
 مع التساوي في الموجب وانما قسرا المعقن بالجبائي
 واتبعها لما سلف من ان جمهورهم ذهبوا الى احتياط

ح

بين استحقاقها ايضا ولا يجوز اسقاط احدهما الآخر
 لتساويهما فرضا واذ اتساوتا معا فلا يكون ثمة
 ثواب ولا عقاب انه محال فعند الجبائي عقول ان
 ابطال كل منهما لا يخرج اقامعا وعلى التعاقب وكلها
 محال لما مر فتعذر ايها ثم ان العقل لا يدرك على
 امتناع التساوي اذ ما من مرتبة من مراتب الطاعة
 الا ويجوز العقل بلوغ المعاصي اليها وبالعكس ولا
 استحالة من جهة العقل تساوتها ايضا لان كل
 واحد من العلمين يورث استحقاق الآخر كما مر اي
 استحالة للوجع على ان لا يخرج للمكلف عنهما بل
 كل مكلف لثما من اهل الجنة او النار ولا يثبت الجواز
 في احدهما ولا يمتنع وقوعه في احدهما ولو كان
 مع التساوي في الموجب وانما قسرا المعقن بالجبائي
 واتبعها لما سلف من ان جمهورهم ذهبوا الى احتياط

قوله الجبائي
 قوله الموعظة
 قوله الجبائي
 قوله الجبائي

هذا ما قالوا في هذا المقام وعكس ما هم المكنون اليه في

نكتة العبادات مثل الصلوة والصوم وغير ذلك
 لطبع الجنة اعني الثواب بعد تركه خوفا للثواب
 ولا يكون من مؤثما لكن الفرد الاكمل ان يقصد منها ومن
 فعلها انها فريضة من فريضة الله تعالى ووقعها اطاعة
 وامتناعا لا امر الشارع وهو في اعلم مراتب الاخلاص
 والعبودية واما ايقاع الثواب وعدم تركها خوفا
 لا يكون باطلا بحيث توجب القضاء بل يصح وتسقط عنه
 ما طلع الشارع كاله واما اذا فعلها رياء وشتر فلا
 بل باطله وبحسب القضاء بالاتفاق لان القربة شرط في
 صحة العادة بالاتفاق لانهما فعل لا يكون مما طبعه
 الشارع فلا تسقط فادته من عمله ثانيا فريضة صحيح
 الا ترى انه لا يصح عبادته من الكافر لانه لا يتصوره
 القربة في حال كفره فلهذا مثل ان يصلي رجل اربع ركعات

بأن الله تعالى لا يقبل من الكافر شيئا من العبادات
 الا ما طبعه عليه من الفطرة كالصلاة والصوم
 والصدقة والجهاد والجمعة والعيد والاعياد
 والسنن والصلوات والصلوات والصلوات

ما ذكر

الايان اولهم الذين كذبوا قلوبهم

بالكفر والتجسس لكن تدون البينة وقصر القربة فلو بعد
 هذه صلوة وقصد هذا كل عبادة لا تكون في القربة
نكتة في انه وقع في القرآن المجيدان المؤمنين
 الذين كتب قلوبهم الايمان فاني مع هذا وكيف يكون ذلك
 كما في قوله او انما كتب قلوبهم الايمان
سئل عن رجل اعلم على السلام هل هو صانع
 فيما كتب في قلوبهم لا لا يصنع كتاب الله
 فلوب المؤمنين نور الايمان بمعنى انه القاء في قلوبهم
 الايمان وهديهم الى ما يرضون عنهم وكتب في القلوب
 في قلوب الكفار الظلمة والغواية كما هو المشهور من
 الهماديد في القرآن **قوله** صانع وقدا تفسر عنه
 بمعنى انه سئل عنه في لا يقدر على الايمان والكفر
 فكون مجبوراً فقال في جوابه لا يصنع لا يكون فيما كتب
 في قلوبهم صانع واختيار لانه من مبادئ الاور كما ذكرنا

بأن الله تعالى لا يقبل من الكافر شيئا من العبادات
 الا ما طبعه عليه من الفطرة كالصلاة والصوم
 والصدقة والجهاد والجمعة والعيد والاعياد
 والسنن والصلوات والصلوات والصلوات

يقول

سابقا لم لا لكن لان المراد منها انه من مبادئ الايمان
 والاسباب التي يتوقف عليها الايمان هذا لا يكون تحت قبة
 العبد لان اهل كل من هذا لا يكون في ان موجد ما سوى الله تعالى
 اعني العالم هو الله تعالى اعني ان افاضة الوجود واعطائه
 من الله تعالى واما الانفعال التي هي مصدر الايمان والعبد
 واختياره حقيقة ولا شك في هذا الفرق فالانفعال
 نصه عنهم لا ين ان مصدر هذه الانفعال هو الله تعالى
 بل مصدرها هو العبد فلهذا من فعل خير استحق
 الثواب ومن ارتكب معصية فجرأ عليها لانه فعلها
 بقدر رغبته واختياره فثبتت من هذا انه لا خير
 الا في الايمان ولا في الكفر فاذا فعلوا الخير قصدوا عليهم
 انهم مؤمنون واذا فعلوا الشر قصدوا عليهم انهم كفار
 واما اصل القاء نور الايمان وظلمة الكفر لا يكون
 اختيارهم وقدرتهم كما ينشأ في مجيء القضاء والطيبة

بأن الله تعالى لا يقبل من الكافر شيئا من العبادات
 الا ما طبعه عليه من الفطرة كالصلاة والصوم
 والصدقة والجهاد والجمعة والعيد والاعياد
 والسنن والصلوات والصلوات والصلوات

وعرف

وغيرها فقد كرها ولا تنسها حتى تكون على رضى من
 ذلك ويحتمل ان يكون المراد بالكتابة الانفعال والناشر
 بمعنى انه جعل قلوبهم بحيث تقبل ذلك في الايمان والكفر
 بعد ان فعلوا الطاعة والعصا بعد اختيارهم
 وقد خصم على هذا الانفعال لكن جعل القلب
 بهذه الحيثية لا يكون بقدر رغبته واختياره
 وهذا يظهر مما سبق في المناجاة المذكورة فقد
 حتى تقدر على الجمع بين الاقوال المختلفة الواردة في
 ذلك فان لم تدبرها لا تفهم هذا وخير من هذا
تفسير اعلم انه قد اختلف العلماء في
 الخطر است التي تخطر ببال كل واحد من الناس
 لهذا الشيطان كان سيفها او حمارها بعالم
 الذين او كان عاميا فلهذا لا انعام بل هم
 اضل سبيلا فعليه ما يكتسب لعدم التقلم

بأن الله تعالى لا يقبل من الكافر شيئا من العبادات
 الا ما طبعه عليه من الفطرة كالصلاة والصوم
 والصدقة والجهاد والجمعة والعيد والاعياد
 والسنن والصلوات والصلوات والصلوات

بأن الله تعالى لا يقبل من الكافر شيئا من العبادات
 الا ما طبعه عليه من الفطرة كالصلاة والصوم
 والصدقة والجهاد والجمعة والعيد والاعياد
 والسنن والصلوات والصلوات والصلوات

بعد ان كماله به فالتفتا اكرم واجل واعز من
 ان يعتبه بذلك الشئ الواحد بل مكث في قلبه ولكن العال
 المتدين لا بد ان يحزن من ذلك فادفعه لغيره
 الشيطان الاستيل ^{من} بهذا العنوان واما اذا حضر
 ذلك بالله فيتم في قلبه ولم يسبح في انزاله واعتقل
 على هذا الطريق فعد به الله تعالى بذلك في سوء اعتقاده
 ذلك وقد كاد هذا الكفر بل كفر مستلزم خلوه
 فظهر مما قلنا ان الايمان هو القلب فقط واما الخراج
 من قبل ما يستلزمه الايمان فان من كان مؤمنا
 يرتكب الاعمال الحسنه فهذا كاشف عما في قلبه
 يعني يبيّن بذلك الاعمال التي امر بها انه مؤمن واما
 ما قالوا ان الايمان اعتقاد فليبي مع الاعمال الظاهره
 التي يفعلها ويعلمها ويرتكبها بالاعضاء الظاهره ^{من} ان
 ان ما في القلب اصل وما يصدر من الاعضاء الظاهره فرع عليها

من ان خلقنا العقل
 واللب والظواهر
 والاعمال
 والاعمال
 والاعمال
 والاعمال

فظهر

فظهر من هذا ان التعذيب للواحد في الدنيا
 لا يقع فيه كما قلنا بعض الجاهل فيعتبه الله بذلك
 عدل الله اعادنا الله تعالى واتياكم من ذلك محمد الله
 وهذا الذي ذكره في حديث المذکور من انه
 لم يكتب ما قصد من السنة ما ^{من} هو ما عطا
 الله آدم وقت توبته وعنون الشيخ هذا بابا في
 الاصول الكلايه وقال باب ما عطا الله
آدم وقت توبته ونقل عدة احاديث في هذا الباب
 بهذا المعنى ومن جملة ما قال فيه علي بن ابي حمزه عن ابيه
 عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن
 ابي عبد الله او عن ابي جعفر قال ان آدم قال
 يا رب اسلط على الشيطان واحرته متى مجي
 الدم فاجعل شيئا فقال يا آدم جعلت لك
 ان من هم من حرمته بسببه لم يكتب عليه

من ان خلقنا العقل
 واللب والظواهر
 والاعمال
 والاعمال
 والاعمال
 والاعمال

سبيل

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

وان علمها تكتب عليه سنة ومن هم منهم
فان لم يعلمها كتبت له حنة فان هو علمها كتبت
عشر حنات **للعشر حنة** قال رب زدني قال جعلت لثلاثين
عمل منهم سنة ثم استغفر غفرت له قال رب
زدني قال جعلت للشدة التوبة وبسطت لهم التوبة
حتى تبلغ النقص هذا قال يا رب جسي هذا
نهاية اللطف منه تعا على سي آدم لانه لو لم تكن
اوار التوبة مفتوحة لهلكوا الناس لانك
قد علمت ان الشيطان يخرج في فله يعلم ان لا اله الا الله
من عبادة وسائر الناس لا يكون بحسن المرتبة
العظيمة فاذا ارتكبوا معصية بأمر الشيطان وانوا
فلا بد من ان يتوبوا في الفور ولا يصبروا على المعصية
وان كانت صغيرة لان الصغيرة تصير بالتكرار كبير
مع انه قد نوحى اليه في الشرع فالاصرار منه مهلك
على الذنوب وان كان
صغيرة

عشر حنات

الهم
وم الذين هم
عنه بطقه وكرمه

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

فلا اجتناب عنه واجب لما فيه من الضر المنفعة
وكل عاقل يجتنب من الضر المظنون وجوبا
فجاء التحفظ عن الاصرار على الذنب مطلقا صغيرة
والكبرى او لعدم الاصرار وجوبا كما وقع في الحديث
وقال ابو عبد الله لا صغيرة مع الاصرار **واذا كان مع الاصرار**
وروي جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى ولا تصروا على
ما فعلوا او هم يعلمون قال الاصرار هو ان يذهب الذنب
ولا يستغفر ولا يتوب لنفسه بنوبة فذلك الاصرار **وقال**
ابو بصير هو الجحاد يقول لا والله لا يقبل الله شيئا من
طاعة على الاصرار على ما من معاصيه **تذكر في**
مباحث السعادة والشقاوة اعلم انهما صفتان
للممكن الوجود وانما ان على الذات فعلى الاول كون
الاشياء بحالة يصدر منه الانفعال الحسنه التي
تستوجب حمل النواتب من الرحمن والكتاب الحسنة

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

شرا البغض عنه **ولكن يغضه** وان كان شقيا
لم يحبته ابدا وان عمل صالحا احبب الله وانه
لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يغضه ابدا
واذا البغض شيئا لم يحبته ابدا **عليه** فله فقه عن
شقي القدر فوه من البصر **ولكن** بين يدى
ابو عبد الله جالسا وقد سألته سائل فقال جعلت
فراك يا بن رسول الله من اين يحق الشقاة اهل
العصية حتى حكر لهم في عمله بالعدل اب
على عمله فقال ابو عبد الله ايها السائل **الحمد لله**
لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك
وهب اهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم
ثقل العمل بحقيقة ما هم اهلها وذهب
لاهل المعصية القوة على معصيته لستق علمه
فيهم ومنهم اطاقة القبول منه فواتقوا ما سبق لهم

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

ما سبق

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

احاديث المعصومين الباذل لما وهبه الله
من المال كما جعفر في الدنيا لذلك الجمع والتليف **الشعير**
يعقوب الكوفي رحمه الله **في معنى الاصول الكافي** في معنى
معاد الدين واحكام الشرع الملتين لانه كما به هذا
كتاب يحوي جميع اصول الدين وقواعده يحوي جميع
احكام الشرع على اليقين فاطلب من هناك ما تحتاج
في امر دينك ودنياك **وجعل الاحكام ما يابا على حجة**
ونقل الاحاديث في جدها في هذا **باب**
السعادة والشقاوة **وقال** **عليه السلام**
اسئل عن الفضل بن ساذان عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال ان
الله تعالى جعل لكل امرئ شانه وسطحه بها وعم نواله
خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه
من خلق الله سبحانه لم يغضه ابدا وان عمل

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
في كل زمان ومكان
والله اعلم بالصواب

شرا

والرغبة في ما فرض الله تعالى عليه وكما يعمل في
الدنيا يجعله ذخيرة للآخرة وهو سعيد في الدنيا
لأنه لا يركب له ما يصير في الآخرة وفي الآخرة لأنه
يعيش بما عمل في دار المعاد الدنيا من المتبر
والحسنة ويقال له بالفارسية نيكخت وهو الخير
في شيء من أفعاله وأعماله ويكون على بصيرة من ربه
لأنه الذي يعين على الأفعال الحسنة لأنه سعيد
مع أنه تعالى أجعل له سعيدا كما يظهر من كونه
الصادقين الذين لا يعصون الله طرفة عين قط
وسند كبر عنقريب ومع يكون السعيد في
أفعاله محضارا ولا يكون مجورا في ذلك لأن الله
تعالى فعله وأوجبه وصيره سعيدا بحيثية يكون
له اختيار في ارتكاب ما يفعل شاء من الطاعة
والمعصية فلا يمكن لأحد أن يقول إن السعيد

في دار المعاد

فيها

الله تعالى

لا يقر

لا يقدر على خلقه وما يركبه على الخيرات لا سعيد
لأن الله تعالى خلقه كذلك لأننا نقول سلمنا أن الله
خلق كذلك لكن سلب اختيار كما سلف منا حقيقة
في ما اختار الجبر والاختيار **ويحتمل أن يكون المراد منها**
كون الإنسان بصيرة لخلق وطبقة لصدره وما
يكون مستحقا في نظر الشارع ليثيبه بذلك ولكن
إذا تبع الهوى النفس والشیطان أوهما معا يمكن
أن يركب خلقه ومقتضا طبقة لقضية تهي الجبر
وأما الشقي فيقابل السعيد في جميع ما ذكر
فأما ما ذكره من أحكامه كما وقع في الأحاديث كما
سند كرها له وأما الأحاديث الواردة
فيها ما ذكره من بعض المحررين في محي اسم
الدين الفاضل الصالح والمتدين العاقل
المتابع لأهل الذكر التامين الصالح جميعا

سنة

في حال الشقي

فعله ولم يقدر وان ياتوا حالا بنعيم
من عذابه ان علمه او حقيقة التصديق
وهو معنى ماشاء وهو سر **قوله** **الحق** **الحق** **الحق**
خالص اية عن النضر بن سويد عن يحيى بن زمران
الحلي عن مقلد بن عثمان عن علي بن حنظلة عن
ابو عبد الله انه قال **يسلك بالسعيد في طريق**
الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبه به من
ثم يدركه السعادة وقد يسلك بالاشقي طريق
السعد حتى يقول الناس ما اشبه به من
ثم يدركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا
وان لم يبق من الدنيا الا فواق ختم
له بالسعادة **قوله** **الحديث** **الثلاثة** **الذكور**
والنبي **ذكرها** **الشيخ** **الكلا** **واما** **معنى** **الحديث** **الاول** **فان**
ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه

في قوله

يحتمل ان يكون المراد من خلقهما ان الله تعاقد يوم
الست ان يراهما ليراهما في زمان الاستقبال
الذي يتوحد ان يكون شخص يصدر منه الخير والشر
ويطبع ما امره الله به ولا يعصيه في شيء من الاشياء
فلما علم من حاله ذلك خلقه سعيدا يعني قدر له
السعادة ليصير سعيدا في دار الآخرة يعني بعد الدالك
ويحتمل ان يكون المراد بخلقهما الازل الازل ان الله
تعاقد السعادة والشقاء فيه ان ذاصاحبها
يصير فيما لا يزال هكذا وهو سعيد وان صاحب البصر
فما سيكون هكذا وهو شقي هذا المحل الطاهر
لا يكون من القول لان الصفا اعراض والاعراض
في الخارج بدون المحل وانك قلت خلق الله الشقاء
والسعادة كذا وكذا فهذا ان الصفتان كيف يوجد
في الخارج بوجود الصفة الخارجى الاصل فلا تعلم كيف

في قوله

في قوله

والظاهر ان المراد بايجادها اي السعادة والشقاوة في الازل
بوجود طلي لا وجود اصلي لانك علمت انها ذكر الله لا معنى
كنها موجودين بغير افعالها وخلوها عن الموضوع فوجدوا
كأنها في موضوعها لانها المران غير موجودين بذاتهما لانها
ليست من الجواهر بل هي الظاهر من الاعراض فيجادها
مستقل لا يتوقف على افعالهم في ازل من خلقها قبل
ايجاد صاحبها اعني السعيد والشقي ويمكن ان يكون
المراد بالسعادة والشقاوة من قبل ذكر الحبل وارادة
الحال لانك علمت انهما صفتان حالان في السعيد والشقي
فيكون المضاف خلقت اولاً بالسعادة والشقاوة اعني
صور السعيد والشقي في الازل ايها اذا وجدوا في الخارج
يكونان بالصفات المشهورة كما فعل ذلك بجميع
الوجود في العالم الذي يخصه هذين بالتركيب
وان كانا داخلين في الموجودين في العالم الذي لان

هذين الشخصين المتصفين بالشقاء والسعادة لهما
زيادة إيمانهم لأن من ألصف بهما يكونان متساويين
بهاتين من عندهما لأن من صار سعيدا فهو في عيش
راضية مرضية وقد أخذ في نادخل في عبادي ودخل
جنتي فيكون جميع أحواله خيرا حسن وسعادة في الدنيا
والآخرة ومن كان شقيا فهو في أديار ونحو سدة
وشقاء وكسبة في جميع حالاته وكما يصدر منه يكون
شر أيضا في الآخرة وكما جاء لمن التار أعاد الله
وأياكم من الأضاف تلك الصفه الحسنة الرذيلة
ومع ذلك يكونان مع القدرة والاختيار لا موقد
علت مما سلف من أن الله تعا خلقهما كذلك ولكن الله تعا
ما سلف القدرة والاختيار عنهما بل خيرهما في الفعل
والترك فبأيهما أحدا تجزى به أن خيرا فخر وأن
فخر فضا عنها بالخير في أفعالهما والآخرة

۳۳

وهو متفق بالدلائل المذكورة في محج الجبر والتفويض **على**
تقدير كونهما مقصودا موضوعهما انما صادى عالته
 واما الاجسام الفلكية ان كانت هذه الحما بعد
 ايجاد السموات والافلاك او غير ما ذكرنا اما الاول **فصح**
 ان تكون محل الحوادث واما الثاني **فلا معنى له**
 لان انتقال العرض **محال** كما حقق في موضعه فبقا ان
 يكون موضوعها غيرهما اعني غير المذكورين والغير
 اما ان يكون ذلك الرجل السعيد والشقي والمعرض
 ايجاد محالهما **فما** انهما غير موجودين فله معنى ايجاد الحال قبل ايمان
فما اخرى ايجاد العرض قبل موضوعه لان وجوده كونه
 في الموضوع **ويحتمل** **فربما** موافقا بالمعنى لما ذكرنا
في بحث الطينة ان يكون المراد بايجاد السعادة و
 الشقاوة ايجاد الطينة حتى يكون تلبية عن
 خلق الطينة ولما كانت لازمة لطينة شريفة

معرضين
اور

السورة

السعادة ولطينة الخسيسة الشقاوة ولذلك
 عبر عنهما بهما تسمية الشيء باسم اللزوم وهذا
 موافقا لقواعد العربية في غاية الحسن كما انهم
 اثبتوا ذلك لاطلاق قوايد كثيرة ذكرت
 في العلوم العربية خصوصا في العلم المتعالي
 الشيء باسم لازمه افصح من ذكر اسمه صريحا **فستقيم**
 الكلام **فلا يشك** بل وفيه **فحق** **فله** **فله**
ع الله تعالى خلق السعادة اي الطينة الشريفة والشقاوة البئس
 اعني الطينة الخسيسة قبل ان يخلق صاحبها
 في الاصل **فله** الله خلق اول الطينة **فله** قبل ان يخلق
 ابدانها في العالم المتكوي والوجود **فله** ففزع
 على هذا قوله من خلقه الله سعيدا لم يبعثه ابدا
 بعد طوبى لمن خلقه طينة شريفة فان صاحبها
 سعيد صالح مطيع **فله** لا لا يبعثه قط

وان ارفع الشاخص من
 ان ارفع الشاخص من
 ان ارفع الشاخص من

فإذا حال الموت على المؤمن
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى

وإن عمل شرا بفضله ولم يفضله أما بفضله أن
الأفعال النجسة لا تحسنه ولم يحسنه الله في وقت
من الأوقات من شخص الأشخاص بها مكرهه الله
بأق وجهه كانت وأما عدم بفضله تعالى لأن الله
يعلم من حاله أن كان تعالى بطبعه لم يرتكب الأفعال
الذميمة فهذا العمل منه شبيه بالأكرام والعامل
لا يخرج من الأفعال التي يرتكبها الأكرام وإن كانت
ذميمة فظهره بفضله عمله وعدم بفضله له وقوله
وإن كان شيئا لم يحبه أبدا وإن عمل صالحا
أحب عمله وأفضله لما يصير إليه وهو في مقابل
السعيد فيقول وإن كان الذي خلقت له طينة خبيثة
وهو شقي فإذا كان شيئا لم يحبه الله لأن ذاته مقضية
للشروع وعدم مرضاء الرحمن والتسابيح المحارم فظا
من كان كذلك لا يحبه الله البتة وإن عمل صالحا

فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى

أحب عمله لأن العمل الصالح طلب من عباده فإذا صدر
منه فبفضله ومم هذه الخبيثة بحرفيه في دار الخلق الدنيا
فيكون بالعبادة التي يوتى حتى لا يضل عمله الصالح
ون نقابل الإحسان فإذا أجازاه في الدنيا
فلم يزل في الآخرة فيكون الشقي في الآخرة من غير عمل صالح
فإذا اعتبر به بالنار فظهر بفضله له وجهه لعمله هذا
فصار الشخص كدنة مكذبة إن الله خلق الخلق
السعيد طينة سريفة أو رجاء باقي لفظي بغير محسنة
موجود في العالم التكوين ما وجد في عالم التكليف فخلق مع
طبعه لصل من الخيرات والبركات التي توجب سعاده
الآخروية فيكون سعيدا فلما علم الله ذلك من حاله
فلما خلق له تلك الطينة الشريفة ليكون مصدرا لآثار
الحسنة فحبه الله البتة ولا ياله أن صدر منه
شرا وإن كان الشرع مستحسن له فكيفه في الدنيا
بآمره ومحبته حتى لا يكون له في الآخرة ذنب يخل به الجنة

فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى
فإنه لا بد له من أن يكون
في قلبه من الله تعالى

لأنه قد ثبت في الحديث أن الله تعالى لا يبدل ما وعده ولا يغير ما عاهد

لسانه ويحفظ قريحه ولا يصدر منه شيء يخلف الله
فيقال له سيد جعل الله والجمع أنت محمد أعني الشيعة
الاثني عشرية من هذا القبيل والشقي يقابله في جمع
ما ذكرنا في حق السيد فالحاجة إلى بيان علة
لأن أحواله تعلم بمقاييسه أحوال السيد أعادنا
الله وأياكم من هذه الصفات الذميمة المصطنعة
ما قلنا في معنى هذا الحديث فإنه إذا أحققناها وذكرنا
نعم احاديث الباقية المذكورة **والتامع الحديث**
النسابة المذكورة على نفسه هذا فاما قول السائل يابن
رسول الله من ابن أبي الشفاء أهل المعصية حكم
لهم في علمه بالعذاب على علمه بهذا السؤال فيغير
لهم في المقدمات التي مهدتها في المقامات
المذكورة لغير المطالب المذكورة لأن ما يظهر من التوالا
أنه قد اشتبه الحال على السائل لأنه خيل حال

فثبت ما ثبت في الحديث أن الله تعالى لا يبدل ما وعده ولا يغير ما عاهد
لأنه قد ثبت في الحديث أن الله تعالى لا يبدل ما وعده ولا يغير ما عاهد
لأنه قد ثبت في الحديث أن الله تعالى لا يبدل ما وعده ولا يغير ما عاهد

الاشياء

الاشقياء من أركانهم للمعاصي وقد سمع أن قد يكون
رجل شقي فجعله الله كذلك فيردان يستعلم
كيفية هذا أو ظن من هذا الزور والخير وهذا
قال من ابن الحنفية الشفاء حتى حكم أسوق علمه بالعذاب
على علمه ففهم أنه إذا كان هذا من عذاب الله فكيف
يعذبهم على علمه فبناء على نظره لا يكون العذاب معقولا
فلذا سأل من هذا يظهر عليه البلاء الجبر أم لا وعقل عن كونهم مختارين في أفعالهم
كما مهدنا في مباحث القضاء والطينة من الله تعالى
خلقهم كذلك لكن ما سأل عنهم الاختيار بل كلما يفعلون من أفعالهم
يجب أن يكون لهم اختيارهم وقد رتبهم فأذا لوحظ علم الله تعالى
لما علموا الصبر كذلك فخلقهم على هذا المنوال وأمرهم
بأطاعة ربه ونهاهم عن المعصية فلم يأمرهم بالأوامر
ولم ينههم عن المعاصي وأمرهم بها مع كونهم
مختارين على الفعل والترك فلذا بعد بهم الله تعالى

بأن الله تعالى لا يبدل ما وعده ولا يغير ما عاهد

ما أمره الله تعالى به
 على افعال الذميمة لعدم امتثالهم او لم يكن مكانه ثبت
 في علمه انه كذلك لان العلم علته لذلك كما تروى
 بعض نفعه هذا المعنى في قوله تعالى ذكر ما سبق
 في تحقيق القضاء والطبقة واما الجواب الذي
 احال اليه بقوله حكاه الله لا يقوم له احد
 من خلقه بحقه فهو لا يخفى عن شكك ويمكن ان يكون
 مراده ما ذكرنا ويقول انك شككت في لزوم الجبر
 وليس كذلك لان الله تعالى يعلم اعمال كل واحد
 من عباده قبل المجادة فلما علم من حاله ذلك
 فلذا اوجب عليه ان ذلك الرجل الشقي لما يرتكب فيما بعد
 الافعال الذميمة العذاب لانه لما علم يعذب
 بل لما علم انه سيمرتكب الاعمال القبيحة اوجبه العذاب
 فيمكن ان يفهم من كلامه هذا انه يريد
 ان ينبذ السائل على ان ما فهمت ليس كذلك

عليه السلام
 في بيان ما لا يعلمه الله تعالى
 في بيان ما لا يعلمه الله تعالى

لانك فهمت من ذلك لزوم الجبر وليس كذلك بل على
 نحو التخيير والتمكين في افعالهم كما صورنا الان
 قبل هذا الباب ويمكن الله فيهم من كلمة انه اراد
 ان يعلمه ان هذا السؤال مما لا يستدل لان ما حكم الله
 به لا يستدل عن لميته لان مخلوقه لا يقوم بحقه
 اي مخلوقه لا يقدر على فهم افعاله تعالى فجعل بعض
 مخلوقه محبا له فيحببه فيكون هذا من اهل محبته
 فاذا جعل من اهل محبته فيهم القوي على
 معرفته اي يعطيهم الدسياب على معرفته ويجعل
 لهم الوسيلة الى معرفته ويوقفهم لعمل ما يحبه
 فهم يرتكبون الانفعال الحسنه ويضع ويرفع
 عنهم بفضل ذلك الافعال فيرتكبون الاعمال
 في نهاية المستر والابتهاج بحقيقته ما هم
 اهله يعني يفعلون تلك الافعال ويعلمون انهم

حق الله لا يتم بغير
 من العباد لا يفسد
 في علمه انهم ارتكبوا
 وقدر في حكمه ان
 الحكيم هو المصالح

من اهل المحبة والسعادة فيستحقون على ذلك
فيقولون لجزءه ذلك طيب الخاطر ورغبته الكمال
فظهر من هذا انه تعالى كتب له وأوجد له القدر
وجوده في العالم التكليف السعادة فيكون بعد
وجوده فيه سعيدا لانه يرى كمال المرصية للرحمن
وهذا أوجد له السعادة فجعله سعيدا فيحبه
الله تعالى ويحب الله تعالى ما قرنا ظهر من حال
الشقي لان الشقي مقابل السعيد في جميع الاحكام
فعل هذا قوله وهب لاهل المعصية القوة
على معصيتهم لئلا يسبق عليهم فيهم معناه انه لما
لاهل السعادة اسباب الوصل الى اعمالهم
فذلك وحب لاهل المعصية اسباب الوصل الى
اعمالهم لانه جواد مطلق لا يخلو لكل ما كان محتاجا
اليه للعباد فيعطيهم بقدر احتياجهم في اعمالهم وحركاتهم

أحمد المسمى لله فلما علم
له الله وهب لاهل المحبة
القوة على معصيته ووضع
عنه ثقل العمل ففقدوا
ملك أصله في الذين هم يروا
ما لا يعلمون من لوجه قلوبك
هم الذين هم الله لما عاينوا
ويرضون فيستحقون المحبة
بذلك فطوبى لهم ثم طوبى لهم
فكونون في عيشة دائمة بمرضية
مرضية من الله تعالى وما كان
لذلك الحال بعد على خلفه
٢٣

واهل المعاصي من جهلهم فلا بد ان يعطيهم ما يحتاجون
اليه فهو يعطيهم ذلك ففعلوا ما أعطاهم الله تعالى
في غير موضعه وما تراءى من ظاهر الحال انه لما سأل ان
يسأل ويقول فعلم هذا ان عذبه على ذلك الفعل فذكر
لانه هو الذي أعطاهم اسباب ذلك فأجاب عن ذلك
بقوله لئلا يسبق عليهم فيهم ان الله تعالى القاعلة حاله على
ذلك المنوال من انهم بقدر جهلهم واختيارهم يركبون
المعاصي ويفعلون ما يشتهون ولا يأمرون ولا ينهون
فلهذا بتلك الامور وهب لهم الاسباب حتى هم في اعمالهم
واركبوا المعاصي اختيارهم فانهم لا يقبلون ما امرهم الله به
وطاعة الله حالهم كذلك فيمنعهم عن قبول الخيرات
والبركات فوافقوا ما سبق في علمه تعالى فاذا فعلوا ذلك
فيكونون من الخاسرين في يوم القيمة خسرانا مبينا ويريد
في ذلك اليوم ان يطلبوا شيئا يجبرهم من عذاب الله تعالى

سأل الله تعالى ان يعطيهم ما يحتاجون
اليه فهو يعطيهم ذلك ففعلوا ما أعطاهم الله تعالى
في غير موضعه وما تراءى من ظاهر الحال انه لما سأل ان
يسأل ويقول فعلم هذا ان عذبه على ذلك الفعل فذكر
لانه هو الذي أعطاهم اسباب ذلك فأجاب عن ذلك
بقوله لئلا يسبق عليهم فيهم ان الله تعالى القاعلة حاله على
ذلك المنوال من انهم بقدر جهلهم واختيارهم يركبون
المعاصي ويفعلون ما يشتهون ولا يأمرون ولا ينهون
فلهذا بتلك الامور وهب لهم الاسباب حتى هم في اعمالهم
واركبوا المعاصي اختيارهم فانهم لا يقبلون ما امرهم الله به
وطاعة الله حالهم كذلك فيمنعهم عن قبول الخيرات
والبركات فوافقوا ما سبق في علمه تعالى فاذا فعلوا ذلك
فيكونون من الخاسرين في يوم القيمة خسرانا مبينا ويريد
في ذلك اليوم ان يطلبوا شيئا يجبرهم من عذاب الله تعالى

فلم يقدر وان يجد واحدا لا وثنا بينهم من غضبه
 ومخطئه فيتعبرون ويندبون على ما فوطوا في
 دار التكليف ولم يفهم فلما لا بد لكل عاقل ان يكون
 مع الحق من الضر المظنون كيف من المحققين
 المحجرات الصادق **هذه امعة قوله ولم يقدر وان**
احالا بينهم من هذا به فظهر من قوله من طاعة
 القول منه انه تعالى سلب التوفيق منهم ان يقبلوا
 من الله الهداية والتأييد والتوفيق فلا يصل
 اليهم شيء من ذلك فيبقون ضالون المكدون
 بيوم الدين فمكبوا بجل عتيا ومثمن عشواء
 فسلوا الى ان ما تواتم يحيون ويرونهم في
 نار جهنم خالدين فاجتحو انا دمين فله جحيم
 الندامة فويل لهم ويذلهم فلما علمهم
 كذلك فلما بدا ان يقع المعلوم على وفق العلم

ومنهم طاعة القول
 منه في العلم ما سبق
 لهم في علمه من انهم

العلم من العلم من العلم من العلم

محذوف

فانما العلم من العلم من العلم

فانما العلم من العلم من العلم

الخيرات والمباركات بحسب سعيه الظاهر من هذا الكلام
 انه ربما يكون رجل في بدو حاله يرتكب الاعمال الذميمة
 بحسب طمارة يظنه شقياً والمالك ان هذا الرجل من السعداء
 في الواقع وفي عدا الله فيقول اخر عمله اليها نصير سعيداً
 ويمكن هذا بسبب الندامة من الذنب والرجوع اليه
 بالانابة فيقول اخر ضعه الى السعادة لانه هو الذي
 خلقه الله تعالى سعيداً كما سبق ذكره فيظهر من كلامه
 انه لا ينبغي بظاهر حال الاشخاص لانه ربما يكون ظاهر
 خلاف الباطن وبالعكس فلذا يقال في المشهور لا يعالج احد
 من عباده الا بالحق فاذا ارى شخصاً ظاهراً كبرياً
 قد يلومونه واخفون واستخفونه فانه ربما يكون
 عند الله مغفراً مكرمًا معظماً لانه لما قلنا لا يعلم
 باطن امور خلق الله الا الله لانه ربما يكون سعيداً
 فيرا شقياً وربما يحقر فكون مواجداً عند الله
 من

انما هو الذي
 لا يعلم باطن
 الامور الا الله
 فلو كان يعلم
 باطن الامور
 لكان الله
 يعلم باطن
 الامور

من حيث لا تشعر فلذا قيل اذا رايت شخصاً وجهه
 وقبحه في المجالس مع البشر والطاقة ليصير أيضاً
 منك هذا الذي يعلم انه من الشيعة الاثني عشرية
 لانه من احوال زيادة تفصيل ذلك في فصل
 علي بن ابي طالب بالتميز وغيره وذكر فيه حسن
 مع ما قالوا انشاء الله تعالى ويقابل حال السعيد المذكور
 حال الشقي فلو تود امع ذابله تخلف في التقابل
 بين الشقي والسعيد يقابل النصارى على ما هو المشهور
 يعني اذا رايت شقياً بحسن الظاهر فلا تستوقفه فافضله
 مع حاله ولا تعرض لحواله فشأنه الى الله تعالى يفعل
 به ما يشاء مقابل لما ذكره حال السعيد فان حاله
 بحسب الظاهر يروى حسناً الى زمان متدخخه كل من يراه
 يظنه سعيداً فيفسلك به آخر الى طريق الشقاء
 فيقول شأنه الى ما خلق له اعني الشقاء كما فعل السعيد
 من

انما هو الذي
 لا يعلم باطن
 الامور الا الله
 فلو كان يعلم
 باطن الامور
 لكان الله
 يعلم باطن
 الامور

وكان له سبق من عمره الاقليل بقدر سعادته ونظرها اد
نلتها اوربعها وعشرها وانقص منها فغتم للسعد
ماله بالسعادة وللشقي بالشقاوه وهذا مع قوله عليه
وقد يسلوك بالشقي طريق السعد **ايته يقول النبا**
ما استبى به بجمع بل هو منهم ثم قيل له الشقاء
ثم افاد عليه السلام ما كان حقا من ذلك
على سبيل الاجمال وذكر الكمال الذي يستنبط
منه احكام كثيرة بحيث لا يشد من ذلك
شيء عنه **بقوله ان من كتب الله سجدا**
ولن لم يبق من الدنيا الا بقدر فراق ناقة
حتم له بالسعادة **ايته** الجوهري في الصحاح
اللفظ الفواق كغراب الذي ياخذ الانسان عند
المنع وكذلك الريح التي تشخص صدره والفواق
بين الحالتين من الوقت كما ياخذ في سويعة
منه انما هو من سويعة من الوقت كما ياخذ في سويعة
منه انما هو من سويعة من الوقت كما ياخذ في سويعة
منه انما هو من سويعة من الوقت كما ياخذ في سويعة

رضها الفصل لنته ثم تحلب يقال اما اقام عند
الافواق وفي الحديث العيادة قد فواق ناقة
يقرب بالفتح والضم وقوله تعالى ما لها من فواق اي
ما لها من نظرة وراحة وافاقة والفيقة بالكر
اسم اللبن الذي يجمع بين الحلتين صارت الواو
ياء بكسرة ما قبلها هذا ما ذكر في الصحاح
اللفظ **فصل المذكورات** هي التي افاد الله تعالى عليها
في تاويل الاحاديث المذكورة وحل الشبهة الواردة
في السعادة والشقاوة فحمد الله على من نظر
وتأمل فيها وانصف من نفسه وقلم ما صحت
في تاويل الاحاديث المفضلة المشهورة في ذلك
وما نقلت من بعض الفضلاء وما سأل بياني الفاتحة
وهذا من تأييد الله تعالى بشبهة متى فذلك فلذا
نفطنت ونفقت القواعد والضوابط التي هي بها في

الافواق

من المطلب المذكور في القضاة والقدر والحق والشرطية
 والسعادة والشقاوة وما ذكر في الدين التفرقة
 علمت اني ما فعلت وعلمت انه لا يتغير الا لقليل
 من المحصلين المتدبرين في جميع العلوم خصوصاً في
 علم الحديث والكلام والحكمة فان قد تصفحت في تحقيق
 المطالب المذكورة الكتب المشهورة في العلوم المسطوية
 حتى تظهر حال الاول الالباب الذين يفهمون الاشياء
 كما هي في الواقع ان نصف ونظر عليها بعين العناية
 وارضى لا بعين السخط وعدم الرضا فان عين الرضا
 تخفى وتغض عن العيوب والنقصان وتظهر
 العيوب كلها كما تكلم به اي محمد المعنى شاعر وعين
 الرضا عن كل عيب كقوله **ولكن عين السخط تبدى**
المساويا ولا اقول الى شيء لانه قد افرزت من اولها
 الى الان على اني لما كن داخل في شيء وكيف لا في الان لم يبق
 بل اني الان نطقت بحجتي وعدم هي وقلة درايي

لكن الله ربي وخالق وراحي قد فضل علي في
 المعصية بقدر طاقتي ووسع بالي فاستل الله تعالى
 ان تفضل علي جميع اخواني المؤمنين المنصفين المستفيين
 لي ما فضل علي وجاد والتمس منهم ان لا يتسول بعد
 ان فقدت من الدنيا الدنيا الحبيبة الحبيبة
 الفانية العاجلة السريعة العدمية بعونها بل كاد ان
 تكون بيني وبين المؤمنين ولا ينفك الحيثي وابقاني
 لتحصيل معرفتها كنت راضياً بدخولي في دار الدنيا
 ولكني احمل الله على انه اخرجني من كمي العدم من
 صلب المتضائق المخرج ورحم ظلمة وانشاء في الدنيا مسروراً معافاً
 خلقاً في احسن تقويم واعطاني العقل الشرع واليكن
 لمعرفته وبقاء ووقفني لتحصيل معرفته تعالى فحفظت
 طرفاً صالحاً من معرفتي بقدرة طاقتي وتيسر حال
 وتوسع بالي الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
فشكر الله شكره وحمل له شكري الله

كما وقع في الحديث عليه
 لا طهار ان الدنيا
 سمع المؤمن وجنته
 الكافر فاقى بكذا
 لان المؤمن لا يكون يوماً
 في الدنيا مسروراً معافاً
 من السوء والامراض
 وان وجامع ويكون
 كونه في الدنيا مقصوداً
 لانه طاب للاحقة
 وهم الكفار والاكفرة
 ولقاء الله فيكون
 مع الزلال والاضطراب
 انه كيف يكون لقاء
 الله تعالى

من المطلب المذكور في القضاة والقدر والحق والشرطية

من المطلب المذكور في القضاة والقدر والحق والشرطية
 والسعادة والشقاوة وما ذكر في الدين التفرقة
 علمت اني ما فعلت وعلمت انه لا يتغير الا لقليل
 من المحصلين المتدبرين في جميع العلوم خصوصاً في
 علم الحديث والكلام والحكمة فان قد تصفحت في تحقيق
 المطالب المذكورة الكتب المشهورة في العلوم المسطوية
 حتى تظهر حال الاول الالباب الذين يفهمون الاشياء
 كما هي في الواقع ان نصف ونظر عليها بعين العناية
 وارضى لا بعين السخط وعدم الرضا فان عين الرضا
 تخفى وتغض عن العيوب والنقصان وتظهر
 العيوب كلها كما تكلم به اي محمد المعنى شاعر وعين
 الرضا عن كل عيب كقوله **ولكن عين السخط تبدى**
المساويا ولا اقول الى شيء لانه قد افرزت من اولها
 الى الان على اني لما كن داخل في شيء وكيف لا في الان لم يبق
 بل اني الان نطقت بحجتي وعدم هي وقلة درايي

فلذا انقضى عنه وقال عليه السلام لا تقل حسن
فان السمات سمات الطريق ولكن قل له حسن
السيما. وانما نحى عن القول بحسن السمات
لانه كناية عن الاعتقاد المستقيم الذي
هو دين محمد واهل بيته فربما يرى الكفار له
حسن السيماء بحسب الظاهر فيكون ظاهراً حسناً
ولا يكون له طريق مستقيم واعتقاد حق فتخط
وتخلط بين داوذا ولا تميز بين داوذا ونجاشي
احكام هذا على هذا وبالعكس فتواخذ لذلك
ومن جعلتها ان الكرام المومنين واجب الكرام
الكافر حرام فاذا اعتمدت على حال الظاهر
فربما تؤدي مومناً وبكراً منافقاً وهذا غير
جائز فلا بد ان يحتاط في ذلك فربما لا يكون
ظاهرة وفق باطنه وهذا القول لا يناقض

واعلم ان

ما

ما قالوا انه اذا مرأى شخص ظاهراً صالحاً
فلا بد ان يرى حسناً صالحاً حتى الى ان
يظهر منه ما يتبين في الصلاح لان هذا القول
في الذي يعلم يقيناً انه من اهل الايمان
فانه لا بد ان يجعل افعاله واقواله الى
امر صحيح مهما امكن واما الاول المفروض
انه لا يعلم من اهل ابي دين او ملة يكون
فربما يكون كافراً فيرتب على هذا الظن عليه
مفاسد اخروية وما قيل في المشهور
والتعارف بين الناس ان الظاهر عنوا الباطن
معناه ان ظاهراً بحيث اذا حل وطبقه
ولا يمنع ما يغيب من الشهوات والذات
الفسانية او الشيطانية بل الى الخير
ولكن ربما كان فيه من الامور المذكورة ما

فحينئذ

ما قالوا انه اذا مرأى شخص ظاهراً صالحاً فلا بد ان يرى حسناً صالحاً حتى الى ان يظهر منه ما يتبين في الصلاح لان هذا القول في الذي يعلم يقيناً انه من اهل الايمان فانه لا بد ان يجعل افعاله واقواله الى امر صحيح مهما امكن واما الاول المفروض انه لا يعلم من اهل ابي دين او ملة يكون فربما يكون كافراً فيرتب على هذا الظن عليه مفاسد اخروية وما قيل في المشهور والتعارف بين الناس ان الظاهر عنوا الباطن معناه ان ظاهراً بحيث اذا حل وطبقه ولا يمنع ما يغيب من الشهوات والذات الفسانية او الشيطانية بل الى الخير ولكن ربما كان فيه من الامور المذكورة ما

ما قالوا انه اذا مرأى شخص ظاهراً صالحاً فلا بد ان يرى حسناً صالحاً حتى الى ان يظهر منه ما يتبين في الصلاح لان هذا القول في الذي يعلم يقيناً انه من اهل الايمان فانه لا بد ان يجعل افعاله واقواله الى امر صحيح مهما امكن واما الاول المفروض انه لا يعلم من اهل ابي دين او ملة يكون فربما يكون كافراً فيرتب على هذا الظن عليه مفاسد اخروية وما قيل في المشهور والتعارف بين الناس ان الظاهر عنوا الباطن معناه ان ظاهراً بحيث اذا حل وطبقه ولا يمنع ما يغيب من الشهوات والذات الفسانية او الشيطانية بل الى الخير ولكن ربما كان فيه من الامور المذكورة ما

بأنه منقول من بعض الناس
 من أن الإمام الجليل
 عليه السلام قد قال في
 حاله في قول الخليفة

له من قبول الأيمان بقي على كغيره فإذ يلزم أن يكون
 كل من له ظاهر صالح أن يكون معتقدا الحق قد تغلبت
 كثيرا كالكرخي ربما كان بعد قبل الإسلام حسنا
 مع أنه على مذهبه وملته الباطل فلو يمكن الحكم
 على حسن الظاهر بتوافق الباطل له وكذا العكس
 يعني لو لم يكن الشخص فيم الظاهر لا يمكن الحكم
 فيه بأنه سوء فإنه ربما يكون متدينا بحيث
 لا يترك صغيره فكيف الكبر فلا قد شاع بين الأمة
 أنه لا يفيده حقيقة أحوال العبد الأخالفه
 فلا بد أن لا يحكم بأقول روية شخص أنه بالآية
 من التثبت بل أن كان من الشيعة بل أحسن
 حتى يظهر خلافه كما هو الشايع المشهور المتعارف
 هذا ما يتيسر في هذا الوقت حتى يوفقني الله تعالى
 لاكتفر من ذلك والله المستعان على ما تطلبون

حسن أو سوء

تحقيق المقام

والله

وأيضا بقي شيء من الأمور المعضلة وهو بحث

الهداية والضلالة أتكونان من عند الله
 أو من عند العبد أو الهداية من الله والضلالة
 من عند نفسه فتحقيق ذلك من مشكلات المسائل
 لكنه إذا حقت ما قدمنا في تحقيق الموضع
 من القضاء والقدر والخير والسوء والشفاع
 فيسمل عليك فهم ذلك فلا كان هذا نوعا
 لما سبق من المسائل المذكورة ذكرنا في تلخيصها
 ليضع غوامضه على كل أحد ويكون على
 بصيرة في هذا ولأن يقوى على حل الشبهة
 التي تروى عليه رتب أعني على ذلك من غير خطأ
 ونزال لأن هذا المقام من مزال الأقدام
 الأملن تدرج في العلوم المتعارف وخصوصا
 في علم الفقه والحديث والتفسير لينجس

فمن الهداية والضلالة
 فتعريف الهداية والضلالة
 وانما من الله تعالى الهداية
 من الضلالة والضلالة
 من عند النفس
 المباحث

هذا هو الوجه الثاني في بيان ان هذا الرجل هو الذي
هو في الدنيا من اجل ان الله تعالى قد جعله
في الدنيا من اجل ان الله تعالى قد جعله

واضدادها بعبء لطمان الطينة وصفاتها
وجبنة الطينة وظلمتها وهذا التعميم
الحبر وبطلان الشرايع والتأديب والسياسة
والوعود والوعيد وغير ذلك مما جاء به النبي
وأما الهداية والصلابة فتصورها على وجه
هذا التصور فطابق ذائع فأنظر انجد
التخالف أم لا فان تجد فليكن الجرح على ما
فالسؤال فيه انه اذا كانت الهداية من الله
وهي يجب لا ركنها الاوامر وهو موجب له خول
الجنة وأما الضلالة فلو كانت من عند الله
وهي مستلزمة لا ركنها بصور يستلزم السخط
وعدم الرضا وهذا يخرج بالآخر الى النافي
الحبر والظلمة اما الاول فلو ان هذا الرجل
لا اختيار له في ارتكاب الطاعة والمعافاة

هذا هو الوجه

هذا هو الوجه الثاني في بيان ان هذا الرجل هو الذي
هو في الدنيا من اجل ان الله تعالى قد جعله
في الدنيا من اجل ان الله تعالى قد جعله

فلا يثاب بخير ولا يعاقب بذلك فان اثبت ان
فيلزم الظلم ويقال لم يفعل بهذا الرجل وبذلك
الرجل كذا لم ينعكس فواجبه يظهر ما قبله
في بحث الطينة فالحكمة هي ان الله لما علم الله
حالها في الازل ان هذا الرجل شخص اذا وجد
في دار التكوين وكلف تصويره بخلق الخرافات والبر
فلذا خلق الطينة من الجنة وبعد اتحاده في دار
الكلف ففعل به هذا العمل بان يطيع ويأمر
لان العمل له لذلك بل لان العلم احول بان يوجد
مصدرا في الواقع والخارج كما مر في الطينة فلذا
هداه الله تعالى واوصله الى مطوئ توفيقه لا طاقا
واجتناب المعاصي في هذا الرجل بحيث ان اجمع
الجن والانس ومن في السموات والارضين
فقد قدرون على انزاله عنها وتحريكه عنها لانه

هذا هو الوجه الثالث في بيان ان هذا الرجل هو الذي
هو في الدنيا من اجل ان الله تعالى قد جعله
في الدنيا من اجل ان الله تعالى قد جعله

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
 ولا يخالط ولا يخالطه شيء
 ولا يخالطه شيء ولا يخالطه شيء

من ربي فذلك فان اسباب الروح اعطاه الله
 فلا يقدر المخلوق على تحريفه عن ذلك فيثاب
 بذلك البتة لانه اراد الطاعة بقدرته واختياره
 فلا يلزم الجبر بوجه من الوجوه **واما الذي اضله**
الله فهو مقابل لما ذكر في الذي هداه الله تعالى والقرص
 والتصوير ههنا كما ههناك بمعنى انه لما علم الله تعالى
 في الازل ان هذا الشخص هو الذي اذا وجد في الاعيان
 وكلفه فلا يطيع ما يؤمر به فلذا خلق طينته من
 سجين واوجده في دار التكوين من تلك الطينة
 فعند ايجاد خيره وكلفه فلا يقبل باختياره واراد
 المعاصاة باختياره فاعى الله تعالى بصرة من روية الخبز واظم
 سمعه من اسقام الخبز وكل لسانه من التنطق
 بالخير وهكذا استجمع جوارحه عن ارتكاب الخبيث
 فهو زال لا يهتدى قط ولا بدل فاضله الله من طينته

ودينه

ودينه لعلمه بان الله يفعل كذا ولا يفعل كذا فما الزم منه
 جبر فيعاقبنا فعلة باختياره فهذا صغرى كون
 المصلح ترحم والاضلال من الله تعالى فلا سؤال
 ولا اشكال فيه اصلا فاهل البتة والضلالة من الله تعالى
 بل كل شيء من الجبر وغيره لانه تعالى بريء عما يقولوا
 الظالمون علوا كبيرا وهو الله العادل بين عباده
واما الايات التي تدل على ذلك كثيرة لكنني اذكر
ههنا ما اكون احضرها او وجدتها في القرآن
 الاولى قوله تعالى قل ان الله يصط من يشاء
 ويهدي من يشاء **واما قوله تعالى ان هدى**
 الله فهو لا يردى ولئن اتبعت أهواءهم بعد ذلك
 خلت من العلم ما لا يهتدون الله من يقين وانصير
واما قوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
 ولكن يصط من يشاء ويهدي من يشاء ولتسلن جعل صفة
 حرضا كما يصعد

وايض قوله تعالى
 من يشاء الله يصله
 ومن يشاء الله يحمله على
 صراط مستقيم وايضا
 فمن يرد الله ان يضل
 لا يضره شيء ولا يصرفه
 ومن يرد الله ان يضل
 لا يضره شيء ولا يصرفه
 ومن يرد الله ان يضل
 لا يضره شيء ولا يصرفه

الرجس على الذين لا يؤمنون بالله

فَيَمْدِيهِمْ وَأَنْ أَرْتَكِبُوا الْأَفْعَالِ الذِّمَّةَ فِضْلَهُمْ
طَائِعُ الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ الَّتِي بَدَأَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ
سِرًّا وَأَلَّا يَحْقِيقَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ الْمُنْكَرَ كَمَا قَبْلَ هَذَا وَنَحْوَهُ

عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران

عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال إذا أراد بوجه

ملكا اسد و اذا اراد بعد سه نكت في قلبه

نکته سودا، و ستم سامع قلبه و و کلاه شیطانا

يُضْلَهُ شَرُّهُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ

يُتْرَكُ صَدْرُكَ لِلدِّسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ

عَنْ مُنْصَحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيٍّ

بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول اجعلوا

امرکم لله ولا تجعلوا للناس فانهما کان الله هو الله

مُسْتَعِدَّ لِلْهَدَايَةِ فَهَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى سَائِرِ السُّوَرِ مِنْ

هتدی بعدد لای فلا یضل سبیل الداهوقل

وَمِنْ خَيْرِ هَذِهِ اَيَّةٍ وَعِشْرُونَ مِنْ اُمُورِ اخْرُوجِ

وَأَمَّا الْآخَرُ أَغْنَى الرَّجُلُ الْمُبْتَاعُ اللَّهَ فَأَنْبَلُ
الْمُبْتَاعُ لِلَّهِ فَفَقْرًا لَا يَذْهَبُ إِلَّا بِالْإِزَالَةِ

لأنه صار سبباً فعالاً الاختيارية مستقلاً

الضلالة فاضلة الله عن سبيله واعني بصره

اصم سمعه واخسر لسانه من تحصيل مستلزام

يكون في خسران مسير دائم لأخواته من ذلك

ظهر من المذكورات ان الضلالة من قبل نفسهم

لهداية من قبل الله تعالى والحاصل يرجع الى شئ واحد

فوان الهدية والضالة تحصل من افعال
اخيارية عمدة اذا ركبوا الافعال الحسنة

في

22



بفكر ذلك فيكون ابدا
في خضار وادار و
من الامور الصغرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان للناس فلو يصعد الى الله ولا تخافوا
الناس لربكم فان المحاصنة مرساة للقلب ان الله
تبارك وتعالى قال النبي انك لا تفكرى عن احببت
ولكن الله يصعد من كثرة **وقال** افانت تترك
الناس حتى تكونوا مؤمنين ذرؤا الناس فان الناس
اخذوا من الناس وانكم اخذتم عن رسول الله **ان**
سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل اذا كتب على
ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الظاهر
الى كره **ابو علي الاشعري** عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال
قلت لابي عبد الله قد عوا الناس هذا الامر فقال لا
يا فضل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ
بعقبة فادخله في هذا الامر طائعا او كاهنا **وانما**
قولهم اجعلوا امركم لله اي الفعل خالصا لله تعالى بالبر

وانتم

ما كان الله يري ان ياراد الله
في هذه الآية من قوله
فان المحاصنة مرساة للقلب
فان الله عز وجل اذا اراد
بشيء امرا لم يزل يراى
في خلقه ما يشاء من خلقه
فان الله عز وجل اذا اراد
بشيء امرا لم يزل يراى
في خلقه ما يشاء من خلقه

وقوله ولا تجعلوا للناس اى لا تجعلوا للسمعة والغلبة
والاستيلاء عليهم **وقوله** فانه ما كان الله الا ما كان
من الاقوال والافعال في الدنيا لله فهو الاخرة ايضا
لله يطلب الثواب منه **وقوله** وما كان للناس فلو يصعد الى الله تعالى
او ما كان من الاقوال والافعال **ما كان** للسمعة الناس التي يركب في دار الدنيا
ورايهم وطلب الرضا الناس فله لا يصعد الى الله
لان الله لا يقبل من الاقوال والاعمال الا ما كان فيه
قربة لله ويكون خالصا ومخلصا له فانه ممن اشرك
في عمله غير الله فهو عبد لها لا لله خالصا واحدا فلا يقبل
في الاعمال ان يقصد الله تعالى حتى يقبل عمله فانه ان كان
المراد او السمعة فلا يقبله فاذا لم يقبل لم يرتفع عمله
حتى يبلغ درجة عمل العابدين المخلصين لله تبارك
وتعالى فيكون سعيدا عبدا والعاقلة لا يعيب شيئا
فلا بد من الاخلاص والقربة والطلب لمضاهية يكون

فهو لله

ما كان الله يري ان ياراد الله
في هذه الآية من قوله
فان المحاصنة مرساة للقلب
فان الله عز وجل اذا اراد
بشيء امرا لم يزل يراى
في خلقه ما يشاء من خلقه
فان الله عز وجل اذا اراد
بشيء امرا لم يزل يراى
في خلقه ما يشاء من خلقه

۲۵

وَأحكام الشريعة
على ضد الأحكام

وصية لك من الاشياء التي يودعني الوصية
فكلها مودعة عند صاحب الرضا وهو اليوم حصا
هذا الامر الى ان فراغ ايام التكليف جعلني الله شهيدا
بين يديه في نصرته وعظمته واطاعته بحجة
محمد واهل بيته المعصومين وفضل علي بن ابي
في جوده بكرمه العيم واحسانه القديم
واريد ان اذكر من اقل ما كان سببا في
واريد ان اذكر من اقل ما كان سببا في
بعد ذلك وكيفية سلوكه والطرق والاصحاح
التي احججها الحقون ليسوا باعقاد ولا الفاسد
واجابته وذلك بعلمه الغيب ومصادره الخ
اطاعة الله تعالى واعنا احججنا الى ذكر الامور المذكورة
لأن اكثر الناس على سقوط عقولهم وقلة تدبرهم
وسوء خيالتهم وعدم تدبيرهم وقلة تتبعهم للعالم
وغير ذلك مما لا يحصى من عيوبهم واهلهم

على يدك فكنت انت حاكما بيننا فان لم نجيبنا
 في ذلك فالحق لنا عليك ونخاصتك غدا
 باننا طلبناك لان نبأ بعلمك فلم نجيبك على ذلك
 وبعد هذا فارسلوا الكتب متفرقة ومطلوبهم
 غداة ومركب فلما بلغت الكتب الى الحسين
 فراها وهي مشحونة باقتراحهم حيث
 وبأظهار ادعاء انقيادهم اليه فعمله بعد ذلك
 ان اجابته في تلك الحال وفي ذلك الوقت
 واحب بناء على ظاهر احتجاجاتهم بانه لو لم
 يجبههم لكان لهم ان يجتوا عليه ويقولوا باننا
 كنا مطيعين ومنقادين لك في امر البعير لانه
 فلم نجيبنا وهذا حجة بحسب ظهروهم وان
 لم يكن في ابوابهم ما اظهروها فلهذا بد من اجابة
 مستوهم وانحاج مطلوبهم لان الائمة عليهم السلام

كانوا ما مودعين بالعدل بظاهر الشرع وان كانوا
 بباطن الاحكام الشرعية فلذلك اجابهم وصمم الغر
 الى اجابتهم الى ان جاء عندهم ففعلوا ما فعلوا
 كما اشهر بين الخاص والعام بل بين اهل السما
 والارضين من الجن والانس اهلهم الله تعالى
 وخذلهم **والحل الاخر عن هذه القضية انه**
عليه السلام كما يعلم بعين اليقين انه و
 لم يخرج اليهم لمقر له من عسكر يزيد النعمان
 لانه يعلم انه في موضع كان يطرون عليه ويأخذون
 مع من كان معه ويفعلون اقبح مما فعلوا فخرج
 خرج عليه السلام اليهم مع اصحابه علماء منه فانه
 يقتل مع طعن السدانة وهذا يجوز الخروج
 مع ان طعن الاتع اجوز للخروج فخرج ففعلوا
 ما فعلوا وجاوا بجاذبة عنيت ووقعة عظيمة

من اذا كان ظاهر الحال
 انه يقتل وطعن السدانة
 من هذا اظهر فذا يجوز
 مع ان طعن الاتع اجوز
 من هذا اظهر فذا يجوز
 مع ان طعن الاتع اجوز
 من هذا اظهر فذا يجوز

من اذا كان ظاهر الحال
 انه يقتل وطعن السدانة
 من هذا اظهر فذا يجوز
 مع ان طعن الاتع اجوز
 من هذا اظهر فذا يجوز
 مع ان طعن الاتع اجوز

منه ما لا يعلمه الله تعالى ولا يعلمه خلقه
 ولا يعلمه ملائكة ولا يعلمه الرسل ولا يعلمه
 احد من خلقه الا ما يشاء الله تعالى

فهذه أخرى فان قيل ان الامام على رعيكم يعلم علم المنايا
 والاحمال في خروجه اليهم في ذلك الوقت مع ذلك الحال
 يكون قبحا لانه يلزم منه ان يكون خروجه القاء نفسه
 الى التهلكة المنمّية عنها وهو غير جائز حرام ولا يتركبه
 عاقل **كيف الامام المعصوم وقد سمعتم هذا الكلام**
هذه التهمة عن بعض الفضلاء عما ذاه الله تعالى
وهو يقول ان ذلك مسلم يعني سلمنا ان الامام يعلم
 علم المنايا والاحمال لكن يمكن ان يكون الله تعالى ساعدا
 من في ذلك الوقت علمه بالمنايا او علمه منيته بنا
 على مصالح ووجكم لا يحصى ولا يعد ولا يعلمها الا الله
 والراسخون في العلم الذين اخبرهم الله بذلك لان علم
 هذا من العلوم المخزونة لا يعلمه الا من يشاء من
 عبادي في وقت دون وقت على حسب مصالح الشخص
 فربما يعطى شخصا في وقت ويسلبه في وقت آخر فوالله

وهو مولانا قزويني
 جلي الكرسي منه

لا يعلمه الله تعالى ولا يعلمه خلقه
 ولا يعلمه ملائكة ولا يعلمه الرسل ولا يعلمه
 احد من خلقه الا ما يشاء الله تعالى

التي

فمن

عقله ولا شرعا **فهذه أخرى فقد قيل** اننا سلمنا
 وقوع ذلك كذلك فاما حين راي كثيرتم وعلم
 انه من طرق الملك والخدمة ويريدون ان يخرجهم
 ويمكروا به لم ارا تكتب الجهاد ولم يترك ويفتر
 من مكروهم وظلمهم مع انه يعلم يعلم اليقين انه لا يهلك
 على مقاوتهم لكون عساكر الخالفين الغدارين المكابرين **الاف الوقت**
 الذين هم الخوارج حقا يقينا على ما عرفوا الخوارج في
 مواضع مع ان اصحابه معدودون قليلا
 بل اشتهر عند الخاص والعام ان عسكره اثنان وسبعون
 نفسا بل اكثر من اطفال صغار وعورات
 فتح الفرار عن ايدي الكفار واجبة بقضية الوقوع في
 الهلكة فلم لم يفتر عليه الصلوة والسلام **فقلنا الجواب**
في جوابها ان فرار في ذلك الوقت ما كان جائزا
 لان فرارهم فساد يستلزم فساد اعظم لان اهل

فمن

كلهم كانوا مجتمعين محذرين عليه فان كان يفر في ذلك
 الوقت يفتنون على اهل بيته افعى مما فعلوا فاما كان
 الفرار جائزا في ذلك الوقت مع تلك الحال **فثبت ان**
خروجهم عليه السلام للجهاد لا عمل **كلمة الله كان**
حقا على بصيرة منه **وممن تبعه والتفاعد منه**
غير جائز **فان قيل** قد خرج عليه السلام بذلك ليعلم
 وبصيرة معني انه ما كان عالما بتلك الوقائع التي
 او تعوها فان كان عالما بذلك فلا يقدر به البتة
 لان العاقل لا يورط نفسه في مثل تلك المهالك
 كما اشتهر القول بذلك عن اخير الزمانين **واضل**
الضالين **واظلم من المضلين** لا يحدد ليدرك
 من الظالمين بالله ظن السوء **وهلاك**
وضل فاضل **وهو خير من ضال** **مبين**
المشهور **مبدي** **رفي** **خذه** **الله** **كما خذه** **جمعا** **كثيرا**

واضلة

واضلة الله كما اضل جماعة غفيرة من المسلمين **والحق**
الذين **ما كان** **من** **العقل** **لانهم** **رفضوا**
قول **الامة** **وقسوا** **بقول** **هذا** **الاجم** **فانه** **قد اشتهر**
منه **شعر** **وهو** **كلمة** **كفر** **شعر** **كوكور** **كوران** **مرو** **وذكر** **كر** **بلد**
 تاني فتى جون حسين اندر بلد **وقد تصدى**
 جمع كثير من مريديه لذلك الشعر التحريف **وقالوا**
 هان مرو **استاخ** **در دشت** **بلد** **الى** **خرما** **والا** **الجل**
 بعالم الدين وعدم العلم بما جاء بالنبى وعدم عتقادهم
 بذلك فان كانوا عالمين بذلك لما قالوا بذلك القول
 ولما رفضوا الامة **الهداية** **ولم** **يتشكروا** **بذلك**
الضال المضل **فالجواب عن هذه الخرافات**
الواهية الغير المعقولة **انا** **نقول** **ان** **هذا** **الكلام**
كفر **فمن** **قال** **به** **كافر** **لان** **من** **يعقد** **بهذا** **القول**
اعنى **كون** **جهاد** **الحسين** **في** **ذلك** **الوقت** **مع** **الحالة** **المذكورة**

ارجع جده بقولوا

المشتهر لا يعتقد بالله ولا يتبع نبياته ولا يصدق كتابه
الامام ولا يعتقد ان الامام يعلم الاسرار العظمى
ولا يعلم ان من يعلم الاسرار العظمى يقدر على امور غير
مقدور للبشر في مثل على الارض واحياء الموتى باذن الله
وغير ذلك من الامور الغريبة العجيبة وسائر العلوم
التي علمها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمها النبي لامي المؤمنين
وصيه اولادهم الحسن ثم الحسين اذا كان مؤدعا
عند الحسين وهكذا الى آخر الامثلة صلوات الله عليهم
اعني صاحب الامر عليه السلام وهذا بين من الشمس
ومن انكر هذا فهو خارج عن رتبة الاسلام وهو
كافر فلا يجتنبنا معه يعامل به ما يعامل بالخرين لانه
ما اقرب الربوبية لله وبالرسالة للنبى وبالإمامة للآئمة
ع **وان اردنا ان نجيبه** نقول لرايها الزنديق ان الامام عليه
السلام كان يعلم باطننا ذلك لى خدريهم ومكرهم

النبى و

عن علي

وقتلهم اياه لكنه عم كان مامورا بالعل بظاهر الشرع
ان حين طلبوه كان يلزمه ان يجيبهم والا لعرض عليه
بظاهر الشرع فيصير مجبوا لا حجة ولا امام حجة لا يجوز
فظهر من هذا ان عدم اجابته عن لهم ما كان جائزا له
عليه السلام **كانت كرامته** بذلك حين اراد الخروج من
مكة جاء ابن عباس بخبرته واقترح اخراجا كثيرا وقا
له يا ابا عبد الله ان اردت سفرا فاخرج الى اليمن فهو بلاد عظيم
وفيه قلاع وحصون تحفظ ولا يخرج الى الكوفة الى اخر
ما عرض عليه **قال الحسين** انهم طلبوني فقد وجب علي
اجابتهم فان لم اجبهم اكن مواظدا عند الله ثم علموا ذلك انى
كلامه فاجابته لهم كان منه عليه السلام على بصيرة وهذه
ورشا من التحقيق في لا يتهم لهم اعراض علينا واعراضنا عنهم
ظاهرا لا يحتاج الى البيان لكن نقول لهم نحن على بصيرة
وانتم قلنا عني من الحق البين والقراط المستقيم حشرنا الله مع

اقتراحا
اليمن

فقولنا جواب هذه الشبهة القوية بعون الله تعالى
 أولا ان حل هذه الشبهة يظهر ما ذكرنا سابقا ونصنا
 في ابطال حادوث القضاء والقدر من ان الله اجل
 واعز من ان يجبر عباده على المعاصي ثم عذرهم على
 تلك المعاصي فالضوابط والقواعد التي هي ابطال
 الجبر مبرجة في فهم هذا المقام طابق هذا مع ذا
 بلا تخلف وانحراف فارجع هناك فتدبر ما ترى
 من ظاهر حال شهادة الحسين من ان بعض الجبال
 ظن ان فيه نعوذ بالله جبراً ويقولون انه اذا كان علم
 انه سيقع ذلك فيكون حتماً فاذا كان حتماً فيكون
 واجبا للواقع فاذا كان كذلك فلا اختيار في تلك الحادثة
 لاحد من القسطين فلا يثبت في الشهادة ولا يثبت
 هذا اللعين في هذا الفعل الشنيع فثبت ان كان جبراً
 وتعالى الله عن ذلك وما يقولوا الظالمون علوا كبيرا

قد قرئ
 هذا الامر

نحو

فأقول قد سبق في بحث الطينة في ابطال الجبر ان العلم
 لا يكون علماً بشئ بل لما كان هذا الامر سيقع كذلك
 فعلم بهذا الضمان اي بعون الله سيكون كذلك
 لان علماً قبل وجود الاشياء وبعد وجودها على التو
 فلهذا علم هذا هكذا لا لجهة انه علم وتبع كذلك
 وايضا قد قلنا في ابطال ان الله تعالى من ان يجبر
 عباده على المعاصي فيعذبه عليها واما قولكم منها اذا
 هذا قضاء فلا مرد منها فقول انه ليس كذلك لانه
 علم بما سبق ان القضاء قسماً حكماً ومبرماً فهذا
 قد كان من الحكم لا من المبرم فان لم يرتكبوا ذلك
 فلا يقع العتة وايضا قد علمت انه تعالى لم يسلب
 الاختيار والقدر عنهم حتى يكونوا مجبورين بل
 فعلوا هذا بقدرتهم واختيارهم فلم يفعلاوا
 لم يقع البتة ففعلهم هذا بقدرتهم فلا جبر أصلاً

فبناءً على أن لكل فعل مجازات لقضته العبد
فيثاب هذا بارتكابه الجهاد الواجب المأمور به ^{بما}
وقد تقرر ويغلق هذه الفرقة لما كتبه لا بركابهم
ذلك العمل الشنيع بقدرتهم واختيارهم بحيث
أنه لو لم يرتكبوا لم يقع البتة وكان محتمل وقوع
البداء أن كانوا قبل وقوع الواقعة ظنوا ذلك لكان
أن كانوا ظنوا أنه البتة يقع هذا الأمر لك هذه
الفرقة الظالمة قد ابتدروا في أحداث ذلك قبل
ظهور البداء فيه فثبت أنه لا خير أصلاً بل أوقعوا
بقدرتهم واختيارهم فيعدبهم الله تعالى بذلك أشد
العذاب ويعطي شهداء جنة وحرياً من
أنواع النعم التي لا تراها عين ويسكنهم الوسيلة
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن الوسيلة المشهورة مخصصة لرسول الله وآله
حين كونوا الوسيلة

المعصومين فلا يطمع فيها غيرهم من الأنبياء
والأوصياء كصف المؤمنين **قَدْ أَقْبَلْنَا هَذَا**
فَاعْلَمْ يَقِينًا بِحَبْسِ لَا يُرِيدُكَ مُرَيْبٌ أن ارتكابه الجهاد
والمحاربة والقتال في هذه الحالة المشهورة كان حراً
على الحسين عليه السلام وكان باختياره وقد تقرر
وعلمه وبصيرته وكان مأموراً من عند الله تعالى لا
بل مع الاختيار والقدرة وكان محاراً في الفعل
والترك ولكن لما كان معصوماً فترك ما أمر به
فيكون مثاباً ثواباً جزيلاً لا يعلمه إلا الله مقدراً
فَكَانَ قَاتِلُهُ لَعْنَهُ اللَّهُ محاراً وقادر على الفعل
والترك ولكن قد غمض عن الآخر وأدركت
ذلك الفعل الشنيع على مقتضى شقوته الذاتية
والذات الدنيوية العاجلة الدنيوية الرذيلة
ونفسه الخاسرة وعانة الشيطان الرجيم اللعين

من أن الله تعالى قد أفاض في هذا الكتاب
من أن الله تعالى قد أفاض في هذا الكتاب
من أن الله تعالى قد أفاض في هذا الكتاب
من أن الله تعالى قد أفاض في هذا الكتاب

مقصودنا على ما ذكرناه
المعصومين

وتطبيع يزيد اللعين بن اللعين وغير تلك الامور المكنية
 احسن على ذلك الفعل الشيع والعدل الفضيح والظلم
 فعلى امرنا **يا شهداء النجسين** سيد الشهداء اهدوا لهدى الحق
 باذن الله تعالى وحسن توفيقه له فيكون له على ما لا يحصى
 الجنة مع جده واهله وابنه وابنه وابنه وابنه وابنه وابنه
 كما ذكرنا ومع تابعه اعنه الشهداء الذين استشهدوا
 بين يديه وفي ذلك الجهاد اللهم امر قنار فقههم بالبين
 كنت معهم فافوز فوزا عظيما **يا ربكم فانت الله**
هذا الفعل القبيح بقدره **واختار** من غير جبر
 ولا كراه مع علمه بان هذا الامر منه وعنه
 وغصيان وكبره بل اعظم الكبار واستخط الله
 في ذلك الفعل فيكون اظلم من جميع الظالمين
 فيكون كافرا حريبا بدو شهرة لانه خرج بذلك الفعل
 من دين الاسلام لانه ما اعتقد احد من

اشد من عذاب الكفار الحريين فاذا كانت
 كذلك **يا بطلان** تخليد النار خلة الحبس لا يخرج
 منها قط فيظهر من هذا انه لا ينفع له اعنه لقائل
 الحسين ولقائل امير المؤمنين ولقائل كل واحد
 من العصيين **واحد من الانبياء والرسل**
 خصوصا نبينا محمد فعند استحقاق طاهر **فان قيل**
 انك علمت ان الشفاعة لاهل الكبار وهذا
 يكون من اهلها فيشفع له **قلنا** ان الكبار
 متفاوتة فلهذا الكبار لا نأقربنا الله
 صار بذلك من جملة الحريين لانه ولم يعقد
 واحدا من الاصول المحيية التي بناها الايمان عليها
 فثبت عدم شفاعته احدا له فثبت خلوه في
 النار وقد اجر بذلك قبل وقوع هذه الواقعة
 بالف بل يزيد كما اشتهر بين الناس وذكرنا ذلك

استحقاق النار والنجس

منه في الاصلية

الله تعالى

في كتب الاخبار انه قد سأل موسى علي نبيا وعليه السلام
مسئلة في امرهم وقد كان يقترح عدا لاث
اقتراحا عظيما فاجاب الله تعالى عن ذلك وقال
يا موسى ان سالت من كل شيء تريد امر فاجبك
واقبل الا الشفاعة لقاتل الحسين فاني قد
قسمت بجلاجه ان لا اقبل الشفاعة فحقه
ولا دخلته نار عي واجلته ابدا ولا اخلصه
قطمين العذاب الا اليه والتم من بعض الصوفى
بان من كلامه واستاذها المشهور علكه **الرحم خلد الله**
قد صدر منه كلمة لا يقول بها من له حظ في احكام الله
بل لا يصدره من له دين وقال خطايا بالجاهل
اللعين قاتل امير المؤمنين عليه السلام غم محو
فرد اشفيق توهمه الى اخر ما قال وقد افرغ على رسول الله
انه قال اني شفيع اهل الكبار وهو من يدبر من ان شفيعه

صفوة

فقول في جواب من الجاهل انك غاطت لار الشفاعة
لاهل الكبار الذي من اهل الامان وقد اثبتنا
ان قاتل المعصوم مشرك كافر فان قتله
بالسيف فهو من الخوارج او لا ويصير ثانيا حرميا
وايض الشفاعة لطف لان الله تعالى قد قرر الشفاعة
لان الناس كآلهم لا يكون معصوما فان اخطا
احيانا فارتكب كبرية فيشفع له الشفاعة لطف
منه بعباده لانه لما ياذن الله تعالى في شفاعة
احد فله يقدر احد من الشفاعة ان يشفع
احدا وقد نزل به التنزيل بقوله تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا ياذنه فالشفاعة موقوفة
بآذنه فان اذن يشفع احد احدا والافاد
فالاذن بذ لك لطف واللفظ لا يشمل حال
الكافر وقد ثبت هذا في علم الكلام فاحجز اعتقا

من الكبار

من الشفاعة

ان اللطف يشمل حال الكافر لا يكون هذا من العمل
وقد ثبت بالدلائل العقلية والنقلية انه عادل فدل عليه
الالطاف اعني التفضل حال الكافر فثبت ما ذكرنا
انه لا يشفع احد لقائل الحسين وقائل سائر
المعصومين هي هات ههات كيف يكون
ذلك مع ان الرجعة محققة في دار الدنيا فان
من ظلم احدا في الدنيا بعد موته وسلك المظلم
حتى يتم المظلم عن الظالم فيموت بعد هذا الحكم
ويحس في دار الآخرة ويرى نفسه في نار جهنم ابدا
مخلدا بحيث لا يخرج منها قط وهذا اعتقاد
فدا اعتقد غير ما ذكرنا والله شاهد علينا ما كنا
بغافلين رب ربنا علما وبقينا واعيانا وحشنا
مع انتمنا الانع عشر محمد وفاطمة وعدي بالنا من
محمد ما ازلت الدنيا محمد وكذا سائر الانبياء وما

واعلم اني تقررت بدليل محض جامع على ان قائل
المعصوم بمكان يكون مخلدا في النار ولا يشفع له
احد **وهو انه** قد ثبت بدلائل عقلية ونقلية دخوله
في النار وخرجه عنها البصر يحتاج الى دليل
وكادليل فيه اصلا لا عقلا ولا نقلا فثبت خلوده
في النار فهذا ما تفضل على بلطف الخفي وايضا
قد خرج له دليل اخر في اثبات ذلك **فلا يلحقه** خلوده في النار
وهو ان ما ذكرنا في الكتاب الكلا مية من اهل الكبار
لا يخلد في النار ان كان من اهل الايمان فهذا عام
وقد ثبت في علم الاصول انه ماضين عام الا وقد
خص في ما نحن بخصيص بالاستثناء فقوله
اهل الكبار لا يخلد في النار الا قاتل معصوم
فانه يخلد فيه قاتل المعصوم يخلد في النار فثبت
المدعى وعمى المدعى عليه فالحمد لله أولا وآخرا ابدا

انه لا يشفع احد لقائل الحسين
وسائر المعصومين في دار الآخرة
سنة الشفعة وطحا

سأله (الرجعة بقول الجبل)

وام

سأله صديق قائل الحسين
وبينة المعصومين في النار
جوابا

عن حمزة

شفع

والنصف **فقد** لا يشفع له أحد كان فيهما عقلا كان
 الفواحش والكبائر متفاوتة جدا فهذا أكبر
 الكبائر وأعظم الفواحش ومما وقعت مثل ذلك
 في وقت من الاوقات منذ خلق الله تعالى العالمين كل
 عاقل اذا رجع الى وجدانه يعلم بالضرورة ^{انه} لا يمكن قتل
 الامام يكون محمدا في النار فهو لا ينافي الشفاعة التي
 لانه **فعل** اقبح القبايح **حسب** علم كون هذا الفعل اقبح
 السفهاء والمجانب والضياع ويتأسفون ويحسرون ^{بالعلة}
 على وقوع ذلك الفعل وهذا الاصرار متى لانه في
 الواقع كذلك بحيث لا يشك فيه احد بوجه من الوجوه
 فلو تدان لا يشفع له احد ولا يشك احد في دخولوا
 في النار وخروجهم يحتاج الى الشفاعة وبدونها
 لا يخرج وقد بينا انه لا يشفع له احد فيكون محمدا
 فثبت مطلوبنا عقلا ونقلا بل ضرورة وبداهة

القبايح والكبائر

مكية المصومين في حق الله

ومن

ومن انكر ذلك فهو خارج عن رتبة الاسلام كيف
 والائمان ولا يصيب لهم الاخرى ولم يسهو الدارفان
 له فتنته اخرى فلا يلوم من الانفسه فان اصابته
 فتنته انقلبت عليه **بهيئة جنة** وامامات يقولوا
 المجاهلون من العالمين انه لم يوفق الله تعا واقدر
 قاتل الحسين عا قتله كما استهزئ به عامة الناس
 لا تذكروا علم ان الحسين حبيب الله وخليفته في زمانه
 فاحمله على نفسه وهذا مذهبهم لا يتصور في حق المعصوم
فقولوا جوابا اما القول الاول يشبه باقوايل
 العجائز والسفهاء والمجانب لانهم اذا ارادوا ان يترحموا
 على الحسين يقولون فعل الله ذلك على الحسين **حسبه**
 كذلك اى لم اقد قاتله على قتله فهذا القول يستند
 اما الحجر عن المنع من ذلك وامام صدر في الاول
 وهما لا يتصوران في حق الله لان الله تعالى عز وجل

البهية الواهية

في سورة الحديد قوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدهم وعدهم فاختاركم وما كان عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لهما فلعلكم توفون انفسكم ما انا بمصرحكم وما انا بمخبرخي اني كبرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم الا انهم

بل نقول ان العادة قاضية على ان من اراد ان يفعل
على ذلك الفعل وان منع له مانع من الارادة الفعل والله
كما منعه عنه ولكن قدره وخيره واره الجنة
والنار في اختياره وعلمه اراد ذلك الفعل واستحق
النار كما امره ان يسمع القضاء وهذا المستلزم منها
فارجع فيها **واما القول الثاني** وهو انه قلت ان
اهل الحسين لم ينصروا خصمه فقوله هذا غلط
لانه كما ارسل اليه النص من صفوف المدد
وخيره بين النص ولقاء الله فاختر لقاء الله
ولم يقبل النص كما روى عن الجعفر الباقر عليه السلام
قال لما نزل النص على الحسين بن علي رضي الله عنهما
بين السماء والارض فخير بين النص ولقاء الله
فاختر لقاء الله فاظنت ظن الجاهلية فاشركها
فان هذا سوء الظن بالله ورسوله والله تعالى اعلم

الله

الام

في نهاية اللطف ونقول انما اذابت ان الجمل منفعي
في حقه تعالى لا يال عقلية ونقلية فاذا هيأ شخص اسبابا
فان شخصه وان كان في مثل البعد والرجوع وغير ذلك
من الاشياء التي تحتاج ذلك الفعل الماهان منه
في ذلك الوقت مانع يلزم الجمل والجبر ولا يكون من
مجرى العادات لان العادة جرت بان الفاعل
اذا هيأ اسباب فعل ان يفعله ففعله ذلك الفعل
الشيء هيأ اسبابه وكان مخيرا في الفعل والترك
للقضية لكل عمل اخر ان كان خيرا فخير وان كان
شرا فشر القضية العدل فاخار ما اخار باختاره
وقدرته مع استقامته والجنة والنار فاخار النار
وترك الجنة زعمانه انه لا جنة ولا نار بل هذا
من قبل انباء الاعمال واما الحسين صلوات
عليه واله فاتفقوا وان نص بلقاء الله تعالى اللهم الله بايا

ذلك م

انه

والاحسان

فعلى التقدير لا يتحقق الشفاعة فيقال ان النار بل شهية
 فارتياك لا صار كما في قوله شفع لك فاحد جزم
فلا قيل اذا كانت الشهادة مرتبة عظيمة
 وثواب جليل واجز جليل ودرجة رفيعة وازاد
 الله تعالى ان يعطي الحسين تلك المرتبة وكان قادر على
 اعطاء تلك المرتبة بدون ارتكابه المورث للشدة التي
 ارتكباها حيث اشتهر في السموات والارضين ولم يخار
 الحسين هذه المورث الشديدة ولم يختر الشدة في خطية
 تلك المرتبة تفضله لان الحسن كان من المقربين
فلا ان تحصيل درجة الشهادة لا يمكن من
 جهة اخرى وان كان الله تعالى قادرا على ذلك لكن
 لا يمكن ذلك من عدم قبول القابل لان القابل
 لا طاقته على ذلك فاستبصر على ذلك ان القليلة
 لا يمتنى من البعضونة الضعيفة وهذا القياس

واعلم

نح

جميع المقدور لكن شرط الثاني في المادة اعني القابل
 فلما كان تحصيل مراتب نواب الشهادة موقفا على
 الشهادة لا وكان ذلك مطلقا نظر الحسين كان مرادا
 الله تعالى تحصيل المراد على نحو المطلوب بهذا اللول الذي
 هو طريقة واقاما قالوا ان ذلك قبل هذا فليس في ذلك
 من الحالات ومن قبل ان يقول الحد احد لم
 لم تحصيل علم الكلام من علم الرقوم والقال
 بينهما تباين فمثل ما مثلنا جميع الامور سواء من
 الامور الاعتبارية او الخارجية او تحصيل العلوم
 فان طريق تحصيل كل شئ مخصوص به فلا يحصل
 واحدها من طريق وكذا ذلك في ايجاد الاشياء
 فاما فانه واين كان الله تعالى قادرا على جمع المقدور
 لكن العادة قاضية على ان المفعول لا بد ان يقبل
 المراد اليقين ان كل شئ مجزئ لا يتصور وقوعه

هذا المقوم

الشهادة مرتبة
 كذا ذكره في المتن

الحكم في

بغيره في وضع له التحصيل
 كذا في المتن

۱- مقبول

ويقولون الجواهر اتمجرد كالقوله والنفوس واما غير
 كالانبات والفايدات اعني المركبات التي توجد تحت
 فلك القمر من المولدات المتولدات من الحيوان والنبات
 والمعادن وغيرها فاما القسم الاول
 باعتقادهم فيجوز عن المادة والمدة والزمان والمكان
 واما القسم الثاني اعني ابي الموجودات تحت فلك القمر
 وهو السمى بالمركبات وهو عندهم مركب كل ما من
 السواد والصوره ويعتقون بهذا اعني ترك الشيء عنهما
 كون الشيء شيئا اى كونه موجودا في الخارج لا يتحقق
 الا بما عا فعله مذهبهم ان الواقع في اى محله
 في نفس الاخر طاعة الخارج فيتم ما اذا انضم اليها في آخر
 بغير وجوده في الخارج والصوره في الواقع وفي نفس الامر
 مرتبة اخرى فيتم بها الصورة واما على مذهبهم
 جوهران غير موجودين في الخارج فاذا انضم الصوره
 اعني الصورة الحقيقية اليها وتم اليها الصورة التوحيمة لم يتحقق

2012.12.12

وَلَمْ يَمُتْ وَحَقَّقَتْ مَا أَمَرَتْ فِي هَذِهِ
 الرِّسَالَةِ وَهِيَ خَالِدَةٌ لِقَبْرِ الَّذِي أَعْوَجَّاجُ
 مُطْلَقًا فِيهِ لِأَحَالٍ وَلَا مَأْلًا لِأَجَلٍ فِي حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَغَايَةِ
 الْعَاجِلِ وَخَلَّصَ الْأَجَلَ مِنَ الْعَذَابِ الْبَلِيمِ
 أَذْكَرَ **إِنَّمَا هَذِهِ الْأَنْ** مَا وَعَدْنَا ذِكْرُكُمْ بِمَا قَبْلُ وَهُوَ
 أَنِّي قُلْتُ فِيمَا سَبَقَ أَن ذَكَرْتُ فِي الْأَصُولِ
 مَوْاعِظَ وَنُصَاحٍ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الْأَصُولِ
 الْكَلْبِيَّةِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَهِيَ مِنْ
 صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ حَفِظَهَا وَأَوَّاطَهَا
 حَتَّى تَصِفَهَا بِهَا يَصِيرُ مِنْ جَمَلَةِ عِبَادِ اللَّهِ
 الْخَالِصِينَ وَيَحْفَظُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ
 صَنِيعِ الْآفَاتِ وَالْمَكَارِهِ وَنَفَلَتِهَا فِي خَتَمِ
 الرِّسَالَةِ لَتَكُونَ مَرْغَبًا فِيهَا وَمُتَبَرِّكًا بِهَا وَهِيَ
 هَذَا فَأَقُولُ **خَاتِمَةَ** فِيهَا وَصِيَّةٌ جَلِيلَةٌ
 وَمَوْعِظَةٌ نَافِعَةٌ وَحِكَايَةٌ بَلَدِيَّةٌ

ما العقل والحياة

وكن فيهم عالما ولا تكن جاهلا جادا
فانك ان لم تكن كذلك لنصرع الى المهاد
ولا تكن فحاشا بذي باخيل حقدوا حسودا
مختالا فورا فظا غليظا ومن الصفات
العقل المدوخة الحياء فانه من اعظم ما اعطاه
الله تعالى ورأسها لان جميع الصفات المدوخة
يتفرع عليها ولكن بعد العقل لما ورد في الحديث
ان الله تعالى خلق اول العقل ثم الحياء فامر
ادم بعد خلقه فاختار انهما شئت فاختار
العقل فاذن الحياء بالمفارقة عن العقل
فقال الحياء يا رب لا افارقك ابدا وانا ملازم له
فحيث وجد الحياء فيعلم ان فيه العقل وحيث لم
يوجد فيه الحياء يعلم انه لا عقل فانك علمت في معرفة
ما خلق الله شيئا اشرف من العقل فانه هو مناط
وجوب تحصل معرفة الله تعالى فان الغرض من ايجاد
الانك هو المعرفة

على عباده
العقل والحياة
الاول الذي هو العقل
الخلق لا ينفك
باجتيازها شيئا
او قال خذ من لادم
فان
حيث وجد الحياء فيعلم ان فيه العقل وحيث لم يوجد فيه الحياء يعلم انه لا عقل فانك علمت في معرفة ما خلق الله شيئا اشرف من العقل فانه هو مناط وجوب تحصل معرفة الله تعالى فان الغرض من ايجاد الانك هو المعرفة

المعرفة مناط التكليف فيكون هو مناط النور والعقاب
لما ورد في الحديث عن صحابة الوضوء **واهل بيت النبوة**
واهل بيت يدركهم اسمه ورواه ابو جعفر في الاصول
الكلمة الكلية وفي كتاب العقل والجمل **ابو جعفر**
ابو جعفر بن محمد بن يعقوب قال حقه
عنه من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
محمد بن مسلم عن ابو جعفر **قال** لما خلق الله العقل
لا استطاعه **ثم قال** له اقبل فاقبل له **ثم قال** له ادبر
فادبر **ثم قال** له ادبر فادبر **ثم قال** له ادبر فادبر
احب الى منك ولا اكملت لك الا اقبل
اما اني اياك امر واياك اعي واعاقب
داياك اذنب **وايض** باسناد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت جبريل عليه السلام يقول قال الله تعالى ان امرئ

المعرفة مناط التكليف فيكون هو مناط النور والعقاب
لما ورد في الحديث عن صحابة الوضوء
واهل بيت النبوة
واهل بيت يدركهم اسمه
ورواه ابو جعفر في الاصول
الكلمة الكلية وفي كتاب العقل والجمل
ابو جعفر
ابو جعفر بن محمد بن يعقوب
قال حقه
عنه من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين
محمد بن مسلم عن ابو جعفر
قال لما خلق الله العقل
لا استطاعه
ثم قال له اقبل فاقبل له
ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال له ادبر فادبر
احب الى منك ولا اكملت لك الا اقبل
اما اني اياك امر واياك اعي واعاقب
داياك اذنب
وايض باسناد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت جبريل عليه السلام يقول
قال الله تعالى ان امرئ

ان اخبرك واحد من ثلاث فاخترها
 ودع اثنتين فقال له آدم يا جبريل وما
 الثلاث فقال له العقل والحياة والدين فقال
 آدم اني قد اخترت العقل فقال جبريل للحياة
 والدين انصرفا ودعاه فقال يا جبريل ان امرنا
 ان نكون مع العقل حيث كان قال قساكم وعرج
 وروى الشيخان عن عبد الله قال قلت لهما العقل قال
 ما عديده الرحمن والكسب به الجنان قال قلت فما
 الذي في معوية فقال تلك الشكر تلك الشيطنة
 وهي شبهة بالعقل وليست بالعقل وروى الشيخان
 عن الجهم قال سمعت ابا عبد الله يقول صدق كل
 امر في عقله وعدو بحسنة وايضا قال ابو عبد الله
 من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل
 الجنة وروى عن ابي عبد الله قال قال تعالى

الله العلي الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاه
 من العقل في الدنيا وايضا عن السكوني عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله اذ بلغكم من جرح حسن حال الظن
 في حسن عقله فامتنعوا من عقله وايضا عن النبي قال
 ما ستر الله للعبي شيئا افضل من العقل فقوم العاقل
 افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل في بلد افضل
 من شغل الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا الا
 يستكمل له العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول
 امته وروى عن عثمان بن الحكم قال قال ابا عبد الله
 ان الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والهم كتابه
 فقال قيس عبادي الدين سمعون العقل فيتعون احسن
 اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اول الانبياء
 وايضا ان الله لما اهل الناس بالعقول ونصر النبيين
 بالهان ودلهم على ربيته بالادلة فقالوا الحمد لله

(Marginal notes on the left page of the manuscript, written in smaller script, likely a commentary or continuation of the main text.)

منه

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السما
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر وما ينفع وما ينزل الله من السماء من ماء
فأخيه بها الارض بعد موتها ونبت فيها من كل
دابة ونصر بين الرياح والسموات المستخرجات
والارض لايات لقوم يعقلون **يا هشام** قد
جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لم يتدبر **يا**
هشام ان العقل مع العلم يقال وتلاذذ امثال تخبر بها
الناس وما يعقلها الا العالمون **يا هشام** ان العاقل
الذي لا يفعل الحلال شكرا ولا يغلب الحرام صبرا
يا هشام من سلك ثلاثا على ثلاث فكانما اعان
على هدم عقله من اظلم نور تفكر بطل اصله
وتحاطر ايف حكمته بفضوا كد منه واطفا
نور غيرته بشهوات نفسه فكانما اغما هو اعمى

هدم

هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه و
دنياه **يا هشام** الصبر على الوحدة علامة قوة العقل
من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا والراغبين
فيها ورغب فيما عند الله وكان الله ائنه في الوحدة
وصاحبه في الوحدة وغناؤه في العيلة ومعوذته من
غيره **يا هشام** نصب الحق لطاعة الله والنجاة
الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم
بالعقل يعقده ولا يعلم الا من عالم راي ومعرفة **يعقده**
العلم بالعقل **يا هشام** قليل العمل من العالم
مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى
والجهل مردود **يا هشام** ان العاقل ضي بالدون
من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من
الحكمة مع الدنيا فلذلك ربح تجارتهم **يا هشام**
ان العقل تركوا فضول الدنيا فليف الذنوب

مترك الدنيا من الفضل وترك الدنيا من الغرض
يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والآخرة
فعلما انها الاشغال الآبائية ونظر الى الآخرة
فعلما انها الاشغال الآبائية فطلب بالمشقة ابقائها
يا هشام ان العقل زهد في الدنيا ورغبوا
في الآخرة لا تهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته
الدنيا حتى يستوفى منها رقة من طلب الدنيا
طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد على دنياه
واخرته **يا هشام** من اراد الفناء بلا ملل و
راحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليفرغ
الى الله عز وجل مسئلة بان يحل عقله من عقل
قبح بما يكفيه ومن قبح بما يكفيه استغنى ومن
لم يفتح بما يكفيه لو يدرك الفناء ابد **يا هشام**

٢٤٣
ان العاقل لا يكذب وان كان هو **يا هشام** لا دين
لن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان عظم
التاسر قديرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه حكمة اما
ان ابدانكم ليس لها من الآخرة فله تبعوها
غيرها **يا هشام** ان **امير المؤمنين** كان يقول
ان من علمته العاقل ان يكون فيه تلك الخصايل يجب
اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراي
الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من
هذه الخصايل الثلثة فهو حق **وان امير المؤمنين**
قال لا يجلس صدر المجلس الا رجل في هذه الخصايل الثلثة
او واحد منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس
فهو حق **يا هشام** ان العاقل لا يجد من يخاف
تدبيره ولا يستل من يخاف ضعه ولا يعجز ما
لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعجز برحائه ولا يقدر

على ما يخاف فوته بالعجز وفيه ايضاً روى عن علي
انه قال العقل عطاء سبب والفضل حال ظاهر
فأسكن حلال خلقك بفضلك وقابل هواك بعقلك
تسلط لك المودة وتظهر لك المحبة **فثبت بما ذكرنا**
ان الحياء اشرف مما اعطى به الانسان ليكون بعد العقل
وهو في الجعفر بن محمد بن يعقوب القمي في الكافي باسناد
٧ انه اذا اراد الله تعالى احد عبدين من عباده الحياء
فاذا نزع منه لم يلقه الا خائفاً مخوفاً فاذا كان
خائفاً مخوفاً نزع منه الامانة فاذا نزع منه
الامانة لم يلقه الا ظالماً غليظاً فاذا كان ظالماً
غليظاً نزع منه ربة الايمان فاذا نزع منه
ربة الايمان لم يلقه الا شيطاناً ملعوناً **وفي**
ايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال امير المؤمنين قال قال
النبي نلدت من لقي الله عز وجل بحسن دخل الجنة

الحيا

من

من اتي باب شاة ومن حسن خلقه وحسن الله
في الغيب والخير وترك المراء والجدل وان كان محققاً
فجاءه في دار الحسوة الدنيا عيشاً رغداً وحجته
كل احد بما شققة **واعلم اني اني ان لا ذكر**
في جماعة الربا الى مكان الاخلاق ومحاسن
الاطوار ومضى الافعال وما يحترق منه من مذام
الافعال ومكان الاطوار التي صفت فيها كتباً
كثيراً فلو قد كل احد ان يكون هذه الصفات
المدحجة ويحترق عن الصفات الذميمة لكان
سالمات معيناً معافاً في النفس والمال والولد وان
يوصى بعد جوده في اولاده ان يكونوا بهذه
الصفا ليسوا ويعاها ذلك **فاذا التمسوا**
وانصروا بذلك الصفا بعد ذلك بين الناس
طول جيوتهم سعيداً رغيداً فبقيد المكان

من اتي باب شاة ومن حسن خلقه وحسن الله في الغيب والخير وترك المراء والجدل وان كان محققاً فجاءه في دار الحسوة الدنيا عيشاً رغداً وحجته كل احد بما شققة واعلم اني اني ان لا ذكر في جماعة الربا الى مكان الاخلاق ومحاسن الاطوار ومضى الافعال وما يحترق منه من مذام الافعال ومكان الاطوار التي صفت فيها كتباً كثيراً فلو قد كل احد ان يكون هذه الصفات المدحجة ويحترق عن الصفات الذميمة لكان سالمات معيناً معافاً في النفس والمال والولد وان يوصى بعد جوده في اولاده ان يكونوا بهذه الصفا ليسوا ويعاها ذلك فاذا التمسوا وانصروا بذلك الصفا بعد ذلك بين الناس طول جيوتهم سعيداً رغيداً فبقيد المكان

وَجِدَّ لِلطَّالِبِ فِي غَايَةِ السُّؤَالِ وَنَهَايَةِ النُّعْوَةِ
وَلَا تُبْلَغُهُ فِتْنَةٌ وَلَا آفَةٌ الَّتِي تَسْتَلِزُّ مَعَهَا
الْمَعَاشِرَ وَالْمَصَاحِبَ تَقَعُ بَيْنَ أَوْقَاتِ حَيَاتِهِمْ
فَإِذَا صَارَ وَاسْتَصَفَّ بِسَائِلِ الصِّفَاتِ الدِّيمِيَّةِ
وَأَحْتَرَفَ بِإِعْدَادِ الْأَفْعَالِ الدِّيمِيَّةِ فَيَكُونُ
مَمْدُوحًا عِنْدَ اللَّهِ وَبَيِّنَ النَّاسُ مَشْكُورًا فِي
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ مُرَضِيَةٍ
مُحَاطَبًا بِحُطَابٍ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي
جَنَّتِي فَتَكُونِ اخْرَجْتُمُ خَيْرًا مِنْ دُنْيَاهُمْ بِمَرَجَلٍ
غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ لِأَنَّهُمْ فِيهَا لَا فِي حَيَاتِهِمْ أَبَدِيٍّ
وَعَيْشٍ جَارِدٍ لِي لَا مَوْتَ فِيهَا وَلَا فَقْدَ شَيْءٍ
مِمَّا يَسْتَهْمُونَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا حَسَدٍ
وَلَا حَقْدٍ فِيهَا لِأَنَّهُمْ يَسْتَحْضِرُونَ مَا يَطْلُبُونَ
وَلَا يَنْقُصُونَ مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يَفْقِدُونَ مَا

بَيْنَ التَّصَاجِينِ
مِنَ النَّاسِ

الصفات

كأوام

و

مَا يَرْضُونَ فَيَكُونُونَ فِيهَا مُحَصِّلَ الْمُرَادِ أَبَدٍ
الْأَبَدِيِّينَ وَقَدْ ذَكَرْتُ نُبْدًا مِنْهَا مَعَ الْأَحَادِيثِ
الدَّالَّةِ عَلَيْهَا مِنْ أَقْدِلِ الْخَاطِئَةِ إِلَيْهَا وَأَذْكُرُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَشَاءَ مِنْهَا إِلَى خَيْرِ الرِّسَالَةِ
فَأَقُولُ مِنْهَا الْحِكْمَةُ وَهُوَ مَمْدُوحٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
وَصَاحِبُهُ مَجْبُودٌ مِنْ النَّاسِ وَسَمَاءُ الْأَحَادِيثِ
الْوَارِدَةِ فِيهِ يُعِيدُ هَذَا بِقَلِيلٍ فَلَا يَبْدُو لِكُلِّ أَحَدٍ
أَنْ لَا يُجَادِلَ أَحَدًا مِنْ صُحْبَائِهِ وَرُفَقَائِهِ
فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي خُسْرٍ كَأَنَّ الْفُضْبَ
يُقْسِدُ الْإِيمَانَ وَيُضَيِّقُ عَلَى صَاحِبِهِ حَيْثُ
يَكُونُ دَائِمًا عَلَى فِتْنَةٍ وَأَفْرِزٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَكْلِفٍ
فَيَنْغُصُ عَلَيْهِ الْعَيْشُ مَا يَكُونُ فِي الْحَقِيقَةِ الدُّنْيَا
الَّتِي أَنْ يَتْرَكَهُ يَلْظُمُ الْفَيْضُ وَيَبْدُو لَهُ بَحْسُ
الْمَعَاشِرَةِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ فَاتَّخِذْ فِي عَيْشَتِكَ

مَقَامُ

كل صفة مدح
صفة ذم فاذن صفة أحد
بأحد ما يترأى من بعضها
وعلى هذا القياس

مَنْ وَدَّ أَنْ يَكُونَ

الدنيا

يكون

لان الغضب من الصفات الذميمة المنهي عنها
 كما في الحديث **رواه ابو جعفر الكاظم عليه السلام**
باسناده عن ابي عبد الله انه قال قال رسول الله
قال لا تمارين حكيما ولا سفيفا فان الحكيم
يقليك والسفيف يؤذيك هذا خير مما
 لان البغضة والممارات التي تنشأ منها سبب
 للعداوة من الحكيم وموجب كيداء السفيف
 فلا بد للعاقل ان يجنب من الممارات والمجادل
 في نهاية السهولة والرضا ليعلم ايمانه وعيونه **وايضاً روى في اسناده**
عن ابي عبد الله انه قال قال رسول الله الغضب
يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل هذا
 لان هذه الصفوة موجبة لهتك عرضة وعرضة
 من المؤمنين وهو من اصول الكفر لانه اذا هتك عرض المؤمن
 وهو ايقهتك عرضة ونجس الى فساد كثير

وهو صفة منهن عنها حجة وقع في الاخبار انه انفض
 عند الله وفي من اصول الكفر وما اعظم كبره
 منها الا الشراك وعقوق الوالدين وهذه الصفوة تظهر
 اذا طلب احد عثرات المؤمن ويريد اذاعة امور الحق
 على الناس ويظهرها بهم ليفضحهم **وهذا من اوج القبايل**
واضع الغضائ كما ورد في الحديث ورواه ابو جعفر
الكوفي عن ابي جعفر واعبد الله قال قال الان اقرب
باسناده
 ما يكون العبد الى القرآن لو احيى الرجل على الله
 فيحصى عليه عثراته ولا يتركه ليعقنه بها
 يومئذ **وايضاً عن ابي عبد الله يقول قال رسول الله**
ما عثر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه
لا تذرؤا المسلمين ولا تتبعوا عوالتهم فانه من
تتبع عوراتهم تتبع الله عوراتهم ومن تتبع الله
عورته يفضحه ولو في منتهى اى لوقول ذلك العقل

وانظر روى عن ابي عبد الله انه قال ان الله عز وجل
 غير اقواما بالاذاعة في قوله تعالى واذا جاء
 امر من المؤمن والكوفة اذ اعوا به فاياكم
 والاذاعة ومن الصفات التي بحسن البشر
 فانه من احسن صفات يكسبه الانسان فانه يورث
 الثعب والتودد بين الصبيحة خصوصاً بين
 الاهل والاولاد وموجب لدخول الجنة وبعث
 الاخوان له ومواساته وكفافته مما يحتاج اليه
 من امور الدنيا والاخرة وكان في عيش وعيد
 كما ورد في الحديث **وروا ابو جعفر الكليبي باسناد عن**
ابي عبد الله عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم والقوم
 بطلاقة الوجه وحسن البشر **اي حسن**
قال من الى الله واحد منهم اوجب الله له الجنة

في قوله تعالى واذا جاء امر من المؤمن والكوفة اذ اعوا به فاياكم
 في قوله تعالى واذا جاء امر من المؤمن والكوفة اذ اعوا به فاياكم
 في قوله تعالى واذا جاء امر من المؤمن والكوفة اذ اعوا به فاياكم

الانفاق

الانفاق من اقطاع البشر جميع العالم
 والانفاق من نفسه **وعلىكم بصلة الرحم**
وبصلة الاخوان في الدين مما استطعت فانها
 في الغر وتذهب عنكم الفقر وترفع الغم وترفع الله
 وتزيد في المال وترضي الرحمن وتطرد الشيطان
 كما ورد في الحديث **وذكر ابو جعفر في الاسناد**
باسناده عن ابو جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 تركي الاعمال وتبني الاعمال وترفع السبل
 وتيسر الحساب وتنشئ في الاجل **وعلىكم**
بالاجل للكبير ذي الشبهة والتعظيم
 لم فان من عظم ذاك الشبهة المؤمن فكأنما
 عظم الله تعالى والبركة بين الناس من صاحب
 الشبهة فلا تسخط لان الاجل لهم من
 الطاعة واقرب القربا **كما روى ابو جعفر في الاسناد**

ملحة

تزيد

الكلام

رأى في الدنيا

الزلفي

باسناد عن ابي عبد الله انه قال قال رسول الله
 من اجل الله كما اجل ذي الشبهة المسلم
 وايضا قال ابو عبد الله عظموا كتابكم وصلوا
 ارحامكم وليس تصلونهم بشئ افضل منكم
 الاذي عنهم وعليكم بالاعتصام بامور المسلمين
 والنصيحة لهم والاعانة لهم فاذا وقعوا في
 مهلكة فبقدره ود على تخليصهم فاغسلوا ولا
 تكسلوا ولا تكاهلوا ذلك فانه من اعظم
 الكبائر حتى انه يخرج الانسان عن رقبته
 السلام كما روى ابو جعفر باسناد عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله من اصبح ولا يقصر بامور
 المسلمين ومن سمع رجلا ينادي بالمسلمين
 فلم يجبه فليس بمسلم وايضا عن النبي انه
 سئل من احب الناس لله قال اففع

ما رواه
 الحسن بن
 علي

النجاشي
 فليس منهم

الذين

انفع الناس للناس هذه الصفه من احسن الصفات
 ومن الصفات المدح والثناء على النواصب
 والتحذير للشذائيد وهذا من اصح الفوائد
 التي اعطاها الله تعالى لعباده فانه اذا
 ضرب على الشذائيد يكون بعد دفع الشذائيد في سلم
 واما ان لان الشذائيد تذهب فيكون بعد هاء في فاء
 واما اذا اضطرب لا يدفع عنه الشذائيد يكون
 في بليته ابد فالجواب بحال الانسان من جميع الوجوه
 وقد وردت الاحاديث في مدحه ونطق
 كلام الله للفرق بينه وقال اجماع الكوفة في الاول
 الكلام بآداب الصبر على من اخطأ
 عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي
 بن ابي طالب عن ابن سنان عن ابي يعفور عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من الصفات المدح والثناء على النواصب

وبقي بعد ذلك
 مع رفاة

الايان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الجسد
ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان
وايضا عن ابي عبد الله انه قال عليك بالصبر في جميع
امورك فان الله عز وجل بعث محمد امرا
بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون
واجرهم خير اجمل وذريته والمكذابين اولي
النعمة **وقال تبارك وتعالى** ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي
حميم وما يليقها الا الذين صبروا وما يليقها الا
ذو حظ عظيم **فصبر** رسول الله حتى نال الوفاء
لعظائم ورموه بها فضاقت صدورهم فانزل الله
تعالى انك بضيق صدورهم بما يقولون فسبح
بحمد ربك وكن من الساجدين **فصبر**
وهو فحزن لذلك فانزل الله عز وجل قد علم

من آيات التبرع
في الصبر والتمهل

انه ليحزن لك الذي يقولون فانهم لا يلبثونك
ولكن الظالمين بايات الله يحقدون ولقد
كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
واولوا حجة انهم صبروا **فصبر** هذه الدنيا وقفت
في تحصيل الصبر فالصبر صفة محمودة فلا بد لكل
احد ان يصبر على الشدايد والنوائب فانه يخرج
الى الخير كما قيل لسان الفرس صبر تلج ست
ولي برش يرين داره وهذا عميل للرجس
المعنى ينطبق على المدعى نهاية الانطباق **وقد قيل**
ان الرضا من الصبر لان الرضا صبر على الشيء فيكون
راضيا به وهذا احد الظاهر انه ربما يكون شخص
صابرا على شيء ولا يكون راضيا به واما قد يجمع
معاً وقد يفتقران فالنسيبة بينهما تباين حتمي
فقد برحتي يظهر لك سر ما قلنا من النسيبة التي بينهما

تتحقق

فعلكم بالرضا والتسليم فانما راسا طاعة
الله تعالى وهما موجبا لاطمئنان النفوس وراحة
الروح والجسد بل فهما راحة النفس اثنان فيا يصل
من الله عليه فالرضا به صلاح له في الدارين
ففع تلك الصفة ان فاته شيء يتداركه الله تعالى في
الآخرة فليصبر على بدنه وليرض بقضائه وليشكر
لنعمائه كما وقع في الحديث القدسي فليذكر نعمه ليصبر
على بدنه فان لم يفعل فليطلب رياسا و **فليذكر**
احاديث المصنفين ورواه ابو جعفر باسناده عن ابي عبد
قال ارضا طاعة الله انصرا والرضا عن الله تعالى فما احب
العبد او كره ولا يحصى عبد عن الله فيما احب او كره الا كما
خير له **فليصبر** على ما يكون من الله تعالى اولى من الخزع
والفلق والاضطراب **والفهم** **قال** ان الله
الناس بالله ارضا بقبض الله تعالى ووجه ظاهره

عن الرضا عليه السلام

وعلى كمال التقرب الى الله تعالى والتوكل عليه
فانما رجاوان الغنى والعز والسلمة وبيقيا
الذل والفقر والمسكنة ولا يندم صاحبهما على
شئ وعلى الدوام يكون في راحة ولا يتعب في شئ
ويكون في كفا الله تعالى ولا يصيبه داء الا دفعه
الله تعالى بلطفه عنه **كما روى ابو جعفر باسناده عن**
ابي عبد الله **القول** اوحى الله تعالى الى ادم ما
اعتصم به من عبادي ومن احد من خلقه
عرفت ذلك من نيتته ثم تكلم السموات
والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من
بينهن وما اعتصم به من عبادي باحد من
خلق عرفته فلا من نيتته الا قطعت اسباب
السموات من يده واستغنت الارض من تحته ولم يبال
بأي واحد يهلك **والفهم** **قال** ان الغنى والعز

عن الرضا عليه السلام

وقال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فظهر ان
 التوكل هو التوكل على الله وحده لا على غيره
 فاذا فعلت ذلك تكون في عيش رغيد **وعليكم**
بالخوف من الله القاهر القادر الخالق فانه من
 سلامة الدين وعن المتقين وشعار علماء الراسخين
 ودار المعصومين وسلوك المتقدمين ومقتد
 المتأخرين واخطبه ولا تتركه قط فانه يصونك
 من احوال غير الله من المخلوقين العاضدين
 بحيث لا تخاف من احد من الناس ومن كان
 اعلم بمعرفه الله فهو اخوف من الله بل لا يخافه
 الا من كان عارفا به كما قال الله تعالى **ما يخشع**
الله من عباده العلماء فاحيا يق من الله
 يكون في كف الله وخمائه ومصوناته الا فتا
 ولا يضره شيء من الحوادث الليل والنهار

والرجاء

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

ح

٢٥١
 من خاف الله تعالى اذ اذ الله منه كل شيء ومن لم يخف الله
 يخف الله اخافه الله من كل شيء فبالخوف
 عن الله تعالى ينجو العبد من عذاب الله وبه يدخل
 الجنة فلا يرم الخوف ولا تسامح فيه فانه تعالى
 يراك في كل حال ولا تترك الخوف منه اولا
 لانه يهان ترك خطيئة فكاد بك فلا تسع
 بوجهه فادبر لكل احد ان يخاف الله في كل وقت
 في كل حال فانه حصن حصين وذرع منيع
 وهو موجب للخروج من كل بلية **لما قال الله تعالى**
ومن يتوكل على الله يجعل له مخرجا الى حيث يشاء
حسن الظن بالله تعالى على ما وعد عباده في الاجل
 من الجنة والحرور الوبين والعلمان والقصور
 وغير ذلك من النعم الاخرية فادبر ان يكون كل ما
 في الدنيا من النعم الاخرية فادبر ان يكون كل ما

والله اعلم
 وان كنت لا تراه فانه يراك
 وان كنت لا تعلم فانه يعلمك
 وان كنت لا تعلم فانه يعلمك
 وان كنت لا تعلم فانه يعلمك
 وان كنت لا تعلم فانه يعلمك

محققه عن ربه حتى كانه يراها برأى العين
والفتن يضربها او عد عليه من النار والعتاب
والعقاب والعقار والحيات وغير ذلك مما
يضرب المكلفين في الدار الآخرة وما وعد فيما يحصل
في دار الدنيا من الفرج والنصر على يدى آل محمد
ورجعت الظالم والمظلوم خصوصا رجعت
الائمة المعصومين المظلومين المقتولين بالسيف
والسوم والرمح والسهم اللهم احبنا
في ذلك الزمان بحمة محمد وآله الاطهار وغير ذلك
من نصر المؤمنين على الكافرين ولا تشكن احد
وذلك كلها فان الشك والريب من ريب
القلوب وعدم صفاتها وخلعها من اليقين
مباحا به النبي فتيقنوا به حتى تكونوا من
العاملين الفائزين بنعمة الله الدائمة

ولقد تكونوا من الهالكين الخاسرين في الدنيا
والآخرة فان الله عز وجل عز وجل طاعة الله وعبادته
لم يشك حتى يبلغ ويستحق ثوابه بل كان مقصرا غير
بالغ في عبادته كنه عبادته لان نعمته في كل واحد
غير متناهية ولكن لما كان الله تبارك وتعالى ان بلغوا
رحمته فبلغوا رحمته وفضله فالاتكال
والاعتماد بفضله وكرمه لا بالعمل كما ورد
الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله
قال الله تبارك وتعالى لا تشكوا على اعمالكم
التي يعملونها لتوايها فانهم لو اجتهدوا واتقوا انفسهم
اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالعين في عبادتي
كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعم
في حباتي ورفيع درجاتي العلى في جوارى لكن
بحسبي فليتقوا وفضل فليرجوا والاحسن الظن
بى فليطمئنا فان رحمتي عند ذلك قد فهم

وَمَنْ يَلْغَمْهُمْ وَرَضُوا لِي وَمَغْفِرَةً يَلْبَسُهُمْ
 عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَمَيَّزْتُ
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ إِنَّهُ قَالَ **يَجِدُ نَامُ كِتَابِي عَلَى عِلْسِي**
 أَقْرَبُ رُحُولَ اللَّهِ قَالَ وَهُوَ عَلَى مَنْبَرٍ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطْعُ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ نُظْمَهُ بِاللَّهِ وَرَجَائِهِ لَهُ وَخُسْنُ
 وَكَفِّ عَنْ اغْتِيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ لَا يُؤْخِرُ اللَّهُ مُؤْمِنًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَلَا يَسْتَفْعِلُ
 الْإِبْرَاطُ ظَنَّهُ بِاللَّهِ وَتَقْصِيرُ مَنْ رَجَاهُ وَسُوءُ خَلْقِهِ
 وَاعْتِيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَنَقَلْنَا
 مَوْضِعَ الْحَاجَةِ خَوْفَ التَّنْطِيلِ فَظَهَرَ أَنَّ حُسْنَ
 الظَّنِّ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ
 فَاحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ لِكُونِ
 رَاجِينَ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِهَا كَمَا قَالَ لُبَّكَ وَأَدْعُوا اللَّهَ
 حَوْفًا وَطَمَاحًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

محمد

فَيَحْمِلُ الْمَرَادَ بِالْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَحْسِنُونَ ظَنَّهُمْ
 بِاللَّهِ وَأَوَّامٍ مِنْهُ **وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْقَوْلِ**
 فَإِنَّهُمَا مِنْ أَعْظَمِ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ فِيهِمَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ
 وَيَقْبَلُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَاتُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوَاطِنَةٌ
 الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ وَبَيْنَهُمَا يَتَيَقَّنُ الْإِتِّبَاعُ فَادَّ
 يَتَقَرَّبُ عَبْدٌ بِرَبِّهِ الْأَيُّهَا فَادَّ بِاللَّهِ مَنْ لَنْ
 يَتَذَكَّرُ بِهَا حَتَّى يَكُونَ مِنَ التَّابِعِينَ الْخَالِصِينَ
 وَبَيْنَهُمَا أَحْيَاءُ الْقُلُوبِ وَبِفَقْدِهَا إِمَانُهَا
 فَيَا وَيْلَ لِمَنْ لَا يَكُونُ نَافِيَةً وَكَيْفَ يَرْجِعُ فَقَدْ
 الرَّحْمَةِ وَالنَّجَاةِ اللَّهُمَّ وَفَقْنَا لَتَذَكُّرُهَا وَفِيهَا
 طَرَفُ الشَّيْطَانِ وَبِرِضَاءِ الرَّحْمَنِ فَلَوْ يَرَى أَحَدٌ
 فِي خَلَاءٍ لَا يَنْطَرُقُ فِي أَحَدٍ طَرَفُ الْبَاطِلِ فَإِنَّهُ
 مِنْ مَرَاةِلِ الْأَقْدَامِ **وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ**
 قَالَ لَا تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ فَإِنَّهُ مَا شِيعَتُهُ
 الْأَمْنُ اطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاطَاعَتُهُ لِقَوْلِهِ

عن طاعة الله

إِمَانُهَا
أمر من الصفات
أمر الطاعة والتقوى

ما أنص والاجماع ودلائل العقلية فمن أطاع الله
فستفي من ثمة البتة فالطاعة واجبة لكل حال
أي في الشدة والرخاء وهو لا ينفع الأعمع الوبر من
محارم الله والاجتناب عنها فداء وموازعة
الله ٧ وإن كانت قليلة فإن الدوام في عبادة قليلة
أكرم عند الله من العبادة الكثيرة النادرة
في الأصل الثاني كما روي عن الجعفر الثالث اجتناب الأعمال
التي لا ترضى الله عز وجل ما دام العبد عليها وإن قل
وخلصوا نيا نكتم الله فإن الأعمال بالنيات
وبالنيات تصح الأعمال وتفسد وقال النبي نية
المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من
عمله وكل عامل يعمل على نيته فمنها نيوى العبد
المؤمن خيرا ويقول يا رب وفقني لأعمل كذا
وكذا من مخيرات فاعلم الله ذل منه بصدقه

فيكتب له

فيكتب الله له من الأجر ما لو كان عاملا به وكذا
ورق في الحديث الله من يؤمن بشي فكأنما عمل
وعليكم بالشكر عليما أنتم عليكم فإن الشكر يزيد
في النعم ويذهب بالفقر والحلم والعلم فطوبى لبلد
شكر الله فأنه في راحة فاشكروا ولا تكفروا
بأن الله فإن الكفران للنعمة موجب لنقص النعمة
وعن غضب الرحمن وشعة الشيطان وإنا إن الشكر
فويل لمن كفر كما في قوله فاشكروا ولا تكفروا
في فني منفعة وفي الكفر منقصة فالعاقلة لا يدع
المنفعة ولا يتشبث بالمنقصة كما روي عن
ابن عبد الله الله أقواله سأل الله الطاعة الشكر
له من الأجر كاجر الصائم المحتسب لما الشكر
له من الأجر كاجر الصابر والمعطى الشكر
له من الأجر كاجر المحروم القانع وعليكم

القانع

في باب الشكر

قال الربيع من كُنْ فيه كحل ايمانه وان كان من
قوله الى قوله ذنبا لم ينقصه ذلك له هو
الصدق واذا الامانة والحيا وحسن الخلق
فبحسن الخلق يبلغ الانسان مراتب عظيمة **وعليكم**
بالصدق واذا الامانة فان الذنبا اذا صدق
قوله فلا يصيبه مكروه واذا صار موافقا به يكتبه
الله صدقا وصدق الله تعالى **ما موري في الحديث**
عن ابي عبد الله انه الفصيل يفضيل ان الصادق
اول من يصدق الله يعلم انه صادق وتصدق
نفسه تعلم انه صادق **واذا الامانة** ان
ما موري به وبه ينجم من العذاب الالم فمن
حقق الناس فردوا الامانة الى اهلها كما امر الله
برحمة ولم يبعث الله نبيا الا بالصدق والحديث
واذا الامانة الى اهلها البتة والفاجر اعاني الله ذلك

ما بان الصدق

في الامانة

وعليكم بحسن الخلق فانه جالب للمحبة ودافع
للدونية ويكثر محبتكم ويرفع اعدائكم ويرضي
ربكم وهو شجرة الالهي خضراء سائمة
نباتات حية وافل سبته الطاهرين وهو
مشعر كمال الايمان فمن كان خلقه حسنا
فيعيش في دار الحياة الدنيا في ضاية الرضا
ووجبه ان من حسن خلقه يكون له كثير
الاولاد فاذا كان كذلك فيكفون محنته فلا
يتكلف في شيء من اموال الدنيا فذلك يصلح آخره
فيكون سعيدا في الدنيا والاخرة فيكون هذا من
كمال الايمان كما روي عن ابي عبد الله **ان قال رسول الله**
ان احوال المؤمنين ايمان احسنهم خلقا وانما
خلقنا **عن ابن الجوزي** قال قال رسول الله
ما يوضع في ميزان امرأ يوم القيمة
افضل من حسن الخلق **وفي الصحيحين** ان عبد الله

ما بان حسن الخلق

عن ابن الجوزي

الحياة
تفيع عليه

وعليكم بعد رقة الخيال فانه من الايمان بكل
الايمان بكل ايمان مع عدم الحيا من لازم الحيا فان
دينه وعرضه ونفسه وماله واعماله ان الحيا
فما حيا عقل وحيا بحق فحيا العقل هو كل
وحيا بحق هو كل من الشيطان فاحتملوا في حيا
الاول فانه هو الذي يؤثرون به في امور الدين والدنيا
واجتنوا من حيا الحق فانه موجب للوفات التي
توجب الافعال التي مستوحية لعداها الاخرى فيضاح
الدينوى والاجتناب منه واجب على ما قره من دين الله
فالعقل هو الذي تفكر في عواقب الامور التي انزلها فان
كان ضارا في الدنيا او الآخرة او في كليهما فليس يكتبه
الله عليكم **العفو** عن ظلمكم فان في العفو في الدنيا
والآخرة ومن انظر حقه واذا لم في العقل والدين فان
بجال العقلاء ان يعفوه وهو احسن الى نفسه الله

٦

منه
خلدون

كما روي ابو جعفر باسناد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
في خطبة الاخير كبحير الدنيا والآخرة العفو
عن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان
الى من اساء اليك واعطاء من حرمتك وهو
خير اخلو الدنيا والآخرة وبه ينجون المحاطرا
العظيمة **والنصر عن رسول الله** عليكم بالعفو فالعفو
لا يزيد العبد الا عزرا فتعافوا بعز ذكر الله **وعليكم**
بكظم الغيظ فان في كظم الغيظ راحة البدن وسلامة
الدين واصلاح ذات الدين وبه مواظبة لاهل السداد
واليقين فاعلموا بين اخويكم بذلك وهو صفة
ممدوحة كما قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين فقد جعله الله تعالى
الاحسان ولذا يحب المحسنين **كما روي عن النبي**
ابو عبد الله ما من عبد كظم غيظا الا اراد الله عز وجل

بأن يكظم الغيظ

عن أبي الدنيا والآخرة والبطريرك الكاظم الثاني

علي بن الحسين يقول ما أحب أن لي بدل نفسي من
النعم وما تجوز جرة أحب إلى من جرة غبط
الأكاف بها صاحبها **وفيهم من أرى عبد الله العبد**
الجمعة الغبط لمن صبر عليها فإن عظيم الأجر لمن عظيم
البلاء وما أحب الله وما إلا ابتلهم **وفيهم من أرى جنة**

كظم الغبط جرة واحتمل
سنة والصبر عليه ما
نعم من جنة
نعم من جنة
نعم من جنة

قال الطاهر أبو يحيى ما من شيء أقر لعين أسير
من جرة غبط عما قبلها بصبر وما يكثر في أن
يبدل النفس من النعم **فأصبر على أعداء النعم**
اعني الحسود فيك ففيه أجر عظيم **وبدل على أن**
صاحبه وقور صبور وله عفاف وسكينة وحلم
وتحمل عن الأذى فيظهر من هذه الصفا أن من
كظم غبطا فهو من المؤمنين الخالص ويكون في راحة
لأنه لم يعضه أحد لأنه إذا أظم غبطا من أحد

صبرا
عاقبا

فهو

فهو يفعل عن إحسانه فلا يؤذيه بشيء فداؤوا
والطبيب فإن صاحبه خير وسلا من عفا في راحة
ومن الصفا المديحة العزلة وعدم الخرق وهو تحمل
الدم والواردة على الإنسان من الشدايد والوقائع من
أذى وجهه كان مثله إذا أذاه أحد في شيء فتحمل ولا
يستقم منه فحاصل الحلم الصبر على الأذى والوقور
على ما يصيبه من الناس فتعلموا ولا تؤذوا أحدا
من المعاصرين المؤمنين وجهه من الوجوه فإن
سلامة الدين فيه وراحة البدن منه لأنه
لا شيء أتعب البدن من الغبط فإنه إذا تحمل
فلا يتعب بدنه فلذا يكون في راحة **وقد ورد**
في الحديث الأئمة الميامين المعصومين أهل
بيت النبوة والحكمة وأما أبو جعفر الأطول
الكلية وقوله **يا باقر** وأما أسناد عن الرضا عليه السلام

عن أبي جعفر
عليه السلام

يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل
 كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعبد عابدا حتى يصح
 قبل ذلك عشرين **روى عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 خلط عمله بالجليل لم يعلم ويظن ليفهم لا يتخذ
 امانته الا صدقا ولا يكثر شهادته الا عدلا ولا يفضل
 شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان تركه خاف
 مما يقولون واستغفر الله مما لا يعلم لا يفر
 قول من حمله ويخشى احصاء ما قد عمله **روى**
ابن جرير عن ابن جعفر قال كان علي بن الحسين يقول
 انه ليحبه الرجل ان يتركه حليما عند غضبه **روى**
عنه ان الله يحب الحق الحليم **روى عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 انه قال قال رسول الله ما اعز الله بحبل قط ولا اذل
 بحبل قط **وعنه** كفى بالجليل ناصرا لو اذا
 لم تكن حليما فتعلمه **فالحليم** حافظ لصاحبه من كل

مخدر

كل مخدر ومهلكة ومنه الخلد عن الافات
 ومنه نخبات العقبة **وعليه السلام**
وحفظ الله عن الخمر والهيوان وما لا يقني
 وعن ابداء الناس بما يكرههم من الفحش والخنا وما
 عرضهم وباطلهم لا يبدل كل احد من الناس ان يحفظ لثا
 من جميع ما لا يعنيه ولا يحتاج اليه في امر الدين والدنيا
 فان اكثر اذقات الكدور التي تعرض للفساد من قول
 ما لا يعنيه وفيما هو لا يحصى واقل ما يستحفظ به
 الانسان العرض والمال والمخاصة والجدال والمعاد
 فاذا حفظ الانسان هذه الامور فقد يحفظ ايمانه
 ومن حفظ ايمانه دخل الجنة ومن حفظ لثا
 حفظ عن الوقوع في الهلكات وفي الصمت دليل عقل
 المرء وفيه ربه وادبه وذكره **كذلك في الحديث**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجبر رايه عن الناس

عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال من علامات الفقه الحامل والعلم والصمت
 ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت كالحكمة
 انه دليل على كل خير **فمن العلم** به يحتمل معنيين
 احدهما ان الصمت دليل الرجل على فقهه وعلمه وقبحه
وآثاره من صمت عما لا يعنيه هذا الصمت دليل
 له على ابواب الخيرات والمبرات في حفظ اللسان
 عن الدنيا والآخرة **كما روي** عن ابن الحسن فقال
 احفظ لسانك تغزو ولا تمكن الناس من قيادتك قد
 رقتك المراد بالقياد ما يقاد به كالحبل الذي يقاد
 به الدابة واستعار هنا لانه اذا لم يحفظ لسانه
 بقوده ويرديه في المستأوك والمأاك فالصمت موجب
 لحفظ الانسان عن جميع الآفات وعن الاقتحام
 في الهالكات فمن اعطى له الصمت فقد اعطى خيرا
 كثيرا ومن حرم عنه فقد حرم عن جميع الخيرات النشأ

ن

روى عن ابي جعفر الباقر قال ان لكل شي قفله وقفل الرق
 الرق والنظر من قفله الرق قفله الامانة **روى عن ابي**
الخاء قال سمعت ابا جعفر يقول انما شيعتنا الذين
يترقى من ابي عبد الله هو يقول لم يقل له يقال له سالم
 ووضع بين يدي سفيته فقال يا سالم احفظ لسانك وسلم
 ولا تحمل الناس على رقابنا **وعن ابي الحسن** انما وقال
 له رجل اوصني فقال احفظ لسانك تغزو ولا تمكن الناس
 من قيادتك **فمن رقتك** **وعليك بالرق** بين الناس
 فانه موجد يصلح الدنيا والآخرة وهو مقابل للعنف
 وهو من عنة لانه يجبر الى الظلم فلا تعنف على احبك
 المؤمن فانه لو احذر في ذلك فكلاما استطعت فارق
 على الناس ليرفقوا والا ليركوا نك على العنف
 فله تطبيقه في الرق بمن وركته **كما روي** عن رسول الله
 انه قال الرق بمن والخرق مشوم ووجهه ظاهر

بيان الرق

ومن انما يحب ان الله تعالى يحب الرفيق
ويعطي على الرفيق ما لا يعطي على العفيف من كان رفيقا
بنا لا يريد من الناس من حوايج الدنيا والآخرة **وعليكم**
التواضع فان فيه الرفعة والنصر والعون والبركة وفي
التجاذب وكسر التكبر والحيطة ومن تواضع لله **الحب**
ومن تكبر اغضبه فان التكبر من اهل الهلكات
وامرغ المضمرات ومن تواضع بين الناس يرفعه
الله بينهم ومن تكبر يصغبه الله تعالى من الناس **كباري**
عن ابي عبد الله انه قال ان في السماء ملكين موكلين
بالعباد فمن تواضع لله رفعا ومن تكبر وضعاه
وايضاحه انه قال ان من التواضع ان ترضى بالمجلس
دون المجلس وان تسلم من تلقى وان تترك المراء وان
كنت محققا ولا تجتهدك محمد على التقوى **وعنه**
انه قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه وهو

ولما اتى الدنيا المحبة لله والبغض لله
فما يورثان رضا الرحمن ودخول الجنة من تصف بهما
فيحبه الله تعالى وينظر عليه بالرحمة ويوفقه لكل خير
يريد ومن كمال الايمان فهو ان يحيط في شيء لا يذكر
الله في كل وقت فلذا يحبه الله على كل خير ومصلحة ولا يهلك
في محله **ما دعى من ابي عبد الله** انه قال من احب الله
واغض الله واعطى الله فهو من كمال ايمانه **والله**
عنه انه قال من اوثق عرى الايمان ان يحب الله
وتبغض في الله ويعطي في الله وتبغض في الله وهو ح
يكون من اصفياء الله واحبائه وهو من شيعته
الانبياء والاولياء وهو الذي يكون محبوبا بين الناس
وعليكم بافعال السر والعلانية فان فيه خيرا
كثيرا واجرا عظيما وما عبد الله بشيء احب الى الله
واحبا الاعمال واحسنه ادخال السرور على المؤمنين وفيه

وفيه رضاء الله ونبيه واهله وموجب لدخول الجنة
 وروى عن أبي جعفر **عليه السلام** قال **رسول الله** من
 سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله تعالى
 فقد وجب له الجنة **فلهذا** موجب للجنة **وعنه** **الطبري** قال **تفسير** الرجل
 في وجهه احبته حسنة وصرفته القدر عن حسنة
 وما عبد الله بشئ احب الى الله تعالى من ادخال السرور
 على المؤمن **وعليه** **بقضاء** **حاج** **المؤمن** فان
 من قضى حاجة من حوائج مؤمن قضى الله له **الف**
 حاجة او لها الجنة وقال **ابو عبد الله** لقضاء
 حاجة امرأ مؤمن احب الى الله من عشرين حجة
 كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف وفيه
 فضل كثير واجر عظيم اللهم وفقني له وفرجوا
 الكرب عن المؤمنين بقدر استطاعتكم فان فيه
 فرج ومراحة في الدنيا والاخرة **وروى عن أبي عبد الله**

في قضاء حاج المؤمنين

م

في قضاء حاج المؤمنين

الله قال من نقس عن مؤمن كربة نقص الله
 عنه كربة الاخرة وخرج من قبره وهو في القبر
 ومن اعلمه من جميع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن
 سقاؤه شربة سقاء الله من الرحيق المختوم **والله** **عنه**
 من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة فظن ان تفرج
 كرب المؤمن من اعظم ما يقربه العبد وهو
 في نهاية السهولة يسارته وكلهم حسن واعطاء
 ما يحتاج به له ولعالمه حتى قد يمكن هذا البق
 تمت او اعطاء كسوف اولقة اوضياءه وغير ذلك
وعليه **باصطناع** **المعروف** **وعلى** **العلوية**
اعين **السادة** **المعروفين** **بالسب** **والحسب**
وهو **من** **درية** **الاخلاق** **البشر** **من** **بؤاد**
 فان فيه رضاء الله تعالى وسرور النبي واهله
 والائمة المعصومين وسرور فاطمة بضعة
 رسول الله فان هذا معلوم لكل احده شعور

في قضاء حاج المؤمنين

وَتَرَوْهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا نَزَلَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
مَنْ شَئَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا كَافِيَةً
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَيْمٌ مَعَالٍ أَيْ شَافِعَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَزِيدُ
 اصْنًا فِي لُجْأِهِ وَابْنُ نَوْبِ عِلِّ الدُّنْيَا رَجُلٌ تَصَرَّ
ذُرِّيَّتِي وَرَجُلٌ يَزِلُّهَا لَهُ لَذَرِّيَّتِي عِنْدَ الضَّيْقِ
وَرَجُلٌ احْتَبَى ذُرِّيَّتِي بِاللَّسِّ وَالْقَلْبِ رَجُلٌ
سَعَى فِي حَوَاجِ ذُرِّيَّتِي إِذَا طُرِدُوا وَشَرَحَ وَأَيْعَنَ
 إِذَا تَرَكُوا وَلَمْ يَعِينُوا لَهُمُ النَّاسُ مِثْلَ الرَّهْمَانِ
 كَتَبَ فِيهِ فَإِنَّ الرِّثْمَا مَارَ فِي هَذَا الْأَوَانِ حَتَّى
 كَلَبًا حَبَّتْ لَا يَرَحُّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَإِنْ كَانَ
 وَالِدًا عَلَى وَلَدٍ وَبِالْعَكْسِ وَالزَّوْجَ عَلَى الزَّوْجَةِ
 وَبِالْعَكْسِ حَتَّى لَوْ قَتَلَ أَحَدٌ وَبِئْسَ تَخْلِيصُهُ
 عَنِ الْقَتْلِ بِنَاءً تَهْدِيهِمْ وَيَقْدِرُونَ عَلَى هَذَا
 لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَهَذَا مِنْ قَسَا الْقُلُوبِ
 وَعَدَمِ الرِّسْوَخِ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ وَعَدَمِ التَّوَقُّفِ بِالْأَمْرِ

كان

كَانَ الدِّمْيَانُ قَدْ طَارَ أَدْرَاجَ الرِّيحِ شَاكِيًا بِأَكْسِيَا
 إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَهُ يَا رَبِّ لِمَ صَبَّغْتَ بَوْدِي عَيْنِي أَسْفَرًا
 فَأَنْهَمَ لَا يَرَعُونِي وَلَا يَأْبَإُونَ إِنْ أَكُونُ مَعَهُمْ وَلَا
 فَأُولَئِكَ لَا يَتَحَقَّقُونَ وَلَا يَشْتَبَهُونَ وَلَا يَطْلُبُونِ
 فَاسْتَأْذَنُوا أَنْ أَوْدِعَهُمْ وَأَدْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
 عَامِهِمْ فَمَنْ ضَعُفُوا وَبَطَلُوا حَقَّ فَيَا لَتَيْ
 كُنْتُ فَرِيدًا لَمْ يَمَعَهُمْ فَأَنْهَمَ لَا يَطِيعُونَكَ فَيَا لَتَيْ
 وَهَيْبَتِهِمْ عَنْهُ فَيَا اسْفَاهُ مِنْ خَيْرِ خَيْرَاتِكَ الَّتِي
 أَرْسَلْتَهُ فِيهِمْ فَمَا كَانَ فِي الْحَقِيقِ فَعَلُوا بِهِ مَا
 فَعَلُوا وَلَقَدْ أَنْ قَبَضْتَهُ وَنَدَبْتَهُ إِلَىكَ قَدْ
 قَتَلُوا أَوْصِيَاءَهُمْ وَأَسْرَوْا أَهْلَ بَيْتِهِمْ فَقَبِلُوا بِلَدٍ
 دَلِيلَ مَرِشْدٍ ظَاهِرٍ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْكَ
 بِغَضَبٍ عَلَيْهِمْ فَأَنْهَمَ بَاءً وَابْتَعْصَبَ مِنْ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَقَرَّبَ الزَّمَانَ مِنَ الْآخِرِ وَمَكَتَا
 مِنْ آثَارِ أَصْفِيَاءِ الْهَامِيَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْإِنْسَانِ

وَسَيُؤْتِيهِمْ فَاتٍ نَاصِحٌ لِّكُمْ أَمِينَ فَلَا تَلْمِزُوهُ وَلَوْ مَا
الْفَسْكَمْ فَتَبْصُرُونَ فِيمَا كُنْتُمْ غُلَظَةً فِيهِ
كَرِهُتُمُ الْوَسْبَ الْعَاقِلِينَ الْمُتَعَبِّدِينَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ
فَإِنَّ الْأَحْسَنَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَدَمُهُ سِرُّ الْأَوَّلِ الْخُصُوصُ عَلَى ذَرِيَّةِ
نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاتَهُمْ مِنْ ذَرِيَّةِ
أَشَقِّ الْمَخْلُوقِ فَلَا يَبْدَأُ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَحْسُنَ إِلَى
السَّادَاتِ لِيَتَجَمُّعُونَ التَّعْيِينَ عَلَى عَدَمِ عِلَّةِ
الرَّسُولِ لِأَنَّهُ رِعَايَةُ الْوَلَدِ وَكَرَامَةُ بَعِيثِهِ أَرَامَ
الْوَالِدِ كَمَا قَالُوا **وَابْصُرُوا عَنِ الصَّادِقِ**
أَقْبَالًا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْهَا
الْمَخْلُوقُ انْقُصُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَكَلِّمُكُمْ فَتَنْصِتُ
الْمَخْلُوقُ فَيَقُومُ النَّبِيُّ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْمَخْلُوقِ
مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي يَدُ ارْمَنَةِ أَوْ مَعْرِفَةُ

الصادقون من اهل البيت
عليهم السلام

م القموش

فليق حجة كافية فيقولون بآياتنا وأمهاتنا
وأبي يد وأبي مئة وأبي معروف لنا بل اليد
والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلق
فيقول لهم بلى من ادعى احدا من اهل بيته
او برقم او كسائم من عرق او شيع جاليم فليقم
حتى كافيتة فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فليكن
الذي من عند الله تعالى يا محمد يا حبيب قد جعلت
مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال
فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحبون عن محمد
بسته صلوات الله تعالى عليهم اجمعين اعلم انه روي
عن بعض اهل بيت النبوة والعصاة ان الله تعالى
قد فرض على عباده حقوقا لا بد للناس من رعايتها
ومواظبتها وملتزمها حتى لا يكون من المالكين
الذين خسروا الدنيا والآخرة وتركوا سوء ادب
ومنهم من في الدنيا ويعذب في الآخرة تركها وعدم
رعايتها لان الدنيا والآخرة كالاولياء كالتواضع
يراعون تلك الحقوق ويحسون بها على اولادهم
واوصيائهم واجبا لهم ويشهدون في ذلك
ويحرضونهم عليها لئلا يتكلموا في وقت من
الاقوات لان الايمان لا يكمل الا بها وبرعايتها
فتركه لا يجوز لاحد وهو هدر وقلة كرها
ابن بابويه نقلا عن الله في كتابه الموسوم بميثاق
حضرة الفقيه قدس سره ان تلك الحقوق لله وحده
ولا يحل الاكثار من النعم المأثورة في القادر
عليك ان تعرفه وتعلم انه تعالى خالقك وميكاف
ورازقك واولى بك عن نفسك وجميع ما يعجبك التي
يجد فيك تعلم يقينا انه منه تعالى وهو عظيم
تلك النعم من السامعة وانبا حبه والناصرة واليه

ما حق الله تعالى
عليه عباده

ومن

عليك

ما ان الحقوق لله
فرضها الله تعالى
عباده ليس يرد
حقوقها من
المؤمنين والمؤمنات
عنه ما ذكر في
احاديث الائمة
الطاهرة عليهم السلام

والذي ينفذ الظاهر كما منه وكذلك الباطن العيني
 المستتر والظاهر المتصور والحافظ فله في الحجاب
 الباطن في كمالها يظهر منه ومنها عليها وهو جوهر
 العقل المميز النفع والضر والخير والشر وهو قوة
 النفس التي بها الانسان اذا تكلم في قلوع
 بدناك والحصول التي فيه وتعلم انها لا يمكن ان يكون
 من غير الله تعالى بل القادر الخالق المحدث خالق
 في هذه الامور العجيبة المستحكمة المتقنة وتعلم
 يقينا انه تعالى محدثك من كرم العدم الى الوجود
 فذلك لا بد ان يكون ابقاءك مدة بقائك
 في الحياة عليه تعالى لا يغيره وتعلم يقينا ان
 محبتك ايضه هو الله تعالى وتعلم يقينا ان كنت في دار
 الخلق الدنيا عبدة واطعته وما عصىته
 وان فعلته فثبتت منه فيغفر لك في الآخرة كل هذه

يصير

محمدي

محض لفضله وكرامه وان كنت عصىته في دار
 الحياة وما ثبتت منه فثبتت كذلك فيقول بك
 هذه على كرامته تعالى فاذا علمت ما ذكرت لك
 وايقنت عليها بحيث لا يربك شيء في تصديق
 عليك ذلك في الجملة اذيت حقه وراعت ما
 فرض عليك فاذا صرت بمجد الحال فخالصا له
 فقد جعل لك على نفسه ان يفيك امر
 دنياك واخرتك فتكون من المؤمنين الخلقين
 الذين يكونون في جواره وحضنه وامانه من
 آفات الدنيا والآخرة **واما حق الله عليك**
ان تعلم انه رسول من عند ربك عليك وقول الله
 لتبلغ اوامر ونواهي وتعلم ان الرسول لا يقيم برأي يظن
 بل كلما يقول يقول بالوحى والتنزيل ولا يامر باشيئها
 لنفسه بل بامر الله وينهى عن امر الله ولا يتجاوز بين امر الله

بأن يحول الحق

وحقق عليك أن تصدق به كل ما جاء وتعلم أنه صادق
 يقيناً ولا يكذب في شيء قط البتة ولا يسهر ولا يخطئ
 ولا يسهو ومعصوماً لا يسهو وهو شقيق الذنوب أب
 الشفيق وهو أرحم بأمته من الأب والام عليك
 أن تصلي عليه وآله في كل آن ووقت خصوصاً
 قبل الشروع في تلاوة القرآن وقبل الدعاء ووسطه
 وآخر فانه موجب استجابة الدعاء وقيل
 إذا ذكر محمد وجب صليته وإرسال الصلوة
 عليه في أول المرة ويستحب في بقية المرات وتعلم
 أنهم أول المؤمنين من أنفسهم وأولهم
 وأبائهم وأموالهم وفي كل ما أكرم الله تعالى بهم وجعل
 له إماماً مهدياً للعبادة يخرجهم من الظلمات إلى
 النور وجعله خليفة في أرضه ليكون للعالمين
 نذيراً وجعله حاكماً بين عباده ليحكم بينهم بالعدل
 وعاملهم بالاحسان ليهدوا وليقترضوا الطاعة

بشراً

وعادة

٢٦٦ وعادة ولا تريد أن تأتي بأجابه فاذا فعلت
 تلك الأمور المذكورة قد أدت حقه **واما حق**
إسلامك عليه ان تعلم انه اوجب الله طاعته
 عليك كما اوجب طاعة الرسول وتعلم انه اولادك
 من نفسك ومالك واولادك كما الرسول الله
 وتعلم انه وصي ^{رسوله} لك وولي الله في أرضه وخليفته
 فيها حتى يهدي الضالين إلى شريعته ودينه
 وتعلم ان الائمة اثنا عشر نقيباً بعده نقيباً
 بنو إسرائيل وتعلم انه لا يكون زمان واحد
 إماماً من لان الإمام يجب ان يكون حاكماً
 على جميع المكلفين ويجب على جميع المكلفين طاعته
 وتعلم ان أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 وآخرهم صاحب الزمان المهدي وتعلم يقيناً ان الله
 ابقاه لألوم القيمة لان مقام المظلوم على الظالم
 ولان محبة دينه الذي سدد بعد اليوم وهو حي باقي

حق الإمام

الحق
الذي

وتدعو وتظن ظهوره ودولته وقوته فاذا فعلت
ذلك قد أدت حقهم فيهم وذلك المراط الله المستقيم
واما حق بعدك عليك العظم له والتوقيل له
وان توجه اليه حسن التوجه والاستماع لقوله
والا قال عليه ان لا ترفع صوتك عليه ولا تحب احدا
يسأله عنه عن شيء حتى يكون هو الذي يحب الا ان
يا مراك بجوابه فان هذا من سؤ الادب فلا تحب
احدا في مجلسه ولا اعتبارا له عنده وان تدفع عنه
ان ذكر عندك بسوء في محضر ومعيب وان تسد
معاينه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا
تعاذله قريبا وتعلم ان حقه عليك وكثيرا تعلم
انه في الحقيقة حقه اعظم من حق الاب الصلي
فانه اب الروحاني وهو اعم من الحيوة الابدية
والاب الجسماني ما عت بحياة الزائلة كيف هذا
من ذلك بل بينهما بون بعيد بل حل غير متناهية

حق الحق

نور

فاذا فعلت ذلك كذا لك شهدت لك عداك
الله بانك قصده وتعلمت منه الله لا لك
فتشأ ببدلك حق الشهيد في سبيل الله **واما**
حق حق العلم ان تعلم ان الله عز وجل انما
جعلك فيما اناك واعطاك من العلم
وفتح لك من خراجه فان احسنت في تعليم
الناس ولم تخترق بهم ولم تضجرهم في شيء
يزيدك من فضله وعلمه وان انت متوفى القات
من علمك او خرفت بهم عند طلبهم العلم منك
كان حقا على الله عز وجل ان يسلب عنك وينهب
عناك بها العلم ونورها وضياءها وتكون خائبا
بين الناس تنقطع من القلوب وتغيب
فتكون حقيقا ذليلا فابذل بعلمك فانه
يزيد في العلم ويثمر ولا بد ان تقصدا

حق الحق

وَجْهَ اللَّهِ وَلَا تَرْجُ سَمْعَهُ وَرَبَّاءُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ
حَ بَعْلَمَكَ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ فَيَكُونُ سَعْيُكَ
عَبَثًا فَتَصِيرُ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ الْمَلُومِينَ مِنَ الْعُقَاةِ
الْمُتَكَلِّفِينَ فَإِذَا فَعَلْتَ مَا دَكَّرْتُ لَكَ فَتَصِيرُ
مَمْدُوحًا مَنصُورًا مِنَ النَّاسِ فَتُنَاجِي بِكَ
ثَوَابًا عَظِيمًا وَتُجْزَى جَزَاءً جَمِيلًا فَمَنْ انْتَفَعَتْ
بِعِلْمِكَ فَمَا فَعَلْتَ فَعَدَّ عَبَثًا بَلْ فَعَلْتَ فِعْلَ
الْعَمَلِ **وَأَنَا حَقُّ الرِّبَا عِلْمُكَ** أَنْ تَعْلَمَ
أَنَّهُمَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَعْطَاكَ
مِنْ ثَمَرِ قَلْبِهِمَا مَا لَا يُعْطِي أَحَدٌ أَحَدًا وَرَقَّتْكَ
بِجَمِيعِ جَوَارِحِهَا فَلَمْ تَخَفْ أَنْ تَجْعَلْ وَتَطْعَمَكَ وَ
تَسْقِيَكَ وَتَعْرِى وَتَكْسُوكَ فَتَنْجِي نَفْسَكَ وَتُخْرِجَ
النُّومَ لِأَجْلِكَ وَوَقَّتْكَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ لِيَبْقَى نَفْسُكَ
لَهَا وَلِلْأَشْفِيقِ وَأَعْلَمُ بِأَرْحَمِهَا وَأَنْ لَا تَنْجَحَ قَطُّ

سَمْعُ مَنْ يَلْمِزُ

فَانْهَ

فَإِنَّهُ مَنِيٌّ عَنْهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْلُ طَمَاحًا
وَلَا تَشْهَرُهَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا فَخَبْتُ مَا دَكَّرْتُ
أَنْ لَا أَلَا نَكَ لَا يَطِيقُ شُكْرَ الْأَمْرِ الْأَمِنْ أَعَانَ اللَّهُ
عَلَى ذَلِكَ **وَأَنَا حَقُّ الرِّبَا عِلْمُكَ** عَظِيمُ الظُّبُرِ
عَلَى شُكْرِهِ وَإِدَائِهِ لَكِنْ لَا يَدْرِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ أَصْلَكَ
فَإِنَّهُ لَوْلَا لَمْ تَوْجِدْ وَلَمْ تَنْظُرْ وَلَمْ تَبْزُرْ مِنْ
كَيْفِ الْعَدَمِ نَفْثَةُ الْوُجُودِ عَظِيمُ النِّعَمِ فَإِذَا كَانَ هُوَ سَطْرُ
صِيَهْ فُطِرَتْ الْأَفْئِدَةُ وَسَطَرُ لِسَانِ الْغَنَمِ فَمَا رَأَيْتَ
مَنْ نَفْسُكَ مَا يَنْجِيكَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ سَطَرَهُ
كَمَا ذَكَرْنَا فَاحْمَدُ اللَّهِ وَاشْكُرْ وَلَا تَنْجَحَ فَإِنْ جَسَدُ
سَخَطَ اللَّهُ وَعَظَمَ بِهِ وَهَامُ وَجْهَانِ لِعَذَابِ
الْأَلِيمِ وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَيْهِ وَتَطْبِيعُهُ فِي كُلِّهَا
يَا مَرْكَ الْأَيْمَانِ جَعَلِيَانِ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا
يَجُوزُ اطَاعَتُهُ وَجَرَّاطَا عَدَا اللَّهِ وَعَدَمُ عِيَانِ

حَقُّ اللَّهِ

سبحان **وَأَمَّا خِرَافَتُكَ عَلَيَّ** أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ مَوْلَا
الْيَدِ فِي عَاجِلِ الدِّينِ بَخِيرٍ وَشَرِّ فِتْنَةٍ مُسَوِّ
عَمَّا وَلِيَّتْ بِهِ مِنْ حَقِّكَ الْأَدَبِ وَاللَّهَ الْعَلَى
رَبِّهِ وَالْمَعُونَةَ لِعَمَلِ طَاعَتِهِ فَاغْلِظْ فِي أَمْرِ عَمَلٍ مِنْ
يَعْلَمُ أَنَّهُ مُشَابِعٌ عَلَى الْأَحْسَنِ إِلَيْهِ وَمَعَاوِي عَلَى الْأَسَاءِ
إِلَيْهِ **وَأَمَّا خِرَافَتُكَ** فَإِنَّ تَعْلَمَ أَنَّكَ يَدُكَ وَعِزَّتُكَ
مَقُورَتُكَ وَلَا تَتَّخِذْ سُلْطَانًا عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَدْلًا
لَا تَظْلِمَ عَلَى الْخَلْقِ وَلَا تَنْفِخْ نَضْرَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ
النَّصِيحَتِ لَهُ فَإِنْ اطَّاعَ الْبَتَّةَ وَالْأَفْلِكُ لِكُنَّ اللَّهُ الْأَكْرَمُ
لَكَ **وَأَمَّا خِرَافَتُكَ عَلَيَّ** أَنْ تَحْفَظَهُ غَابِيًا وَالرَّاهِ
شَاهِدًا لَوْ نَضْرَتُهُ إِذَا كَانَ مَطْلُومًا وَلَا تَتَّبِعْ لَهُ
عَوْرَتَهُ فَإِنْ عَلِمْتَ عَنْهُ سَوْءَ سِرِّهِ عَلَيْهِ أُنْزِلَتْ
أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَكَ لِيُصَحِّحَ فِيمَا سَنَكَ وَبِهِ ذَرَأَتُهُ
عِنْدَ الشَّيْءِ لِيَقْبَلَ عَثْرَتَهُ وَتَعْفُو ذَنْبَهُ وَتَعَاوِي مَعَهُ

حق الولد

حق الاخ

حق الجار

صالح

مَعْلُومَةٍ كَرِيمَةٍ **وَأَمَّا خِرَافَتُكَ لِلْمُصَاحِبِ** أَنْ تَحْفَظَهُ
بِالْفَضْلِ وَالْإِنْصَافِ وَتَكُونَهُ كَمَا يَكُونُ كَائِدًا
أَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى مَكْرَمَةٍ فَإِنْ سَبَقَكَ فَكَافَيْتَهُ وَ
تَوَدَّ مَا يُوَدُّكَ وَنَفَعَ عَنْهُ مَا يَنْفَعُكَ وَكَوْنُ حَيًّا
عَلَيْهِ وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ مُعَذِّبًا وَآزِرًا بِهِ وَلَا تَحْفَظْ عَلَيْهِ
وَلَا تَعْنِ إِلَّا الْبُخْرِيَّةَ وَكَوْنُ عَلَيْهِ رَفِيقًا شَفِيقًا
وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ رَفِيقًا إِلَّا بِأَعْمَالٍ عَلَيْهِ يَحْسِبُ كَوْنُ أَطْنَقَ
وَقُوطًا هَرَكًا وَبِزِيَارَةٍ **وَأَمَّا خِرَافَتُكَ** فِي الْإِنْفَاقِ لِقَرِّ
هَذَا أَخْرَافَتُكَ أَنْ يَرَادَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْإِشْرَافُ
الْحَدِيثُ الَّذِي وَفَّقَهُ لِمَا ارْتَدَّتْ لِنِسَابَةِ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ وَارْتَدَّتْ لِأَخْوَانِ أَوْ تَمَّ
هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْأَمِينُ أَهْلُهَا الَّذِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْمَعَارِفِ
فَأَنْ الْمَلِكُ تَقَلَّتْ مِنْ الْأَحَادِيثِ وَالْإِسْنَاءِ الْكَلَامِيَّةِ
وَالْحِكْمَةِ مَا يَزِيدُ الْوَسْكَالَ لَا يَكُونُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ
الْفِرَاقَ مِنْ نَالِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَكَيْفَ هِيَ وَتَوَدُّهَا
تَمَّ اللَّهُ لَهَا وَحَسَنَ تَوْفِيقَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
عَامَ ثَمَانِينَ مِنْ تَهَرُّجِ الْحَرَامِ
فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَآلِ الْف
لِيُكَلِّمَ دَارَ السُّلْطَانَةِ الْأَصْفَهَانِيَّةَ
صَبِيحَ بَيْنِ طَوَارِقِهَا
وَيُخَوِّفَ بَيْنَ بَرِيذَةِ الْعَقْدَةِ

سبحان



تقديم اعلم اني قبل
هذا الزمان اعني سنة عشر ومائتين
في سنة اثنين ومائة والف كنت رسالتي
وجئت في المسائل المذكورة في هذه الرسالة
وذكرت هناك برؤس هذه المسائل التي كنت
سمعتها حين قرأت الله لكصول الكفاية
الكلمة عند المعنى والصالح المندرج
الفرق في هذه
العلم المتبحر
المشهور في افاق الارض ولا فامير
الشيخ طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
تحت ما سمعت منه في تحقيق المسائل المذكورة
فالتفت اليها وجعلها رسالتي
برؤس المسائل المستطرفة



